Empowered lives.
Resilient nations.

العراق
التقرير الوطني للتنمية البشرية
2014

شباب العراق تحديات... وفرص

العراق

التقرير الوطني للتنمية البشرية 2014

شباب العراق تحديات... وفرص

على المصدّات الأمنية يَرسُمُ شبابُ العراق حُلمَهُم

الطبعة الأولى 2014
حقوق الطبع محفوظة لوزارة التخطيط ولبيت الحكمة،
جمهورية العراق.

تنويه
إن الآراء المضمنة في هذا التقرير تمثل وجهة نظر مؤلفيها ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر وزارة التخطيط أو بيت الحكمة أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أو الأسكوا.

تقديم

مع إقرار الحكومة العراقية خطة التنمية الوطنية 2013-2017، وقبل ذلك تبنّي كل من السياسة الوطنية للتشغيل والإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي، ومع إطلاق كل من الإستراتيجية الوطنية للشباب، والوثيقة التي أمامنا "تقرير التنمية البشرية الوطني 2013" التي جعلت من الفرص المُتاحة والتحديات المحتملة في تنمية الشباب محط اهتمامها، فأن حشد الطاقات الوطنية باتجاه تمكين الشباب وحمايتهم، يعني توفر أرضية عمل واعدة لتنمية الشباب.

غير أن ذلك رهن بتحقيق أمرين، أولهما؛ أن لا تظل تلك الإستراتيجيات وثائق وطنية تزيّن مكاتب راسمي السياسات ومتخذي القرارات فحسب دون تبنّ حقيقي، وثانيهما؛ أن إنجاح أهداف خطط وإستراتيجيات تنمية الشباب، هي في نهضة الشباب أنفسهم واستيعابهم للتحولات الجديدة التي ينبغي أن ينحسر فيها دور الحكومة من "دور شمولي" تصنع للشباب كل الطموحات والأحلام إلى "دور بناء" يتكئ الشباب عليها في مرحلة الحاجة إليها، وتعينهم في مرحلة العمل والبناء. وعند ذلك تصبح طموحات الشباب رهناً بجهودهم ومثابرتهم وتمكين تتبناه الدولة واستدامة تناصرها خطط التنمية والإستراتيجيات الوطنية الأخرى.

وإيماناً منا بفئة الشباب، حرصنا على إشراك الشباب في الكتابة وفي اللجان المتخصصة التي أعدت هذا التقرير، بل أشركنا الشباب في أولى لبنات وضع التقرير ثم في الورش التي عقدت لمراجعة ما تم إنجازه. ومن خلال هذه المساهمة ظهرت حقيقة الطاقات التي يحملها الشباب، والإمكانيات المادية والأدبية. فقد أغنت ملاحظات ومداخلات الشباب هذا التقرير، وهوما انعكس إيجاباً على النتائج والتوصيات التي خرج بها. ونعتقد جازمين أن إشراك الشباب فعلياً في أنشطة أخرى سيعكس حقيقة هذه الطاقات التي ظلت مهمشة لعقود من الزمن بفعل الخشية منها، الأمر الذي حول بعض هذه الطاقات إلى إشكالات، بدلاً من أن تكون جزءاً من الحل. وإذا كانت الحكومات السابقة قد أغفلت أو تغافلت عن دور الشباب في نهضة المجتمع، فعلى من يدير السلطة اليوم إستثمار هذه الثروة الوطنية، وتحويلها إلى ثروة منتجة فاعلة، بعد أن أثبت الواقع أن الإنسان العراقي، عنصر مبدع مبتكر، إذا ما توافرت له ظروف العمل الملائمة.

إن وزارة التخطيط إذ تقدم هذا النتاج، تؤكد مرة أخرى إن فسحة التعبير في آراء الكتاب والخبراء، والشفافية المطلقة في عرض آراء وتصورات الشباب وطموحاتهم، كان الطريق إلى الوصول إلى تحليلات واستنتاجات وسياسات نأمل أن تأخذ طريقها في مسيرة التنمية البشرية في العراق، ولفئة الشباب بشكل خاص.

ان نهج الشراكة الذي إعتمدته وزارة التخطيط عبر مراحل إعداد التقرير، بما في ذلك تمويل بعض الفعاليات والأنشطة ومنها بشكل خاص إنجاز الحلقات الحوارية مع الشباب في إثني عشر محافظة، إنما تؤكد الإمكانات الوطنية المادية والبشرية في دعم هذا الجهد الكبير.

نقدم شكرنا وتقديرنا لكل من ساهم في إعداد هذا التقرير، للكاتب الرئيس وللمنسق الوطني ومنسق إقليم كردستان، للكتّاب والقرّاء والخبراء والمراجعين والفنيين والباحثين، ولفريق الشباب. والشكر موصول للجهات الداعمة لإنجاز هذا العمل عبر مراحله كافة، كل من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة / مكتب العراق واللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)... وبيت الحكمة.

أ.د. علي يوسف الشكري
وزير التخطيط

مقدمة UNDP

كان العمل على إعداد تقرير التنمية البشرية العراقي لعام 2014 في مراحله الأخيرة حينما بدأت الأزمة الحالية في البلاد. ففي التاسع من حزيران 2014 سقطت مدينة الموصل بأيدي كيان داعش الإرهابي وسيطرت الجماعات المسلحة على مساحات واسعة من المحافظات العراقية في نينوى وصلاح الدين وديالى. وسبق ذلك منذ شهر كانون الثاني سيطرة الجماعات المسلحة على مناطق واسعة من محافظة الأنبار. وقد أدى ذلك الى حركة نزوح كبيرة حيث يواجه العراق الآن إحدى أكبر حالات النزوح في العالم. ويقدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (OCHA) أن في العراق اليوم أكثر من 1.8 مليون نازح جديد منذ شهر كانون الثاني 2014. ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد إذا لم يتم حل الأزمة.

إن الإحتياجات الأهم للنازحين هو المأوى والمواد الغذائية وغير الغذائية والماء والصرف الصحي والمعونة المالية والرعاية الصحية. وقد شغل العديد من النازحين المأوى المؤقت حيث لا مصدر ماء فيها ولا الصرف الصحي المناسب.

وتواجه أعداد كبيرة من النازحين إحتياجات ملحة مع ضياع مصدر دخلها بسبب نزوحها الى محافظات أخرى وخاصة النازحون الى محافظات الأنبار ودهوك وأربيل. كما أن المجتمعات المستضيفة للنازحين أصبحت هي الأخرى تواجه شحة في توفر المواد الغذائية وارتفاع الأسعار مع تراجع في الدخول لديهم. وقد تم إرجاء موعد بدء العام الدراسي 2014-2015 لكثرة المدارس التي لا يزال يشغلها النازحون.

وعاد ظهور مرض شلل الأطفال في مطلع عام 2014. وصاحب هذا الظهور فجوة في إيصال الخدمات الصحية الى النازحين مع نقص في أدوية الأمراض المزمنة ونقص في الكادر الصحي والمراكز الصحية وخاصة في أقليم كردستان التي استضافت عدداً كبيراً من النازحين خلال الأشهر القليلة الماضية.

وبالرغم من حجم الأزمة فلا بد لمسار التنمية أن يستمر في البلد. وشركاء التنمية لا يزالون على الأرض يعملون إلى جانب الحكومة العراقية من جهة والمجتمع الدولي من جهة أخرى لتعبئة الموارد للإستجابة الى الحالة الإنسانية الراهنة. والتحدي الأساس في هذا المجال يكمن في تهيأة الهيكل المؤسسي المناسب والتمويل الذي يتيح معالجة الأزمة الإنسانية مع الحفاظ على استمرار التنمية في ذات الوقت.

وتقرير التنمية البشرية الوطني لعام 2014 هو في الأساس وثيقة لإعادة الإعمار والإنعاش والتنمية من خلال معالجة التأثيرات السلبية لسنين عديدة من الأزمات. ويظل التحليل والنتائج والتوصيات التي جاء بها التقرير مناسباً للتأثير التراكمي للأزمات المتلاحقة بضمنها الأحداث الأخيرة والتي يمكن اعتبارها مرحلة لاحقة لسلسلة الأزمات التي سبقتها.

وقد أطلقت أحداث التاسع من حزيران مسار تشكيل الحكومة بعد التعثر الذي أعقب إنتخابات مجلس النواب في نيسان 2014. وقد اقترب استكمال التشكيلة الوزارية التي أعلنت عن خططها للإصلاح. ولذا فإن تقرير التنمية البشرية الوطني لعام 2014 سيجد مكانه المناسب في هذا المناخ الإصلاحي حيث أن جوهر التقرير هو الدعوة الى المبادرة بالإصلاح الجاد. فهذا التقرير مع خطة التنمية الوطنية وإطار دعم التنمية للأمم المتحدة (UNDAF) يوفر للحكومة الجديدة الأدوات التي تحتاجها لإعادة تفعيل مسار التنمية والإستجابة الى تطلعات الشباب ومطالبهم في التنمية وللمجتمع العراقي ككل.

وسيعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) مع وزارة التخطيط لتحقيق التأثير الأفضل للتقرير على مسار التنمية والإنعاش الإقتصادي والإجتماعي. كما ينتهز مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه الفرصة ليشكر وزارة التخطيط لجهودها في تنسيق إعداد هذا التقرير المهم ويتطلع المكتب قدماً الى فرص التعاون مع الوزارة الموقرة لمصلحة الشعب العراقي وتحقيق الإنتقال من حالة الأزمة الى حالة التنمية المستدامة.

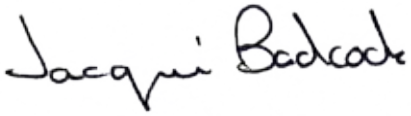

جاكلين بادكوك
وكيل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والممثل المقيم للمنسق الإنساني
والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق

لماذا التقرير

خمس سنوات مضت على صدور تقرير التنمية البشرية الوطني الثاني 2008 وقد نجح في واحدة من أهم أهداف تقارير التنمية البشرية في إثارة الجدل حول سياسات التنمية في أوساط المسؤولين الحكوميين، والأكاديميين والمثقفين والإعلاميين، فضلاً عن منظمات المجتمع المدني. واليوم، وحيث تزداد الحاجة إلى تعزيز دور الدولة كراعية للتنمية البشرية، يأتي إصدار التقرير الثاني الذي يضع شباب العراق في محور مضامينه.

ففي العراق، يتزايد الإدراك الوطني لقضايا الشباب من قبل مختلف مستويات صنع القرار والسياسة. وينطوي هذا الإدراك على معرفة أهمية الدور الذي يمكن لهذه "الفئة الاجتماعية" أن تمارسه (سلباً أو إيجاباً) فيما لوتوفرت لها الفرص والبيئة المناسبة. ولكن بالرغم من تزايد الاهتمام بقضايا الشباب بعد عام 2003، إلا أن مشاريع تمكين الشباب وإدماجهم، ومنحهم المكانة المطلوبة في عملية التنمية (بما تتضمنه من أولويات وخطط واستراتيجيات) ظلت تصطدم على الدوام بعقبات العنف وعدم الاستقرار.

وفي بلد يشكل فيه الشباب نسبة عالية من الهرم السكاني، فإن نجاحاتهم أوإخفاقاتهم تترك آثارها الواضحة على المجتمع كله. إن أطفال العراق وشبابه يزيدون على نحوغير مسبوق. فهناك 5.1 مليون طفل و6 مليون شاب عام 2010، يتوقع أن يرتفع عددهم إلى 6.7 و9.6 مليون على التوالي عام 2025. إن هذا التقرير يكتسب أهميته استنادا إلى معطيات النافذة الديموغرافية التي أصبحت تحظى باهتمام الدول، فعندما تزداد كفة نسبة السكان في سن العمل على نسبة السكان المعالين (صغار العمر وكباره) لعقد أويزيد، تشكل فرصة مفتوحة أمام التنمية في العراق. وقد يتحول انفتاح النافذة السكانية الى عنصر انتكاس اجتماعي واقتصادي سريع. فتزايد البطالة، وتفكك نظام العمل المستقر، يتحول إلى حاضنة لمجموعة من المشكلات والظواهر إذا لم يتم وضع السياسات والإستراتيجيات التنموية الكفيلة بمعالجتها.

إن أوضاعاً كهذه قد تقوض ايجابيات تفاؤل شريحة واسعة من الشباب بما يحمله مستقبل بلدهم من فرص وإمكانات، مما يتطلب وضع الشباب وقضاياهم كهدف أساس للإستراتيجيات الوطنية المستقبلية.

هذا التقرير ومن خلال القياس وتحليل الوقائع وإدماج رؤى الشباب وأولوياتهم، يسهم بدوره في بناء السياسات ذات الصلة بدور الشباب في عملية التنمية البشرية حاضراًومستقبلاً. وإن ما يزيد من أهمية المتبنّيات التي وردت فيه إن الكثير منها أشتُقَ من واقع تَتَبّعْتُ ملامحهُ فرقٌ شبابية ومجاميع عمل ميداني كانت تُحاكي على أرض الواقع المباشر شرائح شباب في مستويات تعليم مختلفة ومن بيئات إجتماعية وجغرافية متعددة.

مهدي العلاق
المنسق الوطني للتقرير

شكر وتقدير

تقرير التنمية البشرية "شباب العراق تحديات وفرص" هوثمرة جهود تضافرت من مؤسسات هي الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، بيت الحكمة، هيئة إحصاء إقليم كردستان، ومساهمات قيّمة من باحثين ومستشارين ومراجعين، أما النتائج والتحاليل والتوصيات بشأن السياسات فتعود الى المؤلفين.

ومن دواعي الفخر أن يحتوي هذا التقرير على "مساهمات خاصة"، نود أن نخص كتّابها بالشكر، كما نشكر مُعدي أوراق التقرير من أبحاث وأوراق خلفية ومساهمات أخرى عملت على إثراء الجانب المفاهيمي والتحليلي لموضوع التقرير. ان الفريق مدين بالشكر للمنسق الوطني الدكتور مهدي العلاق لإيمانه العميق بالتحليل المهني المستقل وبأهداف التنمية البشرية، وما كان للتقرير أن ينجز بصيغته النهائية لولا تشجيعه المستمر وتذليله صعوبات العمل.

خلال مراحل إعداد التقرير إستفاد الفريق من الهيئة الاستشارية ومن مراجعة مجموعة من الخبراء والقراء الوطنيين، وبشكل خاص من ملاحظات المراجعين والقراء من برنامج الأمم المتحدة الانمائي والأسكوا، الذين قدموا المشورة والأفكار ووجهات النظر القيمة في جوانب عديدة تتعلق بالمنهجية والهيكلية ساهمت في إستكمال نواقص التقرير وعمقت من التحاليل التي وضعته في صيغته النهائية. الشكر والإمتنان لأديب نعمة، وللدكتور بلال الكسواني الذي ظل عوناً دائماً في إسناد فريق التحليل الإحصائي لغاية الإنجاز النهائي للتقرير.

الشكر لسابينا الكيري وجون هاموند من "مبادرة التنمية البشرية والفقر في جامعة أوكسفورد" OPHI على الخبرة العريقة والمتخصصة التي أسهمت في إنضاج قياس دليل التنمية البشرية ودليل الفقر متعدد الأبعاد، والدليل المركب لقياس " تنمية الشباب" محور التقرير.

لقد إستفاد التقرير من أفكار ووجهات نظر نخبة من الأكاديميين في مدرسة لندن للإقتصاد / مركز دراسات الشرق الاوسط، وكلية كنجز في لندن الذين ساهموا في حلقتين نقاشيتين عرضنا فيهما محتوى التقرير ونتائجه الأولية، ونحن مدينون لهم بالشكر للفت إنتباهنا الى جوانب نظرية وعملية مهمة عمقت التحليل. كما نقدم الشكر للمركز على تنظيمه واستضافته لحلقات النقاش.

الشكر موصول أيضاً لفريق الشباب والشابات والمنظمات الشبابية "مؤسسة تنمية الشباب" و"برلمان الشباب العراقي" الذين ساهموا في الكتابة وفي إدارة جلسات الحوار وفي عقد الورشة الموسعة لمناقشة التقرير وفي تهيئة المساهمات والأطر التي أغنت التقرير.

وليس أخيراً كل الشباب والشابات الذين شاركوا في جلسات الحوار وورش المناقشة على مدى عام كامل من العمل الميداني وعلى إمتداد محافظات العراق.

الشكر الى هيئة إحصاء إقليم كردستان ودوائر الإحصاء في كافة المحافظات الثماني عشرة التي نفذت مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب في أيلول / سبتمبر 2012.

ولا يسعنا إلا تقديم الإمتنان الكبير لفريق التحليل الإحصائي في الجهاز المركزي للإحصاء على إخلاصه وتفانيه في إنجاز العمل الإحصائي.

وأخيرا تقديرنا لجهود فريق البرنامج الانمائي الذي دعم عملية إعداد التقرير. لمدير البرنامج الإنمائي / مكتب العراق الدكتور آدم عبد المولى، السيدة ريني ريزا نائبة المدير، السيد ليونيل لورنز والسيد خالد محمد خالد مدير المشروع، والسيدة زينة عليباك.

ان التقرير بفصوله الكاملة مدين في سلامته اللغوية الى المراجعة المتأنية والقراءة الدقيقة التي قام بها السيد ضياء محسن اسماعيل والتي قومت وصححت وضمنت الصياغة والسلاسة اللغوية السليمة، فله من كتاب التقرير الشكر والتقدير.

آمال شلاش
المؤلف الرئيس للتقرير

الفريق الوطني لإعداد التقرير

الهيئة الاستشارية

أ.د. علي يوسف الشكري، د. مهدي الحافظ، د. مهدي العلاق، د. شمران العجلي،
د. آمال شلاش، السيد سيروان محمد محي الدين، د. سهام فيوري، د. وصفي طاهر،
د. وفاء المهداوي

فريق قراء التقرير (اللغة العربية)

د. مهدي الحافظ، د. سامي متي، د. جمال أمين

المؤلف الرئيس

د. آمال شلاش

المنسق الوطني

د. مهدي العلاق

خبير الأسكوا

أديب نعمة، مستشار إقليمي في الأسكوا

خبير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

بلال الكسواني

كتّاب الأوراق البحثية للتقرير

د. مهدي العلاق، د. أديب نعمة/ الأسكوا، د. عماد عبد اللطيف، د. وفاء المهداوي،
د. يوسف حمه صالح، د. حيدر سعيد، د. كريم محمد حمزة، د. هيزا السندي

كتّاب الأوراق الخلفية

د. أحمد إبريهي، د. مظهر محمد صالح، د. عدنان ياسين، د. علي الزبيدي، د. عمروهشام، د. شيماء عبد العزيز، د. بدرخان السندي، د. حارث الكرعاوي، د. حازم النعيمي، د. أسامة العاني، د. عبد الحكيم جوزل، د. حسن لطيف، قاسم عناية، أحمد ياسين

فريق التحليل الإحصائي

د مهدي العلاق/ رئيس الفريق

الفريق الرئيس

سندس جواد حسين، قصي عبد الفتاح، أياد جواد حسن، فريال محمود كاظم، فخري حميد، سعد زغلول

الفريق المساند

سهام عبد الحميد، إيمان محمود كاظم، بسمة عبد الوهاب، داليا عبد اللطيف، علي طارق عبد المجيد، علي أمجد عبد الأمير، عبد الناصر يوسف، محمد عدنان جواد، أسيل مهدي، بشرى نصيف جاسم، رافد هيثم، علي عماد، مروة عبد الوهاب، نور محمد ، محمد مرسال

فريق التحليل لإقليم كردستان

سيروان محمد محي الدين/ رئيس الفريق
فريق العمل/ بشدار أيوب كريم، ريزين مامند حمد، سوران حبيب فرنسي، شوان عباس

فريق الشباب

عصام أسعد/ رئيس الفريق، مهند علي، حسام حسون، سحر شوكت، حسين عباس حسن، احمد علي محمود، وسن محسن، احسان عليوي، حيدر جليل خلف، حسين علي عبد الحسن، وسن عباس كاظم، جنان عبد الكريم، سلمى عبد العزيز، مصطفى قيس شاكر، فؤاد بخيت بردي، معاذ أحمد حسن.

الإسناد الإداري/ بيت الحكمة

ماجد حميد، مها سعد

فريق البرنامج الإنمائي

د. آدم عبد المولى، ريني رضا، ثائر شريدة/ الإدارة والمتابعة
بيتر باتشلر، سوديبتو مكرجي، ليونل لورنز/ الإدارة السابقة
خالد محمد خالد، زينة عليبك/ إدارة المشروع
د. آدم عبد المولى، ريني رضا، سعد الكاظمي، لؤي شبانة، شوقي يونس، خالد محمد خالد/ المراجعة
عادل عبد اللطيف، علياء الدلي، سماح حمود/قراء التقرير

المحتويات

تقديم: كلمة السيد وزير التخطيط

تقديم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

تقديم السيد المنسق الوطني: لماذا التقرير

شكر وتقدير

الفريق الوطني لإعداد التقرير

إعداد التقرير: نهج تشاركي

نظرة عامة

الفصل الأول: التنمية البشرية نهج عمل للحاضر ورؤية بناء للمستقبل

لماذا الشباب

مواكبة تطور المفاهيم والمقاييس

النقاش العالمي حول الأهداف الإنمائية للألفية ما بعد 2015

الأبعاد الأخرى للتنمية البشرية

البعد السياسي، البعد الثقافي، تفاعل الأبعاد وجدلية الإقصاء/ الاندماج

الفصل الثاني: تحدي التنمية البشرية

حالة التنمية البشرية

قياس التنمية البشرية

أولاً: دليل التنمية البشرية (HDI)

دليل التنمية البشرية (HDI) على مستوى المحافظات

ثانياً: دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة (HDI)

ثالثاً: دليل الفوارق بين الجنسين (GII)

تمكين المرأة

دليل الفوارق بين الجنسين على مستوى المحافظات

مشاركة المرأة في مجالس المحافظات

رابعاً: دليل الفقر متعدد الأبعاد

من يعاني من الفقر متعدد الأبعاد في العراق؟

نتائج قياس الفقر متعدد الأبعاد

دليل الفقر متعدد الأبعاد أداة لتحديد السياسات

خامساً: دليل تنمية الشباب

المجالات التي يتضمنها الدليل

تحليل نتائج قياس دليل تنمية الشباب

أبعاد دليل تنمية الشباب

بُعد النوع الإجتماعي

تباين في تنمية الشباب بين المحافظات

دليل تنمية الشباب أداة لتحديد السياسات

الفصل الثالث: التحديات الديموغرافية: متغيرات مُغَيَّبة

التقدم المحرز في نوعية الحياة

ثلاث تحديات ديموغرافية تواجه الشباب

أولاً: الإنخفاض البطيء في معدل الخصوبة، الزواج المبكر أهم أسباب الخصوبة العالية

ثانياً: البنية العمرية للسكان فتية، النافذة السكانية: هل هي هبة حقا؟

ثالثاً: حركة السكان والهجرة، النزوح والتهجير القسري

هجرة الشباب إلى الخارج: خسارة في الثروة الحقيقية، لماذا يرغب الشباب بالهجرة

كيف يري الشباب المهجرون أوالنازحون، أوضاعهم وما هي تطلعاتهم؟

كيف تستجيب السياسات العامة الى التحديات الديموغرافية

الفصل الرابع: الشباب والتحديات الإقتصادية

الشباب وتحدي البطالة

النشاط الإقتصادي للشباب، كيف يحصل الشباب على العمل

خصائص بطالة الشباب، معالجات غير ناجحة

عمالة الشباب الناقصة، أين يعمل الشباب ذووالعمالة الناقصة

عمل الشابات: خصائص تؤشر الاقصاء

البطالة والفقر

الشباب وتحدي الاقتصاد الريعي

الإنفاق العام أداة لتوزيع عائدات الريع النفطي

الريع النفطي ينمولكن التنمية البشرية تتخلف

الانتفاع من الريع النفطي، الشباب والاقتصاد السياسي للدولة الريعية

نمط الإدارة الاقتصادية لا يحفز القطاع الخاص، الشباب في قطاع الأعمال

الفصل الخامس: التحديات الثقافية والإجتماعية

1. الشباب والأسرة

الأسرة، إعتماد الشباب على أسرهم

الزواج وبناء أسرة جديدة: بداية الطريق للاندماج الاجتماعي

هل تحد الأسرة من خيارات الشباب، صراع الأجيال والإقصاء الاجتماعي

2. التمييز والعنف ضد الشابات

تنشئة أسرية تمييزية، العنف الأسري لإقصاء الشابات

زواج القاصرات نموذج للعنف الأسري

ممارسات تعسفية: رعب يلاحق الفتيات

إجراءات الحماية من العنف الأسري

3. الشباب ومنظومة القيم

الموروث الثقافي، القيم الدينية، القيم العشائرية

أزمة الشباب أم أزمة المجتمع؟

ظواهر مقلقة من منظور الشباب

الفصل السادس: فرص تعليم الشباب

1. التعليم بوابة الاندماج الاجتماعي،

لماذا ينقطع الشباب عن التعليم؟ أنماط تعليم بديلة،

2. تحديات مؤسسية،

أولاً: التعليم الثانوي

ثانياً: التعليم المهني لا يجذب الشباب

ثالثاً: التعليم الجامعي

لقد توسعت فرص التعليم العالي... ولكن ماذا عن نوعية التعليم؟

فرص التعليم الجامعي لا تستجيب لتطلعات الشباب

التعليم لا يكسب الشباب مهارات عملية

كيف نجعل التعليم أفضل من وجهة نظر الشباب؟
مناهج التعليم لا تستجيب لمتطلبات سوق العمل
النظام التعليمي لا يوفر البنية لمجتمع المعرفة
3. هل يحد التمويل من فرص تعليم الشباب؟
التعليم مجال للشراكة مع القطاع الخاص
4. إكتساب المعرفة
الشباب... عزوفٌ عن القراءة
وسائل الاعلام وسيلة معرفية

الفصل السابع: الشباب والمواطنة والمشاركة

1. المواطنة والهوية الوطنية
أولاً: التنشئة الإجتماعية، ثانياً: الاتصال والهوية الوطنية، ثالثاً: النظامُ التعليمي، التربية من أجل المواطنة
2. المشاركة السياسية والمجتمعية للشباب
قدرة الشباب على التأثير
عزوف الشباب عن الاهتمام بالسياسة
3. فرص جديدة للتواصل والمشاركة

الفصل الثامن: توجهات وسياسات نحوبيئة تمكينية للشباب

خلاصة وإستنتاجات
2. نحو بيئة تمكينية للشباب
توجهات عامة: الدولة المناصرة للتنمية البشرية
التوصيات
في الجانب الاقتصادي
تخفيض الفقر، زيادة النموالاقتصادي خارج النفط الخام، تنشيط القطاع الخاص الوطني وتوسيع مجالات عمله، إصلاحات مؤسسية، سياسة تشغيل كفوءة ومنصفة، سياسة تدريب كفوءة، التدريب حلقة مفقودة
في الجانب الإجتماعي
إصلاح السياسة الاجتماعية، تمكين الشابات، التعليم آلية لتمكين الشباب
في الجانب السياسي
تعزيز مشاركة الشباب في الاستقرار السياسي
بناء ثقافة الأمن والسلام وحماية التماسك الإجتماعي، تعزيز دور الشباب والمجتمع المدني

الأطر

إطار 1.1: المشاركة في النقاش حوار الأهداف الإنمائية لما بعد 2015
إطار 1.2: قضايا جديدة لأجندة التنمية لما بعد 2015
إطار 1.3: أهمية الأبعاد السياسية والثقافية
اطار 2.1: التفاوت (معامل جيني) ومتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي لـ 185 دولة
إطار 2.2: دليل الفقر متعدد الأبعاد أداة للتخطيط المبني على الحقائق
إطار 2.3: مصفوفة الارتباطات بين أدلة التنمية البشرية وبعض المؤشرات الاقتصادية
إطار 2.4: الفارق في الترتيب بين دليل التنمية البشرية ودليل تنمية الشباب
إطار 3.1: وثيقة السياسات السكانية، إيقاف لحقبة تجاهل قضايا السكان
إطار 4.1: على طريق تجسير الفجوة بين سوق العمل ومخرجات التعليم
إطار 4.2: الشباب يبددون طاقاتهم
إطار 4.3: معالجات ناجحة على طريق التخفيف من الفقر
إطار 4.4: خطة التنمية الوطنية 2013-2017: لا خيار سوى النفط
إطار 4.5: مشروع الشراكة بين القطاع العام والخاص
إطار 4.6: خطة التنمية الوطنية 2013-2017 تناصر طموحات الشباب
إطار 5.1: الحد من ظاهرة زواج القاصرات
إطار 6.1: العنف يحد من التمتع بحرية الاختيار
إطار 6.2: المبادرة التعليمية: تلبي طموحات الشباب
إطار 6.3: شباب العراق يحتفون بالكتاب
إطار 7.1: فسحة أمل
إطار 8.1: فرص العمل المطلوبة في المرحلة القادمة
إطار 8.2: مشروع مبتكر لتدريب الشباب

أطر صوت الشباب

الشباب العراقيون في الأردن: رؤية مختلفة
الزواج أزمة كبيرة في حياتنا (شباب دهوك)
بعت الجاموس لأتزوج إرضاءاً لأبي (قرية أبوخصاف / أهوار ميسان)
العنف الأسري يقمع حرية الشباب (بابل)
وظيفة العشيرة مستمرة ... شباب بغداد
قضية تقلق شباب كركوك: الاتجار بالبشر والعنف الأسري والاستغلال الجنسي
شباب الأنبار يحذرون من خطر المخدرات
فقراء لأنهم محرومون من التعليم، ومحرومون من التعليم لأنهم فقراء (شباب الناصرية)
المدارس بعيدة عنا... شباب قرية مهمشون في أهوار ميسان
شباب أربيل: وعي سياسي واندفاع للمشاركة

الأشكال

شكل 2.1: التوزيع النسبي لإنفاق الأسرة على السلع والخدمات
شكل 2.2: الفوارق في مؤشرات التمكين بين النساء والرجال
شكل 2.3: الحد الفاصل بين الفقير وغير الفقير في الفقر متعدد الأبعاد
شكل 2.4: مدى مساهمة الأبعاد في حرمان الفقراء
شكل 2.5: توزيع الأسر حسب معاناتها من الفقر متعدد الأبعاد وفقر الدخل في العراق
شكل 2.6: توزيع الإفراد الذين يعانون/ ولايعانون من الفقر متعدد الابعاد (%)
شكل 2.7: مكونات دليل تنمية الشباب حسب الجنس
شكل 2.8: تفاوت في دليل تنمية الشباب والشابات بين المحافظات
شكل 3.1: توزيع سكان العراق حسب الفئة العمرية
شكل 3.2: توزيع السكان حسب مدة تغيير محل الإقامة
شكل 3.3: أسباب تغيير محل الإقامة
شكل 3.4: صافي الهجرة بين المحافظات حسب محل الإقامة السابق
شكل 3.5: أسباب تغيير محل الاقامة المعتاد للسكان الشباب 15-29 سنة
شكل 3.6: أسباب الرغبة بالهجرة
شكل 4.1: الفجوة بين الذكور والإناث لمعدل النشاط الإقتصادي للسكان بعمر15 سنة فأكثر (%)
شكل 4.2: توزيع الشباب العاملين حسب كيفية حصولهم على العمل
شكل 4.3: معدلات البطالة بين الشباب في محافظات العراق وإقليم كردستان
شكل 4.4: نسبة الفقر (فقر الدخل) للفئة العمرية 15-29 سنة
شكل 4.5: الموازنة العامة للعراق 2003-2013 (مليار دولار)
شكل 4.6: التوزيع النسبي للأسر حسب مصادر الدخل
شكل 4.7: نسبة العاملين بأجر بعمر15 سنة فأكثر والفئة العمرية 15-29 سنة

حسب قطاع العمل
شكل 5.1: آراء الشباب حول إتخاذ القرارات المهمة في الأسرة
شكل 5.2: مدى إعتماد الشباب مالياً على الأسرة
شكل 6.1: ماذا يريد الشباب أولاً ؟
شكل 6.2: التوزيع النسبي للأفراد بعمر 15-29 سنة حسب الحالة التعليمية والبيئة والجنس
شكل 6.3: التوزيع النسبي للشباب حسب العوامل التي تجعل التعليم أفضل من وجهة نظرهم
شكل 6.4: نسبة الانفاق على التعليم والصحة الى الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2012 (%)
شكل 7.1: المشاركة السياسية للشباب
شكل 7.2: المشاركة المجتمعية للشباب

الجداول

جدول 2.1: دليل الفوارق بين الجنسين؛ مقارنة بين العراق ودول الجوار
جدول 4.1: توزيع الأفراد العاملين بعمالة ناقصة حسب الفئات العمرية والتحصيل العلمي
جدول 5.1: آراء الفتيات 10-14 سنة حول المساواة بينهن وبين أشقائهن الذكور
جدول 5.2: مظاهر العنف الموجه للشابات: العمر المبكر للزواج
جدول 6.1: تطور حصة الطالب والمدرسة من الموازنة التربوية العامة خلال المدة 2004–2011 (عدا أقليم كردستان) القيمة: مليون دينار
جدول 7.1: دور الشباب في تحسين الأمن

الخرائط

خارطة 2.1: دليل الفقر متعدد الأبعاد في محافظات العراق

مخططات

مخطط 2.1: أبعاد وأدلة وأوزان الفقر متعدد الأبعاد
مخطط 2.2: دليل تنمية الشباب – المجالات ومؤشرات كل دليل
مخطط 3.1: سيناريودخول العراق نطاق الهبة الديموغرافية

الملاحق

ملحق الجداول الإحصائية
ملحق جداول إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012
ملحق الملاحظات الفنية

إعداد التقرير: نهج تشاركي

تبنى التقرير نهجاً تشاركياً في إعداده، من خلال:

- مشاركة الحكومة ممثلة في وزارة التخطيط الإتحادية والجهاز المركزي للإحصاء وهيئة إحصاء إقليم كردستان من خلال توفير البيانات من المسوحات الحديثة،
  - إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب المنفذ من خلال مسح أجري في أيلول (سبتمبر) 2012، وتولت كوادر الجهاز المركزي للإحصاء ودوائر الإحصاء في المحافظات وإقليم كردستان فرقهم الميدانية لتنفيذه.
  - دعم فريق الشباب في عقد حلقات الحوار والمجموعات البؤرية.
  - وفرت الوزارة الدعم لعدد من فريق التحليل الإحصائي من الجهاز والإقليم لزيارة جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة وعقد لقاء تشاوري حول قياس الفقر متعدد الأبعاد وبناء دليل تنمية الشباب مع فريق OPHI برئاسة الأستاذة سابينا ألكاير.
  - مشاركة في الحلقة النقاشية التي عقدت في مركز دراسات الشرق الأوسط في مدرسة لندن للاقتصاد في أيلول 2012 حول الإطار المفاهيمي لأبعاد التنمية البشرية شارك فيها نخبة من الاساتذة المختصين في الجامعة المذكورة الى جانب فريق أوكسفورد وسابينا الكاير.
- المشاركة الدولية: وتتمثل في دعم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الذي إتخذ جوانب متعددة. وفضلاً عن توفير الخبرات الدولية لدعم فريق التحليل الإحصائي في الجهاز المركزي للإحصاء وهيئة احصاء إقليم كردستان، إضافة إلى المشورة القيمة التي أسهم بها الدكتور أديب نعمة (الاسكوا) في إنضاج هيكلية التقرير ومنهجيته ومضامين فصوله؛
  - يَسَّرَ البرنامج الانمائي إقامة ورشة تدريبية في عمان، نيسان 2012 لكتّاب التقرير ولفريق الإسناد الإحصائي مع فريق "مبادرة اوكسفورد للتنمية والفقر" OPHI حول قياس الفقر متعدد الأبعاد.
  - المشاركة الوطنية التي شملت 9 إستشاريين، وأكاديميين، و22 كاتباً، و3 قرّاء من جامعات ومنظمات مجتمع مدني وحكوميين، من محافظات العراق وإقليم كردستان، ومن العراقيين في الخارج. و25 شكلوا فريق التحليل الاحصائي، تولى بيت الحكمة (الجهة المنفذة للمشروع) تكليفهم مع إدارة عملية إعداد التقرير.
- مشاركة الشباب
  - الفريق الذي ساند بجهوده عملية إعداد التقرير وعددهم 11 منهم خمس شابات وثلاثة شباب تولوا قيادة الفريق.
  - الشباب أنفسهم كانوا محور التقرير من خلال الاستماع لأصواتهم في جلسات حوار عقدت تسعٌ منها في المحافظات، وأثنان في إقليم كردستان، وقد غطت التباين المكاني بين الريف والحضر، الذكور والإناث، فضلاً عن إن إحدى جلسات الحوار قد خصت الشباب المهاجر في الأردن.
  - شارك عدد من فريق إعداد التقرير والكتاب مع الشباب في عقد جلسات الحوار، وتولى فريق الشباب أنفسهم إختيار الموضوع الأكثر أهمية من وجهة نظرهم بقدر تعلق الأمر بمحافظاتهم وضمن الاطار العام لمحتوى التقرير فكانت، على سبيل المثال، الاولوية لموضوع العنف الاسري في بابل والفقر في ذي قار والمتاجرة بالنساء في كركوك لتعكس وعي الشباب وادراكهم للقضايا التي تؤثر في مجتمعهم بل إنهم ناقشوا الحلول والمعالجات. وفي الوقت الذي حملوا فيه الدولة مهام المعالجة فانهم لم يتنصلوا من الدور المطلوب منهم. (تم عرض نتائج الحوارات في أطر خاصة بعنوان "اصوات الشباب" في االفصول المتعلقة بموضوعها).
  - ورشة مناقشة المسودة الاولى للتقرير عقدت في بغداد يومي 13 و14 آذار 2012 شارك فيها 101 شاب و60 شابة منهم 75 من المحافظات واقليم كردستان، منهم طلبة جامعيون وطلبة مدارس ثانوية، صحفيون وفنانون، منتمون الى منظمات غير حكومية، خريجات وخريجون عاطلون، الى جانب فريق اعداد التقرير والكتاب وممثلي الوزارات المعنية. ويعرض التقرير نتائج المناقشات في أطر بعنوان "وجهة نظر الشباب".
  - رصد التقرير بعض مبادرات الشباب المتميزة في المشاركة في الانشطة المجتمعية والثقافية وتم تضمينها في متن التقرير في أطر بعنوان "مبادرات الشباب".
  - كما رصد مساهمات منظمات المجتمع المدني في القضايا المتعلقة بالشباب وتم عرضها في أطر بعنوان "مبادرات".

نظرة عامة

حقق العراق في الأعوام الماضية ومنذ إطلاق تقرير حالة التنمية البشرية في العراق 2008 تقدماً ملموساً في مؤشرات التنمية البشرية في مسار يعد بالتقدم نحومستوى أفضل من الرفاه يتأسس على مبادئ الديمقراطية والتمثيل الشامل للجميع، لكنه تقدم يدعوإلى الحذر، فما يتيحه من فرص لبناء مؤسسي مستدام، لا يرافقه الاستقرار في النسق التنموي الذي تعتمده الدولة ويفضي إلى تبديد المكاسب في التنمية البشرية أوإلى تعثر استدامتها. فالريع النفطي خطر مستدام، يضع نموالاقتصاد في متناول التقدم في التنمية البشرية فرصا كبيرة، لكنه يضع أمامه تحديات تجعل إدامة هذا التقدم على المدى البعيد موضع تساؤل.

خمس سنوات انقضت على إصدار تقرير حال التنمية البشرية 2008 الذي شخصت محاوره الاساسية، قضايا يبدوانها ظلت عالقة، وأن المرحلة الانتقالية لم تنجز مهامها بعد. وهي: التحول السياسي والاقتصادي، الأمن، الهجرة والنزوح، المرأة، والتعليم. فالاصلاح يتعثر والبنى التحتية والخدمات العامة والتعليم غير مكتملة، وما انجز من تحسن في مستويات المعيشة يقتصر على انفاق استهلاكي يرافق نموالعوائد النفطية، مع توسع في خدمات التجارة والبيع والنقل وهي أنشطة لا تؤسس مقومات تنمية مستدامة يتشارك فيها بكفاءة وفاعلية كل من القطاع العام والخاص. أما الامن، فلم يستتب السلم الاهلي المستدام وظلت مسائل المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية، مفاهيم نظرية لا تجد لها مكانا في واقع يتنازعه الارهاب والصراع السياسي والطائفي. وعلى الرغم من مغادرة الحرب الاهلية منذ عام 2008 ما يزال تهديد التهجير والنزوح قائما مع كل موجة عنف جديدة. كذلك ظلت قضايا المرأة وحقوقها تتأرجح بين صراع التقاليد والموروث الثقافي والفكر الاصولي المتشدد والنزوع الى التطور واكتساب الحقوق الانسانية على اساس العدالة والمساواة التي نص عليها الدستور الجديد، من جهة أخرى.

ولم تفض مجموعة من المتغيرات المهمة بعد انهيار النظام الشمولي عام 2003 مثل الانفتاح على العالم؛ والشروع في عملية إصلاح اقتصادي، إلى تشكيل نقطة البداية في بناء "الاقتصاد الجديد" أوإلى استئناف التنمية المعطلة منذ عقود. ولأن سقف التوقعات بصدد تحقيق مستوى معيشي ونمط حياة أفضل من السابق كان مرتفعاً جداً (وخاصة بين الشباب) فإن نمط إدارة الاقتصاد الوطني والسياسة التي يتم على وفقها تخصيص الموارد، لم ينجز المواءمة بين حجم الاحتياجات التي لم تتم تلبيتها، وبين عائدات المورد النفطي التي تتزايد عاما بعد آخر. ولم يتم تفكيك فكرة الدولة الريعية الراسخة في عقل المجتمع والحكم، باستعادة النموالاقتصادي العريض القاعدة، والقابل للاستمرار. ويطال ذلك إحداث إصلاحات جذرية في الاقتصاد، وإعادة هيكلة القطاع العام، والشروع في ترسيخ قيم وأنماط سلوك اقتصادية بديلة لقيم وسلوك الدولة الريعية.

تشير التوقعات في السوق النفطية العالمية الى امتلاك العراق 143 مليار برميل نفط يضعه في المرتبة الثالثة في احتياطيات النفط ويتوقع خبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تقاريرهما السنوية لعام 2013 وكذلك خطة التنمية الوطنية 2013-2017 زيادة صادرات النفط العراقية من 3.2 مليون برميل يوميا عام 2013 الى 6 مليون برميل يومياً عام 2017 ويؤشر ذلك آفاقاً مستقبلية واسعة أمام التنمية لكن إنجازها يبقى مرتبطاً بالحكم الرشيد والقضاء على الفقر والفساد.

غير أن جملة من التحولات التي حدثت بعد العام 2003، كانت مصحوبة بحراك مجتمعي وسياسي إيجابي احياناً، منح الشباب أكثر من "حيّز" لممارسة الدور. وأظهرت "مجاميع" من الشباب خصائص إيجابية في مواجهة التحديات (على اختلاف أشكالها ومضامينها) مستفيدة من فسحة الحرية الممنوحة لها، ومن إمكانية استخدام وسائل الاتصال الحديثة. وحقق البعض منهم مبادرات هامة في مواجهة التحديات المفروضة عليهم، بالاعتماد على قدراتهم الذاتية، ودعم واسع من المنظمات الدولية مقابل دعم من بعض مؤسسات الدولة، ومن بعض منظمات المجتمع المدني، وهكذا تلمس بعض الشباب طريقاً للخروج من حالة الأزمة المزمنة على الرغم من إتخاذها طابعاً عنيفاً في بعض الحالات.

لقد عملت تلك التغييرات على إضعاف الأطر المؤسسية الموروثة (الضعيفة أصلاً)، في إنتظار إنجاز الانتقال نحو "الاقتصاد الجديد" ولم ينتج هذا الانتقال بعد، تحولات هيكلية مؤاتية لاستئناف التنمية ويخلق فرصاً جديدة أمام الشباب والشابات الذين سرعان ما واجهوا حقيقة مفادها إنهم عالقون في "مرحلة اتتقالية" لم تحسم وجهتها بعد، تكتنفها التحديات، كما تسنح فيها الفرص.

تحديات مستمرة

1. **تحدي التنمية البشرية:** لقد سجلت المؤشرات الإحصائية تحسناً نسبياً في أبعاد دليل التنمية البشرية وهي: طول العمر، مستوى التحصيل الدراسي، والدخل، ولكنها لم تكن بالمستوى الكافي لزيادة قدراتهم على التحكم بالموارد من أجل عيش حياة لائقة وكريمة، وظل العديد من المشاكل الموروثة، يهدد بإعاقة النهوض الشامل وتقويض إستدامة التقدم في المستقبل وتضعف جهود التنمية.

تكشف المعطيات عن حجم التحدي الكبير الذي يواجهه العراق في مجال تحقيق التنمية البشرية على أساس

المساواة والعدالة والإنصاف والاستدامة فالانجازات الفردية في الصحة والتعليم والدخل على أهميتها لن تضمن التقدم في التنمية البشرية إذا أعاقتها الظروف المحيطة. وقد بينت اتجاهات التنمية البشرية في العراق، إن تلك الانجازات: غير منصفه، ولم تكن مستدامة. فالتباينات كبيرة بين النساء والرجال وبين المحافظات وكشف القياس على مستوى المناطق والجنس إن فوارق كبيرة تستتر وراء المتوسطات الكلية.

وان دليل التنمية البشرية يخفي ما تتمتع به فئات معينة من السكان ومنهم الشباب فنصيبهم من انجازات التنمية البشرية أدنى من عموم السكان، ونصيب الشابات أدنى من الشباب. وتطرح هذه التباينات تحديات كبيرة على صعيد السياسات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية.

لقد توسع الفصل الثاني في قياس وتحليل المؤشرات والأدلة على الصعيد الوطني وإقليم كردستان والمحافظات. وخص الشباب والشابات بدليل مركب هو"دليل تنمية الشباب". وجاء هذا التوسع في عرض نتائج القياس بسبب عدم الانتظام في اصدار تقارير التنمية البشرية في العراق.

2. **التحديات الديموغرافية:** وتتمثل في المشكلات ذات الطابع الديموغرافي والتي تتضمن تبعات المعدلات المرتفعة للنموالسكاني والتكوين العمري الشبابي للسكان لجهة النسبة الكبيرة من الأطفال والشباب، وهوما يستتبع ضرورة التوسع المناسب في خدمات التعليم، وتوفير فرص عمل لأجيال الشباب الذين يدخلون سوق العمل. كما تتضمن مسألة الهجرة الخارجية والنزوح والتهجير القسري في الداخل وتضخم السكن في المدن وفي العشوائيات والضواحي، والنتائج الاجتماعية المتولدة على المجتمع والأسرة من جراء ذلك. وبالقدر الذي يتمتع فيه العراق بـ "الفرصة الديموغرافية" التي تتمثل في غلبة الأعمار الشابة على مكونات الهيكل العمري لسكان البلاد، فان تلك الغلبة مازالت تتلازم مع سيادة إقتصاد الموارد الطبيعية الشديد الريعية في تكوين ناتجه المحلي الإجمالي، تحد من إستجابته لزيادة السكان في سن العمل.

ناقش الفصل الثالث المتغيرات الديموغرافية بوصفها تحديات لاتكفي لمواجهتها السياسات المؤثرة على أدلة التنمية البشرية. فالعوامل الثقافية والسياسية محددات أساسية لها لكنها تبقى خارج نطاق القياس، وترتبط ثلاثة منها ابتداءا بالشباب هي: معدلات الخصوبة والهيكل العمري الفتي للسكان والهجرة والنزوح القسري.

3. **تحدي الاقتصاد الريعي:** لقد شهدت الأعوام الماضية نمواً سريعاً في الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منه أرتفع بحسب بيانات البنك الدولي من 2860 دولاراً أمريكياً عام 2009 الى 5860 دولاراً أمريكياً عام 2012. لقد أرتبط النموالاقتصادي بنموالعوائد النفطية وأفرزت تلك البنية الاقتصادية ظاهرتين ترتبطان بالقصور عن إستيعاب الشباب بل ودفعهم إلى الهجرة. الأولى؛ تعثر برامج التنمية الاقتصادية وتدهور معدلات النموفي الأنشطة الإقتصادية المستخدمة للعمل، والأخرى؛ نشوء سوق عمل ضعيفة التجانس، قليلة الكفاية، غدت في الوقت نفسه مستودعاً مهماً للبطالة وللاستخدام الناقص وتجسيداً لغياب الآليات الفعالة للعرض والطلب، ولسوق العمل غير المتكامل.

إن عدم وضوح دور الدولة والقطاع الخاص في المرحلة الانتقالية، وتركز فرص نموالقطاع الخاص في القطاع المالي (المرتبط والمستفيد من الطابع الريعي للاقتصاد) يشكل في جميع الأحوال عائقا أمام تنامي النشاط الاقتصادي للشباب. لذا فان التحدي الذي يواجه السياسة الاقتصادية هوكيفية زيادة نسبة المشاركة الإقتصادية للشباب وعلى وجه الخصوص للشابات التي تتدنى مشاركتهن الى 12% فقط.

لقد شخص الفصل الرابع التحديات الاقتصادية وتداعياتها على عمل الشباب في محورين هما: البطالة والطبيعة الريعية للاقتصاد اللذين يتفاعلان كسبب ونتيجة ويرتبطان بنمط إدارة الاقتصاد الوطني وأدوار القطاع العام والخاص فيه.

4. **تحديات البنية الثقافية والاجتماعية:** التحولات البنيوية " الانتكاسية " أحياناً، التي طبعت التاريخ الحديث للعراق بطابعها الإشكالي، كل تعقيدات المراحل المتعاقبة من النظام الشمولي، إلى سلسلة الحروب منذ نهاية السبعينات، ثم الحصار، واسقاط النظام السابق عام 2003، ومرحلة عدم الاستقرار التي تلتها، كانت لها آثار متعددة المستويات على مختلف الفئات – العمرية –وعلى فئة الشباب بشكل خاص. ولا تقتصر مفاعيل هذه الآثار على الحاضر وحده بل إن لها امتداداتها المستقبلية أيضاً.

"الشباب" في العراق لا يزال مجرد "مرحلة" محددة بعمر معين. وهذه المرحلة، لم تتحول إلى فئة اجتماعية حاملة لمشروع له خصائص تميزه عن المشروع المجتمعي السائد، وتجعله حاملاً لوعد واع بالتغيير. فالشباب هم في الغالب مستقطبون وفق إنقسامات المجتمع الكبير وصراعاته وولاءاته نفسها، يذوبون في هذا المجتمع ويتماهون مع مكوناته دون تميز. ومع إن الأسرة لم تعد المرجعية المطلقة في تكوين الشباب فقد اتسعت وسائل التنشئة الاجتماعية اللاحقة لها في تأثيرها على الشباب ويتراجع دورها بشدة في هذا العصر الذي يتصاعد فيه المجال الافتراضي الذي تصنعه وسائل الإعلام والاتصال والتواصل.

إن الشباب يعيشون هذا الصراع والحاجة إلى تمكينهم ستصبح أشد إلحاحاً وضرورة. وهنا يكمن التحدي الأساسي، فالمجتمعات التي يشعر فيها الشباب بالاندماج الفعال هي تلك التي نجحت مؤسساتها – بدءاً من الأسرة – في تمكينهم من ذلك. يهتم الفصل الخامس بتحليل البنية الاجتماعية، الأسرة ومنظومة القيم باعتبارهما العناصر المؤسسية التي تمّكن أوتعيق إندماج الشباب والشابات على وجه الخصوص وشخص الفصل عوامل إقصاء للفتيات تثبت جذورها في الأسرة وتوجه النظرة والسلوك تجاه المرأة عموماً وتفسر مظاهر العنف الأسري والمجتمعي.

5. **تحدي إكتساب المعرفة:** لم تنجح جهود مواجهة مشكلات الأمية والتسرب من المدارس والتفاوت في فرص اكتساب التعليم في جميع مراحله ما بين الشباب من الذكور والإناث وما بين شباب المناطق الحضرية والريفية، أوبين المحافظات. ولم يتمكن النظام التعليمي في العراق من الاستجابة لطبيعة البنية الاجتماعية أوالعمل على تغييرها بما يحقق الاندماج الاجتماعي للشباب من جهة وتغيير منظومة القيم بما تتطلبه المرحلة الانتقالية نحوالديمقراطية من تحولات ثقافية، فكرية أوسلوكية، وبالأخص التربية والتعليم من أجل المواطنة من جهة أخرى.

ويبدوأن النظام التعليمي في العراق، لم يحقق الأهداف التي يطمح إليها الشباب. فالمشكلات والنواقص الكمية والنوعية التي يعاني منها لم تمكنه من الاستجابة لاحتياجات الشباب، وبات قلة من الطلاب تتاح لهم فرص إكتساب المعرفة أوالمهارات اللازمة لتأمين الحصول على عمل لائق، لاسيما وان حلقة التدريب التي تيسر الانتقال الى العمل، ضعيفة. ولذلك فإن أعداداً متزايدة من الخريجين كانت تدخل في دائرة البطالة والفقر.وبهذا المعنى، فإن التعليم فقد – نسبياً – وظيفته كآلية تمكين فعالة، وربما باتت هذه النواقص (أوبات نظام التعليم نفسه بسبب هذه النواقص)، عاملاً غير مباشر من عوامل الإقصاء الاجتماعي للشباب.

تناول الفصل السادس من التقرير المحددات المؤسسية التي تحد من فرص التعليم بوصفه أداة لتمكين الشباب وشخص جوانب القصور في الجانب النوعي للتعليم ومدى مواكبته لتطلعات الشباب واحتياجات سوق العمل.

6. **تحدي الانتقال نحوالديمقراطية** يشكل النجاح في التحول الديمقراطي تحديا كبيرا، الا إن التحول الديمقراطي بحد ذاته يمثل فرصة للشباب لممارسة المشاركة وتوسيع الخيارات. فالطابع اللامركزي الجديد في إطار الدولة الاتحادية، وتشكيل مؤسسات التمثيل والسلطة المحلية الفعلية، وتوسع منظمات المجتمع المدني، من حيث التعبير عن نسق من المؤسسات والممارسات التي تملك حيزاً من الاستقلال النسبي إزاء السلطة السياسية وأجهزتها، تتغلغل وان ببطء في ثقافة السلطات وثقافة المجتمع أيضا، وفي هذا تطور ايجابي لصالح الشباب.

ويمكن القول أنَّ أجواء الحرية والديمقراطية الجديدة قد عززت قدرات الشباب في الوصول إلى تقنية الاتصالات والمعلومات على نحولم تعرفه الأجيال السابقة، كما أن التحسن النسبي في الدخل قاد إلى تحسن مستويات الرفاه عموماً. إلا أنَّ الأمر لم يخلُ من إجحاف الحق بقطاعات واسعة من الشباب. فما يزال الكثير منهم دون عمل يستوعب طموحاتهم ويطلق مواهبهم ويعظم المكاسب الإنتاجية التي يمتلكونها. فالتحدي هنا يتمثل في قدرة الاقتصاد على توفير فرص عمل مستدامة للشباب توفر دخلاً عادلاً يزيد من مشاركتهم في شؤون مجتمعهم. ولذا ترتفع أصوات الشباب التي رصدها التقرير، عبر المشاركة في المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني وعبر شبكات التواصل الاجتماعي. لقد أصبح الشباب وهم جيل يمتلكون قدرات أتاحتها لهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يصرون على ان يكون لهم صوت في الشؤون التي تؤثر في حياتهم.

إهتم الفصل السابع بالمشاركة السياسية للشباب وعلاقتها بالمواطنة، باعتبارها فرصة لبناء الامكانات كما هي فرصة لتوسيع الخيارات. وشخص القصور في تربية المواطنة التي ارتبطت بانشطار الهوية الوطنية وضعف المشاركة المجتمعية والعزوف عن المشاركة السياسية.

يخلص التحليل في الفصل الثامن من التقرير الى إنه لا يمكن التحرك نحواستئناف التنمية التضمينية دون توظيف طاقات الشباب ولا يمكن توفير البيئات التمكينية لهم الا من خلال تعهد الدولة بانتهاج سياسات تنموية تشجع إبداعاتهم، وتحتفي بها، وتوفر لهم التشريعات والتنظيمات والمؤسسات الحاضنة والداعمة. ولا يمكن إنجاز كل ذلك بمعزل عن الانفتاح والتواصل وتوسيع مجال الحريات وسيادة القانون، والتكامل مع الحاجات التنموية للمجتمع.

التنميةُ البشريةُ نَهْجُ عَمَلٍ للحاضرِ وَرُؤيَةُ بناءٍ للمُسْتَقبل

إن يؤشر الشباب على لوائح هذا التقرير تحدّياتهم.. ويرسخون تطلعاتهم، كان دمج الأبعاد الأخرى للتنمية البشرية، السياسية والثقافية والتمكينية واحداً، مما حرصنا على إستيعابه بين ثنايا القياس والتحليل

لماذا الشباب

كان إعلان الأمم المتحدة عام 1985 سنة عالمية للشباب محطة هامة في سياق الاهتمام بالشباب، ونتج عن ذلك أن وضعت دول عديدة قضايا الشباب في جدول أولوياتها كـ "فئة" تستهدفها السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

ثم فرضت ثورة الاتصالات والمعلومات مزيداً من التحديات، سواءاً للشباب أنفسهم، أم للحكومات والمجتمعات. فقد أصبح الشباب في مقدمة المستفيدين من نتائج هذه الثورة والمتأثرين بنتائجها، السلبية والايجابية، والأكثر إنغماساً في فضائها الجديد. ومع هذا الانفتاح والتقارب، تنامى الجدل حول قضايا الصراع الثقافي والإيديولوجي على الصعيد العالمي.

وبرزت نزعات التعصب والعنف والإنغلاق القومي والعرقي، ومشاكل الهجرة وعدم إندماج المهاجرين في البلدان المضيفة. أما في البلدان العربية فقد أدت حركات مناهضة الأنظمة السياسية التي قادها الشباب من خلال الاعتصامات والتظاهرات الى الالتفات الى الأدوار الجديدة التي أتاحها عصر الانفتاح على الثورة المعلوماتية للشباب ومنها المشاركة السياسية والمجتمعية الغائبة في ظل الانظمة الشمولية.

وفي سياق هذا الاهتمام العالمي دعم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة إطلاق تقارير التنمية البشرية عن الشباب في 23 بلداً، منها بعض الدول العربية (لبنان، الاردن، مصر، اليمن، قطر، والصومال) والعراق في هذا التقرير.

في هذا العام 2013 يبلغ الأطفال الذين ولدوا في العراق في عقدي الحصار والنزاعات المسلحة، عمر الشباب.

هم جيل نشأ في كنف أسر أشقاها الفقر والخوف والاقصاء، لكنهم أيضا شهدوا مناخاً جديداً اتسعت فيه الفرص ومساحات الحرية. ولكن يبدوان 10 سنوات لم تكن كافية لجني ثمار الانتقال من نظام شمولي الى نظام تعددي ومن إقتصاد مركزي الى سوق حر. فالشباب اليوم يواجه تحديات الإنتقال على صعيد السياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة. وإن ليس من غايات هذا التقرير الخوض في أسبابها أونتائجها، فان آثارها على الشباب ودور الشباب فيها موضوعه.

لقد تبنى هذا التقرير الفئة العمرية 15-29 تماشيا مع معظم التقارير والدراسات العربية. يواجه الشباب أين ما كانوا تحديات وتعقيدات الانتقال من عمر الشباب الى النضج وهي مهمة صعبة في المجتمعات المستقرة فكيف بها في مجتمع يمر بدوره بمرحلة إنتقالية. إن مواجهة تحديات "الانتقال المزدوج" تضع الشباب أمام تحديين، فلا غرابة من أن ترتفع لديهم مستويات التوتر والقلق وعدم اليقين. إن التعليم، والصحة، والعمل، وتكوين أسرة وممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة، هي مكونات أساسية في المرحلة الإنتقالية من عمر الشباب، وان إدارة هذا الإنتقال الى المرحلة اللاحقة مسألة شخصية لكل فرد لكنها في الوقت ذاته تتأثر بالأسرة، بالمجتمع وبالدولة. وفي بلدان الأزمة المزمنة وما بعد الأزمة، كالعراق، يصبح الشباب "فئة معرضة للخطر" وتتعمق الصلة بين الخطر والاقصاء الاجتماعي. فحالة الإقصاء تنتج معوقات لبناء المواطنة، وبناء القدرات للاندماج ومن ثم تعيق انجاز التنمية البشرية.

ينعكس الاهتمام الحكومي بالشباب في وثائق خطة التنمية الوطنية 2013-2017 والاستراتيجية الوطنية للشباب 2013-2017 وغيرها، وهي جميعاً وثائق حكومية تعبر عن وجهة نظرها في الإهتمام بالشباب وبقضاياهم. يستكمل هذا التقرير تلك الجهود والمبادرات التي تقوم بها منظمات الامم المتحدة في العراق لدعم الشباب باعتبارهم أولوية في البرامج التنموية لغاية 2012.

ان تقارير التنمية البشرية الوطنية كما يعدها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، الراعي لها، غير حكومية، يكتبها مستقلون –من أجل توسيع مساحات إتخاذ القرار– يعبرون فيها من خلال تحليل الوقائع والبيانات عن رؤى ووجهات نظر أخرى هي في هذا التقرير "وجهات نظر الشباب واصواتهم في المستقبل الذي يريدون".

إن موضوعة التقرير، الشباب، لا يكفيها تقصي البيانات أوالبحث في مراجع أودرس أكاديمي، وإن انشغلت فصول التقرير بها جميعاً، ولأن الشباب ليسوا فئة عمرية فحسب بل شريحة إجتماعية، كان يجب أن يتجه البحث عنهم، اليهم، "لا شيء عنا بدوننا". "لا نريد أصواتاً تتحدث بالنيابة عنا" كما يذكرون. لذلك اعتمد التقرير في عرضه وتحليله ل "التحديات والفرص" على أولويات الشباب، وفهمهم لدورهم، وإدراكهم الذاتي لقضاياهم ومشاكلهم، والفرص المتاحة أمامهم، بحيث شكلّوا هم بأنفسهم نقطة الانطلاق في عموم القضايا والمقاربات التي تم تناولها في إطار هذا التقرير، فتوسع نطاق البحث إلى جوانب غير

تقليدية تطال خيارات الشباب وقيمهم، ونظرتهم إلى العالم، مع الحرص على أن يجري التعبير عنها من قبل الشباب أنفسهم فشغلت مساهماتهم حيزاً مهما فيه.

وإيماناً بما توفره الأنظمة الديمقراطية من وسائل التعبير وحرية الرأي وفرص التكوين المعرفي والوعي بالحقوق وبوسائل المشاركة، فإن الشباب يملكون مفتاح التطور، وتقع عليهم مسؤولية مساءلة الحكومات ومحاسبتها عن إيفائها بإلتزاماتها تجاه المجتمع. ولأن إكتساب الحقوق مرهون بالفرص، والفرص لا تخلق صدفة أوتوهب انها تصنع، يكتسب تمكين الشباب أولوية في جميع البرامج التنموية. أما الشابات فلهن حقوق متساوية، لكنها بحاجة الى سياسات تمكين تمييزية من أجل تحقيق العدالة والانصاف. لذلك لا يتوجه هذا التقرير الى كيفية تحسين فعالية البرامج الحكومية تجاه الشباب فحسب، بل نحوالمجتمع المدني، القطاع الخاص، والمنظمات الدولية والشباب أنفسهم، على إنهم العنصر الرئيس في التنمية، وهم قوة التغيير المطلوبة لإنجازها، والعامل الأساس في إستدامتها، فهم صناع المستقبل وورثته، وهم الأمل في التقدم.

ويضع هذا التقرير بين يدي الشباب كما الحكومة، أدوات للرصد والمراقبة والمتابعة والمناصرة. فأدلة التنمية البشرية والأهداف الإنمائية للألفية ودليل الفقر متعدد الأبعاد ونسبة الشباب دون خط فقر الدخل، وليس أخيرا دليل تنمية الشباب، ستكون عونا لصانعي السياسات المتعلقة بالشباب ولمن يناصر الشباب وللشباب أنفسهم.

كلمة الشباب

انه من دواعي سرورنا وفخرنا أن نترك بصمتنا نحن الشباب في تقرير التنمية البشرية الوطني والذي محوره الشباب. وانه لمن دواعي الاعتزاز أن نشارك كتّاب التقرير الوطني همومنا ورؤيتنا من خلال هذه المساهمات التي كتبت بحرفية حرصا على إيصال الرسالة الحقيقية التي يود الشاب في العراق أن تخلد في هذا التقرير. ونستطيع اليوم أن نقول إن التقرير اكتسب الروح الشبابية ولامس الواقع الشبابي. ونتمنى أن تساهم جهودنا هذه في إغناء كتاب التقرير بالأفكار والتصورات ليكونوا قلمنا المعبر عنا ولينقلوا للمجتمع وصنّاع القرار معنى الشباب وأحلامه.

فريق الشباب: عصام، وحسام، ومهند

الإطار المفاهيمي

يمكن إختصار الأهداف الكلية للتنمية على وفق رؤية قوامها تحقيق مستويات متقدمة من الرفاه لكل الناس، وتطوير قدراتهم وتوسيع حرياتهم، في بيئة آمنة ومؤسسات ديمقراطية وعلاقات مجتمعية تقوم على مبادئ العدالة والمساواة وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان وكرامته من دون أي اجتزاء. فضلاً عن إن مسار التطور التنموي يجب أن يكون مستداماً، بمعنى أن لا يجري انتهاك حقوق الأجيال القادمة فيما يتم السعي إلى توفير احتياجات الأجيال الحالية.

إن مفهوم التنمية البشرية الذي إنتشر على نطاق واسع بدءاً من عام 1990، يقدم نفسه كإطار مفاهيمي لتأطير هذه الأهداف في نهج تفكير وعمل يجمع بين البعدين النظري والتطبيقي، فهو: رؤية مستقبلية؛ وأدوات فهم وتحليل وقياس تسهم في فهم الواقع؛ وتوجهات وبدائل وخيارات للسياسات التي تسهم في توجيه عمل الفاعلين التنمويين أثناء قيادتهم أومساهمتهم في عملية تحويل الحاضر نحوالاقتراب من الرؤية المستقبلية والأهداف الكلية. انه بإختصار نهج يعمل على تغليب دور الإنسان ويتجاوز أهداف منهج الرفاهية الاجتماعية الذي يقتصر على (كون البشر منتفعين من عملية التنمية، أكثر من كونهم مشاركين فيها) إلى أهداف تضمن لهم تطوير قدراتهم ومشاركتهم الدينامية فيها[1].

يلتزم التقرير في القياس والتحليل بإستيعاب التطور المستمر للمفاهيم والمقاييس. ويتبنى تضمين الفرضيات الأساسية بشأن التنمية البشرية، والتي توالت تقارير التنمية البشرية الدولية منذ عام 1990 على تطويرها، وإعتمد مقاربة معبرة عن الحاجة الوطنية وعن موضوعة التقرير (الشباب)، تسمح باستيعاب أبعاد التنمية البشرية ذات الصلة بخصوصيات الشباب كـ "فئة اجتماعية"؛ وتكون بالتالي ملائمة لبناء دليل تنمية الشباب في هذا التقرير. فالأبعاد المتعددة للتنمية البشرية تتعلق بالشباب أكثر من فئات المجتمع الأخرى.

مواكبة التطور للمفاهيم والمقاييس

يكتسب تقرير التنمية البشرية الدولي 2010 أهمية خاصة، وهوعدد خاص في الذكرى العشرين لإصدار أول تقرير تنمية بشرية، ويقدم مساهمة نظرية في مفهوم التنمية البشرية وفي القياس على حد سواء. ويركز التقرير على تطوير قياس التنمية (دليل التنمية البشرية) نسبياً أكثر من تركيزه على تطوير المفهوم نفسه فأضيف مقياس الفقر متعدد الأبعاد بديلا لمقياس الفقر البشري. وقد التزم الفريق الإحصائي لتقرير التنمية البشرية في العراق 2013 بالتعديلات المجراة على طريقة قياس دليل التنمية البشرية والأدلة الأخرى والمؤشرات المستخدمة في حسابها، وبما ييسر المقارنة الدولية. (ينظر ملحق الملاحظات الفنية) ما على صعيد المفهوم ففي مقدمة التقرير يؤكد أمارتيا سن، أحد مؤسسي هذا النهج الجديد وأبرز منظري التنمية البشرية حالياً وشريك محبوب الحق (الذي توفي عام 1998)، على إن "نهج التنمية البشرية هو التزام دائم بالتركيز على ما لم يتحقق بعد، وعلى القضايا التي تتطلب اهتماما ملحا من العالم المعاصر، وهي كثيرة منها الفقر والحرمان، وعدم

المساواة وغياب الأمن... وتلك المتعلقة بحماية البيئة، واستدامة الرفاه وترسيخ الحريات الأساسية. وإن نهج التنمية البشرية هونهج يتمتع بما يكفي من المرونة للتأمل في ما يمكن أن تؤول إليه حياة الإنسان على هذا الكوكب"[2].

تفتح هذه الرؤية آفاقا واسعة لاستيعاب التغييرات على صعيد الاقتصاد والسياسة والمجتمع والتكنولوجيا، آثارها على الناس وأثرهم فيها، كما توفر أرضية صلبة مفاهيمياً، لكنها مرنة إجرائيا لبناء نهج التنمية للحاضر والمستقبل. فالتنمية البشرية "فكرة دائمة التطور وليست مجموعة من المفاهيم الثابتة والساكنة"[3].

تضمن تقرير الأمين العام، "المستقبل الذي نريد للجميع"[4]، المقدم إلى قمة الريو (زائد 20) مساهمة كبيرة في تطوير مفهوم التنمية البشرية، وفي الربط بينها وبين أجندة التنمية العالمية لما بعد 2015 التي ستحل محل أهداف الألفية الإنمائية. يستخدم التقرير تسمية "تنمية تضمينية[5] مستدامة محورها الناس"، ويقصد بالتضمينية إنه كلما تقدمت العملية التنموية، كلما يفترض أن تتسع دائرة المشاركين في العملية التنموية ودائرة المستفيدين منها. وهذا يعني إنها عملية متحركة من جهة، وإنها لا تختص بفئة سكانية واحدة دون غيرها. كما يشمل التركيز على سبيل المثال لا الحصر، التشديد على مفهوم إتساق السياسات والتدخلات، لأن التشديد على ذلك الآن يعني الدعوة إلى مستوى أعلى من التكامل والاندماج بين السياسات والتدخلات، أكثر من المرحلة السابقة التي طغى عليها التعامل القطاعي والمجزأ بدرجة أعلى مما يفترض. ومع طرح التقرير مبادئ عمل وتوجهات، فإنه يؤسس ويمهد لخطة تنمية جديدة.

النقاش العالمي حول الأهداف الإنمائية للألفية ما بعد 2015

إن التغييرات الأساسية على الصعيد العالمي تتطلب إعادة التفكير في إطار التنمية. فالعالم أصبح في مرحلة متجاوزة لتلك التي كان عليها عندما طرحت فيها الأهداف الإنمائية للألفية لأول مرة في عام 2001. فمنذ إطلاقها أصبحت احتياجات تنموية أخرى أكثر إلحاحاً. وعلى صعيد البلدان العربية التي التزمت بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، تضمن إعلان مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية الذي عقد في كانون الأول/ يناير 2013 دعوة الحكومات العربية لتعالج مجموعة واسعة من قضايا التنمية بدءاً من التشغيل إلى الفوارق الناجمة عن نوع الجنس إلى الأمن الغذائي والحد من الفقر.

إطار 1.1

المشاركة في النقاش حول الأهداف الإنمائية لما بعد 2015

في إطار رعاية مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية للمشاورات في المنطقة العربية بشأن خطة التنمية لما بعد 2015 عقدت وزارة التخطيط وبدعم من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ثلاث ورش عمل في محافظات البصرة وبغداد وأربيل تحت عنوان (المستقبل الذي نريد) للاستماع إلى أصوات المجتمع بمختلف شرائحه، واستخلاص تصوراتهم حول أجندة التنمية لما بعد 2015، بمشاركة ممثلين من الحكومات المحلية ومجالس المحافظات وعدد من أساتذة الجامعات ومنظمات المجتمع المدني والإعلاميين والشباب، كما شارك عدد من فريق إعداد تقرير التنمية البشرية الحالي فيها[6]. وجرت المناقشات ضمن المحاور الآتية:

- تخفيف الفقر والتنمية التشاركية وخلق فرص العمل
- أصوات المجتمع والمشاركة السياسية
- توفر الخدمات الأساسية والتأثير التنموي لها: الصحة والتعليم
- إدارة الموارد الطبيعية وتوفر الخدمات البيئية والتعامل مع التغير المناخي

بعد المناقشات المستفيضة وسماع الآراء والأفكار والمشاكل التي تقف عائقاً أمام تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المحافظات توصلت مجاميع النقاش لأهداف وغايات تكميلية تعبر عن الاهتمامات والاحتياجات الخاصة بالعراق وتقتضي إعطاؤها أولوية في تحديد الأهداف والغايات الإنمائية لما بعد عام 2015، نستخلص منها الرسائل الآتية:

- موقف جازم بأهمية التعليم مع التأكيد على التعليم الجيد
- أهمية الحكومة الجيدة والكفوءة من أجل التنمية
- الحد من عدم المساواة وتمكين المرأة
- الأولوية لقضايا السلام والأمن ولكرامة الإنسان وتنميته
- أهمية الشراكة العالمية لدعم الجهود المحلية
- الحاجة إلى سياسات متسقة وبيئة تمكينية مؤاتية لإستئناف التنمية

تتمثل خلاصة النقاش العالمي في الحاجة إلى عهد جديد من سياسة التنمية، تعتبر التنمية ما هو أبعد من تحقيق النمو الاقتصادي والحصول على الخدمات الاجتماعية. أما خصوصية أوضاع الحروب والنزاعات فإن حالة عدم الإستقرار التي تشهدها الدول، (كالعراق والمنطقة العربية عموماً) فتؤشر الحاجة الملحة إلى إطار تنموي وسياسة جديدة ساعية إلى إستعادة السلام والأمن والإستقرار على أساس المشاركة الواسعة والتماسك الاجتماعي وأن يكون للشباب دوره القيادي في ذلك، وأن تكون جزءاً مهماً من العمل العالمي للمعالجة الجذرية للفقر وعدم المساواة عالمياً وعلى الصعيد الوطني.

ولعل من البديهي أن تستجيب السياسات والخطط والأطر الإستراتيجية لهذا التطور، ومن هذا المنطلق، ومثلما إتسعت مساحات الحوار وتسارعت المساعي الدولية لرسم ملامح جديدة لسياسات تنمية جديدة تستجيب لقضايا العالم المعاصر الملحة، ولعلنا في العراق أشد حاجة إليها.

إطار 1.2

قضايا جديدة لأجندة التنمية لما بعد 2015

بما أن الأهداف الإنمائية الحالية لم تتطلع إلى قضايا الأمن والسلم والمساواة والحكم والديمقراطية، فإن على الأهداف الإنمائية لما بعد 2015 في ثوبها الجديد أن تضع إستراتيجية واضحة تأخذ بعين الاعتبار التغيرات المتسارعة في المنطقة العربية وما يتأتى عنها من تحديات على مستقبل التنمية، بحيث تستند على نظرية واضحة ترتكز على إطار حقوق الإنسان والذي يؤكد ضرورة تمتع كل إنسان بجميع الحقوق الإنسانية والأمن الإنساني والمساواة وعدم التمييز، إضافة إلى رصد التقدم نحو تحقيقها. كما إنه من المهم التطلع إلى التحديات المستقبلية التي من المرجح مواجهتها في العقود المقبلة وأثرها على جهود التنمية. وهذا كله يحتاج إلى مؤسسات توفر الحماية الاجتماعية والى آليات لتسوية النزاعات ولإعادة توزيع الموارد بهدف تعزيز المساواة.

المنتدى العربي للتنمية: أولويات التنمية العربية ما بعد 2015، عمان 13-14/نيسان/2013.

د. هيفاء أبوغزالة – جريدة الغد الأردنية 10/4/2013

الأبعاد الأخرى للتنمية البشرية

إن أبعاداً مهمة وذات أثر كبير على التنمية البشرية مثل التنوع الثقافي وحقوق الإنسان ومنظومات القيم والممارسات الاجتماعية والسياسية المرتبطة بها (من خلال سلوكيات الأفراد والدولة والمجتمع) لا يمكن قياسها كمياً. ولأنها غير قابلة للقياس، فأنها ستبقى أبعاداً ناقصة، وستجعل الدليل قاصراً عن تضمين كافة عناصر التنمية الشاملة، رغم أهميتها وتداعياتها ونتائجها الحاسمة في بلداننا.

لقد فرضت التحديات التي يواجهها العراق (لا بل المنطقة العربية كلها)، وكذلك موضوع التقرير (الشباب)، الاهتمام بتوسيع أبعاد التنمية سيما بالبُعدين السياسي (وضمنه المؤسسي) والثقافي للتنمية[7]، باعتبارهما مكونين أساسيين في الإطار المعرفي والتحليلي. فالمقاربات التقليدية للتنمية تركز -من الناحية العملية- على البُعد الاقتصادي، في حين تتعامل مع الأبعاد الأخرى -الاجتماعية والبيئية والثقافية والسياسية-، أما بعدّها نتاجات ثانوية للنمو الاقتصادي، أوبعدّها أدوات ووسائل في خدمة أهداف هذا النمو الاقتصادي.

لقد كان البُعد السياسي والثقافي، القضية الأكثر حضوراً في إطار محاور النقاش التي إختارها الشباب في جلسات الحوار. وهذا يتطلب مقاربات تحقق الترابط والتفاعل بين جميع هذه الأبعاد حاولنا تضمينها في بناء دليل تنمية الشباب من جهة أولى، كما سعينا لإيلائها الإهتمام الذي تستحق في التحليل على إمتداد فصول التقرير من جهة أخرى.

إطار 1.3

أهمية الأبعاد السياسية والثقافية

لقد شددنا على أهمية البعدين السياسي – المؤسسي والثقافي إنطلاقاً من متطلبات عملية التحول المجتمعي في العراق (واستطرادا مما لحظناه في البلدان العربية الأخرى)، أي انه كان نابعا من حاجة وطنية مباشرة. ولكن لسنا وحدنا الذين نرى أهمية هذين البعدين، ولا وحدنا الذين نرى إنهما أهملا مقارنة بالمكونات الأخرى للتنمية. كما إننا ندرك تماما الأهمية النظرية لإعادة الاعتبار لهذين البعدين وإدماجهما في صلب مفهوم التنمية باعتباره من متطلبات تطوير المفهوم نفسه.

ففي مساهمة قيمة لـ «ساكيكوفوكودا – بار» تستكشف فيها الآفاق الجديدة لمفهوم التنمية البشرية في عالم اليوم[8]، ما يتقاطع مع مقاربة تقريرنا. فهي ترى ان التطوير المستقبلي في مفاهيم التنمية سيذهب في اتجاه التأكيد على «حقوق الإنسان، والهوية الثقافية، والمشاركة السياسية». وعلى الرغم من إمكانية تدقيق الصياغة، فإن ما يأتي في سياق التحليل يصيب جوهر الموضوع بشكل مباشر. «في الواقع، فإن الأبعاد الثقافية للتنمية لم تدرس بالقدر الكافي، لا من المنظور الاقتصادي، ولا منظور العلوم السياسية والفلسفة.» كما إنها ترى ان محبوب الحق «اعتبر دائما إن تركيز السلطة في أيدي نخبة أقلوية هو عائق كبير أمام التنمية... لقد كان شديد الحماس في الدفاع عن الحريات السياسية. لكن كتاباته لم تركز على أهمية التأثير السياسي (للفقراء) كهدف قائم بذاته، بل نظر إلى غيابه باعتباره شأنا يساهم في التمييز الاقتصادي والاجتماعي ضد الفقراء. إن تقارير التنمية البشرية الأولى كان فيها التباس بشأن أهمية الخيارات السياسية والثقافية... إن تقارير التنمية البشرية ركزت على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لخيارات الناس، فيما كان الاهتمام أقل بالبعدين السياسي والثقافي، الأمر الذي عزز الالتباس المفهومي»، بين ما هو أساسي في التنمية (الخيارات الاقتصادية والاجتماعية وهي التي عبر عنها دليل التنمية البشرية)، وما هو خيارات إضافية (الخيارات السياسية والثقافية).

يذهب هذا التحليل في الاتجاه نفسه الذي يتبناه هذا التقرير. ولكن في الوقت الذي كانت العناصر المتعلقة بالبعد السياسي أكثر وضوحا ونضجا في تحليل فوكودا – بار، فإن تناولها للبعد الثقافي تركز على الهوية الثقافية وتعدد الخيارات الثقافية أكثر مما تناول الثقافة باعتبارها مكونا تنمويا مكتملا وأصيلا كما المكونات الأخرى.

د أديب نعمة / الاسكوا

البعد السياسي

أكد تقرير الأمين العام (المستقبل الذي نريد للجميع) في أكثر من موقع أهمية البعد السياسي والمؤسسي، وأهمية الاستمرار المتسق في التحول إلى الديمقراطية، وضمان السلام والأمن. "أعادت الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلدان العربية إلى الصدارة المطالب التي طالما نادى بها المجتمع المدني، ولاسيما الشباب، من أجل الانتقال إلى الديمقراطية، وإحلال سيادة القانون، وأحترام حقوق الإنسان. وتؤكد هذه الأحداث على أهمية معالجة قصور مقومات الحكم الديمقراطي على المستويات الوطنية ودون الوطنية لضمان شرعية السياسات الإنمائية ولدعم تمكين المواطنين"[9]. يؤكد التقرير في أكثر من موقع البعد السياسي – المؤسسي في التنمية بوجهيه المترابطين، الأول المتعلق بالأمن والسلام، والثاني المتعلق بالتحول الديموقراطي وإحترام حقوق الإنسان والحكومة الرشيدة.

لا يمكن تجاهل أهمية الديمقراطية ووجود حكم ديمقراطي واحترام حقوق الإنسان في التنمية. ولا البعد العالمي الذي اكتسبه الحراك الأخير في البلدان العربية والذي لفت النظر إلى أولوية الاهتمام بالبعد السياسي والمؤسسي في التنمية. لا بل إن نظرة ثاقبة إلى التطورات الإقليمية والوطنية (في العراق الذي هو موضوع هذا التقرير)، تبين إن المعيق الأول أمام تحقيق أهداف التنمية المباشرة وعلى مدى عقود، كان في البعد السياسي والمؤسسي، أو ما يسمى عادة بالحكم الرشيد. ومن هنا فإن نقطة إنطلاق هذا التقرير في تأكيده ضرورة التركيز على البعدين السياسي والثقافي، إنما تنطلق من معايشة مباشرة لهذه الضرورة. فلو توفرت إدارة أفضل للعملية التنموية من خلال إحترام قواعد الحكم الرشيد والديمقراطية بمختلف مستوياتها، ومن خلال وجود مؤسسات فعالة وملتزمة بمبادئ حقوق الإنسان، ولو كانت علاقات المواطنة وثقافة المواطنة أكثر رسوخاً وانتشاراً، لكانت نتائج التنمية أفضل بما لا يقاس مقارنة بما حصل، وما أدى إليه تزايد التوتر الاجتماعي وأحياناً السياسي والأمني، وقصور الانجاز الاقتصادي والاجتماعي.

ان تقرير الأمين العام المشار إليه يؤكد في أكثر من موقع البعد السياسي – المؤسسي في التنمية بوجهيه المترابطين، الأول المتعلق بالأمن والسلام، والثاني المتعلق بالتحول الديموقراطي واحترام حقوق الإنسان والحكم الرشيد.

البعد الثقافي

البُعد الثقافي بمختلف تجلياته، سواء أكان ذلك يتعلق بالمعارف والمهارات من خلال التعليم النظامي ووسائل اكتساب المعرفة الأخرى؛ أولجهة القيم والسلوكيات، التي تتجاوز الجانب المعرفي والفني، لتطال مجمل الثقافة الفردية والمجتمعية، في التعامل مع الآخر، والثقافة السياسية السائدة (ثقافة المواطنة أوالانتماءات والهويات الفرعية)؛ أوثقافة العمل والإنتاج (المبادرة أم الاتكالية)؛ أو في علاقات المواطنين مع أقرانهم ومع أسرهم، وفيما بين الأجيال، فإن البعد الثقافي حاضر بقوة في كل المجالات، ويستحيل تصور إمكانية تحقق التنمية من دون تغيير ثقافي حقيقي. وهذه المسألة شديدة الوضوح بالنسبة لجيل الشباب، كما سيبين التقرير في فصوله اللاحقة.

على هذا الأساس، يرى التقرير ضرورة التعامل مع البعد الثقافي بكل جوانبه، التعليم والمعرفة، والقيم والاتجاهات والسلوكيات، فهما مترابطان. وفي هذا المجال فإن كل مشروع مجتمعي يحتاج إلى منظومة قيم متناسبة معه، وتشكل أساساً لموقف وسلوكيات مقابلة. لذلك فإن التنمية التضمينية المستدامة التي محورها الناس، تتضمن بالضرورة مكوناً ثقافياً أصيلاً ومنظومة القيم المحورية التي غالباً ما يشار إليها (مساواة وعدالة، واحترام حقوق الإنسان، والإنتاجية والعمل، والتسامح وقبول التعدد، التضامن بدل التنافس المتوحش).

تفاعل الأبعاد وجدلية الإقصاء/ الإندماج

أن أبعاد دليل التنمية البشرية (الإقتصادية/الدخل والإجتماعية/التعليم والصحة/العمر المتوقع) ترتبط مع بعضها بشكل لا يسمح بتطوير احدها بمعزل عن الآخر. وهذا الترابط يتطلب عملية تنموية تضمينية شاملة للأبعاد السياسية، المؤسسية والثقافية والبيئية الملائمة، والمستدامة.

في العراق، تعرضت عملية تمكين الشباب الى ضرر حقيقي بفعل الاحداث الاستثنائية خلال العقود الثلاثة الاخيرة، استبعد فيها الشباب عن التعليم وسوق العمل، مهمشون بسبب فقرهم ومعزولون عن التيار الرئيسي للتنمية.

هذا التقرير ينظر – ومن منطلق الحقوق – إلى إقصاء الشباب في المجالات الأساسية المعبرة عن أبعاد التنمية البشرية كافة من منظور جدلية الإقصاء/الاندماج. فالوجه الآخر للإقصاء هو التمكين في المجالات التي تنمي قدرات الشباب وتوسع خياراتهم في الحياة.

إن مفهوم الإقصاء يعبر عن ظواهر نسبية، لذلك ليس هناك إقصاء تام أومطلق، إن نسبية الإقصاء تعني أن معظم الناس، أفراداً وجماعات، وفي أي مجتمع إنساني معاصر هم مندمجون ومستبعدون في آن واحد. فالفرد قد يستبعد عن سوق العمل، ويظل عاطلاً مدة معينة، لكنه يواصل أداء واجباته السياسية متمتعاً بحقوقه كمواطن من خلال الانتخاب أوالانضمام إلى حزب.

وفي هذا الصدد يستفيد التقرير من العديد من تقارير التنمية البشرية الوطنية التي أصدرها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والتي تناولت موضوع الشباب ومنها تقرير مصر 2010، تركيا 2008، أوموضوعة الإقصاء/الاندماج في عدد من البلدان التي عاشت النزاعات المسلحة والصراع ووجدت في البعد الثقافي ديناميكية قوية لتحريك النمو الإقتصادي وإستعادة الأمن والسلام. إضافة إلى تقرير التنمية البشرية الدولي، الحرية الثقافية في عالم متنوع 2004، تتقدم تقارير مولدوفا 2011/2010 صربيا 2005، البوسنة والهرسك 2007، كوسوفو 2006، وأيضا: ليتوانيا 2001، قيرغستان 2009، قبرص 2009، كرواتيا 2004، وهندوراس 2009.

ينطوي الإقصاء سواء أكانت أسبابه موضوعية أم ذاتية على حرمان كلي أوجزئي من الحقوق ويفضي إلى خلل في أداء الأدوار المطلوبة من الإنسان في مرحلة عمرية معينة والى مشاعر سلبية مميزة بالإحباط والنظرة المتدنية إلى الذات، والى مشكلات سلوكية.

إن حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة، ولذلك فإن الإقصاء الاجتماعي عملية تتميز بطابعها التراكمي، حيث يؤدي الإقصاء عن التعليم إلى الإقصاء عن سوق العمل، والى الفقر، والعجز عن تكوين أسرة، وربما عزلة عن المجتمع. وهذا الفهم ينسجم مع التصورات والنظريات التي ظهرت في العقود الماضية وعدت الرفاه نتاجاً أومحصلة لنمومفهوم المواطنة وحقوقها كما يوفر مجالاً أرحب للتفكير بأشكال من الإقصاء ذات جذر ثقافي مثاله محاولات عزل المهاجرين، أوالجماعات الإثنية، حيث تستلب حقوقهم السياسية والثقافية والاقتصادية، بمعنى إن حالة الإقصاء قد تكون حالة فردية أوجماعية[10]، ويزدحم تاريخ الإنسانية بكثير من الأمثلة على هذا الشكل من الإقصاء القسري.

تحدي التنمية البشرية

حالة التنمية البشرية

في خضم الجدل الذي دار عقوداً من الزمن حول كيفية قياس مستويات معيشة الإنسان، وضمان حدود مناسبة من رفاه منشود، شهدت ميادين التقويم والتحليل انتقالات ملفتة استجابة لذلك الجدل، ساعدها في ذلك تطور تقني كبير في التعامل مع قواعد البيانات وفي الإدراك الواعي دولياً لأهمية التواصل وإستكمال منظومات قياس الأدلة.

أنبرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مطلع العقد الأخير من القرن العشرين لقياس التنمية البشرية الذي مثل الحلقة الأحدث في سلسلة مقاييس التنمية. حين وضع الراحل محبوب الحق (1934 - 1998) لَبِنَةَ "دليل التنمية البشرية"، ربما لم يَدُر في خلده، والآخرين من حوله، إن هذا القياس سيكتب له الإستدامة والإنتشار مثلما حصل فعلاً.. أن يمضي ربع قرن في "عصر التقدم والتحولات السريعة" دون أن يمسَّ الدليل وَهْنٌ أو تبديل، بل أن تُبنى عليه مقاييس نوعية مصاحبة، يظل هومرجعها في القياس والمقارنات، مدعاة إلى وضعه في مصاف الإنجازات الكبرى للمنظمات الدولية. وإن الحرص على توسيع قاعدة المعرفة في دراسة مستويات التنمية البشرية بأبعادها الأساسية على الصعيد الوطني يمثل مناصرَةً حقيقية لإستدامة هذا الإنجاز فضلاً عما حققته إهتمامات الكثير من الدول على "إختلاف حماسها" من إنجازات، دفعها نحو تحقيق مستويات أفضل. حتى أن بعضاً منها إنتقل من فئة الدول ضعيفة التنمية إلى دول متوسطة التنمية، وأخرى إنتقلت من دول متوسطة التنمية إلى دول عالية التنمية. كان العراق من بين الدول التي سعت لإعداد تقاريرها الوطنية. إهتم تقرير التنمية البشرية الأخير عام 2008 بتقديم توصيف موضوعي لحال التنمية البشرية في العراق. فكشف تراجعاً في قيمة دليل التنمية البشرية وفي ترتيبه، وتفاوتاً في الإنجازات المتحققة، على محدوديتها، بين المحافظات. وقد أثار ذلك التوصيف إهتمام صناع السياسات والأوساط الأكاديمية والإعلامية سواء بمقارنته بدول كان العراق تجاوزها قبل ربع قرن من الزمن الحاضر ثم صار يبحث عن مقاربات على طريق اللحاق بها، أوبما شخّصه من تراجع واضح في الأداء التنموي على مدى العقدين الأخيرين، وماً ترتب على النزاعات المسلحة والأحداث الإرهابية التي عصفت لاحقاً بالبلاد بعد عام 2003 فجعلت من موضوعة أمن الإنسان أولوية في البحث والقياس. وقد تجلى إهتمام التقرير بذلك في محاولته لبناء دليل مركب لأمن الإنسان بالإعتماد على إستطلاع للرأي نفذ في أوج الصراع الطائفي عام 2007.

ولما كان موضوع التقرير الحالي منصباً على شباب العراق؛ فرصهم نحو حياة أفضل والتحديات التي تواجههم، تم احتساب "دليل تنمية الشباب" الذي يعتمد بشكل رئيس على نتائج استطلاع للرأي نُفذ عام 2012. ومثلما أمكن حساب الأدلة الرئيسة على مستوى المحافظات، إحتُسِبَ دليل تنمية الشباب على مستوى المحافظات أيضاً.

يعتمد هذا التقرير أيضا المقاييس الجديدة المعتمدة في تقرير التنمية العالمي 2010 ومن بينها قياس دليل الفقر متعدد الأبعاد باعتباره مقياساً جديداً في سلسلة مقاييس الفقر.

قياس التنمية البشرية

دليل التنمية البشرية HDI ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة IHDI ودليل الفوارق بين الجنسين GII هي الأدلة الرئيسة التي تقيّم التقدم في أبعاد التنمية الأساسية: الدخل والصحة والتعليم. ويتناول هذا الفصل عرضاً موجزاً لنتائج القياس وتحليلها على المستوى الوطني وإقليم كردستان والمحافظات.

دليل التنمية البشرية HDI

تشير المراجعة الزمنية لمستوى دليل التنمية البشرية في العراق الى إن التغيرات الحاصلة فيه لا تنم عن استدامة التنمية في ظل ما واجهه البلد على مدى عقدي التسعينات ومطلع الألفية الثالثة. فقد كان العراق يحتل الترتيب 76 حين أنطلق حساب دليل التنمية البشرية عام 1990 مع بداية صدور تقرير التنمية البشرية الدولي. وكان ترتيبه المذكور أفضل من ترتيب كل دول الجوار باستثناء الكويت (راجع تقرير التنمية البشرية 1990). ثم بدأ يشهد تراجعاً مُلفتاً، إذ مع إندلاع حرب الخليج 1991 وما تبعها من ظروف حصار إقتصادي أمتدّ حتى عام 2003 تخلفّ العراق إلى الترتيب 91 عام 1991 ثم إلى الترتيب 100 عام 1994 وأزداد الوضع سوءاً ليتراجع الترتيب الى 126 عام 2000. وفي الوقت الذي تخطت فيه غالبية مجاميع الدول آنذاك حاجز (0.650 المعدل العالمي، ومعدل الدول متوسطة التنمية)، ظل دليل التنمية البشرية في العراق دون ذلك.

يضع تقرير التنمية البشرية الدولي لعام 2013 ،العراق في المرتبة 131 من بين 186 بلداً، بقيمة للدليل قدرت بـ0.590. في هذا التقرير، جرى حساب دليل التنمية البشرية باستخدام بيانات حديثة وموثوقة[11] قدر الدليل بموجبها بـ0.694، ليقترب مستواه من المعدل العالمي البالغ 0.695، ويحسّن ترتيبه بين دول العالم فيضعه في المرتبة

حُرُوبٌ وحِصارٌ لثلاثةِ عُقُود

أبْعَدَتْنا عن تَقَدُّمٍ مُفْتَرَض في مُستوى التنمية البشرية

يمكن للمكاسب أن تكون عرضة للزوال فالأجيال المستقبلية يجب أن تحظى بالمعاملة العادلة. ومن الضروري تركيز الجهود على ضمان إستمرارية التنمية البشرية عبر الزمن وهذا ما يقصد بالاستدامة.

إن إعتماد هذا التقرير على بيانات حديثة،

واستخدامه المقاييس الجديدة المعتمدة في تقرير التنمية العالمي 2010، سيكسب دليل التنمية البشرية في العراق مصداقية لإجراء المقارنة الدولية، ويمهد لتحسين ترتيب العراق في سلم التنمية البشرية.

114 بدلاً من 131 لكنه مازال بعيداً عن مستويات التنمية البشرية في دول الجوار إذ إنه يقلّ عن الدليل في كل من السعودية، والكويت، وإيران، وتركيا، والأردن، ويعزى ذلك الفارق إلى زيادة نصيب الفرد من الدخل، أوالى زيادة متوسط سنوات الدراسة في تلك البلدان عن العراق.

ينسب الارتفاع البسيط في دليل التنمية البشرية الى التحسن الملموس في مكونات الدليل: الصحة، والدخل، وفي التعليم نسبياً. (جدول 1 الملحق الإحصائي).

العراق	دليل التنمية البشرية	متوسط العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)	متوسط سنوات الدراسة (بالسنوات)	متوسط سنوات الدراسة المتوقع (بالسنوات)	نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (معادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي لعام 2012)
	0.694	69	8.0	11	12738

في رأيي، ألا يشدّد تقرير التنمية البشرية في عناصره الأساسية على مستوى الدخل بل على طريقة التصرف به. فالدخل نفسه قد يُستعمل لشراء الأدوية الأساسية كما قد يُستعمل لشراء المخدرات أولشراء المعدات العسكرية والدبابات...

محبوب الحق

ويُعد التحسن في الصحة والتعليم إنجازاً مهما لإن نمو الدخل لا ينعكس بالضرورة على مجالات أخرى من التنمية البشرية ما لم يرتبط النمو بنمط إستثمار يراعي التنمية البشرية في أولوياته. فالاستثمار في الصحة يحسن من رعاية الحوامل والأمهات وتنعكس ثماره في الأمد القصير في إنخفاض معدلات وفيات الأطفال الرضع ودون الخامسة. أما الاستثمار في التعليم فيحتاج الى جيل أوجيلين كي يؤتي ثماره. فالشباب الأميون 15-29 سنة هم ضحية نمط لتخصيص الموارد لم يضع الانسان في محوره، كما إن أي اخفاق في اعتماد وتنفيذ سياسات لتعميم التعليم الابتدائي ومحو الأمية اليوم، سيؤثر سلباً في التنمية البشرية للأجيال القادمة.

في **بُعد الصحة** إرتفع معدل توقع الحياة عند الولادة من 68 سنة عام 2006 إلى 69 سنة عام 2011. ومن العناصر الأساسية المعبرة عن رفاه وتقدم المجتمع هو بقاء الاطفال على قيد الحياة. وقد إنخفض معدل وفيات الاطفال الرضع من 37 الى 32 حالة وفاة لكل 1000 ولادة حية، كما انخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة من 42 الى 38 حالة وفاة لكل 1000 ولادة حية بين عامي 2007 و2011. وتشير النتائج الأولية للمسح الأخير إلى انخفاض آخر في تلك المعدلات[12].

تحسُن الوضع الصحي للأمهات بشكل سريع فقد إنخفضت نسبة وفيات الأمهات (وفاة لكل مائة ألف ولادة حية) من 291 وفاة في عقد التسعينات (عقد العقوبات الإقتصادية) إلى 84 وفاة عام 2006 وإلى 35 وفاة عام 2013. وازدادت نسبة الولادات التي أجريت بإشراف عاملين صحيين من 62% عام 2000 إلى 78% عام 2006 و91% عام 2011. (جدول 3 الملحق الإحصائي).

ويرى غالبية السكان 97% إن صحتهم جيدة ويبدى 85% منهم رضاهم عن نوعية الخدمات الصحية التي بلغ متوسط الوقت المستغرق للوصول إلى موقعها، 20 دقيقة. أما الشباب فيرى 99% منهم إن صحتهم جيدة لكن 54% منهم غير راضين عن الخدمات الصحية.

أما المعرفة بمرض الايدز فإن حوالي نصف الشباب لديهم معرفة بمرض نقص المناعة (الايدز) ويتوافق ذلك مع عدم شيوع حالات الإصابة بالايدز. سجلت بيانات وزارة الصحة العراقية إحدى عشرة حالة إصابة بالايدز فقط عام 2011، أربع منها بين الإناث وسبع بين الذكور، غالبيتها في العاصمة بغداد.

في **بُعد التعليم** إرتفعت مؤشرات سنوات الدراسة الحقيقية والمتوقعة أيضاً. كما إرتفعت مؤشرات الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي والمتوسط. وتحسنت نسبة التلاميذ الذين يلتحقون في الصف الأول في سنة دراسية معينة ويصلون إلى الصف الأخير من المرحلة الابتدائية، حيث يلاحظ اقتراب المؤشر من 94%. وهذا المؤشر إذ يقيس نجاح النظام التعليمي في فعاليته الداخلية، فهو يؤشر أيضا إمكانية الوصول إلى نسبة 96% في مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية لتحقيق هدف تعميم التعليم الإبتدائي سنة 2015.

لكن ما يلفت النظر أمران، الأول: بقاء معدلات الأمية بين السكان مرتفعة 18% وأرتفاعها أيضاً بين الشباب 15-29 سنة، فقد بلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة 85%. والثاني هوان معدلات الالتحاق الصافي بالمرحلة الثانوية لم تتحسن كثيراً حيث بقيت متدنية عند نسبة 48.6% عام 2011، مع فجوة بين الذكور والإناث 52.5% مقابل 44.6%.

أما في بُعد الدخل[13]، فقد أزداد متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في العراق بأكثر من خمسين بالمائة بين عامي 2005 و2012 نتيجة مضاعفة معدلات إنتاج النفط وتصديره فضلاً عن إستقرار أسعاره عند معدلات مرتفعة. إزداد من 3870 دولار أمريكي عام 2009 الى 5870 دولار أمريكي عام 2012[14]. ومع حقيقة إن الدخل القومي والناتج المحلي الإجمالي مقاييس غير صالحة لقياس التنمية البشرية، لكن التنمية البشرية تحتاج وتعتمد على نموالدخل القومي.

ومن الواضح إن مستوى أعلى من الرفاه قد تحقق للأسر خلال السنوات الأخيرة[15]، فقد إرتفع متوسط إنفاق الفرد الشهري من 146 ألف دينار عام 2007 إلى 247 ألف دينارا عام 2012 بزيادة إجمالية قدرها 60%. مع الإشارة إلى إن هذه الزيادة إنعكست بشكل أوضح في المناطق الحضرية 63% مقارنة بما تحقق في المناطق الريفية 53%. (جدول 13 الملحق الإحصائي).

بالنظر إلى تجارب التنمية في العديد من البلدان فإن نمطاً أكثر عدالة لتوزيع الدخل يؤدي إلى أداء أفضل في التنمية البشرية، إذ تنفق الأسر الفقيرة مع زيادة دخلها المزيد على تحسين مؤشرات التنمية البشرية لديها: الصحة والتعليم. وكلما كانت الأسر أكثر فقراً كلما زاد إنفاقها

على الغذاء وبهدف زيادة السعرات الحرارية المستهلكة[16]. كذلك هناك آثار إيجابية على زيادة تعليم الأولاد.

يتوافق نمط إنفاق الأسرة في العراق مع ذلك الاتجاه (شكل 2.1). فقد إنخفض متوسط الإنفاق على الغذاء من مجموع إنفاق الأسرة من 35.6% عام 2007 إلى 33.5% عام 2012 وتنخفض النسبة الى 25.6% في أربيل حيث نصيب الفرد من الإنفاق أعلى، وترتفع الى 40% في محافظة ذي قار الفقيرة[17].

شكل 2.1

التوزيع النسبي لإنفاق الأسرة على السلع والخدمات

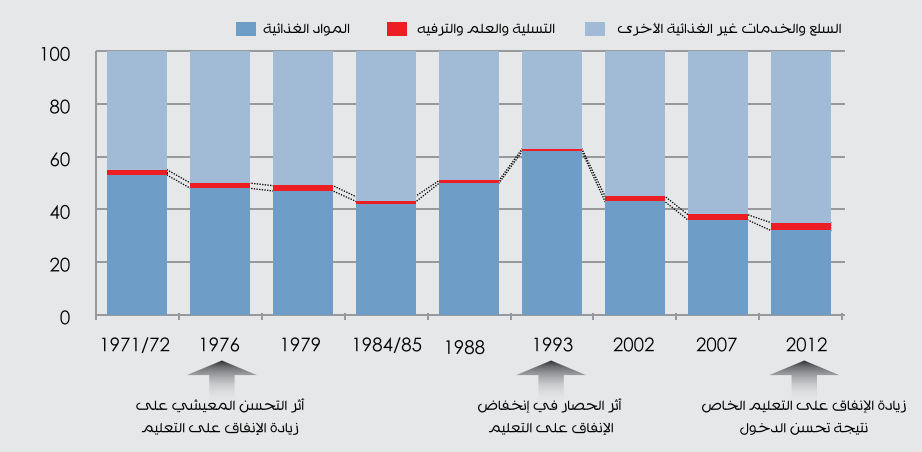

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، مسوح ميزانية الأسرة

على الرغم من إن التعليم في العراق مجاني في مراحله كافة من الروضة الى الجامعة، إلا إن الأسر ترغب أحياناً في الحصول على مستوى ونوعية تعليم أفضل لإبنائها بادخالهم الى مدارس أهلية وتقديم دروس خصوصية لهم.

ويظهر أن إهتمام الأسرة بالشؤون التعليمية لأبنائها يتناسب مع تحسن مستواها المعيشي أوتراجعه. ويستدل من مراجعة نتائج مسوح ميزانية الأسرة (HBS)، إن تحسن الوضع المعيشي في العراق في النصف الثاني من السبعينات ترك أثره المباشر في زيادة إهتمام الأسرة بشؤون التعليم والثقافة. إذ إرتفعت نسبة الإنفاق على التعليم من 1.3% عام 1971 إلى 2.5% من إجمالي إنفاقها الاستهلاكي عام 1976. ومع تراجع المستوى المعيشي خلال سنوات الحرب العراقية-الإيرانية في عقد الثمانينات انخفضت النسبة إلى 0.8%، ثم تراجعت أكثر خلال سنوات العقوبات الإقتصادية في عقد التسعينات إلى 0.4% فقط، حيث إنصب إهتمام الأسرة، إضطراراً، على تأمين غذائها الذي شكل الإنفاق عليه آنذاك أكثر من 60% من إجمالي إنفاقها الاستهلاكي. وبعد عام 2003 ومع تحسن المستوى المعيشي للأسرة، إرتفعت نسبة الإنفاق على مجموعة التعليم والثقافة والتسلية إلى 2.7% عام 2012[18].

ومن الجدير بالملاحظة إن العلاقة بين التعليم والنمو الإقتصادي ليست علاقة طردية. إن التقدم في التعليم وإنتشاره لا ينعكس بالضرورة على زيادة في النمو والإنتاجية فبسبب قلة القطاعات الديناميكية القادرة على إستيعاب مخرجات التعليم (الطلب على العمل)، تضعف الصلة بين التعليم والنمو الاقتصادي. لكن من المؤكد أن للتعليم آثاره على مستويات التنمية البشرية، فتحسن المستوى الصحي وأنماط التغذية والسلوك الإنجابي للأسرة، تطلعات أبنائها ومبادراتهم، ترتبط جميعاً بالتعليم وعلى وجه الخصوص تعليم الإناث. فقد تمكنت بلدان مثل سريلانكا، وكوستاريكا وكوبا من تحقيق مستوى من التنمية البشرية فاق مستوى بلدان أخرى تعادلها في الدخل.

دليل التنمية البشرية (HDI) على مستوى المحافظات

إذا كانت المتوسطات الكلية تعكس مستوى الرفاه كمكون أساسي في التنمية البشرية، فإنها لا تكشف عن مكونين آخرين للتنمية البشرية هما العدالة والتمكين وهما أكثر إرتباطاً بالتوجهات الايديولوجية التي توجه السياسات العامة وبفلسفة التنمية ذاتها. فالمتوسطات الكلية تخفي اختلالات وتباينات شديدة أحيانا بين المناطق وبين شرائح المجتمع في توزيع الثروة الوطنية.

وبما إن التنمية البشرية تعنى بإزالة الفوارق الهيكلية، فإنها يجب أن تكون منصفة. وإذا احتكمنا إلى النمو الإقتصادي والمكاسب التنموية التي تتحقق في مؤشرات الأهداف الإنمائية، والى معدلات البطالة ونسبة الفقر بين السكان في العراق، تتضح الإختلالات الكبيرة في التنمية وتوزيع الثروة بين المحافظات. ولذا فان تجزئة قياس دليل التنمية البشرية والأدلة الأخرى على مستوى المحافظات والإقليم ضرورة يقتضيها الكشف عما تحقق؛ وهل تحقق على أساس العدالة والإنصاف. وقد أصبح ذلك ملزماً في

ظل التحول نحو اللامركزية كنهج للإدارة والحكم، نص عليه الدستور الجديد للعراق 2005 كدولة إتحادية يتم تخصيص الموارد فيها بين المحافظات على أساس نسبة السكان ودرجة المحرومية.

إن البشر أفراداً وجماعات هم المحرك لعملية التنمية البشرية وهم المستفيدون منها في متابعة التقدم المحرز في دليل التنمية البشرية على مستوى المحافظات. يلاحظ وجود تفاوت كبير نسبياً بينها، فهي تنقسم إلى مجموعة؛ محافظات السليمانية وأربيل ودهوك وبغداد، الدليل فيها أعلى من الدليل الوطني وتحتل المراتب الأربعة الأولى؛ ومجموعة ينخفض فيها الدليل عن الدليل الوطني وهي: محافظات نينوى والمثنى وميسان، وتحتل المراتب الثلاثة الأخيرة. وفي المجموعة الثالثة وهي بقية المحافظات، يقترب الدليل فيها من الدليل الوطني. ويزيد دليل إقليم كردستان 0.737 على الدليل الوطني 0.694 (جدول 1 الملحق الإحصائي).

للوقوف على التباينات بين المحافظات في مستويات كل بُعد من أبعاد التنمية البشرية الثلاثة يلاحظ الآتي:

- إنتقال المحافظات عموماً إلى مستوى أفضل في متوسط العمر المتوقع عند الولادة، إذ إن الدليل الفرعي لهذا المؤشر قُدِّر بـ 0.780 كما إنه يزيد على دليل التنمية البشرية لكل المحافظات فدليل متوسط العمر المتوقع في ديالى على سبيل المثال، وهوالأقل قُدِّر بـ 0.740 في حين إن دليل التنمية البشرية للمحافظة قُدِّر بـ 0.640.
- يقل الدليل الفرعي لحصة الفرد من الدخل القومي للمحافظات عن دليل التنمية البشرية، وفي محافظات إقليم كردستان يزيد فيها عن الدليل الوطني ذلك لأن معدل نصيب الفرد من الدخل القومي فيها معدلاً بمكافئآت القوة الشرائية لسنة 2011 يقترب من ضعف المتوسط العام. (11238 إقليم كردستان، 6296 العراق).
- ينخفض الدليل الفرعي للتعليم عن دليل التنمية البشرية حتى في المحافظات التي تقع في المراتب الأعلى (محافظات أقليم كردستان وبغداد)، وإن محافظة بابل هي الوحيدة التي سجلت إقتراباً نسبياً لقيمة دليل التعليم من دليل التنمية البشرية 0.615 مقابل 0.630 لتعكس إنجازاً أفضل منه. وينخفض دليل التعليم إلى 0.534 في محافظة ميسان، بسبب تراجع معدلات التحاق التلاميذ في المرحلتين الإبتدائية والثانوية إلى 76% و 31% على الترتيب[19]. في حين يُعد الإنجاز المتحقق في محافظة نينوى هو الأقل بين المحافظات 0.530.

تتقدم الإنجازات المتحققة في عناصر التنمية البشرية الأساسية الثلاثة (الصحة والتعليم، والدخل) في إقليم كردستان. وكما أظهرت المقارنات الواردة في متن هذا التقرير وفي ملحقه الإحصائي فروقاً واضحة في تلك الإنجازات بين محافظات الإقليم الثلاث (السليمانية، وأربيل، ودهوك) ومحافظات الوسط والجنوب الخمسة عشرة. فقد ترك ما شهده الإقليم من إستقرار أمني وسياسي لمدة تقرب من عقدين، آثاره المباشرة على التنمية البشرية.

دليل التنمية البشرية		
	العراق	0.694
	السليمانية	0.764
	أربيل	0.751
	دهوك	0.726
دليل إقليم كردستان		0.737

إحتساب أدلة التنمية البشرية لإقليم كردستان

بناء قدرات وطنية مضافة

في إطار تكامل جهود فريق العمل الوطني الإحصائي، تبنّت هيئة إحصاء إقليم كردستان إحتساب أدلة التنمية البشرية في ضوء ما توفّر لها من بيانات إحصائية تناظر مجاميع البيانات في الجهاز المركزي للإحصاء. فقد نفذ الجهاز والهيئة المسوح الميدانية الإحصائية التي إعتمدت كمصادر رئيسة في حساب الأدلة والمؤشرات الأساسية المرتبطة بها، والتي وردت تفاصيلها في الملحق الإحصائي.

إن الشراكة الحقيقية بين كوادر الجهاز المركزي للإحصاء وهيئة إحصاء إقليم كردستان التي تمثلت بالتعاون الفني لحساب الأدلة والمؤشرات في هذا التقرير أعطت نموذجاً مهماً للتواصل المطلوب بين مؤسسات الحكومة الإتحادية ومؤسسات حكومة الإقليم.

دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة (IHDI)

تتبنّى تقارير التنمية البشرية الدولية دليل التنمية البشرية (HDI) كأساس لترتيب الدول في مستوى الإنجاز الإجمالي المتحقق في أبعاده الثلاثة (الصحة، التعليم، الدخل). إلا إن هذا الدليل يعبّر عن المستوى الأقصى للقياس بإفتراض توزع ثمار التنمية بشكل متساوٍ على فئات المجتمع، وعلى مناطقه الجغرافية المختلفة. وهو أمر لم يتحقق في واقع الحال في كل دول العالم حيث يبلغ الفارق الإجمالي بين دليل التنمية البشرية ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة عالمياً 23%. وفي الوقت الذي يتراجع الفرق إلى أدناه في الدول المتقدمة جداً حيث ينخفض على سبيل المثال إلى 5.6% في النرويج، يقابله فارق إجمالي كبير في الدول ضعيفة التنمية واضعاً تشاد في موقع يظهر فيه عدم المساواة في التنمية المتحققة بأسوأ حالاته بنسبة 52%[20]. ويبدوإن الفرق الإجمالي في العراق بين دليل التنمية البشرية ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة البالغ 0.694 ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة البالغ 0.579 يعد مقبولاً.

تعكس المقارنة بين أبعاد دليل التنمية البشرية ودليل التنمية البشرية معدلا بعدم المساواة المحسوبة للعراق فروقاً في الأدلة الفرعية لكل من متوسط العمر المتوقع 6.8% والتعليم 9.5%. وتتركز أعلى الفوارق في الدخل 19.6%. تكبر الخسائر في التنمية البشرية بسبب عدم المساواة في أكثر من بُعد من الأبعاد الثلاثة أوتعدى الفوارق في الدليل الى بُعد واحد. فمع الزيادة الملحوظة في متوسط نصيب الفرد من الدخل في العراق، يرتفع معامل جيني الذي يعكس التفاوت في مستويات الدخول نسبياً عن مستواه لعام 2007 إذ زاد من 37% إلى 40% عام 2012[21] وظل هناك تفاوتٌ بسيطٌ بين الحضر والريف (38% حضر، 37% ريف).

وفي مراجعة للتفاوت في الدخول الذي يترك آثاره السلبية بدرجة أعلى من بقية الأبعاد، تلاحظ قيمة معامل جيني التي تعدُ مقبولة في العراق ضمن السياق العالمي، كما يبين الإطار 2.1 ذلك.

إطار 2.1

التفاوت (معامل جيني) ومتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي لـ 185 دولة

تمثل النقاط المبعثرة 185 دولة تم وضعها في الشكل البياني حسب مستوى التفاوت فيها. ويمثل الخط المنحدر الى الاسفل الارتباط السلبي الإجمالي بين متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي وقيمة معامل جيني لقياس التفاوت في توزيع دخول الافراد في البلد.

يستدل من الشكل إن الدول ذات الدخول العليا والتي تكون مستويات التفاوت فيها مساوية أوأوطأ من مستواها في العراق هي على العموم أكثر رخاء مثل السويد 25.0 والنرويج 25.8 وفنلندا 26.9 وألمانيا 28.3. القسم الأكبر من هذا الرخاء يعزى إلى التقاليد طويلة الأمد في تحقيق النموالاقتصادي والعدالة الاجتماعية ومن توفر الخدمات العامة الجيدة في تلك البلدان. (تقرير التنمية البشرية الدولي 2013، جدول 3 الملحق الإحصائي).

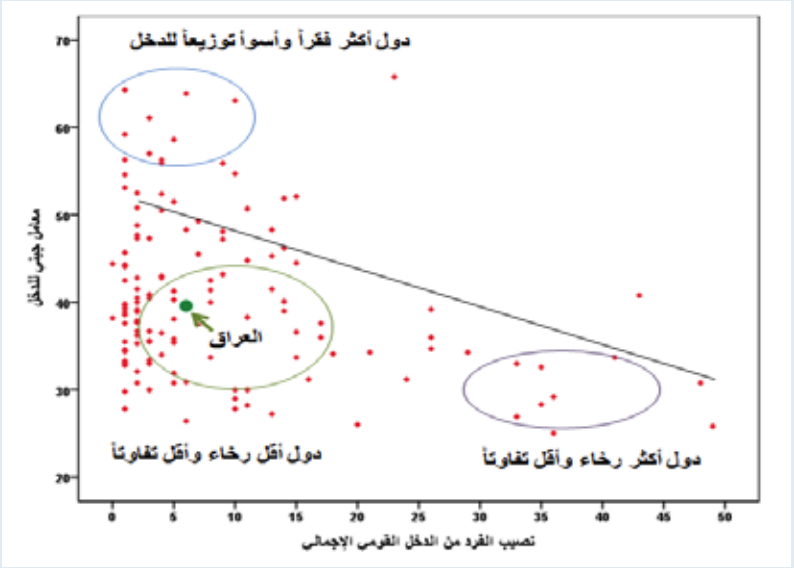

مصدر البيانات: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جداول تقرير التنمية البشرية الدولي 2013

فقد أعتمدت الحكومة مع وجود الريع النفطي على الدعم الغذائي غير المستهدف، وتوسيع التوظيف في القطاع الحكومي، والدور التوزيعي للموازنة العامة لتحقيق الرفاه وزيادة الإستهلاك وهي عملية تسوية لم تكن لصالح أولئك الذين هم في قمة التوزيع ولا الذين في قعره.إن هذا النوع من المساواة الإجتماعية لم يُترجم إلى تعزيز فرص التمكين والنمو.

تتقارب الفجوة بين دليلي التنمية البشرية (HDI) والتنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة (IHDI) على مستوى المحافظات إلى حد بعيد. فالفارق الإجمالي بينهما يتراوح بين 9% و13% (جدول 2 الملحق الإحصائي). كما إن نسبة الخسارة لكل مكون من مكونات الدليل الثلاثة متقاربة عموماً. إن ما يلفت النظر في المقارنة الرقمية لدليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة الفرق الكبير بين القيمة المقدرة لإقليم كردستان وعموم العراق الذي يصل الى 48 نقطة، تعود في الغالب الى الفروق الكبيرة في دليل الدخل معدلاً بعامل عدم المساواة التي سجلت 82 نقطة لصالح إقليم كردستان.

دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة		
الدليل الوطني	العراق	0.579
الدليل لمحافظات اقليم كردستان	السليمانية	0.644
	أربيل	0.628
	دهوك	0.605
الدليل لإقليم كردستان		0.629

إن الفوارق الكبيرة في بين الدليلين، دليل التنمية البشرية ودليل عدم المساواة تعني إن بالإمكان تحقيق الكثير إذا ما تركزت الجهود على إصلاحات موجهة نحو تحقيق الإنصاف والعدالة، واختيار سياسات مستجيبة لها بمعنى إعادة توزيع الموارد وليس بالضرورة زيادتها.

دليل الفوارق بين الجنسين (GII)

يشير دليل الفوارق بين الجنسين (GII) إلى معدلات الخسارة في التنمية البشرية الناتجة عن غياب المساواة بين إنجازات النساء والرجال في الأبعاد الثلاثة: الصحة والتعليم وسوق العمل. يتراوح مؤشر دليل الفوارق بين الجنسين بين واحد وصفر ويعكس الهوة القائمة على أساس الجنس في كل بعد. فيشير المؤشر إلى صفر عند المساواة بين الرجال والنساء والى واحد عندما يكون وضع أحد الجنسين سيئاً بشدة في جميع الأبعاد المشار إليها.

لقياس الفوارق بين الجنسين قُدِّر الدليل للعراق بـ 0.500 ويضعه ذلك في منتصف المسافة بين الحالة الأفضل للمساواة والحالة الأسوأ (ينظر ملحق الملاحظات الفنية).

وفي الوقت الذي تتقدم دول الجوار على العراق في ترتيب دليل التنمية البشرية (عدا سوريا)، تختلف صورة المقارنة في ترتيب تلك الدول بدلالة دليل الفوارق بين الجنسين (جدول 2.1). إذ يتراجع ترتيب كل من إيران بـ31 مرتبة والمملكة العربية السعودية بـ 88 مرتبة وسوريا بمرتبتين، ويتحسن ترتيب العراق بالمقارنة بالدول المذكورة فيتقدم ترتيبه من 131 لدليل التنمية البشرية الى 120 لدليل عدم المساواة. يشهد ترتيب كل من تركيا والكويت تحسناً على المستوى الدولي فيصبح ترتيب تركيا الثامن والستين بدلاً من التسعين، وترتيب الكويت السابع والأربعين بدلاً من الرابع والخمسين.

جدول 2.1

دليل الفوارق بين الجنسين؛ مقارنة بين العراق ودول الجوار

البلد	قيمة دليل الفوارق بين الجنسين	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب دليل الفوارق بين الجنسين	التراجع - أوالتحسن +
تركيا	0.366	90	68	22
إيران	0.476	76	107	-31
الكويت	0.274	54	47	7
المملكة العربية السعودية	0.682	57	145	-88
الأردن	0.482	100	99	1
سوريا	0.551	116	118	-2
العراق	0.557	131	120	11

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ تقرير التنمية البشرية 2013 جدول 4 الملحق الاحصائي

تمكين المرأة

في إطار المقارنة بين النساء والرجال في جوانب التمكين الأساسية. يلاحظ من الشكل 2.2 إن الفجوة بين الجنسين كبيرة في جانب التعليم، إذ تتضاءل تقريباً نسبة الرجال 28% ممن يحملون مؤهلاً تعليمياً لا يقل عن التحصيل الثانوي مقارنة بالنساء 16%. وتلعب العديد من الممارسات والتقاليد، مثل زواج الإناث في أعمار مبكرة جداً، إضطراب الأوضاع الأمنية، الفقر وقلة عدد مدارس الإناث في الريف، في تحديد فرص الإناث في التعليم.

لكن الفجوة بين الجنسين تزداد إتساعاً في مؤشر المشاركة في النشاط الإقتصادي فتقتصر على 13% بين النساء بعمر 15 سنة فأكثر، مقارنة بالرجال 72%. تزداد الفوارق كذلك في نسب البطالة فترتفع بين النساء عن الرجال، وتقل معدلات العمالة الناقصة ومتوسط ساعات

العمل الأسبوعية للنساء، ونسبة العاملات باجور عن الرجال. لكن نسبة النساء العاملات في عمل محمي تزيد عن نسبة الرجال 59% مقابل 47%.

شكل 2.2

الفوارق في مؤشرات التمكين بين النساء والرجال

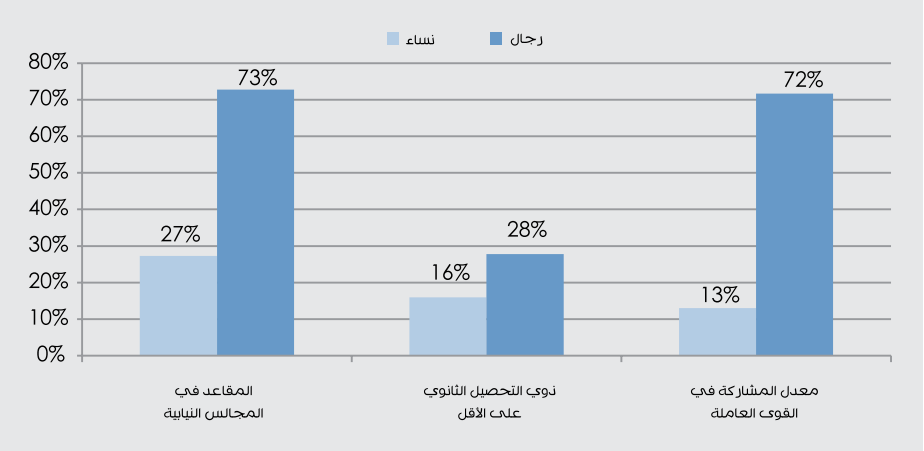

المصدر: جدول 3 الملحق الإحصائي

يشير تقرير التنمية البشرية الدولي 2011 في دليل الفوارق بين الجنسين لمجموعة من 138 بلداً، إلى إن أكبر الخسائر الناجمة عن عدم المساواة بين الجنسين هي في البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة. وتتسع الفوارق في أبعاد متعددة حيث تنشأ اكبر الخسائر من عدم المساواة بين الجنسين في جنوب آسيا والبلدان العربية في التعليم وفي تدني التحصيل العلمي والتمثيل في المجلس النيابي والمشاركة في القوى العاملة وكذلك المشاركة في صنع القرار.

ويؤكد التقرير إن حضور النساء في المؤسسات لا يكفي بحد ذاته لتغيير التباينات المستحكمة. فلابد من تغيير إضافي في النماذج المؤسسية وزيادة المرونة فيها لضمان المشاركة الفاعلة للمرأة في صنع القرار. ويرى البعض في إشراك النساء والفئات المهمشة الأخرى طريقة للإبقاء على الوضع القائم وليس لتحقيق نتائج معينة، أومعالجة حالات عدم المساواة. فالمهم إذا، ليس حضور المرأة بحد ذاته، بل طبيعة مشاركتها.[22]

في العراق شكلت حصة النساء من مقاعد مجلس النواب ومجالس المحافظات المنتخبة ربع المقاعد، بموجب نظام الكوتا الذي نص عليه دستور العراق الجديد لعام 2005. وتعد النسبة مرتفعة بالمقارنة مع الدول العربية أودول الجوار الأخرى. وتعد حالة البرلمان الحالي في إقليم كردستان أكثر تقدما إذ تمثل النساء فيه بنسبة 33% من مجموع النواب.

تتفق وجهات نظر كثيرة على إن أداء المرأة في البرلمان لم يكن مرضياً خلال الدورتين السابقة والحالية في ما يتعلق بإصدار القوانين أومراقبة أوضاع المرأة أوالضغط باتجاه الالتزام بالإتفاقيات والمواثيق الدولية التي وقع عليها العراق[23]، أوعدم تبنيها لقضايا المرأة وتشكيلها كتلة سياسية أوتياراً يناصر تلك القضايا عند عرضها في البرلمان أو طرحها من قبل الرأي العام[24]. يوضح التقرير الحكومي لسيداو 2011 (إن إخفاق المرأة في المشاركة السياسية يرجع إلى عدم تمكنها من امتلاك الحنكة السياسية، إضافة إلى افتقارها إلى الخبرة في العمل البرلماني. كما إن إستغلال الأحزاب مبدأ الكوتا أدى إلى إشراك نساء يفتقرن إلى الكفاءة). وفي حقيقة الأمر لا يمكن فصل أداء البرلمانيات عن أداء المجلس ككل. فقد أخفق في دورته الأولى والثانية في تشريع قوانين في غاية الأهمية لقانون العمل والضمان الإجتماعي وقانون النفط والغاز الذي يتيح إدارة وتوزيع أمثل للموارد النفطية. لذلك فإن نقص الخبرة لا يقتصر على النساء، فأداء الرجال أيضا لم يكن مُرضياً.

كما إن النساء داخل البرلمان أومجالس المحافظات يواجهن تمييزاً صريحاً في التمثيل في اللجان المتخصصة وفي المشاركة في حوار الكتل السياسية حول قضايا الأمن والدفاع والمصالحة الوطنية. ولا توجد عضوية للنساء في اللجان الرئيسة الثلاث: الدفاع والأمن الوطني، والمساءلة والعدالة والعشائر. إن تحسين الأداء السياسي للنساء في ممارسة أدوار مؤثرة يتوقف على إزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة والإيمان نساء ورجالا، بأهمية المساواة والعدالة والإنصاف، بدءاً من البرلمان نفسه.[25]

المادة 16 من الدستور العراقي لسنة 2005 (تكافؤ الفرص حق مكفول لجميع العراقيين، وتكفل الدولة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك)

دليل الفوارق بين الجنسين على مستوى المحافظات

تعكس الآثار المباشرة للإنجازات المُتحققة أوالتراجع الحاصل في أبعاد التنمية الصحية والتعليمية والاقتصادية على تمكين المرأة. كلما أنخفض دليل الفوارق بين الجنسين كلما دل ذلك على تمكين أفضل للمرأة بحسب منهجية الإحتساب.

تتوزع المحافظات في ضوء دليل الفوارق بين الجنسين البالغ 0.500 (جدول 3 الملحق الإحصائي) على مجموعتين. تقل في الأولى عن الدليل الوطني بشكل واضح، وهي محافظات إقليم كردستان، وبابل، وواسط، وبغداد، مما يعكس وضعاً أفضل نسبياً للنساء فيها مقارنة مع المحافظات الأخرى.

عموماً يلاحظ تحسن نسبي في التحاق الإناث الصافي[26] في التعليم الثانوي في كل المحافظات باستثناء محافظة الانبار التي تراجعت من 38% عام 2006 إلى 36% عام 2011. كما تراجع معدل التحاق البنين أيضاً في تلك المحافظة التي ظلت أوضاعها الأمنية غير مستقرة. سجلت محافظات إقليم كردستان أعلى نسبة إلتحاق للإناث في التعليم الثانوي عام 2011، حيث بلغت 79% في محافظة السليمانية، في حين كانت الأقل في محافظة ميسان 31% تليها محافظتا المثنى وواسط. من الواضح هنا إرتباط مؤشرات التعليم، لا سيما الإناث، بمستويات الفقر. فهذه المحافظات الثلاث هي الأعلى في نسبة فقر الدخل والسليمانية هي الأدنى. (ينظر جدول 14 الملحق الاحصائي) كما سنرى في قياس الفقر متعدد الأبعاد الذي يتضمن عددا من مؤشرات التعليم كبعد أساسي للفقر.

دليل الفوارق بين الجنسين		
الدليل الوطني	العراق	0.500
الدليل لمحافظات إقليم كردستان	السليمانية	0.422
	أربيل	0.406
	دهوك	0.421
الدليل لإقليم كردستان		0.410

مشاركة المرأة في مجالس المحافظات

ساهمت نسبة مشاركة المرأة في المجالس النيابية في خفض دليل الفوارق بين الجنسين على الرغم من تدني مؤشرات التمكين الأخرى، التعليم والتشغيل. إن تحقيق الكوتا شرط ملزم لسير العملية الانتخابية، لذا بلغ مجموع العضوات في مجالس المحافظات 110 عضوة من أصل 440 في الدورة الانتخابية لعام 2009، بينما بلغ في الدورة الحالية (لعام 2013) 117 من أصل 447 مقعداً. لا يختلف وضع المرأة في مجالس المحافظات عنه في مجلس النواب من حيث دوافع ترشيح الكتل والأحزاب السياسية لأغلب المرشحات القائمة على أسس قومية، طائفية، مناطقية وعشائرية.

ومع تشخيص ضعف ممارسة العمل السياسي للنساء عموما والبرلماني على وجه الخصوص، لا يجب إغفال حقيقة إن المرحلة الانتقالية في الديمقراطيات الناشئة تتطلب زمنا لاكتساب الخبرة ونضج التجربة. المهم في تقييم هذا المؤشر هوإنه أرسى الأسس الدستورية والأطر العملية لحق المرأة في المشاركة السياسية، ولم يكن ذلك بالأمر اليسير، فقد واجهت النساء في المحافظات ذات الطابع العشائري والديني، تحديات كبيرة لإكتساب هذا الحق والوصول إلى هذه المقاعد.

دليل الفقر متعدد الأبعاد

دليل الفقر متعدد الأبعاد هو مقياس جديد للفقر تم تطويره من خلال مبادرة أكسفورد للتنمية البشرية والفقر (OPHI) وتم إستخدامه على الصعيد العالمي في تقرير التنمية البشرية الدولي منذ عام 2010 وحل محل دليل الفقر البشري. ويكمّل دليل الفقر متعدد الأبعاد مقاييس فقر الدخل ومقاييس الأهداف الإنمائية للألفية من خلال تحديد تداخل الحرمان الذي يعاني منه الأفراد في أدلة الرفاه الرئيسة، كمستوى المعيشة، والخدمات الأساسية، والصحة، والتعليم. وبعبارة مبسطة؛ يحسب مقياس الفقر متعدد الأبعاد الإنجازات الفردية في مجموعة من المؤشرات، ومن ثم يحسب عدد المؤشرات التي يكون فيها الفرد محروماً، وبناءاً على ذلك يُعد الفرد في حالة فقر متعدد الأبعاد إذا ما كان محروماً في 33% من المؤشرات.

وهذا الحدّ يمثل العتبة التي يعُد الفرد عندها محروماً. اي ان الفرد اذا ما حُرِم من 33% من الإحتياجات الأساسية يعُد فقيراً من منظور المقياس متعدد الأبعاد.. ولوأننا وسّعنا مساحة الحرمان المسموح بها الى 40% مثلاً فأن نسبة الفقر تنخفض الى 9%. وهذا يعني ان الحد المعتمد 33% يعد متشدّداً نسبياً كي لا يسمح بتراجع المستوى المعيشي عند

إستهداف نسبة الفقراء. ويؤمن هذا الحد ما نسبته 67% من إحتياجاته الأساسية.

توصلت المشاورات مع فريق مبادرة اوكسفورد للتنمية البشرية والفقر[27]، الذي ترأسه الأستاذة سابينا الكيري، إلى شمول دليل الفقر متعدد الأبعاد في العراق خمسة أبعاد على أساس التوافق مع أولويات خطة التنمية الوطنية. وتوفر المؤشرات المطلوبة من نتائج مسح واحد (مسح شبكة معرفة العراق 2011، IKN)، وهي: التعليم، مستوى المعيشة، الخدمات الأساسية، التغذية والصحة، والتشغيل (مخطط 2.1).

مخطط 2.1

أبعاد وأدلة وأوزان الفقر متعدد الأبعاد

• الإلتحاق بالتعليم الإبتدائي (ذكور) 5% • الإلتحاق بالتعليم الإبتدائي (إناث) 5% • الأمية للذكور 5% • الأمية للإناث 5%	←	**التعليم والمعرفة 20%**
• الدخول 10% • الوحدة السكنية 5% • الإكتظاظ 5%	←	**مستوى المعيشة 20%**
• مياه الشر 5% • الصرف الصحي 5% • جمع القمامة 5% • الكهرباء 5%	←	**الخدمات الأساسية 20%**
• النظام الغذائي الموزون 5% • السعرات الحرارية المتناولة 5% • جودة الخدمات الصحية 5% • بعد الخدمات الصحية 5%	←	**التغذية والصحة 20%**
• البطالة للذكور 5% • البطالة للناث 5% • العمالة الناقصة للذكور 2.5% • العمالة الناقصة للإناث 2.5% • العمالة غير المحمية للذكور 2.5% • العمالة غير المحمية للإناث 2.5%	←	**التشغيل 20%**

من يعاني من الفقر متعدد الأبعاد في العراق؟

تصل نسبة الأفراد الذين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد في العراق إلى 13.3% من السكان بافتراض خط عتبة تفصل بين المحرومين وغير المحرومين (k) يعد بموجبه الفرد محروماً من 33% من حاجاته الأساسية في مستوى الدخل والتعليم الإبتدائي للإناث، والخدمات الصحية، والكهرباء، ومياه الشرب، وهي أكثر مجالات الحرمان التي يعاني فيها الفقراء كما تبين من القياس.

يبين الشكل 2.3 أن تحديد خط الفقر مهم في تحليل الفقر متعدد الأبعاد خاصة أن نسبة الفقراء تتغير بشكل كبير عند الاعتماد على قيمة معينة يتم إختيارها. ومن الممكن أن تدعم معطيات الرسم البياني وضع السياسات التي تستهدف مجموعة معينة من الأفراد الذين يعانون من فقر شديد.

شكل 2.3

الحد الفاصل بين الفقير وغير الفقير في الفقر متعدد الأبعاد

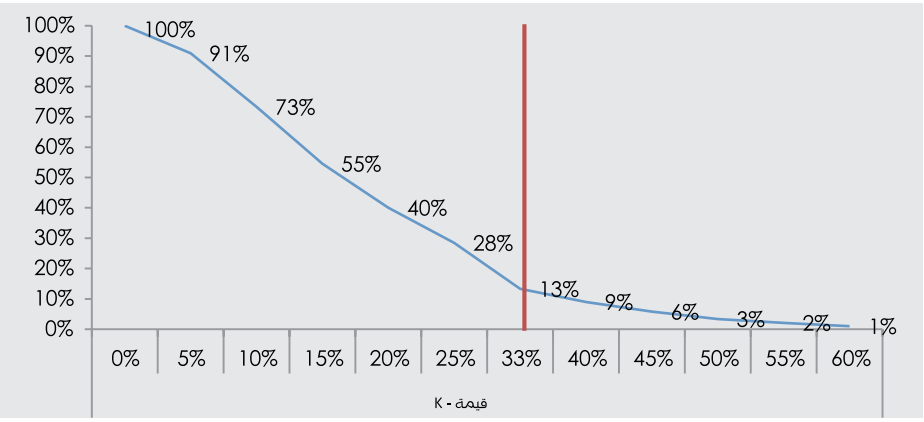

المصدر: مسح شبكة معرفة العراق IKN-2011

من خصائص تحليل الفقر متعدد الأبعاد المثيرة للاهتمام أن الفقر يمكن نسبته الى مؤشرات تحدد مدى مساهمة كل مؤشر في دليل الفقر ككل. وكما هو مبين في الشكل 2.4. أي أنه عند النظر الى كل الأسباب التي تتكون بسببها منظومة الفقر متعدد الأبعاد، فأن هناك تأثيرات مختلفة لكل سبب.

شكل 2.4

مدى مساهمة الأبعاد في حرمان الفقراء

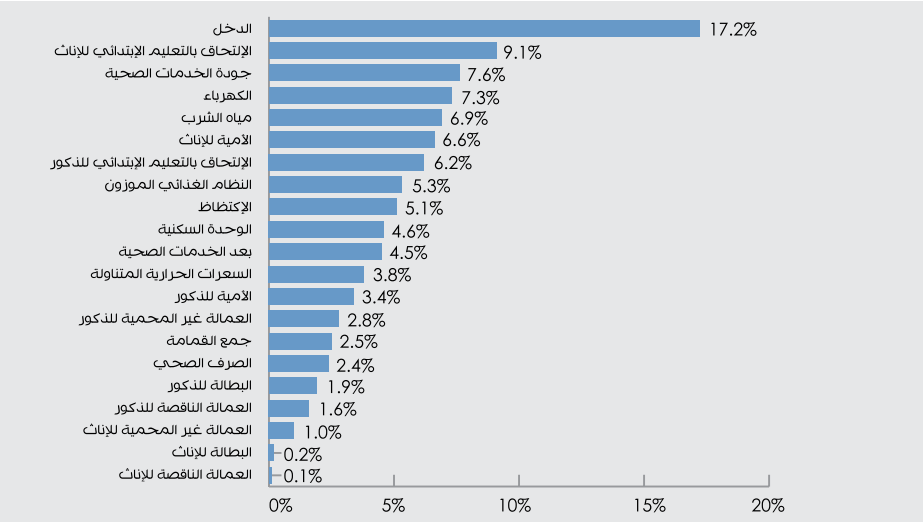

المصدر: مسح شبكة معرفة العراق IKN-2011

فالدخل لوحده يؤدي الى الوقوع بحالة الفقر متعدد الأبعاد بنسبة 17.2% كما يسبب عدم التحاق الأناث بالتعليم الابتدائي بنسبة 9.1% ثم يشكل الحرمان من الكهرباء والماء ما نسبته 14.2%.

ولما كان الفقر متعدد الأبعاد يقاس بدلالة الحرمان من مستلزمات المعيشة الرئيسة لذلك تنحسر الأهمية النسبية لجوانب التشغيل الى مراتب متأخرة.

وعند النظر إلى توزيع الفقر متعدد الأبعاد على مستوى المحافظات، فإن النتائج الرئيسة تشير إلى أن أكثر من 50% من الفقراء في العراق يعيشون في كل من نينوى وذي قار والبصرة وواسط وميسان (ينظر الخارطة 2.1). ويلاحظ تفاوت مستويات الفقر متعدد الأبعاد بشكل كبير بين المحافظات في العراق، إذ يعاني حوالي 30% من السكان في محافظتي ميسان وواسط من الفقر متعدد الأبعاد، وتنخفض النسبة لتصل إلى 4.3% في محافظة بغداد وإلى 1.4% في محافظة السليمانية (جدول 4 الملحق الإحصائي).

خارطة 2.1

دليل الفقر متعدد الأبعاد في محافظات العراق

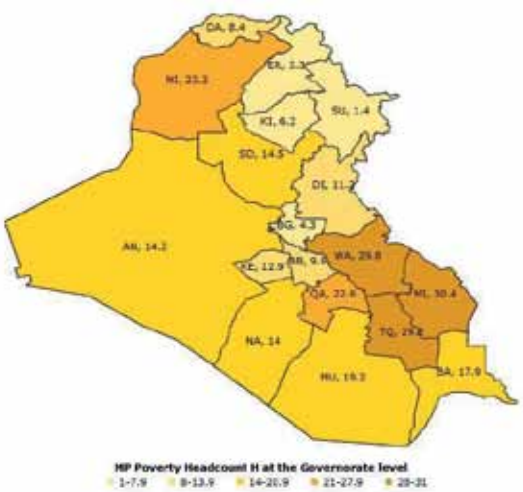

نتائج قياس الفقر متعدد الأبعاد

يعرض الشكل 2.5 حقائق مثيرة للاهتمام من خلال توزيع الأسر في كل العراق على أساس أربعة أصناف من زاويتين مختلفتين، أحداهما فقر الدخل إذ يقترن وصف الفقر بالعوز من الدخل، وثانيهما الحرمان متعدد الأبعاد.

- 77% من الأسر في العراق لا يعانون من الفقر، سواء في أبعاده المتعددة أو في فقر الدخل.
- وفي إطار تحليل تفصيلي لهذه النسبة لوحظ إن أكثر من 90% من الأسر في كل من بغداد وإقليم كردستان لا يعانون من الفقر متعدد الأبعاد ولا من فقر الدخل وهواستنتاج يتفق مع قياس أدلة التنمية البشرية التي سبق الإشارة إليها. فمحافظات إقليم كردستان وبغداد زادت القيمة التقديرية لدليل التنمية البشرية HDI فيها عن 0.7 وجاءت في المراتب الأربعة فعلاً. (السليمانية 0.760، اربيل 0.747، بغداد 0.712، دهوك 0.723).
- 3% من الأسر لا تعاني من فقر الدخل لكنها تعاني من الفقر متعدد الأبعاد، ويرتبط ذلك عادة بالحرمان من جوانب الخدمات الأساسية عادة.
- 10% من الأسر التي تعاني من فقر الدخل ولا تعاني من الفقر متعدد الأبعاد. تنتمي هذه الأسر عادة إلى المناطق التي شهدت اهتماماً بخدماتها وبنيتها التحتية على مدى عقود من الزمن، لكنها تعاني حالياً من ركود الأوضاع الإقتصادية فيها.
- 10% من الأسر في العراق تعاني من فقر الدخل ومن الفقر متعدد الأبعاد معاً. وفي الوقت الذي تنحسر فيه هذه النسبة في بغداد العاصمة وإقليم كردستان إلى 3% و2% على التوالي، تصل النسبة إلى 14% في بقية المحافظات الوسطى والجنوبية عموماً. إن هذه النسبة تتوافق مع نسبة فقر الدخل فيها (ينظر جدول 14 الملحق الإحصائي). وتكشف عن معاناتها نتيجة عوامل إقتصادية وأمنية معا، سواء في السنوات التي تلت أحداث عام 2003 أوما سبق ذلك. حيث تركت الحروب المتعاقبة آثارها السلبية في تدمير البنى التحتية التي ساهم غيابها في تراجع كفاءة وكفاية الاستثمارات في هذه المحافظات وحرمان سكانها من الخدمات الأساسية.

شكل 2.5

توزيع الأسر حسب معاناتها من الفقر متعدد الأبعاد وفقر الدخل في العراق

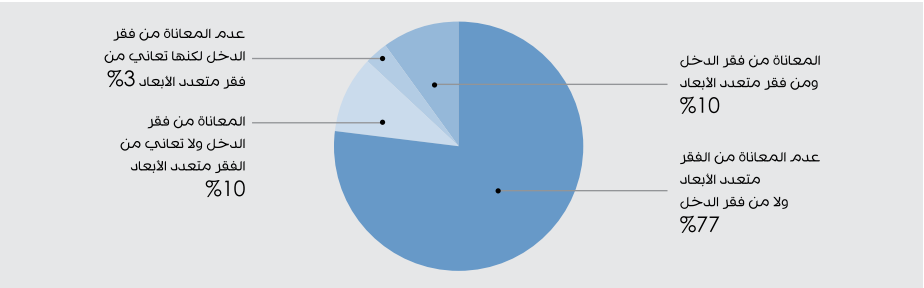

المصدر: مسح شبكة معرفة العراق IKN-2011

يمكن ملاحظة توزيع الأفراد الذين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد عبر فئات الإنفاق الخمسية[28] كما مبين في الشكل 2.6. تمثل الفئة الاولى أدنى 20% من مستوى إنفاق الفرد الشهري (أي الفئة الأكثر فقراً في مستواها المعيشي). وتمثل الفئة الثانية مايليها من ثاني 20% من مستوى الانفاق الشهري، وهكذا تكون الفئة الخامسة هي الفئة الأكثر رفاهية (الأغنى). لكن ليس الأفراد الذين يقعون في في أدنى مستويات الدخول (الخُمس الأفقر) كلهم يعانون من الفقر متعدد الأبعاد. فمن بين كل 100 من الفقراء (فقر متعدد الأبعاد)، فإن 77% منهم فقط هم من الفئة الأكثر فقراً في إنفاقها (دخلها) لأن بعض الأفراد ربما يعانون من فقر الدخل الشديد، لكن تتوفر لديهم بعض الخدمات ووسائل العيش الأخرى. أما بقية الفقراء متعددي الأبعاد 23% فيقع 12.5% منهم في الفئة الثانية الأقل دخلاً، ثم ينحسر وجودهم في الفئات الأخرى (المستطيلات الغامقة) لتصل الى 1.4% في فئة الأغنياء.

وتفسير وجود هذه النسبة وإن كانت محدودة جداً، هو إن بعض الأفراد وإن كانوا أغنياء إلا إنهم قد يعانون من مظهر من مظاهر الفقر متعدد الأبعاد أو أكثر كالمستوى التعليمي أوعدم توفر خدمة الصرف الصحي وهو ما لا يقترن بالضرورة بمستوى الدخل.

في المقابل تشير مستطيلات الأنفاق باللون الفاتح في الشكل 2.6 الى توزيع الافراد الذين لايعانون من الفقر متعدد الأبعاد على فئات الدخل المرتبة تصاعدياً. وهؤلاء الأفراد موزعون على مستويات الدخول المختلفة بنسب متقاربة الى حد ما. وهذا يعني إن المشاكل التي يواجهها الأفراد عموماً متشابهة وهي نقص الخدمات ووسائل توفيرها.

شكل 2.6

توزيع الإفراد الذين يعانون/ ولايعانون من الفقر متعدد الابعاد (%)

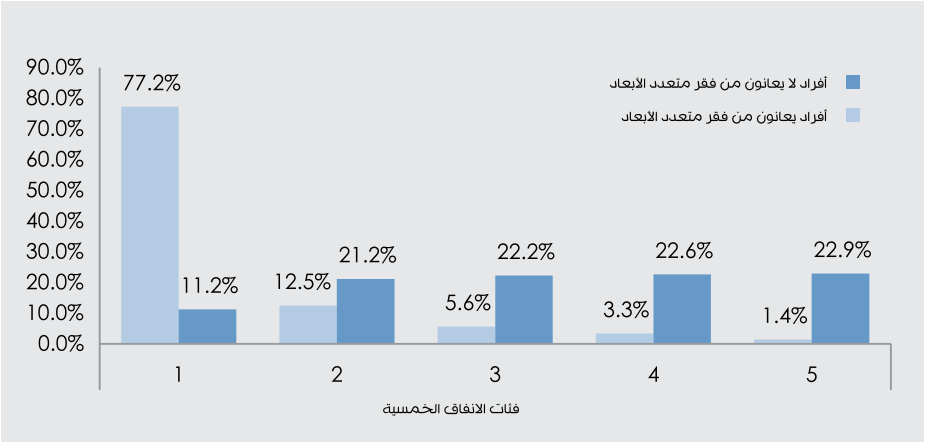

المصدر: مسح شبكة معرفة العراق IKN-2011

إن النتيجة المستفادة من هذا التحليل هي إنه عندما يلتقي إرتفاع دليل الفقر متعدد الأبعاد مع إنخفاض فقر الدخل، فهذا يعني إنه بالإمكان تحقيق مستويات معيشة أفضل دون زيادة في الدخل. إن إعادة النظر في أولويات الانفاق الحكومي وفق سياسات تضع التنمية البشرية غاية لها، حيث يتم التركيز على تخصيص الإستثمارات في الخدمات العامة الأساسية أو تحسين نوعيتها أو وسائل إيصالها للمواطنين. ولا بد من تحويل جزء من الجهود التي تبذل لرفع مستوى دخل الأسرة الى تدابير لرفع مستوى تعليم الفتيات.

إطار 2.2

دليل الفقر متعدد الأبعاد أداة للتخطيط المبني على الحقائق

أظهرت الحكومة العراقية إهتماماً متزايداً في مواصلة تطوير مقاييس الفقر على المستوى الوطني حيث تنامى إدراك واسع لدى الأوساط الحكومية والأكاديمية والمجتمع المدني بأن مقاييس فقر الدخل (الإنفاق) وحدها لا تعبر بدرجة كافية عن حال الفقر، ومدى انتشاره أو معرفة أسبابه المتعددة وبالتالي يتعذر على برامج وإجراءات التخفيف من الفقر بلوغ أهدافها.

لقد تبنت الحكومة من حيث المبدأ وطبقاً لدستور عام 2005 وضع آلية تأخذ في الاعتبار (إلى جانب عدد السكان) درجة الحرمان التي يعاني منها السكان في إشباع حاجاتهم الأساسية، في سياسة تخصيص الموارد بين المحافظات سواء في الموازنة العامة أو الموازنة الاستثمارية التي تعنى بها خطة التنمية. غير أن الجدل القائم بين القوى السياسية حال دون اعتماد معيار نسبة المحرومين في صياغة الأولويات التنموية، أو توزيع التخصيصات للبرامج الاستثمارية والاكتفاء بنسبة سكان كل محافظة. وتوفر نتائج قياس وتحليل الفقر متعدد الأبعاد فهما معمقا لطبيعة وشدة الحرمان من الخدمات الأساسية ووصفا أكثر تعبيراً عن مستوى المعيشة ومعايير واقعية لتحديد الأولويات في اختيار البرامج الاستثمارية في قطاع الخدمات الحكومي والخاص على السواء.

كذلك فإن تحليل الفقر متعدد الأبعاد ذو أهمية كبيرة لمنظمات الأمم المتحدة العاملة في العراق إذ تفيد نتائجه ليس في تغذية تقارير التنمية البشرية الوطنية فحسب، وإنما في دعم برنامج تنمية المناطق المحلية والمشاريع المهمة لليونيسيف والأمم المتحدة للمرأة وبرامج المنظمات الأخرى.

دليل الفقر متعدد الأبعاد أداة لتحديد السياسات

تبنى التقرير قياس الفقر متعدد الأبعاد ولاحظ ان نتائج القياس تكمل مقياس فقر الدخل في الكشف عن العوامل المرتبطة بالفقر ويوفر أداة مهمة لوضع سياسات التخفيف من الفقر والبرامج الاجتماعية والاقتصادية من خلال تخصيص الاستثمار وفق أولويات يتم تحديدها بناءاً على معايير أهمية كل بعد ومدى انتشاره حسب الجنس ومستوى المحافظات. يوفر التقرير فرصة لاستخدام المقياس على مستوى البلديات/ الأقضية والنواحي، وربطه بخارطة الفقر التي يجري اعدادها ضمن متابعة إستراتيجية التخفيف من الفقر عام 2014.

يأتي حرمان الإناث من التعليم الابتدائي 9% ثانياً بعد

الدخل 17.3% من بين الأبعاد المتعددة للفقر، يليه العمل غير المحمي للذكور، كأكثر الأبعاد أهمية على مستوى العراق، مما يرشح إيلاءها الأولوية في السياسات الإجتماعية.

إطار 2.3

مصفوفة الارتباطات بين أدلة التنمية البشرية وبعض المؤشرات الاقتصادية

توجز مصفوفة الارتباطات (المعروضة في جدول 7 الملحق الاحصائي) بين أدلة قياس التنمية البشرية المختلفة، والأدلة الأخرى ذات الصلة بوصف الواقع التنموي، توافقاً واضحاً في قيم معاملات الارتباط بين كل دليل والأدلة أوالمؤشرات المعتمدة في التحليل «على مستوى المحافظات». ويسجل دليل التنمية البشرية (HDI) في هذا الإطار علاقات معنوية واضحة مع الأدلة والمؤشرات الأخرى.

- أن العلاقة الطردية العالية بين دليل التنمية البشرية وكل من متوسط إنفاق الأسرة الشهري ومستوى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ونسبة سكان الحضر تعزّز الإستنتاج أن تقدم مستويات التنمية في المحافظات يتأثر بالمستوى المعيشي وتحسن الخدمات فيها. في حين كانت العلاقة عكسية وكبيرة 0.796- بين دليل التنمية البشرية ونسبة الفقر.
- كما يتفق ما سبق ذكره من علاقات بين دليل التنمية البشرية معدلاً بدليل عدم المساواة وبين المؤشرات ذاتها.
- إن إشارة معاملات الارتباط للصف الخامس من المصفوفة عكست علاقة عكسية واضحة لدليل عدم المساواة بين الجنسين مع كل من متوسط إنفاق الأسرة الشهري ودليل التنمية البشرية المعدل بدليل عدم المساواة، وعكست علاقة طردية مع نسبة الفقر ودليل الفقر متعدد الأبعاد ودليل الحرمان.
- تعكس قيمة معامل الارتباط السالب 0.61- مع مؤشر تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إن تراجع الإنجاز المتحقق في مساواة الجنس ينعكس سلباً على تطور الإنجازات المتحققة في مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية.
- تتفق إشارات معاملات الإرتباط بين دليل الفقر متعدد الأبعاد والمتغيرات الأخرى، فهي طردية مع نسبة الفقر ودليل الحرمان، في حين تكون العلاقة عكسية مع متوسط إنفاق الأسرة الشهري ودليل التنمية البشرية ومستوى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وهي علاقات منطقية.
- إن الاتفاق العام لقيم معاملات الارتباط يقود إلى الاستنتاج إن الفقر يعمق الحرمان، وإن تحسن مستوى التنمية البشرية هو إنعكاس لإجراءات التمكين.

المصدر: أعد من قبل فريق التحليل الاحصائي- وتم أحتساب معاملات الارتباط باعتماد الأدّلة المحسوبة في التقرير والواردة في الملحق الاحصائي.

دليل تنمية الشباب

أداة لمراقبة ومناصرة تقدم الشباب

إن أدلة التنمية البشرية الأساسية التي تم إحتسابها على مستوى العراق والاقليم والمحافظات في هذا الفصل، تعكس بشكل عام أثر الإنجازات المتحققة أوالتراجع الحاصل في مستوى التنمية البشرية للسكان عموما، إلا إنها لاتكشف عما تحقق لفئة الشباب على وجه الخصوص فسعى التقرير إلى صياغة دليل يمكن من خلاله متابعة الإنجاز المتحقق في أبعاد التنمية البشرية في مفهومها الواسع على الشباب وبشكل خاص تسليط الضوء على تراكمات التمييز بين الذكور والإناث.

دليل تنمية الشباب مقياس مركب تم بناؤه للكشف عن أوضاع الشباب من خلال مراقبة التغييرات التي تطرأ على مكتسباتهم المرتبطة بالأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالشباب بشكل مباشر كهدف شمولية التعليم والمساواة بين الجنسين وغيرها. ومن أجل تكامل هذا الدليل مع أبعاد التنمية التي يتضمنها هذا التقرير لاسيما البعدين الثقافي والسياسي، المشار اليهما في الفصل الأول، يقيم الدليل مكتسبات الشباب في أبعاد التنمية البشرية الأخرى وبذلك يوفر الأساس لتدخلات تنموية تركز على حالة الشباب من خلال قاعدة بيانات تمكن من متابعة التقدم الذي يحرزه الشباب، القضايا الحساسة تجاه تنميتهم، والمجالات التي يكونون فيها معرضين للخطر أو مستبعدين إجتماعياً. بمعنى آخر يكشف عن إستبعادهم أو إندماجهم الإجتماعي. وفي الوقت نفسه المجالات التي يجب تمكين الشباب فيها لممارسة دورهم في التنمية وفي التحول الديمقراطي باعتبارهم عنصرها الفاعل ومحركها الأساسي.

سيخدم هذا الدليل ومراقبته المستمرة، إختيار الاولويات، وإتخاذ القرار وتقييم مجمل السياسات الإجتماعية

إن المؤشرات المستخدمة في إحتساب كل دليل فرعي مرنة ومتحركة يمكن الاضافة اليها أوحذف بعضها وفقاً للحاجة، لذا فهي أداة مفيدة في عملية الإستهداف في البرامج التنموية على المستوى القطاعي أو المناطقي. وسيكون بمقدور الحكومة والفاعلين الآخرين استخدامه لغرض مراقبة الشباب بالعلاقة مع أولويات خطط التنمية وبرامجها التنموية، والإستراتيجية الوطنية للشباب. وكذلك برامج المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات الشباب. فالدليل إذن أداة لمناصرة قضايا الشباب، وعلى وجه الخصوص، الشابات.

تم إحتساب دليل وطني لتنمية الشباب، كما تم حساب دليل فرعي لتنمية الشباب وآخر لتنمية الشابات لتشخيص الفجوة بين الجنسين. (ينظر ملحق الملاحظات الفنية حول طريقة الإحتساب). وبالإتساق مع منهجية القياس المعتمدة في هذا الفصل، يقيس هذا الدليل كذلك الوضع التنموي للشباب في الإقليم وفي كل محافظة من محافظات العراق.

المجالات التي يتضمنها الدليل

يغطي دليل تنمية الشباب الوطني أبعاد دليل التنمية البشرية: التعليم، والصحة، والتشغيل (بدلاً من الدخل)، ويضيف بُعدين آخرين هما: البُعد السياسي والثقافي (المشاركة وضمان الأمن، والحرية والتواصل). وقد ضم كل مجال عدداً من المؤشرات التي تعكس مستوى الإنجاز المتحقق في كل مجال مقيداً بما يتوفر من بيانات. أنظر المخطط 2.2.

وتتوفر عدة مصادر وأدوات لتطوير المؤشرات الوطنية، تم الرجوع اليها لوضع بيانات قاعدة الأساس وهي معيار قياس التغييرات المتتالية عبر الزمن، والناتجة عن تنفيذ البرامج التنموية[29].

تحليل نتائج قياس دليل تنمية الشباب

إن مراجعة منهجية احتساب دليل تنمية الشباب (ينظر ملحق الملاحظات الفنية) تشير الى إن إفتراض قيمتين دنيا وعليا للدليل بين الصفر والواحد الصحيح، تناظر ما بُنيَ عليه دليل التنمية البشرية HDI. وبذلك تصبح المقارنة الرقمية بين دليل التنمية البشرية والشباب أمراً له دلالة.

مخطط 2.2

دليل تنمية الشباب – المجالات ومؤشرات كل دليل

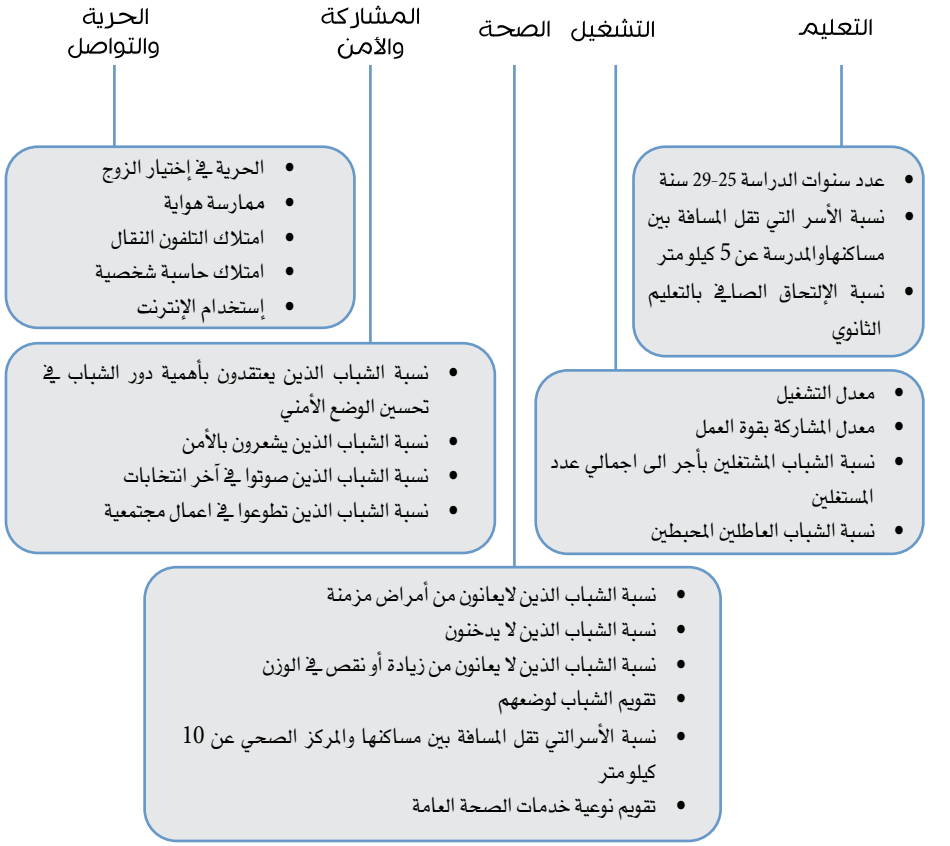

بلغ دليل تنمية الشباب 0.641 وهي أدنى من دليل التنمية البشرية الوطني 0.694. ويشير الى محدودية الإنجازات المتحققة لشريحة الشباب بدلالة الأبعاد الخمسة الأساسية للدليل والمتغيرات التي تضمنها كل بُعد، مع وجود تفاوت واضح بين الشباب والشابات (0.694، 0.535). شكل 2.7

شكل 2.7

مكونات دليل تنمية الشباب حسب الجنس

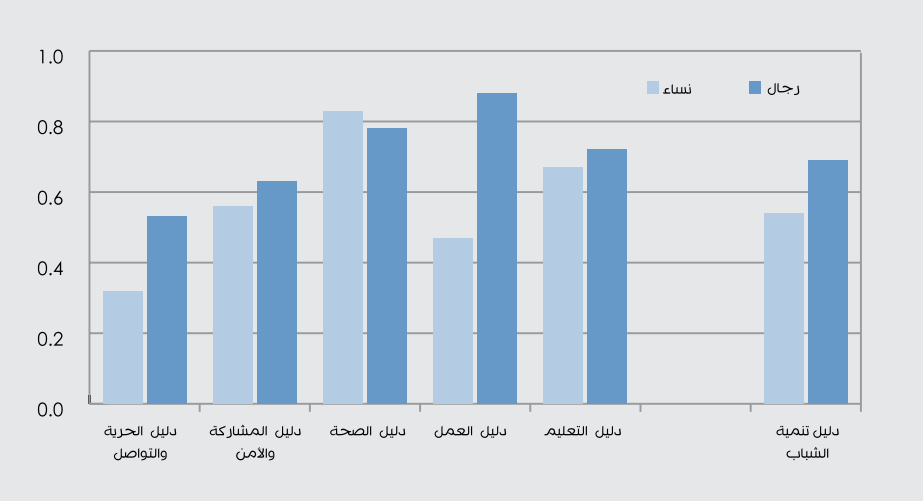

المصدر: نتائج إحتساب دليل تنمية الشباب، الفريق الإحصائي للتقرير

أبعاد دليل تنمية الشباب[30]

- بُعد الصحة وهو الأفضل بين الأبعاد الأخرى إذ يبلغ الدليل 0.808، فالشباب عموما لا يعانون من أمراض مزمنة 96% ويتمتعون برضا عن صحتهم 99%. أما مؤشر مدى الرضا عن نوعية الخدمات الصحية، فجاء بأدنى نسبة بين المؤشرات الأخرى 46%. وتفسر نسبة الشابات غير المدخنات أرجحية قيمة دليل الصحة للشابات بقيمة 0.829 مقارنة بـ 0.788 للشباب.
- بُعد التعليم: ينخفض الدليل عن دليل الصحة فيبلغ 0.695 ويعكس الأثر الواضح لانخفاض معدل الالتحاق بالتعليم الثانوي وارتفاع معدل الأمية، مع فوارق بينة بين الشباب والشابات فيهما.
- بُعد التشغيل يبلغ الدليل 0.741 مع الفرق الواضح بين الشباب والشابات إذ يشكل الدليل للشابات خمسين بالمائة تقريباً من الدليل للشباب (0.865 للشباب مقابل 0.457 للشابات) ليعكس بذلك الفرق الواسع في العناصر المعتمدة لقياس بعد التشغيل، لا سيما في مؤشري معدل التشغيل ومعدل النشاط الاقتصادي.
- بُعد المشاركة والأمن يبلغ الدليل 0.600 يقل عن دليل تنمية الشباب. وتقترب نسبة الشباب والشابات في المؤشرات المعتمدة لإحتساب هذا البُعد في ما عدا مؤشر التصويت في الإنتخابات الذي إنخفضت فيه مشاركة الشابات إلى 60% مقابل 72% للشباب.
- بُعد الحرية والتواصل يبلغ الدليل 0.535 وهي الأقل بين جميع الأدلة. والفارق كبير جداً بين الشباب والشابات 0.637، 0.405 على التوالي. وينخفض الدليل أكثر إلى 0.433 عند إضافة مؤشر إستخدام الأنترنيت بسبب تدني نسبة الذين يستخدمون الانترنيت من الشباب 10.9% للشابات مقابل 24.8% للشباب.

بُعد النوع الاجتماعي

يعكس الدليل وجود التفاوت بين الشباب والشابات بفروق واضحة 0.694، 0.535 مع فوارق كبيرة في الأدلة الفرعية، فجميعها تزيد فيها أدلة الشباب على الأدلة المناظرة لها للشابات باستثناء دليل الصحة.

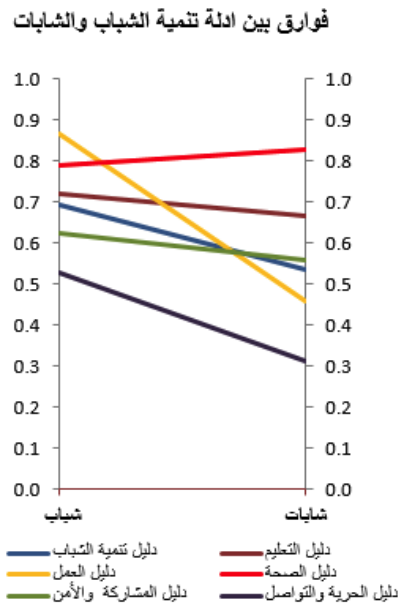

تباين في تنمية الشباب بين المحافظات

يشير وضع المحافظات حسب دليل تنمية الشباب في (جدول 5 الملحق الإحصائي) الى إن محافظتي السليمانية وأربيل جاءتا بالترتيبين الأول والثاني فيما جاءت بابل بالترتيب الثالث تليها بغداد ثم كربلاء. وهذه المحافظات الخمسة هي التي يزيد فيها دليل تنمية الشباب على الدليل الوطني لتنمية الشباب البالغ 0.641.

أما في المحافظات الثلاثة عشرة الأخرى فيقل دليل تنمية الشباب فيها عن الدليل الوطني للشباب. وتأتي في المراتب الثلاثة الأخيرة محافظات ميسان والنجف والأنبار.

شكل 2.8

تفاوت في دليل تنمية الشباب والشابات بين المحافظات

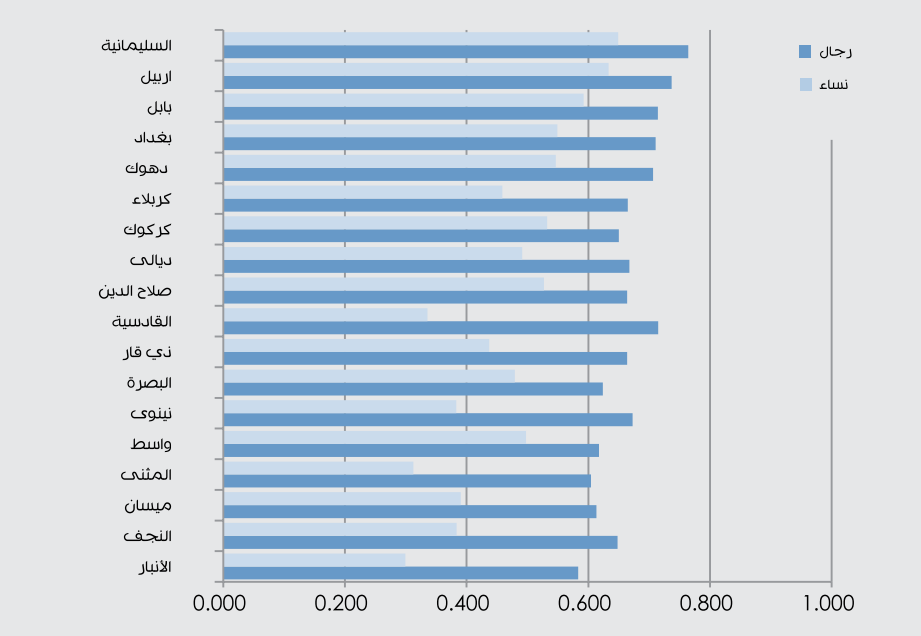

المصدر: نتائج إحتساب دليل تنمية الشباب،الفريق الإحصائي للتقرير

إطار 2.4

الفارق في الترتيب بين دليل التنمية البشرية ودليل تنمية الشباب

إن نظرة بسيطة لتقديرات دليل التنمية البشرية ودليل تنمية الشباب، تشير الى إن الدليل الأخير، وإن بُني على أبعاد تختلف نسبياً عن أبعاد دليل التنمية البشرية، ويركز على تطلعات الشباب وتمكينهم، لكن هذه التطلعات تتأثر بالظروف التي تعيشها كل محافظة الى حدّ ما. وقد بلغ معامل الأرتباط الذي تم إحتسابه بين ترتيب المحافظات في كل من الدليلين: 0.571، وهو إرتباط موجب متوسط يعكس إقتران تحسن مستوى تنمية الشباب بقدر محدود بمستوى دليل التنمية البشرية عموماً.

يلاحظ من الشكل 2.9 إن بعض المحافظات في الوقت الذي أحتلت مراتب مقبولة في مستوى التنمية البشرية كمحافظتي النجف والأنبار (6 و10) تراجعتا بـ 11 مرتبة و8 مرتبة على التوالي بدلالة مستوى تنمية الشباب في حين إن محافظتي بابل وذي قار وفي الوقت الذي يتراجع ترتيبهما بدليل التنمية البشرية إلى الترتيبين 13 و14، يتحسن وضع تنمية الشباب فيهما بحيث تتقدمان 10 مرتبة و3 مراتب.

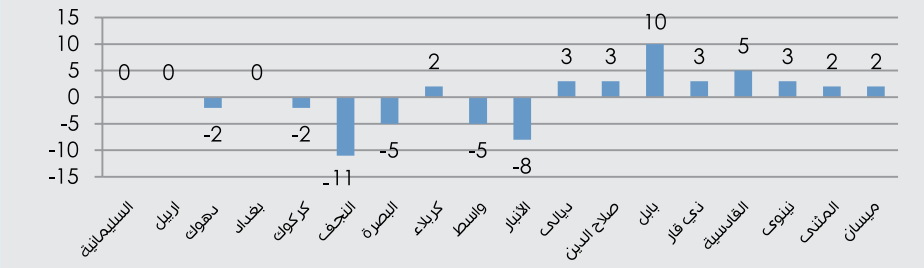

دليل تنمية الشباب أداة لتحديد السياسات

يؤشر قياس الدليل المركب لتنمية الشباب خمسة مجالات تعبر عن ثلاثة ميادين للتمكين، وتحدد مؤشرات كل ميدان الحاجة الى متطلبات التمكين وهي:

التمكين الإجتماعي: ويُعبر عنه دليل الصحة والتعليم

التمكين الإقتصادي: ويُعبر عنه دليل التشغيل

التمكين السياسي: ويعبر عنه دليل المشاركة والأمن والحرية والتواصل

إن انخفاض قيمة الدليل تؤشر نقص التمكين فقد كشف القياس عن فروقات بين الشابات والشباب وبين المحافظات كما لاحظنا. ويمكن لهذه الأدلة أن تؤشر خارطة الطريق لرسم سياسات التمكين.

الأولويات في التمكين الإجتماعي

الأولوية للتعليم: المحافظات ذات الأولوية في التعليم الثانوي للشباب (ميسان، واسط، المثنى).

المحافظات ذات الأولوية في التعليم الثانوي للشابات (ميسان، المثنى، واسط).

- رفع نسبة الإلتحاق بالتعليم الثانوي (متوسطة وإعدادية) للشابات البالغة حاليا 0.45.
- مد التعليم الأساسي الى 9 سنوات سيرفع تلقائياً نسبة الإلتحاق بالمتوسطة للبنات والبنين.
- توسيع الإلتحاق بالتعليم المهني (صناعي وتجاري) يرفع نسبة الإلتحاق بالاعدادية.
- إستحداث تخصصات أخرى في التعليم المهني يساعد على إلتحاق البنات وفي التعليم الزراعي يساعد على رفع نسبة الإلتحاق في الريف.

الأولويات في التمكين الإقتصادي

- **دليل التشغيل:** يؤشر دليل التشغيل فارقاً كبيراً بين الشباب 0.87 والشابات 0.46. وإذ يبدوإن دليل تشغيل الشباب مرتفع فان مؤشر المشاركة في النشاط الإقتصادي لا يزال منخفضاً:
- الأولوية 1 للشباب: زيادة معدل النشاط الإقتصادي البالغ حالياً 0.63.
- الأولوية 1 للشابات: زيادة معدل النشاط الإقتصادي البالغ حالياً 0.12.

المحافظات ذات الأولوية في زيادة تشغيل الشابات (المثنى، ذي قار، نينوى)

الأولويات في التمكين السياسي والثقافي

أولاً- المشاركة والأمن: الشباب 0.62، الشابات 0.56، إن الدليل العام للمشاركة والأمن يتضمن مؤشرات تعكس مساهمة متدنية في العمل المجتمعي:

- الأولوية 1: تشجيع التطوع في العمل المجتمعي الشباب 0.06، الشابات 0.07.
- المحافظات ذات الأولوية في زيادة العمل المجتمعي للشابات (الأنبار، النجف، ميسان).
- المحافظات ذات الأولوية في زيادة العمل المجتمعي للشباب (الأنبار، النجف، ميسان).

ثانياً- الحرية والتواصل: إن الدليل العام يتضمن مؤشرات تعكس نقص وسائل التمكين:

- الأولوية 1 زيادة "إمتلاك حاسبة": الشباب 0.34، والشابات 0.21.
- المحافظات ذات الأولوية في زيادة إمتلاك الحاسبة للشباب (المثنى، ديالى، ذي قار).
- المحافظات ذات الأولوية في زيادة إمتلاك الحاسبة للشابات (المثنى، ذي قار، النجف).
- الأولوية 2 توسيع "إستخدام الأنترنت": الشباب 0.25، الشابات 0.11.
- المحافظات ذات الأولوية في توسيع إستخدام الأنترنت للشباب (المثنى، ذي قار، واسط).
- المحافظات ذات الأولوية في توسيع إستخدام الأنترنت للشابات (المثنى، القادسية، ميسان).

الفصل الثالث

التحديات الديموغرافية: متغيرات مُغَيَّبة

نقترب من حقبة النافذة الديموغرافية!!

كيف نجعل منها هِبَةً لا عِبئاً؟

تمثل التحولات الديموغرافية بُعداً مهماً غائباً عن دليل التنمية البشرية، وإن تأثرت مكونات الدليل بخصائص السكان الديمغرافية. وهو بُعد لا يمكن إغفاله في بلد مازال معدل الخصوبة الكلية فيه يصل الى 4.2 ولادة حية، ومثل عدد محدود من الدول النامية والعربية، يتصف العراق ببطء إنجاز مراحل التحول الديموغرافي والتحول في هيكل الأسرة المرافق له.

لقد ظلت قاعدة الهرم تغذي باستمرار الفئة الوسطى 15-49 سنة المسؤولة عن إعادة إنتاج السكان. فمعدل الخصوبة المرتفع يكرس هيكل عمري يديم زخم النمو السكاني مع تحسن مؤشرات الصحة المؤثرة في دليل التنمية البشرية، كالانخفاض السريع في معدل وفيات الأطفال الرضع والأطفال دون الخامسة ومعدل وفيات الأمهات. وكلما أزداد عدد أفراد الأسرة أصبح عبء الإعالة العمرية قيداً كبيراً على تمتع الناس بخياراتهم في الحياة والاستفادة من ثمارها.

يخضع معدل الخصوبة إلى عوامل ثقافية تتجاوز في أهميتها العوامل الاقتصادية التي غالباً ما يصر عليها الباحثون في البلدان النامية والفقيرة (تقرير أوضاع السكان في العراق 2013).

ولا تقل التحولات الديموغرافية الأخرى أهمية كالهجرة الداخلية أوالخارجية كعوامل ممكنة لبناء القدرات أو توسيع فرص العمل والوصول الى نوعية أفضل للحياة، أوخلاف ذلك إن لم تكن الهجرة طوعية. فالخسارة في الفرص الضائعة في الصحة والتعليم ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية كرصيد لرأس المال البشري والإجتماعي، ليست غائبة عن الدليل فحسب، بل لا يمكن إحتسابها.

إن حركة السكان (الداخلية والخارجية) في العراق ترتبط تاريخياً بعوامل إقتصادية تفسر الإنتقال من أجل العمل من ريف إلى حضر ومن محافظة إلى أخرى، لكن العوامل الثقافية والسياسية كانت أقوى أحيانا وتفسر دوافع الهجرة التي أتخذت نمط هجرة الأسرة وليس الفرد.

في نمط الهجرة الحالي والذي ابتدأ من عام 2003 تتراجع جميع العوامل أمام العنف ويبرز البُعد السياسي المرتبط بالنزاع المسلح والصراع الطائفي والإرهاب الذي يقف وراء أشكال النزوح والتهجير والهجرة القسرية إنعكست على الشباب في العناصر الثلاث من التحولات.

إن تحليل البُعد الثقافي والسياسي لعناصر التحول الديمغرافي سيدعم نتائج القياس ويشخص مجالات التدخل على قدر تعلق الأمر بالشباب.

- فالحديث عن العوامل الديموغرافية ليس وصفاً عادياً حول الوضع القائم فحسب لكنه يكشف عن ماهية الذهنية التي تدير العلاقات داخل الأسرة والمجتمع بل والنظام الإجتماعي. يبين التحليل مدى حضور التقاليد الإجتماعية والدين والأعراف في أذهان الناس وسلوكياتهم[1].
- كما إن الإحاطة بالعوامل الديموغرافية وتحولاتها تفسر جوانب مهمة في حراك الشباب وتحولهم إلى قوة تلعب دوراً هاماً في التحولات السياسية.

التقدم المحرز في نوعية الحياة

حالت الحروب المتعاقبة والحصار والأزمات التي مر بها العراق في العقود الأخيرة، دون إحداث تقدم ملموس في نوعية حياة السكان بسبب تداعياتها على الأمن والخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والإسكان. كما أن إستمرار الزيادة السكانية بمعدلات عالية ساهم في الضغط على الخدمات والمؤسسات والبنى التحتية والموارد الطبيعية لا سيما أن بعضها يتسم بالمحدودية كالمياه والأراضي الزراعية، مع دلائل تشير إلى إنخفاض في معدلات نصيب الفرد منها فضلاً عمّا يؤشر من سوء إستخدام أوسوء توزيع.

إن بإمكان مؤشرات الوصول إلى الأهداف الإنمائية للألفية 2015[31] أن تعبر عن مدى التقدم المحرز في التصدي لأثر التحديات الديموغرافية على التنمية البشرية، وتكشف عن حالة الإتساق أوعدم الإتساق بين البرامج التنموية والمتغيرات السكانية .(ينظر جدول 9 الملحق الاحصائي).

- حصل تحسن بسيط في نسب تمتع السكان بمياه الشرب المأمونة والصرف الصحي أوالبيئة الآمنة أوالسكن.
- يقترب **معدل وفيات الأطفال الرضع** الذي إنخفض حسب النتائج الأولية لمسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات 2013 الى 21 حالة وفاة لكل ألف ولادة حية، من المؤشر المستهدف لغاية 2015 في الأهداف الألفية الرقم 17.
- إنخفض كذلك **معدل وفيات الأمهات** لكل مائة إلف ولادة حية من 84 وفاة عام 2006 إلى 35 وفاة عام 2013 ويقترب من المؤشر المستهدف لعام 2015 الرقم 29.
- ويبقى تحقيق **شمولية التعليم** غير مكتمل على الرغم من إرتفاع معدلات الالتحاق الصافية في التعليم الإبتدائي عن المعدلات التي كانت عليها في سنة 1990، حيث كانت تبلغ آنذاك 91%، إذ سجلت في العام الدراسي 2013/2012 نسبة 93%.
- أما قضية **تمكين المرأة** فهناك إتجاهات إيجابية في التحاق البنات بالتعليم وإنجازٌ كبيرٌ في مشاركتها

السياسية (كوتا 25%) يفوق ما تحقق لقريناتها في الدول العربية ولكن لا يزال أمامها الكثير لكي تتمتع بتكافؤ الفرص والمساواة في المجالات الأخرى.

- أما نسبة الفقر، فما يزال 18.9% من السكان دون خط الفقر (فقر الدخل).

ثلاثة تحديات ديموغرافية تواجه الشباب

ترتبط المؤشرات الديموغرافية بالشباب في الفئة العمرية 15-29 قدر تعلقها بالسكان عموماً. إلا إن ثلاثاً من التحديات ترتبط ابتداءاً بالشباب وهي: معدلات الخصوبة ونمو السكان، التغير في التركيب العمري للسكان، والهجرة، ستشكل هذه التحديات محاور هذا الفصل الذي يبين كيف تتفاعل العوامل الثقافية والإجتماعية والسياسية أيضاً، لتؤثر في أبعاد التنمية البشرية دون أن يحتويها دليل التنمية البشرية.

أولاً: الإنخفاض البطيء في معدل الخصوبة

لقد نما سكان العراق بشكل متسارع بفعل السياسات السكانية السابقة التي دعمت رفع معدلات نموالسكان منذ سبعينيات القرن الماضي، فقد بلغ سكان العراق في عام 2009 أكثر من 10 أمثال سكانه في عام 1927. وإذا أستمرت معدلات الخصوبة والوفيات ضمن المعطيات الراهنة، سيتضاعف عدد سكان العراق مرة أخرى خلال 23 سنة. أنخفض معدل الخصوبة الكلية في العراق إنخفاضاً ملحوظاً خلال العقود الثلاثة الماضية، من 6.2 ولادة حية لكل إمرأة في الثمانينات إلى 5.7 في آخر تعداد رسمي عام1997، ليصل إلى 4.2 في عام 2013. لكنه ما زال يُعد من المعدلات المرتفعة حيث يزيد بحوالي 52% عن المعدل العالمي البالغ 2.0 ولادة حية.

ثمة جذر ثقافي عميق وراء هذا التحول الديموغرافي البطيء يتحمل الشباب جانباً مهماً منه. فمعدل الخصوبة المرتفع يرافق زيادة معدلات الزواج المبكر، وتعثر التحاق الفتيات في الدراسة المتوسطة وما بعدها، وضعف مشاركة المرأة في القوى العاملة، كما سنلاحظ في فصول التقرير القادمة.

وعند تناول القضايا التي تضمنها التعريف الشامل لبرنامج عمل مؤتمر القاهرة 1994 للحقوق والصحة **الإنجابية** باعتبارها حالة رفاه كامل، تتكشف حقائق أخرى لا تؤشر اتجاهات إيجابية منها إن ما يزيد عن 25% من النساء في سن الحمل تزوجن دون سن 18 سنة ويرتبط بذلك بارتفاع نسبة الحمل المبكر وتكراره، وان نصف النساء المتزوجات فقط يعرفن وسيلة لمنع الحمل. إن مستوى إستعمال وسائل تنظيم الأسرة في العراق ما زال أمامه شوط طويل ليصل إلى المستوى الذي يساعد على إنخفاض الخصوبة.

الزواج المبكر أهم أسباب الخصوبة العالية

لم يشهد متوسط العمر عند الزواج في العراق إرتفاعاً ملحوظاً خلال العقود الثلاثة الأخيرة فبلغ المتوسط للذكور 26.3 سنة وللإناث 22.8 سنة. يرتفع قليلاً في إقليم كردستان إلى 25.4 سنة للإناث و27.6 سنة للذكور[32]. ويُعد منخفضاً بالمقارنة مع دول عربية، كالأردن 26.3 سنة للإناث وللذكور 29.4 سنة ولبنان 28.8 سنة للإناث و32.8 سنة للذكور.

ومازال المجتمع يميل إلى التزويج المبكر للذكور والإناث. إذ تبلغ نسبة المتزوجات دون سن 18 سنة 23.4% لعموم العراق و22.4% في إقليم كردستان. أما نسبة الزواج لأقل من 15 سنة بين الفتيات فتبلغ 1.7% للعراق عموماً و5.5% إقليم كردستان. وبلغت نسبة الفتيات بعمر 15-19 سنة المتزوجات حالياً 18.7% للعراق عموماً و19.1% في إقليم كردستان 16 كما أن ثلاث سيدات من بين كل عشرة تتراوح أعمارهن بين 15-49 سنة من المتزوجات أواللاتي سبق لهن الزواج، قد بدأن حياتهن الإنجابية وتزوجن لأول مرة قبل بلوغ الثامنة عشرة من العمر.

يبلغ معدل ولادات المراهقات في العراق 59 ولادة لكل ألف امرأة بعمر 15–19 سنة. وعلى الرغم من إنخفاضه بشكل ملحوظ عن المعدل المسجل عام 2006 (84) لكنه ما يزال يُعد مرتفعاً مقارنة بالدول متوسطة التنمية البشرية. فهو في مصر 46% وفي إيران 29.5% وفي تركيا 39.2%. الملاحظ إنه ينخفض إلى 26.2% في إقليم كردستان ويختلف بين المحافظات، من أدنى معدل في دهوك 23.5 إلى أعلى معدل في النجف 89.3 ولادة لكل 1000 إمرأة للفئة العمرية نفسها. تعزز هذه المعدلات التحليل الذي يؤكد أثر العامل الثقافي والديني بشكل خاص في السلوك الإنجابي للأسرة.

ويسهم هذا المعدل مع الإتجاه العام نحو تفضيل الزواج المبكر، في رفع معدل الخصوبة العام بسبب طول الفسحة الزمنية المتاحة للإنجاب. وبصفة عامة فإن المجتمعات التي يبدأ فيها الإنجاب في سن مبكرة لابد أن ينتهي أيضاً في سن متأخرة، لأن ذلك مرتبط بقيم إجتماعية متوارثة يضعف إزاءها أثر تعليم المرأة المحدود. ويُلاحظ إرتباط معدل خصوبة الشابات بمستوى التعليم فيرتفع إلى الضعف لمن لا يزيد تعليمهن عن الإبتدائية وينخفض إلى 45 طفل مقارنة بمن لديهن تعليم متوسط فأكثر.

في الوقت الذي يمكن للقيم والتقاليد المشجعة للزواج المبكر والميل المرتفع للإنجاب أن تفسر السلوك الإنجابي للشباب، فان ضعف ثقافة الصحة الإنجابية لدى الشباب وبشكل خاص لدى الشابات يفسر عدم إدراكهم للتأثيرات السلبية لمخاطر الحمل المبكر وإختيار الفترة المناسبة بين الولادات، على الأوضاع الصحية للأمهات والأطفال وعلى أوضاع الأسرة الاقتصادية والاجتماعية. لقد أظهر المسح الوطني للفتوة والشباب 2009 نقصاً معرفياً واضحاً لدى الشباب، فحوالي نصف المبحوثين في العينة لا يعرفون ما

هي مؤشرات الصحة الإنجابية[33].

وعموماً يكشف ذلك عن ضعف إدماج قضايا الصحة الجنسية التي تخص الشباب والمراهقين، وقضايا السكان عموماً بالمقررات المدرسية.

مع ذلك يلاحظ تأثير الأوضاع الإقتصادية إلى حد ما في الاتجاه نحو تكوين أسر أصغر حجماً. كما تؤكد تطلعات الشابات الرغبة في أسر أصغر حجماً. سُئلت الشابات اليافعات في المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية (I-WISH) عام 2011 عن عدد الأطفال المرغوب إنجابه فكانت إجابتهن بـ 3 مواليد. الا إن الإتجاه في السلوك الإنجابي (attitude) ليس كالتطبيق الواقعي (practice).

ثانياً: البنية العمرية للسكان فتية

تشير الخصائص السكانية في العراق إلى إن سكان العراق ظل عقوداً طويلة فتياً، بلغ عدد السكان في الفئة العمرية 15-29 سنة 8.7 مليون شاب وشابة في عام 2011 وبنسبة 28% تقريباً من إجمالي السكان، نصفهم من الإناث. وتدل التنبؤات السكانية إن الحصة النسبية للشباب ستستمر بالتزايد قبل أن تبدأ بالثبات ثم تتجه إلى الإنحدار التدريجي. حيث يتوقع أن يصل عدد الشباب إلى 17.6 مليون نسمة سنة 2040 تشكل نسبة 27.1% من إجمالي السكان.

يلاحظ أن سكان العراق الحالي أكثر شبابية فحوالي 60% هم دون الخامسة والعشرين في مقابل 54% من السكان في البلدان العربية، و48% بالنسبة للبلدان النامية، وهو ما يعني زخماً أكبر للنمو السكاني وعبئاً أكبر على الحكومات لتلبية متطلبات السكان وحقوقهم. ومع الاتجاه الملحوظ نحو إنخفاض معدل الإعالة العمرية إلى 77 عام 2013 مقارنة مع 93.3 عام 1997 فهو مرتفع أيضاً لأرتباطه بمتوسط حجم الأسرة الذي أنخفض بدوره من 7.7 فرداً عام 1997 إلى 6.1 عام 2013[34].

شكل 3.1

توزيع سكان العراق حسب الفئة العمرية

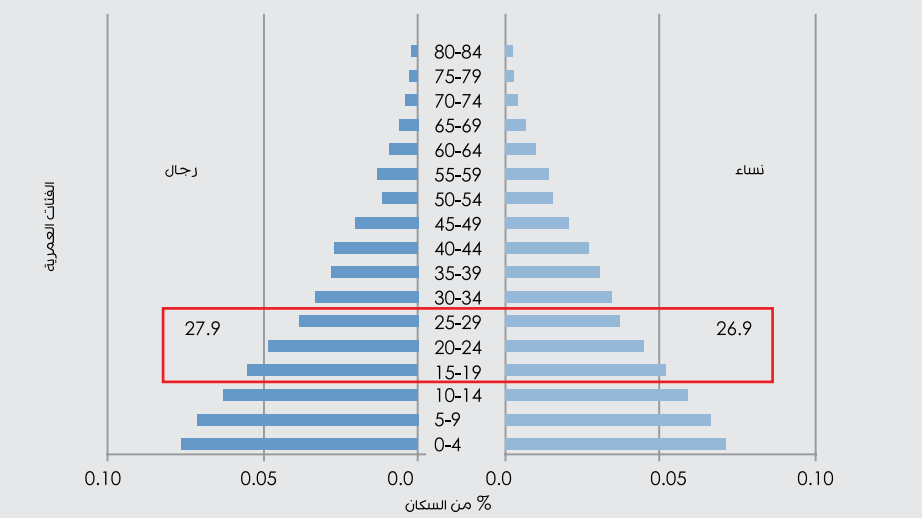

المصدر: مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات IPMM-2013

يلاحظ من خلال الشكل 3.1 إرتفاع نسبة الفئة العمرية 10-14 مقارنة بالفئتين الأعلى، مما يعني أنَّ معظمهم في مرحلة المراهقة، والتي تتطلب توفير برامج ومشروعات معينة تتصل بإعدادهم صحياً وتعليمياً وتربوياً. في حين نجد أن إحتياجات الفئتين العمريتين الأعلى 15-19 و20-24 سنة تختلف بسبب وقوفهما على أعتاب مرحلة جديدة تتطلب الإختيار بين العمل وإكمال الدراسة وتكوين الأسرة.

إن ظاهرة الوفيات تشكل واحداً من العناصر الأساسية الثلاثة التي تحكم مسيرة التحولات الديموغرافية في أي بلد.. ومع إدراك آثار الحروب التي شهدها العراق على مدى عقدين أويزيد، نالت من شريحة الشباب وهو في كل حين حطبُ الحروب، وليس أدلّ على ذلك من تخصّر بيّن في هرم سكان العراق بانحسار ملموس في الفئتين العمريتين الحاليتين 45-55 حين تنحسر أعداد الذكور في الفئة العمرية الحالية 45-50 التي دفعت في الثمانينات عشرات الآلاف من أفرادها في محرقة الحرب العراقية-الإيرانية وبعدها في حرب الخليج 1991. غير أن التأكيد على ظاهرتي الولادات والهجرة في هذا الفصل إنما تنطلق من إدراك الأدوار المتوقعة لتبني سياسات سكانية ترجح كفّة إحداث التوازن في نموالسكان من جانب، وتسخر رأس المال البشري الأكثر فاعلية، وهم شبابها وشاباتها الذين تبدّدت جهود بنائهم وتأهيلهم تحت وطأة التهجير والهجرة إلى المنافي.

النافذة السكانية: هل هي هبة حقاً؟

تفرض زيادة عدد الشباب تحديات تنموية مثلما توفر فرصاً

لها، ويمكن أن تؤتي ثمارها مع وصولهم إلى سن العمل. فعندما تنكمش نسبة السكان ممن هم خارج قوة العمل مقارنة بالسكان داخل قوة العمل، يصبح بالإمكان زيادة الإنتاجية وزيادة حجم الدخل وهذا ما تطلق عليه الأدبيات السكانية بـ"الهبة الديموغرافية" التي ستتبع إنخفاض معدلات الخصوبة بعد مضي 15-25 عاماً، ثم تعود أعمار السكان للارتفاع ويرتفع معدل الإعالة. لذا يشير خبراء السكان إلى إن المدة الزمنية التي تمتد ما بين 30-40 عاماً والتي تتميز بارتفاع نسبة السكان في سن العمل تُعد فرصة ديموغرافية للنموالإقتصادي، لكنها بالتأكيد مشروطة باستجابة السياسات الإجتماعية والإقتصادية لها في التوقيت المناسب 41 ومن الجدير بالملاحظة إن التحول في التركيب العمري في حالة العراق من المتوقع أن يستمر لأكثر من جيل، وذلك لعوامل تتعلق بالإنخفاض البطيء لمعدلات الخصوبة والارتفاع في متوسط العمر المتوقع.

بلغت نسبة السكان بعمر 15-64 سنة في العراق 56.4% ولذا فقد دخل العراق نطاق النافذة الديموغرافية ومن المؤمل أن يدخل النافذة الديموغرافية بحلول عام 2023 ينظر مخطط 3.1.

مخطط 3.1

سيناريودخول العراق نطاق الهبة الديموغرافية

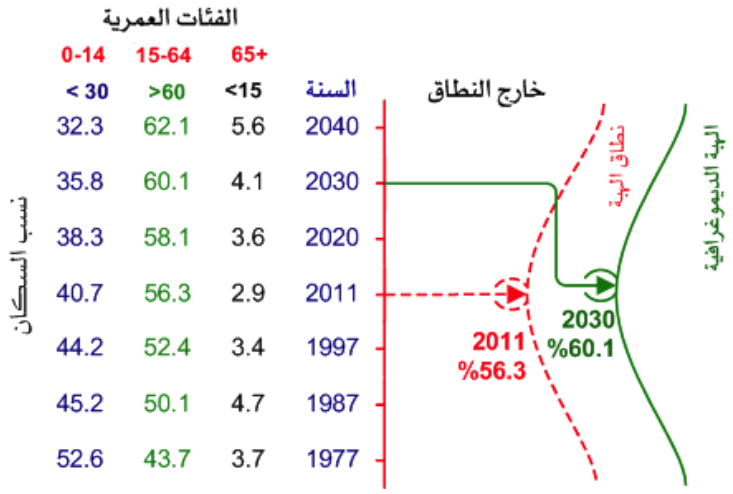

المصدر: أستنبطت الفكرة من التقرير الوطني لحال التنمية البشرية 2008، إطار 2.6، ص68

ثالثاً: حركة السكان والهجرة

الهجرة الداخلية

في غياب التعداد العام للسكان، لا يمكن رصد حركة السكان الداخلية بين المحافظات وبين الريف والحضر أو تشخيص نسبة الشباب بينها على نحو شامل، كما لا تتوفر بيانات دقيقة عن عدد النازحين داخلياً أوالمُهجّرين قسراً من الشباب. ألا إنه من الواضح إن النزوح والهجرة والتهجير التي حصلت بمعدلات عالية أدت إلى إختلالات مهمة في التوزيع الجغرافي للسكان.

رافق الزيادة في السكان إختلالات في التوزيع الجغرافي من مظاهرها: هيمنة تكتل سكاني واحد، هو العاصمة وما حولها، وبروز ظواهر التركز في المدن الكبرى، والترهل المديني ونمو العشوائيات في أطراف المدن ومحيطها. الأمر الذي أنعكس على تدني مستوى الخدمات وتدهور البيئة. ولا تخص هذه الظاهرة العراق فحسب بل هي محصلة الجيل الأول من أستراتيجيات التنمية التي أنحازت لرأس المال ولم تضع الإنسان في محورها.

وإن التباين بين المحافظات في مؤشرات التنمية البشرية والفقر متعدد الأبعاد الذي لاحظناه في الفصل الثاني يعكس في حقيقة الأمر، تباين مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وعدم إتساقها مع إحتياجات السكان (أنظر مصفوفة الارتباط جدول 7 الملحق الإحصائي)، ويفسر إلى حد كبير الفروقات بينها في أدلة التنمية البشرية (جدول 1 الملحق الاحصائي).

يترك الإختلال في توزيع السكان بين المحافظات آثاره المباشرة على توزيع الشباب جغرافيا ايضاً. فما زالت العاصمة بغداد تحتفظ بهيمنتها وبصورة جلية على أعلى نسبة لشريحة الشباب 21.4% محتلة المرتبة الأولى على عموم محافظات العراق. بالرغم من إن مساحتها لا تشكل سوى 1% من مساحة العراق الكلية، لكن تركز الأنشطة الحكومية والاقتصادية وفعاليات أخرى جعل لها الحظ الأوفر لصالح الهجرة الداخلية من بين المحافظات الأخرى. وبصورة عامة يعيش 39% من شريحة الشباب في المحافظات الثلاث التي فيها المدن الرئيسة، بغداد والموصل والبصرة. في حين إن هناك ثلاث محافظات تشكل نصف مساحة العراق لكن نصيبها من الشباب يبلغ حوالي 11% فقط، وهي محافظات الأنبار والمثنى والنجف.

النزوح والتهجير القسري

في عام 2013 وبحسب نشرة بعثة الأمم المتحدة في العراق، ما يزال هناك ما يزيد عن مليون نازح داخلياً في العراق، معظمهم في بغداد وديالى ونينوى[35].

فقد سببت النزاعات المسلحة على مدى السنوات العشرة الماضية حركة نزوح داخلية غير مسبوقة سواء بين المحافظات أوداخل المحافظة نفسها. يبين الشكل 3.2 إن 60% من السكان لم يغيروا محل إقامتهم، أما الذين غيروا محل إقامتهم خلالها فيصل إلى 40%. كانت نسبة النازحين الأعلى 21.3% قد غيروا محل أقامتهم خلال السنوات 6-10 السابقة لعام 2013.

شكل 3.2

توزيع السكان حسب مدة تغيير محل الإقامة

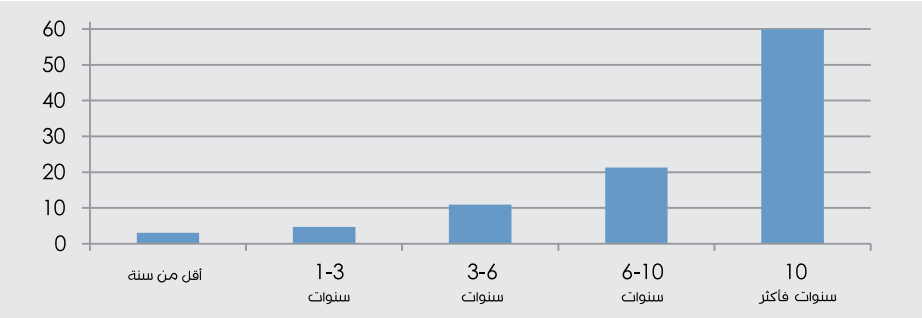

المصدر: مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات IPMM- 2013

وتعزى 25% من مجموع أسباب الإنتقال إلى النزاع المسلح والتهجير القسري والتهديد، و36.5% لمرافقة الأسرة[36] ينظر شكل 3.3.

شكل 3.3

أسباب تغيير محل الإقامة

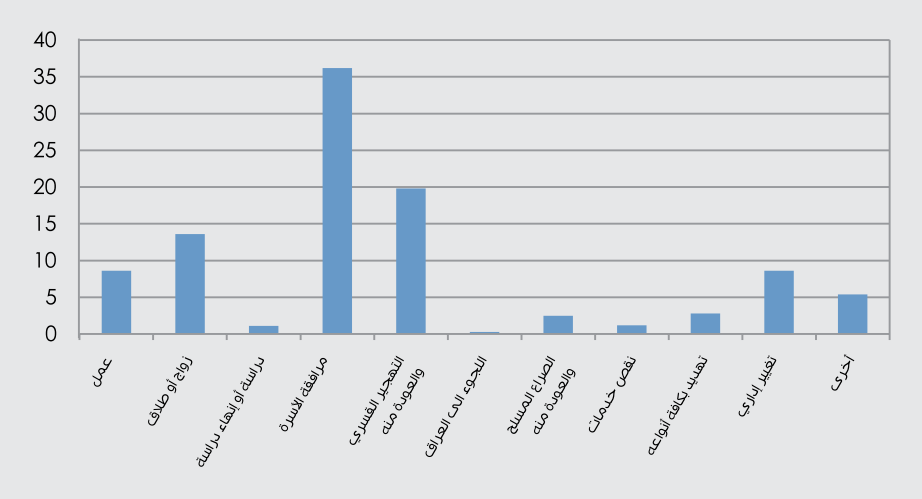

المصدر: مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات IPMM-2013

ويبدو إن هذا الحراك السكاني الذي أرتبط بالنزاعات المسلحة وتردي الأوضاع الأمنية عموماً، قد ساهم في تغيير طبيعة المحافظات بين جاذبة وطاردة للسكان بالقياس إلى الوضع الأمني الذي ربما يفسر النزوح من نينوى أوالنزوح إلى صلاح الدين ودهوك. يلاحظ من الشكل 3.4 أن محافظة دهوك هي من أكثر المحافظات الجاذبة للسكان تليها محافظة صلاح الدين، وتُعد محافظة ذي قار من أكثر المحافظات الطاردة للسكان تليها محافظة نينوى التي ماتزال تُعد أكثر المحافظات إضطراباً في وضعها الأمني والسياسي .

كما لا تقدم نسب الإنتقال لأسباب كالعمل 8.6% أو سوء الخدمات 1.2% مبرراً كافياً لتحليل حركة السكان، وحركة الشباب أيضاً، على أساس العامل الإقتصادي.

شكل 3.4

صافي الهجرة بين المحافظات حسب محل الإقامة السابق

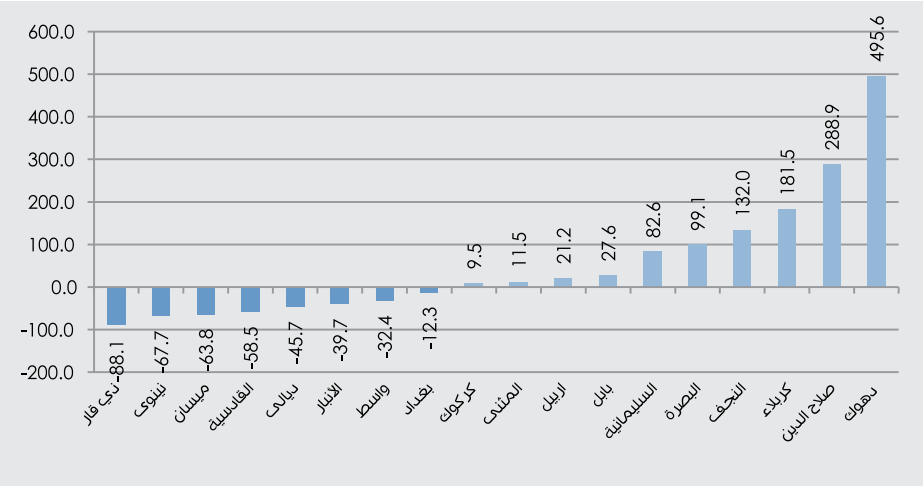

المصدر: مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات IPMM-2013

لا تختلف أسباب تغيير إقامة الشباب سوى في إرتفاع نسبة مرافقة الأسرة إلى 47% في الحضر و38% في الريف، يليه في الأهمية الترحيل والتهجير القسري أوالعودة منه، 20% ولا يمثل العمل ونقص الخدمات سوى 4% من مجموع أسباب إنتقال الشباب.

شكل 3.5

أسباب تغيير محل الاقامة المعتاد للسكان الشباب (15-29) سنة

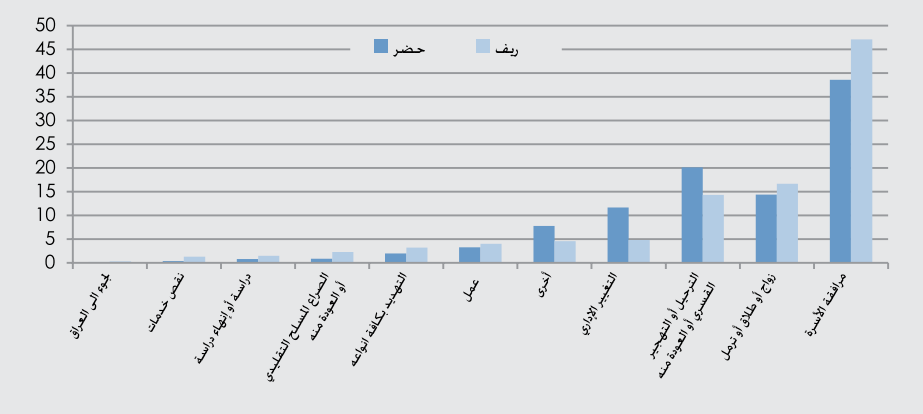

المصدر: مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات IPMM-2013

هجرة الشباب إلى الخارج: خسارة في الثروة الحقيقية

أشار تقرير الأمين العام للأمم المتحدة 91 إلى أن الهجرة تمنح الشباب فرصة الاستفادة من منافع العولمة وزيادة رفاههم أملا في الحصول على فرص أفضل. وقد زاد تدفق المهاجرين عبر العالم بفضل تكامل الإقتصاد العالمي. لم يشهد العراق في تاريخه الحديث موجات هجرة سكانية حتى وقت قريب. ربما بتأثير من ثقافة معينة لا تشجع الهجرة أوغياب التطلعات إليها فضلاً عن قيود قانونية أوإدارية فرضتها السلطات الحكومية، ومع إدراك حقيقة وجود علاقة متوازنة بين حجم السكان والموارد المتاحة إلى حد ما (والتي يفسر غيابها الكثير من حالات الهجرة الدولية) فإن العامل الإقتصادي يفسّر الى حد كبير هجرة الشباب والكفاءات أثناء الحصار في عقد التسعينات وتعد هجرة طوعية. إلا انه لا يكفي وحده لتفسير نمط هجرة العراقيين (والشباب تحديدا) إلى الخارج منذ عام 2003 والتي تعزى الى الهجرة[37] القسرية واللجوء وقد حدثت بشكل موجات وخصوصاً بعد عام 2003 وذلك "هروباً من العنف الذي بدأ مبكراً من قبيل العمليات الإرهابية، والجريمة المنظمة، والعنف الطائفي والتهجير القسري 21" وبالرغم من عدم وجود أرقام رسمية دقيقة تفصح

عما وصلت إليه البيانات عن اللاجئين العراقيين، إلا أن ما يلاحظ في التقارير والدراسات الدولية يدعونا إلى الإستنتاج أن هناك نسبة لا يستهان بها من شريحة الشباب (الذكور خصوصاً) وعلى مختلف مستوياتهم التعليمية، قد هاجر إلى الخارج[38] لاسيما إرتفاع هجرة الكفاءات الوطنية إلى الخارج وبالأخص هجرة الكفاءات العاملة في القطاعات الحيوية كالصحة والتعليم والبحث العلمي، مما كان له تداعيات سلبية عدّة على أداء هذه القطاعات[39].

لماذا يرغب الشباب بالهجرة

إن عقوداً من عدم الإستقرار في العراق، أسست لتوجه الشباب /وإظهار الرغبة التواقة للهجرة نحو الخارج. أشارت نتائج مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012، (جدول 16 جداول إستطلاع الرأي) إن نسبة الشباب للأعمار من 15-29 سنة الراغبين بالهجرة على مستوى العراق تبلغ 22.2% وهي 28.7%) للذكور مقابل 13.7% للإناث)، كما إنها تبلغ في الحضر 23.5% وفي الريف 18.8% ومن الجدير بالملاحظة إن رغبة شباب إقليم كردستان في الهجرة إلى الخارج تبلغ 35.5% لتفوق رغبة شباب المحافظات الأخرى في العراق 19.9% وهوما يدل إن الدافع إلى الهجرة مركب، ولا يقتصر على الدافع الأمني ولا الدافع المعيشي لأن إقليم كردستان أكثر أمناً وأقل فقراً من باقي المحافظات، بل ثمة عوامل أخرى تتعلق بالقدرة على توفير متطلبات الهجرة، والطموح أوالمشروع الفردي للراغب بالهجرة، والذي قد لا يتبلور أحياناً إلا بعد تجاوز عتبة توفير متطلبات الحياة الأساسية.

شكل 3.6

أسباب الرغبة بالهجرة

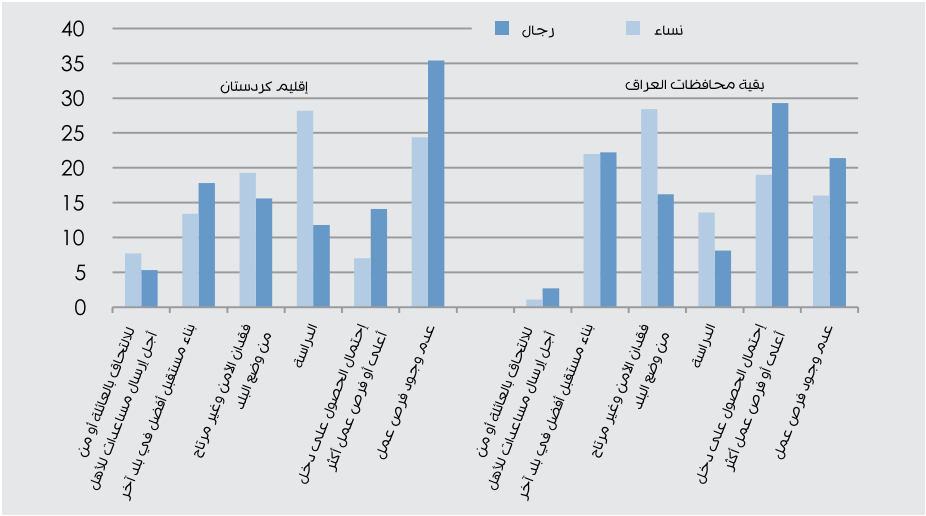

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS-2012

من أهم الأسباب التي تدفع الشباب الى الهجرة الى الخارج هو إحتمال الحصول على (دخل أعلى أوفرص عمل أفضل) و(عدم وجود فرص عمل) حيث شكلت نسبة 45.3% على مستوى العراق وكانت نسبة الذكور 50% أما الإناث فأقل من الذكور 32.6% وأعلى نسبة كانت ضمن الفئة العمرية 25-29 سنة حيث شكلت نسبتها 26.7% مقارنة بالفئة العمرية 18-19 سنة كانت 20% الأمر الذي يتفق مع الرغبة في إكمال الدراسة والحصول على شهادة جامعية وأيضاً الزواج.

كيف يري الشباب المهجرون أو النازحون، أوضاعهم وما هي تطلعاتهم؟

سعى فريق العمل خلال إعداد التقرير الى رصد تطلعات الشباب وهمومهم في جلسات الحوار والاستماع. وحيث إن الأردن وسوريا من أهم الدول التي نزح اليها عدد كبير من العراقيين، والشباب منهم على نحو خاص ومع تعذر إستطلاع آراء الشباب العراقيين في سوريا بسبب الأحداث السياسية والأمنية المضطربة، عقدت جلسة حوار فاعلة لمجموعة من الشباب العراقيين في العاصمة عمان.... ماذا طرح هؤلاء الشباب في تلك الجلسة؟

1 الشباب العراقيون في الأردن: رؤية مختلفة

كانت جلسة الحوار مع مجموعة من الشباب العراقيين من الجنسين (18 من الذكور و11 من الإناث)، منهم طلبة إعدادية وجامعيون وأصحاب حرف ومنتمون الى منظمات، مقيمون أو يحملون إقامات مؤقتة، وبعضهم لاجئون في إنتظار الهجرة الدائمة إلى دولة أخرى. قال بعضهم إن الهجرة مكنتهم من الإبتعاد مسافة عن التفاصيل اليومية الضاغطة على وعيهم، وجعلتهم قادرين على ممارسة نوع النقد المختلف لواقعهم وواقع مجتمعهم.

تقول إحدى الشابات في أول رد فعل على أسئلة فريق العمل الذي كان يحاورهم: "الإقامة في الأردن فتحت عيوننا على أشياء كثيرة لم نكن ننتبه لها أثناء وجودنا في العراق، أولم نكن نجدها فيه". وتتفاعل المجموعة بسرعة مع هذا الرأي: "يمكن لنا هنا ان نتحدث بحرية عما نعانيه على الصعيد النفسي والشخصي (أفراحنا وأحزاننا وكآبتنا). وكلها أشياء لا يمكن لنا التعبير عنها في العراق". تضيف شابة أخرى: "لا توجد هنا مظاهر دينية أومذهبية تجعلك تشعر بأنك تنتمي أولا تنتمي لطائفة معينة". ويعقب مشارك شاب: "نشعر هنا بالحنين إلى بعضنا البعض، أكثر مما كنا نشعر بذلك في بغداد". لا يتعلق الأمر بالغربة عن الوطن التي تجعل المهاجرين أكثر تقاربا فحسب، انه في الحالة العراقية تعبير عن رفض الانقسام السياسي ذي الطابع المذهبي الذي يعتبرونه غير منطقي.

يضيف الشاب العامل المشجع للرياضة الذي يشارك في الاجتماع:

ان الانقسام الوحيد الذي يفرق الشباب العراقيين في الأردن هو ليس الطائفة أوالعرق أوالدين أوالانتماء السياسي، بل الانقسام بين مشجعين لفريق ريال مدريد ومشجعين لفريق برشلونة. إنها طريقة في التعبير عن رفض الانقسام السائد في العراق لا أكثر. ففي الاجتماع في عمان، كانوا شبانا وشابات، طلابا وناشطين وعمالا وعاطلين عن العمل، وكانوا سنة وشيعة مسيحيين وصابئة، عربا واكرادا وتركمانا. ولسبب ما بدأ مثل هذا الاجتماع مستحيلاً بالنسبة إليهم عندما كانوا في العراق. ثمة ما هو أقوى منهم يحول دون لقائهم. "هنا تجاوزنا انقساماتنا، ومنظمات المجتمع المدني هنا تجمع العراقيون على اختلافهم وتنوعهم"، تضيف إحدى المشاركات: اللقاء ممكن خارج العراق (المكان) وخارج السياسة (في منظمات المجتمع المدني).

لكل واحد منهم قصته الخاصة للهجرة، أوالأصح للتهجير، لا تخلومن المآسي. فهذه هاجرت في عز موجة الصدامات الطائفية، وذاك تعرض للخطف وهو يعتقد إن أحد أصدقائه ضالع في ذلك، وثالث تعرض أفراد عائلته للقتل، وآخر سدت سبل الرزق بالكامل أمامه. كل أتى من منطقة ومن بيئة معينة مختلفة عن الآخر، لكنهم جميعاً يشتركون في التعرض للعنف بأشكاله المختلفة الذي دفعهم إلى الهجرة، رغماً عنهم في الغالب «عندما قرر أهلي مغادرة بغداد، عارضت ذلك بقوة، وأرغموني على الهجرة معهم، وأصلاً ليس لدي خيار آخر. الآن أقتنعت إنهم كانوا على حق» تقول إحدى المشاركات.

الناشطون في العمل الأهلي والمدني يشعرون بالاختلاف بدرجة أعلى ربما بحكم عملهم:

"نشعر هنا باهتمام الآخرين بنا كمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية، كما ان العمل التطوعي هنا منظم ويحظى بالاحترام على عكس العراق. وهذا العمل يتيح لنا خدمة العراقيين قبل الآخرين". لا يتعلق الأمر بالهروب من المسؤولية، لا بل على العكس من ذلك، إنها الحاجة إلى خدمة المجتمع، لا بل القدرة على خدمة المجتمع وفي الوقت نفسه تحقيق الذات: "هنا توجد سهولة في الجمع بين الدراسة والعمل مقارنة بالعراق. وإمكانية التنقل بين أعمال مختلفة بحريّة غير متوفرة في العراق حاليا خاصة بالنسبة للفتيات".

الحرية هي الكلمة السحرية. تشرح الناشطة المدنية المشاركة إحساسها عندما تلتقي عائلتها أثناء زياراتها إلى بغداد: "ينظرون إلي نظرة فيها ريبة. يشعرون إني غريبة عنهم، قريباتي وصديقاتي لا يعجبهم حتى الحجاب الذي أضعه على رأسي، يعتبرونه غير مناسب!! ولست افهم لماذا فإنا متدينة وارتدي الحجاب عن اقتناع ولست افهم هذه المبالغة". ويؤكد شاب هذه الإحساس: "إنهم ينظرون إلينا كأننا غرباء، كأننا لا نشبههم لمجرد إننا نعيش الآن في الاردن". الإحساس المتطرف بهوية منغلقة على الذات أمر شائع في الفترات الصعبة والنزاعات التي لها طابع أهلي. التطرف هو سيد المواقف، ولا يخلو ذلك من شعور بالازدراء وربما بعض "الكراهية" تجاه كل ما هو مختلف، سواءاً كان هذا المختلف صاحب ثروة أكبر، أو صاحب فرصة عمل مناسبة، أو أتيحت له فرصة التعليم، أو أرتدى لباساً أكثر حرية أو ألواناً. هي آلية معروفة للدفاع عن النفس وتحصين القناعات والإندماج في بيئة إجتماعية تتقلص دائرتها من العالم، إلى الوطن، إلى الدين، إلى القبلية، إلى العشيرة، إلى الحزب، إلى الطائفة... الخ، أو إلى مزيج مركب مع بعض هذه الانتماءات.

ومع تعبيرهم عن إرتياحهم بـ «الحرية» فإنهم قلقون من المستقبل. يشكون من إجراءات الإقامة واللجوء إلى دول أخرى وعدم توفر فرص عمل مجزية أو متناسبة مع مؤهلاتهم، ومن التمييز في المعاملة الذي يشعر به اللاجئون منهم.

ولا ينسى الشباب إن بودهم أن يقدموا مساهماتهم لخدمة العراق وهم في الأردن لكنهم لا يستطيعون! وبالمقابل فإنهم ومن خلال الأعمال التطوعية يقدمون الخدمة للمجتمع العراقي في الأردن.

سألنا المشاركين، ما هو الشيء الموجود في العراق الآن، ولا ترغبون بوجوده، ولا تريدون له ان يبقى مؤثراً في بلدكم؟

أنهالت الإجابات بسرعة ودون ترتيب: "الطائفية، الفساد، الأداء الحكومي السيئ، المحاصصة، إستغلال الدين، النفط، الجهل، تدخل دول الجوار، البطالة، التجزئة، الحواجز الكونكريتية". هي كلمات منفردة لا تشكل من الناحية اللغوية جملة مفيدة، ولكنها أكثر من برنامج أولويات للتنمية الشاملة.

ولكي تكتمل الصورة، نطرح السؤال الثاني: ما هي الأشياء التي تتمنون وجودها في العراق الآن؟ أيضا تنهال الأجوبة بالطريقة نفسها:

"أن يعود العراق كما كان في سبعينات القرن الماضي، عراق آمن، عراق منفتح، عودة التعاون والتسامح والتضامن بين الناس، خدمات جيدة في مختلف المجالات، بيئة ملائمة للزراعة، الحياة الإجتماعية السابقة، النزاهة والإخلاص في العمل، عودة أنهار العراق إلى ما كانت عليه... الخ". لا مفاجأة أيضاً. حتى في رد الفعل الغريزي بالعودة إلى سبعينات القرن الماضي يجب قراءتها في ضوء ما أتى بعدها. هي حنين مشروع إلى الأمن والرفاهية والحريات الإجتماعية، والتي لم تكن مضمونة في تلك الأيام أيضاً حين كانت فيها مشكلات خطيرة تتعلق بالحرية والديمقراطية والمساواة بين الناس وان بأشكال مختلفة عن ما هو قائم حالياً. ولكن هذا الحنين على "الماضي الذهبي" هو أيضا جزء من ثقافة أزمنة الأزمات والحروب، إذ عندما يكون المستقبل قاتماً وغير أكيد، وعندما لا يجد الشباب بصيص أمل وثقة في قدرتهم على التغيير، يجري إسقاط الأحلام المستقبلية على التاريخ. فالعودة إلى الماضي (المستحيلة واقعاً) لا تطرح إلا عندما يبدوالمستقبل الأفضل مستحيلاً.

كيف تستجيب السياسات العامة الى التحديات الديموغرافية

يزداد الوعي الحكومي والمجتمعي بأهمية التصدي للتحديات الديموغرافية في تأثيرها على التنمية البشرية. يبدو إن هناك إدراكاً أوسع لأثر الخصوبة العالية على معدلات الإعالة الإقتصادية، ولمخاطر هجرة الشباب وضرورة التواصل مع المهاجرين، عدم إستقرار التوزيع الجغرافي للسكان، وكيفية التهيؤ لمتطلبات النافذة الديموغرافية.

- تستجيب خطة التنمية الوطنية 2013-2017 للتحديات الديموغرافية من خلال أهدافها في: دمج المعطيات السكانية في الخطط والبرامج التنموية، التأثير التدريجي في معدلات نمو السكان، ورفع متوسط العمر المتوقع. ص34-35.
- تستوعب الإستراتيجية الوطنية للشباب 2013-2020 البعد الديموغرافي في 27 في مبررات وضعها، فتشير إلى "فرصة الهبة الديموغرافية التي تتطلب جهوداً لإعداد رأس المال البشري معرفياً ومعلوماتياً ومهارياً وتوسيع مشاركة الشباب في العمل، وزيادة معدلات الإنتاجية، وتحقيق خفض حقيقي في معدلات الإعالة الاقتصادية." أنظر الإستراتيجية الوطنية للشباب، ص 11.
- إستراتيجية الصحة الإنجابية.
- وفي سياق الإهتمام بالتحديات الديموغرافية يأتي تشكيل المجلس الأعلى للسكان في عام 2013، إدراكاً لأهمية العلاقة المتبادلة بين السكان والتنمية إطار 3.1.

إطار 3.1

وثيقة السياسات السكانية، إيقاف لحقبة تجاهل قضايا السكان

على مدى عقود لم تول حكوماتها المتعاقبة أهمية خاصة للسياسات السكانية بالقدر الذي توليه الدول الأخرى. ولم تكن متحمسة للأخذ بمقررات وتوصيات المؤتمرات والندوات الدولية المعنية بالموضوع. وكانت القرارات التي تبنتها الدولة منذ السبعينات تدعم الإبقاء على نسبة عالية لنمو السكان بتقديم المحفزات للأسر الولودة وتشجيع الزيجات المبكرة وغيرها من أنواع الدعم المادي والمعنوي. ومن مؤشرات عدم الالتزام بسياسات محددة بشأن السكان، هو منع ترويج وتداول موانع الحمل لسنوات عديدة. ولم يتم إطلاق استخدامها الا في بداية سنوات التسعينات ومن خلال مراكز الصحة الإنجابية ومراكز تنظيم الأسرة.

لقد أدركت وزارة التخطيط بعد إطلاقها لتقرير التنمية البشرية الوطني 2008 ان غياب التوجهات السكانية في العراق، يربك مسيرة التنمية ويحدّ من إطلاقها باتجاه بناء مجتمع نوعيّ يرتقي إلى مصاف الدول التي لا يتوفر لها ما يتوفر للعراق من إمكانات مادية وموارد طبيعية. لكن هناك تحديات تواجه صياغة وتنفيذ سياسات سكانية واضحة في العراق أهمها؛ غياب الجهات المحددة المسؤولة عن رسم السياسات السكانية مؤسسياً، وعدم وجود قواعد بيانات متكاملة وشاملة تسهم في رسم السياسات السكانية لتأخر تنفيذ التعداد الشامل للسكان.

وقد تم تشكيل المجلس الأعلى للسكان في شهر شباط 2013 تنفيذاً لتوصيات اللجنة الوطنية للسياسات السكانية التي أكدت أهمية تبنّي سياسات سكانية تحظى بالدعم التشريعي والتنفيذي وتنطلق من رؤية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية الوطنية والرامية إلى إحداث تغييرات كمية ونوعية في حياة السكان لبلوغ التنمية المستدامة وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بأسرع وقت، وتحقيق توجهات الأهداف التنموية للألفية وخطة العمل الدولية للسكان والتنمية وتتضمن وثيقة السياسة السكانية التي أقرت في مطلع عام 2013 على المبادئ الأساسية الآتية:

1. احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية بما في ذلك الحق في الحياة والكرامة الإنسانية والمساواة، والتحرر من التمييز على أساس الجنس اوالعرق أوالدين؛ والإيمان بمبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأفراد والجماعات، وهي ما نص عليها دستور العراق لعام 2005.
2. الاعتراف بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع.
3. الالتزام بتحقيق العدالة والإنصاف للمرأة، وتمكينها، وإزالة كل أشكال التمييز والعنف ضدها.
4. تأكيد حقوق الزوجين في الاختيار بحرية ومسؤولية عدد الولادات أو المباعدة بينها، والحصول على المعلومات والخدمات المطلوبة والوسائل اللازمة لتحقيق خياراتهما.
5. تأكيد حقوق الفئات الهشة.
6. اعتبار الشباب محور التنمية وشريكاً فيها يمكن ان يساهم بفعالية في تحقيقها ان توفرت له عوامل التمكين التعليمي والمهني.
7. اعتبار الشراكة الواسعة والفاعلة مع مختلف الأطراف ذات العلاقة شرطاً أساسيا لنجاح السياسة السكانية باعتبار التداخل الواسع بين المتغيرات السكانية ومختلف أبعاد التنمية الأخرى.

عقود حسين
المدير التنفيذي لإدارة السياسات السكانية

الشباب والتحديات الإقتصادية

إن لم تُستثمرْ طاقات الشباب في العمل الإنتاجي،

سيظلُّ يدورُ حولَ وَهْم المعطيات من إقتصادِ ريعي...

الشباب وتحدي البطالة

للشباب حق في العمل والفرص المتكافئة والمشاركة بالحياة الاجتماعية والسياسية. وفضلاً عن تأكيد هذا الحق في المواثيق والعهود الدولية، فقد أكد عليه الدستور العراقي 2005، وتؤكده السياسة العامة للدولة في (سياسة التشغيل الوطنية 2010-2014) و(خطة التنمية الوطنية 2013-2017) والإستراتيجية الوطنية للشباب 2013-2020.

ان العمل ليس مجرد حاجة اقتصادية لتأمين متطلبات الحياة فحسب، بل هومشروع حياة بالنسبة إلى الشاب أوالشابة، فالعمل مصدر ثقة بالنفس وبناء الشخصية ويجعل الشباب في الوقت ذاته أكثر إندماجاً في المجتمع.

يبدو، بدلالة مؤشرات التشغيل والبطالة ان تفاعل السياسات المعتمدة مع أوضاع المرحلة الانتقالية، لم تنجح في ضمان هذا الحق أو تحقيق المواءمة المثلى بين حق الإنسان في التعليم وحقه في فرص العمل.

خطة التنمية الوطنية 2013-2017:
الأهداف الإستراتيجية المرتبطة بإصلاح سوق العمل

- خفض معدل البطالة إلى 6%.
- زيادة معدل المشاركة في النشاط الاقتصادي الى 60%
- تطوير فعاليات مؤسسات سوق العمل.
- زيادة إنتاجية قوة العمل.
- توفير بيئة عمل لائقة.
- توسيع نطاق العمل المحمي.

المادة (22) من دستور العراق 2005:
أولاً: العمل حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة.

النشاط الإقتصادي للشباب

بلغ إجمالي النشطين إقتصادياً من الشباب[40] 38.4% من إجمالي الفئة العمرية 15-29 سنة. وبلغت هذه النسبة 63.4% للذكور، في حين لم تتجاوز 12% فقط، للإناث.

ولعل أهم ما يثير الإنتباه هو الفجوة الواضحة في معدلات النشاط الإقتصادي بين الجنسين، فيلاحظ أن الفروق النسبية بين الذكور والإناث تتصاعد كلما زادت أعمارهم ليصل مقدار الفجوة بينهما الى 76% في عمر 30 سنة ثم تبدأ بالإنخفاض بعد عمر 45 سنة. الشكل (5.1). لا يعني ذلك إرتفاع نسبة إشتغال الإناث في هذا العمر إنما عدم دخولهن في خانة النشاط الإقتصادي الذي يمثل المشتغلات والعاطلات الباحثات عن عمل لإنشغالهن بشؤون منازلهن، ربات بيوت.

شكل 4.1

مقدار الفجوة بين الذكور والإناث لمعدل النشاط الإقتصادي للسكان بعمر 15 سنة فأكثر (%)

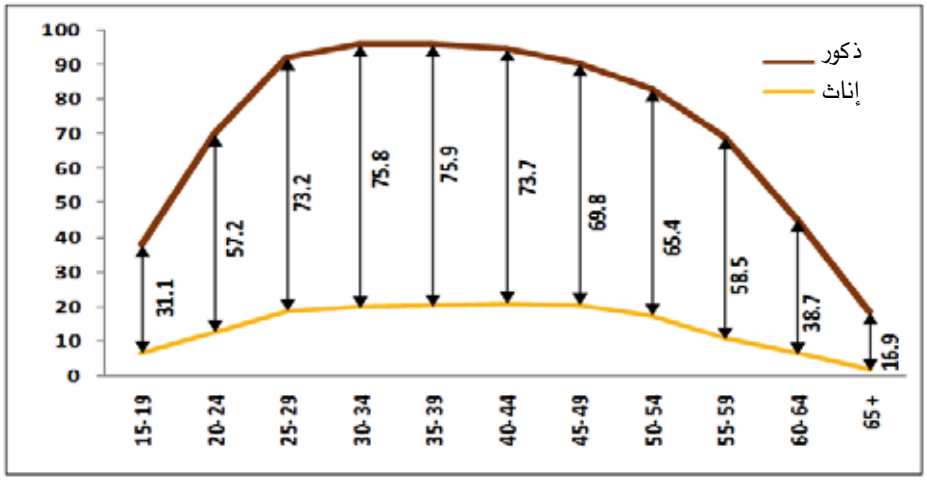

المصدر: مسح شبكة معرفة العراق IKN-2011،

إن غلبة عامل العلاقات العائلية والشخصية في كيفية حصول الشباب على العمل وتراجع معيار الخبرة والتأهيل المهني يكشف عن الحاجة الى إصلاح.

سجل أعلى معدل للنشاط الاقتصادي بين الشباب 15-25 سنة لدى حملة شهادة الدبلوم فأعلى إذ بلغت 61% ضمن هذه الفئة. فضلاً عن إن أعلى معدل للنشاط الاقتصادي عند الذكور هو للأميين 76% الذين تستوعبهم ساعات العمل في قطاع البناء والتشييد والخدمات والعمل غير المنظم، بينما بلغت أعلى المعدلات عند الإناث بين حملة شهادة الدبلوم فأعلى 50% وهن في الغالب معلمات في المدارس الابتدائية أوموظفات في القطاع الحكومي. وهذا يعني إن التعليم العالي عامل أكثر أهمية في إيجاد فرصة عمل لدى الإناث منه عند الذكور.

كيف يحصل الشباب على العمل

بيّن مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012 كيفية حصول الشباب على الأعمال التي يمارسونها. وقد تبين إن العلاقات العائلية والشخصية هيمنت على العوامل الأخرى بنسبة 52.5%. أما الخبرة في العمل فكانت بنسبة 18.0% يليها عامل مستوى التعليم أوالشهادة بنسبة 8.7%. أما التأهيل الفني أوالمهني فكان بنسبة 4.5% فقط. وشكلت عوامل أخرى ما نسبته 13.4%. تَميز الشباب الذكور بحصولهم للأعمال عن طريق علاقاتهم العائلية أوالشخصية أكثر من الإناث وبنسبة 54.2%، 36.8% على التوالي. ويتضح إن الشابات تقترن جدارتهن بدخول سوق العمل من خلال مستوى التعليم أوالشهادة وبنسبة 32.1% متفوقات بذلك على الذكور 6.1% فقط. شكل 4.2.

شكل 4.2

توزيع الشباب العاملين حسب كيفية حصولهم على العمل

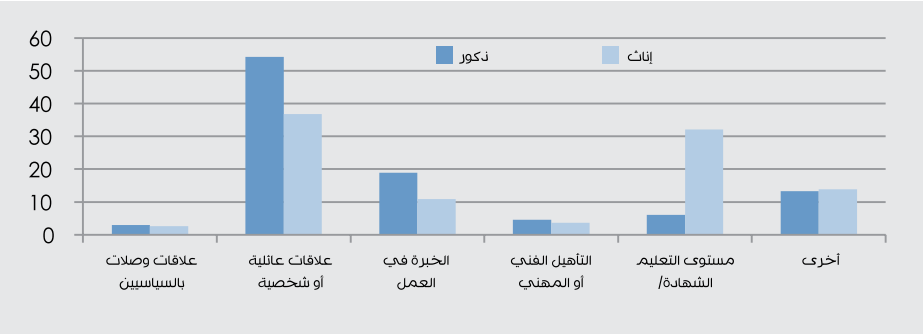

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS-2012

خصائص بطالة الشباب

تتناسب معدلات البطالة طردياً مع إرتفاع المستوى التعليمي لشريحة الشباب بعمر 15-29 سنة، حيث تتزايد في فئات الحاصلين على التعليم الجامعي. فقد شكلت نسبة العاطلين عن العمل من حملة الشهادة الابتدائية 15.4% من مجموع العاطلين عن العمل في حين بلغت نسبة العاطلين ممن يحملون الشهادة الجامعية فأعلى 31.6%[41] أي ما يقارب الضعف. فإن نسبة العاطلين عن العمل من حملة الشهادة الإعدادية فما دون بلغت 13%، بينما أرتفع المعدل عند حاملي شهادات أعلى من الإعدادية إلى 24%.

إن نسب البطالة لشريحة الشباب مرتفعة في الحضر 20% وتنخفض في الريف إلى 14.9%. لكن يجب ملاحظة أن مفاهيم مثل العمل، والبطالة، والعمالة الناقصة قد تكون مختلفة في الريف حين يؤخذ في الاعتبار العمل في نطاق الأسرة الصغيرة أوالممتدة بأجر أوبدون أجر، إلى جانب ظاهرة البطالة المقنعة.

كذلك فان نسبة بطالة الشابات أعلى في الحضر 58% عن الريف 10% وهي نسب تعكس الواقع، حيث مشاركة المرأة الاقتصادية أعلى في الريف بكثير من المصرح به في الأرقام الرسمية التي تعتمد التعريفات الدولية.

ويلاحظ وجود تباين في معدلات البطالة بين الذكور والإناث لدى الشباب بعمر 15-29 سنة، حيث إن بطالة الشابات تتميز بارتفاعها. ففي مسح IKN 2011 بلغ معدل بطالة الشابات 33.3%، مقابل 15.5% للذكور. وهما يُعدان مرتفعان قياساً بالمعدل العام للبطالة البالغ 20.7% للإناث و11.1% للذكور. جدول 18 الملحق الإحصائي.

إن إرتفاع معدل البطالة للشابات إلى ضعف معدله للشباب يعبر عن طلب متزايد للشابات على العمل بما يفوق عرضه، وبفارق كبير عن الشبان الذكور. ويبدو الفارق بين بطالة الشابات وبطالة الشباب في إقليم كردستان كبير جداً حوالي 38% مقابل 10%، وهو ما يدل بدوره على وجود رغبة أكبر للعمل لدى الشابات في الإقليم عن باقي محافظات العراق.

شكل 4.3

معدلات البطالة بين الشباب في محافظات العراق وإقليم كردستان

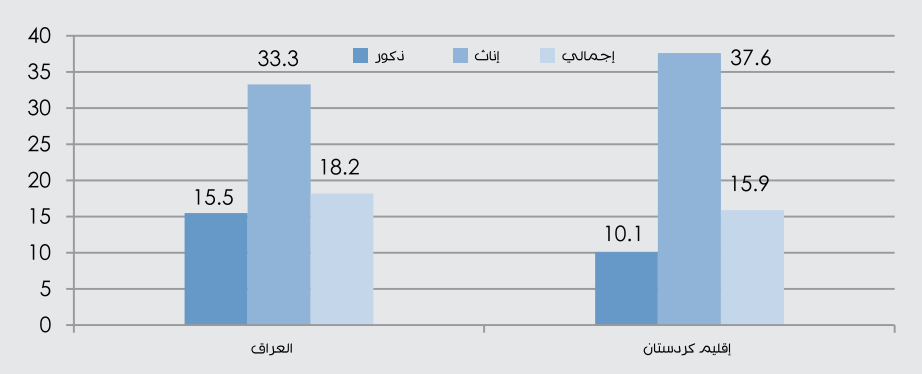

المصدر: مسح شبكة معرفة العراق IKN-2011

معالجات غير ناجحة

لعل الإجراءات التي تبنتها الحكومة من أجل التصدي لمشكلة البطالة تفسر إلى حد ما أرتفاع معدلات العمالة الناقصة بين صفوف الشباب العاملين في القطاع الحكومي ومن هذه الإجراءات:

1. إعتماد أسلوب العقود الوقتية كصيغة من صيغ التشغيل من أجل الحد من معدلات البطالة الظاهرة وقد شملت هذه العقود الشباب الخريجين بشكل خاص وإعادة توزيع موظفي الوزارات الملغاة.
2. سياسة التوسع في التوظيف في القطاع الحكومي التي تبنتها الدولة بعد عام 2005 والهادفة إضطراراً إلى زيادة أعداد المشتغلين في الدولة لاسيما في الجهاز الأمني.
3. إن إعتماد سياسات قصيرة الأمد لإستيعاب جزء من البطالة الظاهرة (أو الصريحة) أدى إلى تحويلها عمالة ناقصة وذلك من خلال توفير فرص عمل وقتية للعاطلين وبساعات محدودة للحد من فقر الدخل. ومن هذه الفرص تشغيل العاطلين حراساً أو عمال تنظيف أو صباغين للجسور والأرصفة وفعلاً تم استيعاب عدداً من هؤلاء العاطلين الشباب في مثل هذه الأعمال.

إطار 4.1

على طريق تجسير الفجوة بين سوق العمل ومخرجات التعليم

تستعد وزارة التخطيط لتنفيذ أول مسح نوعي متخصص لدراسة سوق العمل في القطاعين العام والخاص/ عام 2014. فقد أظهرت المحاولات السابقة في رسم إحتياجات القطاع العام من مخرجات التعليم المهني والأكاديمي كجزء من مهام وزارة التخطيط عدم جديّة في الإستجابة الموضوعية من لدن مؤسسات الدولة المختلفة.. حتى إن بعضها حدّد تلك الإحتياجات على طريقة بناء المتوالية العددية إسقاطاً للفرص.

إن التطورات المهنية والتقنية، وتوسع الإختصاصات وتنوعها في ضوء مستجدات سوق العمل في العقد الأخير، والإنفتاح المزعوم على تبني نهج مايعرف بالإقتصاد والحر تقتضي إيلاء تحديد الإحتياجات الحثيثة من مخرجات القيم إهتماماً كبيراً يستند إلى استراتيجيات العمل في المفاصل المختلفة والتشابك القطاعي والمهني المطلوب. وإن نجاح مثل هذه المهنة لاينبغي أن يهمل توجهات القطاع الخاص فيما يُرسم له طبقاً لخطط التنمية الوطنية وآخرها خطة الأعوام 2013-2017، أوالستراتيجية الوطنية للتشغيل والستراتيجية الوطنية للشباب وكلها وثائق صادقت عليها الدولة وتبنّتها. وإن مصداقية التوجهات الوطنية في أن يحظى العاملون في القطاع الخاص بما يتمتع به أقرانهم في القطاع الحكومي من إمتيازات وضمانات تكلفها قوانين العمل والحماية الإجتماعية تقتضي إخضاع هذه التوجهات إلى خطط تنفيذية وبرامج رصينة للمتابعة والتقويم.

إن مايبعث الطمأنينة على نجاح مسعى الوزارة في تنفيذ مسح سوق العمل وبناء برامج تؤمّن إستجابة لمؤسسات التعليمية الأكاديمية والمهنية لإحتياجات السوق بما يضمن رفع معدلات الإنتاجية، وتقليل نسب البطالة وزيادة تنوع مصادر الدخل القومي، الدعم المتوقع من قبل منظمة العمل الدولية ILO في بناء القدرات الوطنية لتنفيذ مثل هذا المسح الكبير.

د. مهدي محسن العلاق
رئيس اللجنة العليا لمسح سوق العمل في العراق

عمالة الشباب الناقصة

بحسب تعريف منظمة العمل الدولية للعمالة الناقصة الظاهرة[42] فإن 36% من العاملين الشباب بعمر 15-29 سنة يقعون تحت هذا التصنيف، وتتفوق هذه النسبة على ما سجلته نسبة العمالة الناقصة الظاهرة لمجموع السكان بسنّ العمل 32.2%، وكذلك هو الحال مع العمالة الناقصة غير الظاهرة لشريحة الشباب مع مجموع السكان بسنّ العمل.

ونجد الأمر ذاته إذا ما أردنا التطرق لأنتشار العمالة الناقصة لشريحة الشباب على المستوى البيئي، فقد بلغت النسبة 18.4% في الريف وفي الحضر 21.0%.

تنتشر ظاهرة العمالة الناقصة بين ذوي المستويات التعليمية المتدنية بالدرجة الأولى، من أميين وأشباه أميين، وذوي التعليم دون الإعدادي. في حين هي أقل بالنسبة لحملة الدبلوم وأعلى (أنظر جدول 4.1). ويعني ذلك إن فرص الحصول على عمل محمي وبدوام كامل تزداد مع أرتفاع مستوى التعليمي، في حين إن نسبة أعلى من العاملين من الأميين أو ذوي المستويات التعليمية الأدنى تعمل عدداً أقل من الساعات، وهذا غالباً في أعمال موسمية أو مؤقتة، وغير محمية. وتجدر الإشارة إلى إن النسب متقاربة لكلا الجنسين على هذا الصعيد.

جدول 4.1

توزيع الأفراد العاملين بعمالة ناقصة حسب الفئات العمرية والتحصيل العلمي

المستوى التعليمي	عمالة ناقصة	
	29-15	15 فأكثر
أمي / يقرأ ويكتب	23.4	20.5
ابتدائية – إعدادية	19	16.1
دبلوم فأعلى	13.9	8.8
إجمالي	20.1	15.9

المصدر: مسح شبكة معرفة العراق IKN-2011

أين يعمل الشباب ذوو العمالة الناقصة

من المفيد مقارنة بعض الخصائص (الجنس، البيئة) مع مكان العمل حسب حالة العمالة الناقصة لشريحة الشباب، فعند إجراء هذه المقارنة نجد أن مؤشر (أماكن مختلفة؛ شارع متحرك) يستوعب ما يقارب 41% من الشباب يعملون في أماكن متحركة كباعة متجولين وسائقي العربات أو المركبات، الأمر الذي أنعكس بشكل واضح في إرتفاع نسبة الذكور لمثل تلك المهن ليشكل ضعف نسبته عند الإناث 41.3%، 21% على التوالي.

ولا يختلف الأمر كثيراً حسب المستوى البيئي للمؤشر ذاته، فقد بلغت نسبة الحضر 43% مقابل 37% في الريف. وتركزت ثاني أكبر نسبة لمكان العمل في (موقع/ ورشة بناء) ليسجل 28%، والذي يعكس بدوره توفر فرص العمل المتاحة في مجال البناء والتشييد ربما بسبب ما يشهده قطاع البناء الخاص من نشاط ملحوظ في السنوات الأخيرة. (ينظر جدول 18 الملحق الاحصائي). إن الكثير من أوجه العمالة الناقصة المشار اليها تصنف ضمن قطاع العمل غير المحمي، ويبدوإنها الفرص الوحيدة المتاحة أمام الشباب.

إطار 4.2

شباب يبددون طاقاتهم

يعملون في مهن شاقة من أجل القوت اليومي في منطقة الشورجة التجارية وسط بغداد وما حولها، ترى موجات متلاحقة من عربات يدفعها أو يسحبها شباب، من خشب ومن حديد، طويلة أوقصيرة، تمر بسرعة وتدهش الناظر إليها. الحركة لا تهدأ، والعربات تمرّ متجاورة أومتتالية أو متوازية دون أن تتصادم. لا تبدو على وجوه الشباب والرجال علامات الإعياء، فقط كلمة (الله) تتردد مع كل رفعة أو دفعة.

مشهد كأنه لا ينتمي إلى القرن الحادي والعشرين. يتحدث أحد الشبان ويقول: "هكذا نحن... نأتي من الصباح الباكر، لا يهمنا البرد ولا الحر، لدينا عرباتنا ونتعامل مع التجار حسب حجم البضاعة، أي حسب العلبة، وكل علبة ننقلها بألفي دينار، والحمد لله إن هذا المبلغ يتراكم لدينا في آخر النهار وتكون أجرتنا اليومية جيدة".

وقال آخر: "إنها مهنة متعبة جداً ولكن هل نبقى عاطلين عن العمل وعندنا عائلات لا بد أن نوفر لها لقمة العيش. هذه المهنة تعلمناها بعد أن بحثنا كثيراً عن أعمال أخرى ولم نجد ما يمكن أن نستمر به. عملنا في البناء (العمالة) ولكن نعمل يوماً ونجلس عشرة أيام، والحمد لله إننا نستمر في هذه وان كانت متعبة الا إننا تعودنا عليها وصرنا نعرف التجار ولدينا أصدقاء ومعارف يمكن أن نجد لديهم العمل، ونحن مطلوبون في الشورجة لأن السيارات لا تدخل إلى الشوارع الضيقة ولا إلى الرئيسة والحمد لله

نحصل على رزقنا ورزق عائلاتنا".

يقول الشاب العشريني "العمل ليس عيباً وسواء عملت حمالاً أوصباغ أحذية، فلا يهمني إلا أن أكسب عيشي بعرق جبيني، كانت الناس في السابق تستهزئ بالحمّال ولكن الآن كما ترى آلاف الشباب يعملون هنا لكسب رزقهم، هنا يوجد عمل على عكس أماكن أخرى، والبطالة تزداد المهم عندي أن أعود إلى أهلي وجيبي ليس فارغاً".

وقال زميل له: "أغلب العاملين هنا هم من المحافظات التي لا توجد أعمال فيها، فاضطرتهم الظروف إلى العمل هنا وبينهم من يحمل شهادات دراسية، ويبدأون عملهم من الصباح الباكر إلى ما بعد الظهر حيث تقل عمليات النقل. إنها عملية متعبة ومضنية جداً ولكن أفضل من الجلوس في البيت، وبعد الظهر نربط عرباتنا بسلاسل حديدية في أماكن مختلفة في ساحة الرصافي على الأغلب ونذهب إلى الفنادق الرخيصة للمبيت فيها، والحمد لله مصروفنا اليومي نحصل عليه وما نحفظه لأهالينا أيضا".

بتصرف عن: عبد الجبار العتابي، "يبددون طاقاتهم في دفع وسحب العربات لكسب قوتهم اليومي. شباب يتحولون إلى أحصنة بشرية .. تدور في أرجاء الشورجة"،

www.almutamer.com

عمل الشابات: خصائص تؤشر الاقصاء

تبلغ مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي في الريف 32% وترتفع هذه النسبة للشابات بين 15-29 سنة إلى 56%[43]. لكن نسبة عالية من أنشطة النساء في الريف، غير مدفوعة الاجر. وتنخفض نسبة الشابات اللواتي يحصلن على أجر في الأعمار بين 15-19 سنة و20-24 سنة إلى 2.4% و6.4% على التوالي مقابل 97.6% و93.6% للذكور[44]. ففي الريف على سبيل المثال تمارس الشابات مهنة معينة (في مكابس التمور، أو في معامل الطابوق، أو في جمع ثمار أشجار البساتين، أو حين تقترب من أطراف المدن منتظرة في مساطر النساء..) وعملها هذا (في قيمته المادية والإنسانية) أحد مظاهر إقصائها نظراً لما تعانيه من تمييز في الأجور ومن غياب لأنظمة الحماية والضمان.

أما في المدن، وعلى الرغم من الاعتقاد السائد بتوجه الإناث للعمل في الأماكن ذات الطابع المقبول اجتماعياً، ويؤكد ذلك ارتفاع نسبهن في أماكن عمل تعتبر مقبولة إجتماعياً (مصنع، مكتب، مؤسسة، معمل) 19.5%، يلاحظ إن عملاً مُهيناً لكرامة الشابات (أماكن مختلفة؛ شارع متحرك) يستوعب خمس العاملات منهن. إن إجمالي توزع القوى العاملة النسائية بين مختلف أماكن العمل، تعكس تهميشاً واضحاً مقارنة بالقوى العاملة من الرجال، فهي أعمال غير مدفوعة الأجر كما في منزل الأسرة 23% وفي المزرعة أو أرض زراعية 17.5%، وغير مستقرة أو غير دائمة وغير محمية لغياب أنظمة الضمان والتأمين الاجتماعي.

فالإناث يظهرن نسبة بطالة أعلى في الحضر، عن الريف 58.2% - 10.4% على التوالي. ولا يعني هذا الفارق بأن الإناث مستبعدات في الريف بدرجة أقل بل يعني إن عملها جزءاً من التزاماتها الأسرية.

إن العمل كمؤشر من مؤشرات الاندماج الاجتماعي قد يصبح مؤشراً للإقصاء حين يصبح العمل غير مأجور وأحيانا قسرياً، لا يعزز شعور الإنسان بالاستقلالية والثقة بالنفس والرضا.

البطالة والفقر

تعد ظاهرة بطالة الشباب دلالة على الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد، وقد تكون دلالة لحالة إنفصام قائمة ما بين مخرجات التعليم ومدخلات سوق العمل. وقد تكون أحيانا ناجمة عن عدم القدرة على الوصول الى فرص العمل. ويتضح من نتائج مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012 إن 40.3% من الشباب يعتقدون إن المعلومات عن فرص العمل متوفرة، كما يعتقد 32.3% إن فرص العمل موجودة. أما نسبة المسجلين من بين الذين يبحثون عن عمل أو تغيير العمل، في مكاتب التشغيل التابعة لوزارة العمل والشؤون الإجتماعية فبلغت 15.7% فقط. وكانت أعلى نسبة للمسجلين في محافظة أربيل (59.0%) تليها القادسية بنسبة (44.0%) ثم واسط بنسبة (40.6%). (جدول 8 ملحق إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب)

من ناحية أخرى، تشكل البطالة أحدى أهم المشكلات المسببة للتوتر السائد بين الشباب وهم يواجهون القلق حول مستقبلهم الشخصي المحفوف بالمخاطر وعدم اليقين. ويتعمق هذا الإحساس بشدة لدى شرائح الشباب التي تبلغ نسبة فقر الدخل في صفوفها 17.9% وتتباين بين 52.4% في محافظة المثنى، و1.1% في السليمانية كما يتضح في شكل 4.4.

إن الإحساس بغياب العدالة، الذي يتزايد بين الشباب، سيعمل بإستمرار على تغذية ديناميات الاستقطاب الاجتماعي والاقتصادي المولدة للفقر والإقصاء.

شكل 4.4

نسبة الفقر (فقر الدخل) للفئة العمرية 15-29 سنة

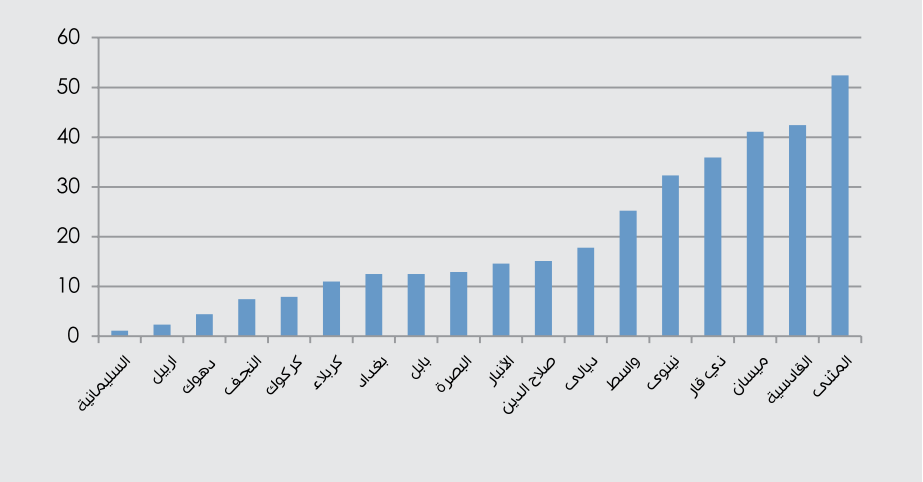

المصدر: المسح الاجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق IHSES-2012

إطار 4.3

معالجات ناجحة على طريق التخفيف من الفقر

أطلق العراق في مطلع عام 2010 إستراتيجية التخفيف من الفقر تضمنت سياسات النمو متعدد القطاعات وبرامج لإصلاح التشريعات المناصرة للفقراء مؤطرة بـ"6" محصلات و"27" مخرجاً و"89" نشاطاً بتحققها خلال المدة 2010 - 2014 لخفض نسبة الفقر من 23% الى 16%. وفي عام 2012 وبحسب نتائج المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق، انخفضت نسبة الفقر بين السكان الى 19%.

أن أهم ما يميز هذه الإستراتيجية إنها دخلت حيز التنفيذ حال إقرارها من قبل مجلس الوزراء بموجب القرار 409 لسنة 2009 من خلال إلزام الوزارات والمحافظات بتبني الأنشطة التي وردت في الإستراتيجية ضمن خططها السنوية، وتم ذلك ايضاً من خلال رصد مبالغ سنوية من تخصيصات الموازنة الإستثمارية للوزارات ذات الطابع الخدمي والمحافظات الاكثر فقراً في عام 2012، وفي عام 2013 زادت التخصيصات لتشمل جميع المحافظات، خصصت المبالغ للاستثمار في تمكين الفقراء وبناء قدراتهم. ومن بين المشاريع المنفذة: بناء مجمعات سكنية واطئة الكلفة وتعزيز خدمات الرعاية الصحية الأولية، وتخفيف البطالة من خلال إطلاق برنامج القروض الميسرة لتوفير فرص العمل للعاطلين في المناطق الفقيرة ومنهم الشباب والشابات.

ضمت الموازنة الإتحادية الإستثمارية لعام 2012 المشاريع الآتية من بين 14 مشروع:

- إزالة المدارس الطينية في العراق من خلال هدم وإعادة بناء 409 مدرسة طينية وفق نمط البناء التقليدي أوالجاهز موزعة على المحافظات.
- شراء عيادات متنقلة للمناطق النائية ذات مواصفات عالية تحتوي على سيارات مجهزة بجهاز أشعة مع مجهر ثنائي العدسة لاكتشاف حالات التدرن الجديدة، وبعدد 3 موزعة على محافظات الشمال والوسط والجنوب.
- دعم مشروع صندوق القروض الصغيرة للفقراء، يشمل النشاط منح قروض صغيرة للمحافظات الثمانية الاكثر فقرا وفق ضوابط واليات محددة ويشمل فئات كل من (المعوقين، المهجرين العائدين، الأرامل والمطلقات والمعيلات لأسرهن، المطلق سراحهم من السجون، المتضررين من العمليات الإرهابية، معيلي الأسر غير المستقرة من سكنة مناطق الطمر الصحي، المتسولين)، يتراوح مبلغ القرض بين 5-10 ملايين دينار يعطى وفق آليات وضوابط محددة.
- تنفيذ مشاريع لبناء المجمعات السكنية للفقراء واطئة الكلفة، يشمل بناء مجمعات سكنية واطئة الكلفة وتوفير البنى التحتية اللازمة لها من مدارس، مستشفيات، تبليط طرق، مجاري في (المثنى، الديوانية، صلاح الدين، ديالى، بابل، واسط)
- بناء مراكز رعاية صحية اولية مجهزة (إنشاء بيوت صحية عدد 20)، يتكون كل بيت صحي من كرفان ضمن قطعة أرض محاطة بسياج ومولد كهرباء، ويغطي كل بيت صحي 200-1000 شخص ضمن الرقعة الجغرافية وموزعة على أقضية محافظة صلاح الدين.

نجلاء علي مراد
مدير عام الإدارة التنفيذية لإستراتيجية التخفيف من الفقر

الشباب وتحدي الاقتصاد الريعي[45]

لا تعدوالثروة النفطية الهائلة التي يملكها العراق عن كونها مورداً مالياً يمول الإنفاق العام للدولة عن طريق الموازنة العامة الاتحادية التي تؤثر في مجمل الاقتصاد، وقد كشفت سنوات العقوبات الاقتصادية 1991-2003 هشاشة الاقتصاد العراقي بدون النفط فقد أدى تراجع ثم منع تصدير النفط إلى انخفاض حاد في نصيب الفرد من الدخل من 3512 دولاراً عام 1990 إلى 180 دولاراً فقط عام 1995.

وعلى الرغم من مرور عشر سنوات على إقرار دستور العراق 2005 الذي يشير الى الانتقال من المركزية الى اللامركزية في الإدارة الإقتصادية، لم يتم إرساء مقومات التحول من اقتصاد ريعيّ إلى اقتصاد متنوع (وذلك على غرار ما حدث في بلدان أخرى كانت ريعية أيضاً، كالنرويج واندونيسيا وتشيلي وبوتسوانا)، بل يتم ترسيخ مؤسسات الدولة الريعية من خلال سياسة الموازنة العامة، والتي تستمر بدورها في إنتاج قطاع خاص ريعي ومجتمع يعتمد إعتماداً يكاد يكون مطلقاً على الريع... وبذلك لم يتم تفكيك فكرة الدولة الريعية الراسخة في ثقافة وعقل المجتمع والحكم، والشباب بشكل خاص.

يزداد اعتماد الاقتصاد العراقي على قطاع النفط مع تراجع مساهمة الأنشطة السلعية غير النفطية (الزراعة الى نسب تتراوح ما بين 5% و7%، والصناعة التحويلية إلى نسب تتراوح ما بين 1.2% و2%) على خلاف معدلاتها التاريخية التي كانت تتراوح بين 9% و22% على التوالي، قبل أربعة عقود. إن القطاع النفطي الذي لا تقل حصته عن 55 – 60% من الناتج المحلي الإجمالي يشّغل من قوة العمل ما نسبته 2% فقط، في حين إن 98% من القوى العاملة تتضاءل إنتاجيتها إلى حدود منخفضة في قطاعات لم تتعد مساهمته 30% من الناتج المحلي الإجمالي[46] عام 2011. وعند استبعاد القطاع النفطي من تركيب معادلة الاقتصاد الوطني، فإن مساهمة الخدمات في تكوين الناتج المحلي الإجمالي لن تقل في أفضل الأحوال عن 50%. وهي في الغالب، نشاطات هشة التكوين(معظمها في نشاط النقل).

لذلك تؤثر طبيعة الهيكل الإنتاجي الريعي على هيكل التشغيل وحجم ونوعية فرص العمل التي يولدها النمو الاقتصادي، أما الدخل القومي فيتأثر بشكل مباشر بزيادة عائدات النفط وليس بالارتفاع في معدلات الإنتاجية. ويبدو إن خيار الاعتماد على النفط سيبقى في غياب المساعي نحو تنويع الناتج وزيادة مساهمة السلع والخدمات غير النفطية في ميزان الصادرات الذي يولد النفط 99% من عائداتها. وهذا ما تؤكده توجهات خطة التنمية الوطنية 2013-2017. (ينظر الإطار 4.4).

إطار 4.4

خطة التنمية الوطنية 2013-2017: لا خيار سوى النفط

تشير خطة التنمية الوطنية 2013-2017 إلى "إن العراق لم يشهد تغيرات بنيوية في اقتصاده. إذ مازال الاتجاه العام يؤكد أولوية القطاع النفطي في توليد الناتج، وهذا يتماشى إلى حد ما مرحلياً مع توجه السياسة الاستثمارية للخطة والتي دعت إلى القبول المؤقت بحالة استمرارية أحادية الاقتصاد من أجل زيادة معدل إنتاج النفط وصادراته تعزيزا للمركز المالي للعراق بدافع تمويل التنمية وبرامج إعادة الإعمار، لذا كان الاختلال البنيوي للاقتصاد للمدة 2009-2011 اختلالاً مقصوداً في مظهره إلا انه يكاد يكون مستداماً في مضمونه لعقود من الزمن".

لذلك "ظلت الإيرادات المالية المتأتية من عمليات إنتاج وتصدير النفط الخام تتبوأ المقام الأول في سلم الإيرادات العامة للدولة لتصل إلى 97.4% عام 2012، ومن المتوقع استمرار بقاء الإيرادات النفطية في موقع الصدارة والتأثير في الاقتصاد العراقي خلال سنوات الخطة 2013-2017، في ظل التحسن المستمر في القدرات الإنتاجية للقطاع النفطي إلى جانب تنفيذ ما تم توقيعه من العقود مع الشركات الأجنبية لزيادة كمية الإنتاج والصادرات، حيث من المتوقع أن يبلغ متوسط نسبة الزيادة السنوية للإنتاج النفطي 17.9% ومتوسط نسبة الزيادة السنوية للصادرات النفطية 26.2% خلال المدة 2013-2017 كما يتوقع أن يبلغ إجمالي الإيرادات العامة للدولة خلال سنوات الخطة 812.263 تريليون دينار، ستشكل الإيرادات النفطية بحدود 95% منها في حين تشكل الإيرادات غير النفطية بحدود 5%".

الإنفاق العام أداة لتوزيع عائدات الريع النفطي

ينعكس ارتفاع أسعار النفط العالمية وازدياد إنتاج النفط الخام وتصديره على الناتج المحلي الإجمالي الذي حقق زيادة بنسبة 120% بين عامي 2006 و2012، وتشكل الصادرات النفطية 95% من الإيرادات الحكومية الممولة للموازنة العامة التي باتت تقرر حركة الاقتصاد واتجاهاته. فعوائد النفط تغذي حركة الاقتصاد من خلال القنوات المباشرة وغير المباشرة وأهمها الإنفاق العام. وتعمل النفقات التشغيلية في الموازنة العامة على تمويل كلفة الوظائف القائمة وعلى خلق الوظائف الجديدة أيضاً، في ظل ضعف دور القطاع الخاص في مجالات النشاط الاقتصادي كافة. بلغ متوسط حصة النفقات التشغيلية من إجمالي نفقات الموازنة العامة الاتحادية 70% للسنوات المالية 2008 – 2012 مقابل 30% للنفقات الاستثمارية[47]. يظهر الشكل 4.5 الموازنات في المدة 2003 - 2013.

شكل 4.5

الموازنة العامة للعراق 2003-2013 (مليار دولار)

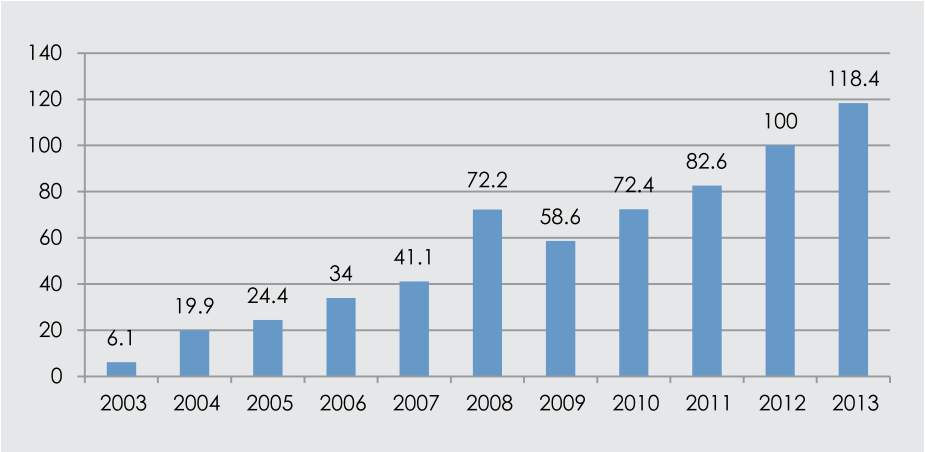

المصدر: قوانين الموازنة الإتحادية للمدة 2004-2013

أن هناك ما يقارب 5.9 مليون شخص يستفيد من الدخل الحكومي، منهم 2.9 مليون يتسلمون رواتب،

و2 مليون من المتقاعدين، و1 مليون يتسلمون إعانات ومنافع اجتماعية. وإذا علمنا إن هناك 5 مليون أسرة، فمن البديهي أن تكون لمعظم السكان، ومنهم الشباب، صلة بهم.

الريع النفطي ينمو... لكن التنمية البشرية تتخلف

تشير الأدبيات المختصة بلعنة الموارد إلى خمس قنوات يؤثر من خلالها النموالاقتصادي الذي مصدره النفط، على التنمية البشرية: المرض الهولندي، التعرضية، هيكل التجارة، نضوب الموارد، السلوك الريعي، وهي جميعاً تزداد تعقيداً مع الضعف المؤسسي الذي يتصف به الاقتصاد.

تبرز هذه القنوات كمصادر للخطر أو مخاطر بحد ذاتها، تشتد كلما إزداد الإقتصاد إعتماداً على المورد النفطي. فالإنفاق الإجتماعي والاستثمار أول المتضررين حين يتعرض هيكل الصادرات الأحادي في اقتصاد غير متنوع للصدمات الخارجية، وتعتمد مخاطر التعرض على مدى مساهمة النفط في الإنتاج والروابط بين القطاعات، وهي في الغالب ضعيفة حين تقتصر الصادرات على النفط الخام. أما السلوك الريعي فتأثيره أكبر لكون الدولة هي المستلم الرئيسي لريع الثروة النفطية وهذا يلغي الحاجة إلى الضرائب، وبدون ضرائب يتآكل العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين، بل وتنتفي الحاجة إليه أحياناً. وبينما تستطيع الدولة التوسع في حقوقها السيادية في التشريع تصبح وظيفتها الرئيسية إنفاق الثروة.

إن الوصفة المطلوبة للثروة النفطية كي تصبح موائمة للتنمية هي: سياسات اقتصادية ملائمة، ورأسمال بشري يمكّن البلد من الإستخدام الكفوء والملائم لخلق نمو إقتصادي مستدام وتنمية بشرية عن طريق تنويع الناتج المحلي والصادرات، وإستثمار في رأس المال البشري والتحكم في مخاطر الإنكشاف وسعر الصرف.

الانتفاع من الريع النفطي

يلاحظ إن إنتفاع الدخل العائلي من الإنفاق الحكومي كبير في العراق إذ تصل الرواتب للمنتسبين والمتقاعدين إلى حوالي 40% منه، هذا إلى جانب تحويلات الرعاية الاجتماعية والتعويضات للمتضررين والدخل العيني من البطاقة التموينية.

وعلى وفق بيانات قوانين الموازنة العامة الاتحادية فأن عدد القوى العاملة للوزارات والدوائر الحكومية الأخرى إرتفع من 2.060 مليون للسنة المالية 2007 إلى 2.468 مليون (2010) والى 2.750 مليون للسنة المالية 2012، والى 2.9 مليون للسنة المالية 2013. وبذلك ازدادت الوظائف الحكومية من ثلث إجمالي الوظائف عام 2005 إلى ما يقارب النصف في عام 2013. وهي نسبة عالية مع التوجه نحو اقتصاد السوق وتخلي الدولة عن مزاولة الإنتاج عدا أنشطة محدودة وفي طريقها للتخلي عنها أيضاً. ويرتبط ذلك، إضافة إلى إمتيازات الريع التي يسرت زيادة التشغيل، بتوجه الدولة نحو تحقيق السلم الاجتماعي وإرضاء الفئات المتشاركة في الحكم بالتوسع في التوظيف، وإن الإستمرار في هذه السياسة سيزيد من الضغط الشعبي لزيادة الاستخدام الحكومي بأعداد أكبر.

يرتبط التوسع في التوظيف الحكومي بانحياز مصادر دخل الاسرة نحو الاجور والرواتب.

ويتضح من مقارنة مصادر دخول الاسر[48] تزايد حصة الاجور والرواتب والتحويلات الاجتماعية وتراجع حصة مصادر العمل الخاص والملكية (شكل 4.6). ويعزز هذا الاتجاه المزيد من الاعتماد على التوظيف الحكومي فتبلغ نسبة العاملين بإجور في القطاع الحكومي 54% من مستلمي الرواتب والأجور.

ويتناسب هذا النمط من هيكل مصادر الدخل مع سياسات التشغيل والإنفاق الحكومي التي تلازمت بدورها مع مدى إعتماد الموازنة العامة على وفرة عائدات النفط

من جهة، وأهمية المصادر الاخرى للدخل من الملكية والعمل الخاص المرتبطة بأنشطة القطاع الخاص. يلاحظ التغير في نسبة الأجور والرواتب إلى مجموع مصادر الدخل في المدة 1979 و2012 وبحسب مسوح الأسرة[49] في أدناه:

السنوات	1979	1984	1988	1993	2007	2012
نسبة الأجور والرواتب الى الدخل	45%	29%	24%		45%	52%

شكل 4.6

التوزيع النسبي للأسر حسب مصادر الدخل

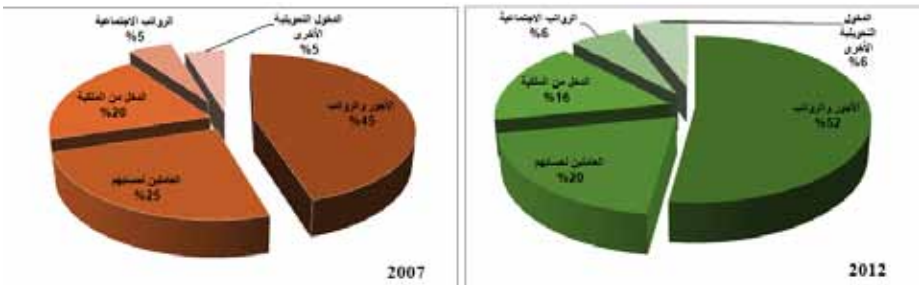

المصدر: المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق 2012 و2007 IHSES

وتوجد قنوات أخرى لنقل المورد النفطي مثل مقاولات المشاريع العامة وعقود التجهيز، كما إن أنشطة التجارة والنقل تستند في انتعاشها على الإنفاق الحكومي بشكل عام. ومن جهة أخرى توسعت المصارف الحكومية في إقراض القطاع العائلي. لكن من الضروري الانتباه إلى إن هناك شريحة لا تصل إليها قنوات نقل المورد النفطي أي (العمل في الدولة، أوتجهيزها، أو في مشاريعها، أو الاقتراض منها)، وهي الأسر الفقيرة[50].

فمن المعلوم إن الزيادة السريعة في الدخل القومي بسبب ارتفاع إيرادات النفط الخام لا تقترن تماما بزيادة مماثلة في البناء التحتي ومن ثم توفر الخدمات الأساسية كما ونوعا، فلم ترافق الزيادة في الاستخدام الحكومي مثلا توسيعا لدور الحكومة في تقديم الخدمات أوتحسين نوعيتها، في حين ترتفع نسبة الاستخدام الحكومي في البلدان المتقدمة التي تضطلع بها الحكومة بدور كبير في تقديم الخدمات العامة مثل بلدان الاتحاد الأوروبي، إلى 10% من السكان[51]. ذلك لان تأسيس الطاقات الإنتاجية الجديدة التي تسمح بها إيرادات النفط تتطلب زمناً، وبذلك يسهم النقص في الخدمات في تدني مستويات المعيشة وإرتفاع نسبة الفقر والحرمان كما لاحظنا في الفصل الثاني.

أما الشباب والشابات، على وجه الخصوص، فليس بإمكانهم الانتفاع المباشر من الريع النفطي بسبب ضعف فرص تعيينهم في الوظائف العامة التي لا تستطيع إستيعاب أعداد الشباب العاطلين لارتباطها بالعمر والمؤهل التعليمي. وبالرغم من رغبتهم وتفضيلهم في الحصول على وظيفة. وصعوبة النفاذ إلى القنوات الأخرى بسبب الوساطة والفساد. مع العلم ان نسبة الشباب في الوظائف الحكومية تصل الى 37% من مجموع الشباب العاملين بأجر (ورشة الشباب) شكل 4.7.

شكل 4.7

نسبة العاملين بأجر بعمر 15 سنة فأكثر والفئة العمرية (15-29) سنة حسب قطاع العمل

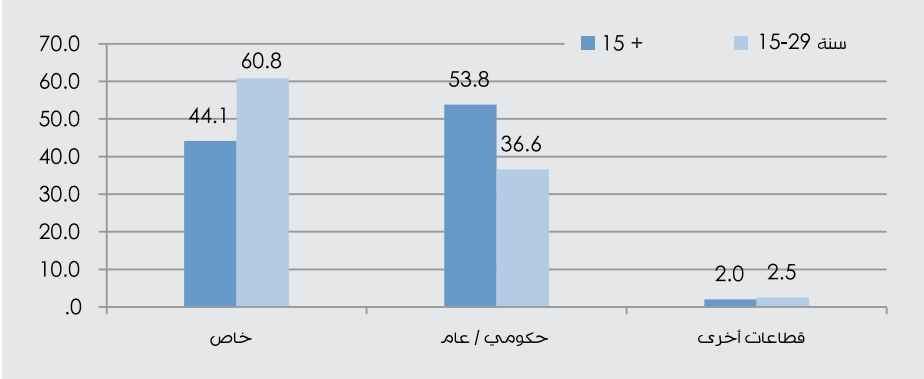

المصدر: المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق 2012 IHSES

ومما لا شك فيه إن الفساد الإداري والمالي ومستويات الكفاءة المتدنية في إدارة الإنفاق العام تؤثر في الوظيفة المباشرة للموازنة العامة وفي البناء التحتي والخدمات العامة، وليس فيما يصيب القطاع العائلي من الدخل النفطي، والذي وصلت نسبة ما يصل إليه إلى مستوى أعلى بكثير وبفارق جوهري عما كان عليه قبل 2003.

قد تقلل هذه العوامل من الآثار الايجابية لزيادة المورد النفطي على السكان بشكل عام والشباب منهم بالذات، لكن زيادة الإنفاق الحكومي الاستثماري والتشغيلي، وآثاره المضاعفة وزيادة القدرة على الإستيراد تؤدي بمجموعها إلى تحسين الدخل والاستهلاك للأسرة وبذلك يجد الشباب أمامهم مجالاً أفضل للعيش حتى مع بقاء اعتمادهم على أسرهم، لا سيما في المناطق الحضرية.

الشباب والاقتصاد السياسي للدولة الريعية

أشار الفصل الثالث إلى احتمال أن يتضاعف عددُ الشباب في العراق، مع حلول سنة 2040، بنسبة 107% بين عامي 2010 و2040، في حين ستشهد بلدان عدة في المنطقة إنخفاضاً كبيراً في نسبة الشباب. ففي إيران، مثلا، ستنخفض نسبتهم نحو 41%، وفي تونس نحو 20%، وفي عُمان نحو 27%[52]. إن التحدي الناتج عن هذا النمو الكبير في السكان سيضخ بأعداد كبيرة من الشباب إلى سوق العمل.

إن زيادة أعداد الشباب ليس مؤشراً سلبياً، بالضرورة، ففي المجتمعات ذات المؤسسات الراسخة والاقتصاد القوي، يمكن لهذه الشريحة أن تضيف الكثير على صعيد الإنتاج والحيوية. ولكن، في المجتمعات التي تفتقر للبنية الاجتماعية التحتية اللازمة لدمجهم، يشكل هذا التضخم في أعداد الشباب عبئاً على الموارد، وعنصراً مهدداً للإستقرار الإجتماعي، سيما إذا ما تلازم هذا مع الإنقسامات الإثنية والطائفية. فعندما تكون الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ذات طابع راديكالي، فان إستجابة الشباب لها قد تتسم بالراديكالية أيضاً[53].

ولكن، إذا ما نجحت الدولة في توجيه الريوع النفطية العالية الناتجة عن زيادة أسعار النفط وارتفاع حجم الصادرات العراقية، ومن ثم، العوائد المالية، إلى البدء بمشاريع طويلة الأمد، تستهدف توسيع القاعدة الإنتاجية في القطاعات الزراعية والصناعية الخدمية، وتوسيع القطاع الخاص، ودعم مشاريع الشباب والبرامج الهادفة إلى تأهيلهم من حيث هم قوة عمل بإمكانات تنسجم مع شروط التطور الاقتصادي والتكنولوجي اليوم، فربما سيساعد ذلك في استيعاب النمو السكاني من دون الدخول في أزمات حادة.

لكن بالمقابل، يُحتمل أن يقود الإرتباك في السياسات الإقتصادية، والإعتماد الكلي على الريع النفطي، القابل للتراجع مع تراجع الأسعار، والاتجاه المستمر نحو توسيع القطاع الحكومي، وما يؤدي إليه من اتكال على الدولة وبطالة مقنعة، يحتمل أن يقود إلى أزمات مستقبلية. فعند نقطة معينة، لن يكون بوسع القطاع الحكومي التوسع أكثر، لاسيما إذا ما تراجعت أسعار النفط، وستكون القيمة الاقتصادية والاجتماعية للوظيفة الحكومية أعلى بما يجعلها محلاً لمزيد من التنافس. ومع إستمرار الإتجاه الحالي القائم على إستغلال التعيين في الوظائف الرسمية أداة لتوسيع سلطة الأحزاب السياسية، ستواصل العوامل الإثنية والطائفية تأثيرها في السياسات الوظيفية بسبب أولوية عنصر الولاء.

ثمة شكاوى، يقدمها عدد من القوى السياسية، من غياب العدالة و(التوازن) في شغل الوظائف الحكومية بين المكونات والجماعات الإثنية، والدينية، والطائفية، المشكلة للبلاد. وثمة مطالب بإقامة نظام توازن في المؤسسات العامة، يعتمد المعايير الإثنية والطائفية. وهذا يعني أن القوى السياسية تميل إلى مأسسة هذا التوجه وبدلاً من مواجهة خطر استخدام ورقة التوظيف الحكومي أداة سياسية. وبلا شك، يرتبط التوجه إلى بناء ودعم هذا النظام بالنزوع ألريعي للدولة، وتوسع القطاع العام. وحتى مع قبول الحجة القائلة بأن إقامة هذا التوازن في مؤسسات الدولة مفيد لبناء نظام سياسي وإداري إستيعابي وغير إقصائي، يبدو احتمال أن تنهي هذه المشكلة التنافسَ بين القوى الإثنية والطائفية على السلطة والموارد احتمالاً ضعيفاً.

مثل هذا التوجه دفع، وسيواصل دفع، الكثير من الشباب إلى الاعتماد على أدوات الولاء الإثني والديني والطائفي وسيلة للتوظيف، مما يؤدي إلى تكريس هذه الانقسامات على حساب الهوية الوطنية، وإلى الإبقاء على حالة التشتت وعدم التنظيم في الجهاز الحكومي مع تعددية مراكز القوى والولاءات، ومع ضعف الولاء الوطني بوصفه الناظم الحاكم.

ومن جانب آخر، قد يعزز إستمرارُ هذا النهج من شعور الاغتراب لدى غالبية الشباب تجاه الدولة ومؤسساتها، ولا سيما إذا ما تعمقت الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين من يمتلكون الوظيفة العامة ومن لا يمتلكونها.

نمط الإدارة الاقتصادية لا يحفز القطاع الخاص

يبدو إن الشراكة بين القطاعين العام والخاص هي أسلوب الإدارة الاقتصادية المعبر عن نهج التحول نحو اقتصاد السوق الذي اقره الدستور العراقي عام 2005، إلا إن الحقائق الاقتصادية تؤشر إستمرار إرتفاع مساهمة القطاع العام في توليد الناتج المحلي ليصل إلى 65.4% عام 2010 في حين لم تتجاوز نسبة مساهمة القطاع الخاص 34.6%، لتؤكد الدور المتواضع لهذا القطاع في إدارة فعاليات التنمية. ولعل تعثر عملية الاصلاح الاقتصادي واستمرار غياب بيئة مؤسساتية جاذبة لاستثمارات القطاع الخاص الوطنية والأجنبية، تعد من بين أكثر الأسباب تفسيراً لهذا الدور المتواضع مما أبعده وسيبعده من أن يكون واحة مولدة

لفرص العمل ما بين الشباب.

ان تزايد هيمنة إقتصاد النفط قد أسهم في الإفتقار الى الإلتزام الحكومي بتعزيز البيئة التي تسمح للقطاع الخاص بالإزدهار مع إخفاء عدم الكفاءة والمحافظة على الحوافز مما يسمح بأستمرار النماذج السابقة.

السياسة الأقتصادية للحكومة غير واضحة. إذ يجب أن تنص السياسة على ما يجب تحقيقه والأدوار ذات العلاقة لكل من القطاعين العام والخاص، ثم الستراتيجية الوطنية تبين كيف سيتم تحقيق هدف السياسة ويقوم التخطيط بتحديد من يقوم بماذا ومتى وأين وكيف، وبعدئذ تمول عملية الميزانية الخطط وتسمح بوضع تسلسل للأستثمارات والأولوية الخاصة بها.

إن للحكومة موارد مالية لتحريك الفعاليات الأقتصادية والخدمات، والموقف المالي الكلي على الأمد القصير والمتوسط ما يزال إيجابياً مع بقاء أسعار النفط مرتفعة. ولكن مع التقلبات في أسعار النفط العالمية سيكون صعباً ضمان مستوى من الإستثمار خالي من العقبات، كما ستكون الحاجة لتقييد الزيادات في الأنفاق الجاري (أجور وغير أجور). أما الأستثمارات الرأسمالية فهي وإن ازدادت تزداد نعم ولكن تركيبة الأنفاق الأستثماري تبدو غير موجهه حسب الأولويات الستراتيجية التي تخدم فئة الشباب.

إطار 4.5

مشروع الشراكة بين القطاع العام والخاص

- هنالك حاجة لتأكيد أهمية الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص لإنشاء مشاريع البنية التحتية العملاقة لتوليد الآلاف من فرص العمل للشباب في مختلف القطاعات وكذلك لتكوين أسواق تضمينية وخاصة في الميادين المحرومة من التنمية بسبب عدم وجود البنية التحتية اللازمة. والقيمة الحقيقية الكامنة في هذه الشراكة هو إدخال التكنولوجية الحديثة والمعرفة بالإضافة الى الكفاءة في عمليات التنفيذ. وهذا يتطلب بناء قدرات المؤسسات الحكومية في ثلاث من مستويات الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص:
- مستوى السياسات: دعم إصدار قانون لتنظيم الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص
- مستوى المؤسسات: دعم إنشاء وحدات مركزية للشراكة الحكومية مع القطاع الخاص في الوزارات ذات العلاقة لإدارة عملية العطاءات.
- مستوى بناء القدرات: وذلك لتطوير قدرات الوزارات ذات العلاقة في إدارة العطاءات الكبيرة ولمتابعة تنفيذ مشروع الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص.
- وأخيراً فإن الشراكة مع القطاع الخاص وفي جذب مؤسسات التمويل الدولية تمثل بعضاً من الجوانب المهمة في عملية بناء القدرات.

فريق المراجعة / البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

الشباب في قطاع الأعمال

يتم التشجيع على ريادة الأعمال في معظم البلدان، عبر المنشاة الصغيرة بصفتها مولدة لفرص العمل والدخل ومكافحة الفقر، ويدرج أيضا في حزمة السياسات المقترحة لمعالجة مشاكل الشباب لتحقيق الأهداف نفسها. وعلى أن هذه الفئة أكثر ميلا للاستقلال ولذلك تجتذب أفرادها فرص العمل لحسابهم الخاص لما يسمح به من حرية أوسع، ويرضي طموحاتهم. لكن هذه التطلعات لا تجد البنية التحتية الداعمة لها في العراق.

إن نجاح هذا النمط في بلدان أخرى مثل جنوب وشرق آسيا يعزى إلى ارتباط المنشآت الفردية الصغيرة والماكروية الناشئة فيها بالمنشآت الكبيرة الخاصة أوالعامة (التي تمت خصخصتها)، من خلال علاقات تكميلية قائمة على الروابط الأمامية أو الخلفية في إطار اقتصاد مندمج ومتكامل محلياً. هذه الفرص المنتجة غير متاحة للشباب (أو غيرهم) في العراق هي نتيجة حتمية لهيمنة المنشاة الصغيرة والنشاط الفردي على النشاط الاقتصادي غير الحكومي من جهة، واحتفاظ القطاع العام بملكية وإدارة المنشآت الاقتصادية الكبيرة في قطاعات الصناعة والنفط والإنشاءات من جهة أخرى.

لقد لجأ الشباب إضطراراً إلى المنشأة الفردية منذ بدء الحصار في مطلع التسعينيات خاصة، كونها الكيفية الوحيدة المتاحة لمزاولة العمل. وقد وصل هذا الأسلوب، بالمجمل، إلى نهاياته إذ تعاني الأنشطة المعروفة بسبب سهولة الدخول إليها من التزاحم الشديد. أما الأعمال الفردية التي تقوم على المهارة العالية فقد بقيت ضمن المدى الذي يسمح به التكوين الاعتيادي للمهارات من خلال العمل. ولم يفلح التعليم في زيادة عدد الماهرين فوق ما تسمح به تقاليد التلمذة الحرفية، والتي تتكون في ظلها المهارات بتقاليد وأساليب مشوبة بعدم التأكد والمصادفات ولها علاقة بتفاوت قدرات وإستعدادات الملتحقين الجدد إلى العمل. وهذا يصح على مهن البناء بمختلف أنواعها والنجارة والحدادة وإصلاح المكائن والأجهزة والعربات وسواها.

وتعترض ريادة الشباب للأعمال إضافة إلى عقبات قلة الخبرة، نقص الموارد ومخاوف فشل الشراكة بين العمل ورأس المال، وبعد ذلك مشاكل التسويق المرتبطة بالتنافس

مع المنتجين المماثلين والآخرين الكبار ذوي المكانة الراسخة في السوق. وقد تكون تكنولوجيا الإنتاج قديمة وبسيطة لمحدودية الموارد. وتقوم المنشاة الفردية، عادة، على منتج وحيد ولهذا ترتفع المخاطرة واحتمال الانسحاب بعد أية خسارة أوإحباط.

إن دوافع الاستقلال في توجه الشباب إلى المنشاة الصغيرة كانت قوية لمن توجه إليها اختياراً، وقد اظهروا استعداد للابتكار والتطوير وخلق أنواع جديدة من الأعمال، ويتجه إليها ذوو المستوى التعليمي المرتفع من أبناء الشرائح العليا للطبقة المتوسطة. وفي الوقت نفسه يتجه إليها الفقراء ذوو التعليم المنخفض اضطرارا. ولهذا لا يتجه الشباب من كل الطبقات ومن مستويات التعليم المختلفة إلى الأعمال ذاتها وان كانت تجتمع في شكل تنظيمي واحد يسمى المنشاة الصغيرة، فهي تتفاوت بين أنشطة تتعامل مع تكنولوجيا رفيعة المستوى كالحاسبات ومختبرات التحليل إلى أنشطة خدمية في قطاع البيع والنقل والمطاعم وغيرها.

إلا إن شباب آخرين يرون لجوءهم إلى الأعمال الحرة خياراً يفرضه عدم الحصول على فرصة في الوظائف الحكومية، وبينوا وجهات نظرهم التي ليس فيها جديد لكنها تؤكد ما أصبح حقائق معروفة، أوإحباطاً يعانون منه.

وجهة نظر الشباب ...	وجهة نظر الشباب ....
الموانع التي تجعل الشاب لا يعمل لحسابه الشخصي	**القروض الميسرة للشباب لإنشاء مشاريع صغيرة: غير ميسرة!**
التخوف من اقتحام سوق العمل	الضوابط والشروط معقدة في تقديم القروض تجعل الشباب يعزفون عن طلب القروض وغير
عدم وجود رأس المال	قادرين على تلبيتها
التخوف من الخسارة	التخوف من اقتحام سوق العمل .
عدم وجود الخبرة الكافية	مقدار الفائدة والقسط لا يمكن الشباب من تسديدها .
عدم وجود تسهيلات مصرفية من قبل الحكومة	المقترح / وضع آليات جديدة تيسر حصول الشباب على هذه القروض
عدم استقرار السوق ولا توجد ضوابط لتنظيمه .	

ورشة مراجعة الشباب لمسودة التقرير، 13-14 آذار/ 2013 - بغداد

يبقى إن فرص الشابات أقل من الشباب، وربما لن تكفي التدابير التي تساعد الشباب في الحصول على عمل مناسب بما في ذلك الأنشطة الصغيرة، لإزالة المعوقات في طريق الشابات إلى المشاركة في النشاط الاقتصادي وريادة الأعمال، مع الانتباه إلى أن العزوف الاختياري عن العمل في صفوف الشابات مؤكد على نطاق واسع ولأسباب اجتماعية وثقافية في المقام الأول. لذلك تنتظر الشابات فرص العمل في الحكومة.

ولذلك أيضاً تستجيب الحكومة لهذا الوضع المبرر إجتماعياً وثقافياً.

- تخصص في الموازنة العامة الإتحادية لعام 2013 عشرة آلاف فرصة تعيين في القطاع الحكومي للنساء مع أولوية للأرامل والمعيلات. كما ينص قانون موازنة عام 2014 على إعطاء الأولوية للأرامل والمطلقات في الدرجات الوظيفية المخصصة لجميع المؤسسات الحكومية.
- ويقرر مجلس الوزراء إستحداث مكاتب للمرأة في الحكومات المحلية في 15 محافظة وتخصيص 75 درجة وظيفية لمكاتب المرأة، في موازنة عام 2014.
- ومن المؤمل أن تساعد هذه المكاتب وبالتنسيق مع وزارة المرأة، في توجيه برامج كل محافظة نحو تلبية إحتياجات النساء وسد الفجوة بين الجنسين.

إطار 4.6 مساهمة خاصة

خطة التنمية الوطنية 2013-2017 تناصر طموحات الشباب

هناك تلازم حتمي بين ديمقراطية النظام السياسي، وطبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي والقانوني في الدولة، كما إن

هناك تلازماً حتمياً بين دكتاتورية النظام السياسي والإرتجال في الاقتصاد، وتحديد ملامح النظام الإجتماعي بما في ذلك الخطط ذات الصلة بالنموالسكاني، بلحاظ أن النظام السياسي يعتقد أن أي عمل منظم ومخطط سيكون مصدر خطر عليه. وشهد العراق في العقود الثلاثة الأخيرة تحولات ديموغرافية رافقت الحروب والأحداث السياسية. إلا أن عدم الإلتفات لتلك التحولات، ومستوى الإهتمام السياسي والتنفيذي المحدود يؤشر إغفال قضايا السكان ودمجها في التنمية. ونجم عن هذا الفعل آثار ساهمت في تعميق الهوة بين هدف تحسين نوعية حياة الإنسان وتقليل ظاهرة الفقر من جهة، وهدف النموالإقتصادي والإنتاج المادي من جهة أخرى.

ومع تيقننا أن تبني السياسات التي تعالج تلك القضايا، أصبح متأخراً إلى حد كبير، إذ أصبح العراق اليوم في مقدمة الترتيب العالمي من حيث إرتفاع معدلات النموالسكاني، ومعالجة هذا الإشكال ليس بيسير على متخذ القرار وراسم السياسة، وإنسجاماً مع مبادئ التنمية البشرية المستدامة، تبنّت خطة التنمية الوطنية 2013-2017 صياغة رؤيتها نحو "سياسة سكانية متناغمة ومتكاملة مع التوجهات التنموية للإقتصاد مُحدثةً تغيرات كمية ونوعية في حياة السكان لبلوغ التنمية المستدامة

وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص على وفق منهاج الحق".

إن المجتمع العراقي على وشك الدخول فيما صار يعرف بـ«الهبة الديموغرافية» مع إرتفاع نسبة السكان في سن العمل إلى أكثر من 55% من إجمالي السكان ومن الممكن ان تتحول إلى مشكلة في مجتمع مثل العراق، حيث يعتمد على القطاع الحكومي في توفير فرص العمل، فهذا القطاع مثقل اليوم بمزيد من الموظفين غير المنتجين بفعل البطالة المقنعة، بل أصبحت البطالة المقنعة سياسة ممنهجة لإمتصاص الأصوات المطالبة بتوفير فرص العمل، فضلاً عن أن التشغيل في الدولة، أصبح سلاحاً بيد المعارضة تلوح به متى شاءت للضغط على الحكومة، فملف البطالة اليوم هوالسلاح الأقوى الذي يهدد الحكومات.

فإن لم تُحسن خطة التنمية استثمار هذه الهبة تحولت إلى تحد يفاقم من مشكلات الشباب ما لم يتم تبنيّ سياسات كلية واعدة في مجال توليد فرص العمل للأعداد المتزايدة من الشباب وتحويلها من عبء على الاقتصاد إلى مصدر قوة.

وعلى الرغم من أن الإيرادات النفطية تشكل حوالي 95% من إجمالي الإيرادات المالية المتوقعة للفترة 2013-2017، بما يترتب على ذلك من تعريض خطة التنمية لتحد آخر، إلاّ إن تخصيص ما يقرب من 40% للإستثمار من إجمالي الإيرادات التي تقدر بـ 812 تريليون دينار عراقي لسنوات الخطة الخمسية المذكورة من شأنه أن يوفر فرصة تاريخية للنموالمولد لفرص العمل من أجل التصدّي للبطالة والفقر تحقيقاً لمبدأ الإنصاف المستدام.

فقد أظهرت مسوح التشغيل التي نفذها الجهاز المركزي للإحصاء إن معدلات البطالة بين الشباب تعد الأعلى في العراق مع إستنفاذ فرص العمل بسبب المزاحمة من الأكبر عمراً، لاسيما لخريجي الكليات والمعاهد. فقد قدرت معدلات البطالة (طبقاً لتعريف منظمة العمل الدولية) لعام 2012 بـ 12%، لكن هذا المعدل يرتفع إلى الضعف لفئة الشباب 24% وإن نسبة بطالة خريجي الكليات والمعاهد هي الأعلى من بين أعداد العاطلين إذ أن حوالي ربع هؤلاء الخريجين عاطلون عن العمل، أويعملون بعمالة ناقصة لا تتلاءم وتحصيلهم العلمي.

إن ما زاد من التحدي الذي نواجهه في بطالة الخريجين أمرين أساسيين، أحدهما؛ الإنفصام القائم بين مخرجات التعليم ومدخلات سوق العمل، وثانيهما؛ عزوف الشباب الخريجين عن الإشتغال في ميادين العمل في القطاع الخاص لاعتبارات الاستدامة والمزايا التي يوفرها العمل في القطاع الحكومي. ويسعى اليوم مشروع قانون التقاعد الجديد إلى ردم الهوة بين القطاعين العام والخاص من خلال احتساب مدة الخدمة في القطاع الخاص مدة فعلية لأغراض الترفيع والعلاوة والتقاعد عند الانتقال للعمل في القطاع العام وبالعكس، إضافة لتوحيد الحقوق التقاعدية في القطاعين العام والخاص.

وفي الوقت الذي وضعت الخطة هدف خفض معدلات البطالة إلى النصف ليصبح 6% عام 2017 فأن التركيز على الأنشطة الاقتصادية كثيفة الاستخدام لعنصر العمل تعد واحدة من الوسائل التي تبنّتها الخطة لتحقيق هذا الهدف فضلاً عن وسائل أخرى تناصر إستقطاب الشباب نحوسوق العمل منها: السعي لتأمين بيئة إستثمار جاذبة لرؤوس أموال القطاع الخاص، وبرامج تمكينية لتنمية مهارات العاطلين لدخول سوق العمل وتقديم القروض الميسرة للعاطلين عن العمل من ذوي الحرف والمهارات.

لكن ذلك يبقى رهناً بمعالجة تحديات أخرى يقف في مقدمتها عدم تشريع قانون للخصخصة، والتلكؤ في إعادة هيكلة المؤسسات العامة.

كما أن تأخر إنجاز التشريعات الخاصة بالضمان الإجتماعي وقانون العمل، جمّد معظم بنود سياسة التشغيل الوطنية (2010-2014) وخيارات تدخلها فضلاً عن أن بيئة العمل في القطاع الخاص العراقي غير مشجعة إلى حد ما بفعل عدم توافر البنى التحتية كالكهرباء، والوقود، والأمن، وعدم الإستقرار السياسي.

وفي إطار البحث في جوانب تنمية الشباب تربوياً، نلاحظ أن فجوة الجنس بدأت تضيق مع إقتراب نسبة إلتحاق البنات إلى البنين في المراحل التعليمية الأولية، إلا أن تراجع هذه المعدلات في المراحل المتقدمة منها لكل من الذكور والإناث يعكس إلى حدّ ما تأثر التعليم بالمنظومات الثقافية والأعراف والتقاليد الاجتماعية فضلاً عن الظروف الاقتصادية والأمنية التي مر بها العراق خلال الحقبة الماضية وخيبة الأمل في الحصول على فرصة عمل ملائمة بعد التخرج إذ تقدر نسبة القبول في الجامعات بنحو 14% من السكان في الفئة العمرية لمرحلة الجامعة، بلغت نسبتها للإناث 13% مقارنة بالذكور 16% وهي أقل بكثير من المعدلات العالمية التي تقدر بـ 27%.

ومع تشخيص إشكالات ضعف المواءمة بين مخرجات النظام التعليمي وسوق العمل، وتدني نسبة الإستثمار النوعي في تحسين بيئة التعليم الجامعي، وضعت خطة التنمية الوطنية 2013-2017 رؤيتها في الوصول إلى "فرص تعليم للجميع تؤمن متطلبات سوق العمل واقتصاد المعرفة وتعزز قيم المواطنة".

تتزامن هذه الرؤية، مع إنطلاق الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي 2012-2020، التي أكدت على تطوير التعليم العالي من حيث المستوى والمحتوى والإرتقاء بالكفاءة الداخلية والخارجية، مع تدعيم متطلبات الجودة التعليمية للمراحل كافة، وتشجيع البحث العلمي للأغراض السلمية فضلاً عن السعي لرعاية التفوق والإبداع والإبتكار ومختلف مظاهر النبوغ. وقد إنعكس ذلك على وسائل تحقيق الأهداف في قطاع التربية والتعليم العالي لخطة التنمية الوطنية 2013-2017 سواء في توفير التخصيص المالي اللازم على مدى سنواتها الخمسة وتقديم المنح المالية الدراسية إبتداءاً من الدارسين في محوالأمية مروراً بمراحل التعليم الابتدائي والثانوي وإنتهاءاً بالجامعة، أوفي وسائل تحقيق أهدافها النوعية.

ولعل في تلك التوجهات كافة، مناصرة للشباب.....

أ.د. علي يوسف الشكري وزير التخطيط

الفصل الخامس

التحديات الثقافية والإجتماعية

هل تُعزِّزُ شبكات التواصل الإجتماعي إندماج الشباب بمجتمعِ

يحمل قِيمَهُ وموروثاتِهِ الاجتماعية ويواكب التطور العالمي؟

الشباب والأسرة

الشباب هم الثروة الحقيقية الواعدة، وهم فرصة ديمغرافية وتنموية، كما تبين في الفصل الثالث، لكنها قد تنقلب عبئاً ثقيلاً يصادر الثمار المتوقعة من خصائصهم النوعية وقدرتهم على العمل والإنتاج، ما لم ينجح المجتمع، في بناء قدراتهم وتوسيع خياراتهم وتمكينهم من المشاركة. بمعنى آخر، النجاح في اندماجهم الطوعي والفعال في حياة مجتمعاتهم في مختلف مراحل حياتهم. ومن المعلوم إن كثيراً من جذور التهميش والاستبعاد وخصوصاً في مجالات التعليم والعمل والمشاركة السياسية، تنمو في البيئة الأسرية، وخصوصاً بالنسبة للشابات. وإن عوامل عديدة تعزز ظواهر تهميش الشباب داخل الأسرة. تبدأ هذه الأساليب من الأسرة، فهي المرحلة الأولى من إرساء القواعد، ورسم الحدود، ووضع القيود بمعنى استنبات القيم، ومجالاتها هي التالية[54]:

- بداية التمييز في الأدوار الاجتماعية لكل من الجنسين وتخصيص المساحات المنفصلة لكل منهما.
- تحديد الممنوعات والمسموحات في كل ما يتصل بالسلوكيات والأخلاقيات والتعاملات مع الآخرين.
- بداية إدخال المراهق في مسارات تحدد مستقبله في المدرسة أو العمل، أو في الحياة الأسرية.

ومن تفاعل وتتابع هذه المجالات في مراحل تطور حياة الشباب تتكون شخصيتهم

الأسرة

الأسرة حاضنة الأجيال تنمومن خلالها وبها شخصية الشاب والشابة وتتحدد بواكير اتجاهاته ورؤيته للعالم، وفي سياق علاقاته بأعضائها يكتسب أولى أدواره قبل أن ينفتح على مجتمعه الكبير. الأسرة مؤسسة مهمة وباقية كآلية للاندماج الاجتماعي لأنها تحمي أبناءها من تأثير عوامل الإقصاء. ويعبر هذا السلوك عن رسوخ القيم الثقافية ودورها في تشكيل سلوك الأفراد أنماط معيشتهم واستهلاكهم فحسب بل تطلعاتهم التي تسقط تصورات وقناعات الآباء وليس رؤيتهم وتفسيرهم للأمور لنظر ما هي تطلعاتهم انها مطابقة لتطلعات الأبناء لابنائهم. كذلك ضعف المشاركة السياسية للشباب ينسب أحياناً الى إنطباعات الاهل عن مفهوم السياسة والممارسة السياسية في تجاربهم في الماضي. ويلاحظ ان الدستور العراقي الجديد يكرس مكانة الأسرة ويكفل حقوق أفرادها.

الأسرة أساس المجتمع

المادة (29) الدستور العراقي الدائم 2005

أولاً: الأسرة أساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية والوطنية.

تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة والشيخوخة، وترعى النشء والشباب وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم .

ثانياً: للأولاد حق على والديهم في التربية والرعاية والتعليم وللوالدين حق على أولادهم في الاحترام والرعاية، ولاسيما في حالات العوز والعجز والشيخوخة.

ثالثاً: يحظر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصورة كافة، وتتخذ الدولة الإجراءات الكفيلة بحمايتهم.

لقد تعرضت الأسرة العراقية لتغيرات بنيوية ووظيفية عميقة، إلا أن منظومات القيم التقليدية التي ترسم حدود توزيع السلطة بين أعضاءها وتحدد مضمون التنشئة الاجتماعية فيها، لا تزال راسخة. فهي وحدة اجتماعية أبوية (وذكورية) من حيث تمركز السلطة وهرميتها، لا يزال التمييز فيها قائماً على أساس الجنس والعمر وتحكمها التنشئة السلطوية. كما أنها ممتدة مع نزوع واضح نحوالنووية والقبلية في الوقت ذاته[55] في نمط يكاد أن يكون هجيناً أسماه بعض الباحثين (الأسرة الأبوية المستحدثة)[56].

يعيش العراقيون عموماً في أسر كبيرة نسبياً. يبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة حوالي 6.7 أفراد، وهويرتفع في الريف إلى 7.8 أفراد مقارنة بـ6.3 أفراد في الحضر[57].

في الأسرة العراقية (والعربية عموماً)، يكون التفاضل بين الأبناء محكوماً بمبدأ أن الأكبر هو الأكمل وأن الذكر مقدم على الأنثى، وأن الأب (هو رب الأسرة) وخلاصة حكمتها ومصدر رزقها وبالتالي فإنه له صلاحية إدارة حياة الأسرة، بما في ذلك التدخل في اختيارات الأبناء، ومواقفهم. نلاحظ أهمية دور الأب في نتائج إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012 (شكل 5.1) إذ يقع إتخاذ القرارات المهمة في الأسرة بنسبة 41% على عاتق الأب وحده، بينما الأم تتخذ القرار بنسبة 6.2% فقط؛ وتمثل الأسر التي يتشارك فيه الأب والأم القرار نسبة 14.7%، في حين يشارك أفراد الأسرة الآخرون في 35.9% من الأسر.

شكل 5.1

آراء الشباب حول إتخاذ القرارات المهمة في الأسرة

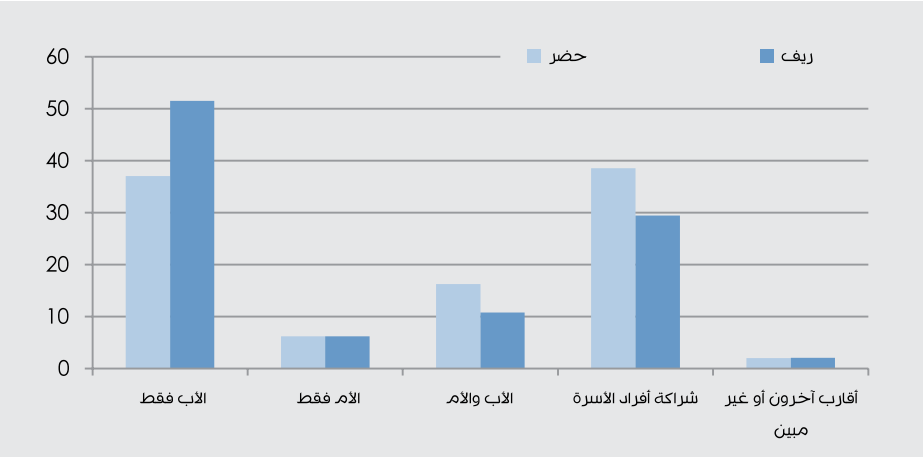

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS-2012

إعتماد الشباب على أسرهم

الأسرة مهمة في حياة الشباب والتنشئة الأسرية كمؤسسة مهمة ولها وظيفة إجتماعية. فالأسرة العراقية تشجع التعليم وتنفق على تعليم أبنائها، مع مجانية التعليم، وتشجع الزواج. إذ تجد ذلك واجبها الاجتماعي والأخلاقي والديني. فالتعليم والزواج هما وسيلتا الاندماج. أما العمل فسيسعى إليه الشاب متى أصبح لديه أسرة يعيلها! يقول أحد الآباء في جلسة حوار مع الشباب: "لماذا ترغم ابنك (عمره 22 سنة) على الزواج وليس لديه عمل؟؟ فيجيب: أريد أن أكمل رسالتي تجاه أولادي فقد أصبحت رجلاً كبيراً."

يسهم إعتماد الأبناء على الأسرة من وجهة نظرها في تعزيز اندماج الشباب بالمجتمع وفي حمايتهم. وتبدو علاقة الشباب بأسرهم ايجابية إلى حد ما حسب نتائج مسح الفتوة والشباب 2009 إذ أن 61% من الشباب يسعدهم أن يكونوا مع العائلة و33% يسعدهم أن يكونوا مع أصدقاء. وإن علاقة الشاب بالأب والأم والإخوة والأخوات جيدة. إذ أشار حوالي 75% منهم إلى انهم لا يعانون من مشكلات في محيطهم العائلي، بينما أعتبر حوالي 13% منهم أن المشكلة تكمن في أن دخل الأسرة غير كاف، وأن حوالي 6% منهم أعتبر أنَّ السبب يكمن في اكتظاظ المنزل وازدحامه، وحوالي 3% منهم اعتبر أن السبب هو الخلافات العائلية[58]. كما تشير النسبة المرتفعة لكون العلاقة جيدة في الريف مقارنة بالمناطق الحضرية إلى عمق الترابط العائلي في الريف مقارنة بالحضر.

تطرأ تعديلات على توزيع السلطة داخل الأسرة حين يصبح الشاب أقل اعتماداً على الوالدين. فعائد العمل يمكن أن يحقق الاستقلال المادي، ويوفر أيضاً فرصة أفضل لإعادة توزيع السلطة داخل الأسرة من خلال إسهام الشباب في نفقاتها وبذلك يصبح العمل مصدر ثقة بالنفس وبناء الشخصية للشباب.

ومع الإيمان بحقيقة تطلع الشباب إلى الاستقلال ونزوعهم الفطري إليه، فإنهم إما غير قادرين فهم بحاجة إلى الأسرة. فالأسرة –بل والعشيرة أيضاً– ما زالت من ضرورات الحماية والوساطة في حل المشكلات[59]، وخصوصاً حين يتعرض المجتمع لأزمات متلاحقة ويصبح فعل القانون ضعيفاً.

وفي غياب أوضعف نظم الحماية الاجتماعية الرسمية بمختلف أشكالها، وبسبب الضعف الذي يميز أداء أجهزة الحكومات المركزية والمحلية في أكثر من ميدان، بما في ذلك الحفاظ على الأمن وتوفير الحماية للمواطنين، فإن العلاقات الأسرية توفر مظلة أمان للأبناء وللاحفاد أيضا ولا علاقة بالحدود العمرية حتى بعد تجاوزهم سن الرشد 18 سنة.

أنَّ منظومة العلاقات الأسرية تلعب دوراً محورياً في المجتمع العراقي بل وتطبع سلوكه السياسي والاقتصادي والثقافي بطابعها الخاص، فضلاً عن أن الأسرة كبيرة الحجم ولها العديد من القرارات الحاسمة بشأن أبنائها، لذا فمن الصعوبة على الفرد أن يعيش بمكان مستقلاً عن عائلته، ليس بسبب التقاليد الاجتماعية فحسب، بل بسبب الاعتماد الاقتصادي والمعيشي على الأهل والإخوة والأقارب، أيضاً. الاعتماد المالي للشباب على الأسرة كبير، سواء في إقليم كردستان أومحافظات العراق الاخرى، إذ بلغت نسبة الشباب (الفئة العمرية 15-29 سنة) الذين يعتمدون كلياً على الأسرة في تأمين معيشتهم 65.3%. شكل 5.2.

> كنت راضياً بإنفاق أسرتي علي، والآن أشعر بأنني أصبحت عالة على الأسرة. لقد تخرجت من الجامعة ولم أجد عملاً مناسباً، وما زال أخي الكبير يوفر لي مصروفي اليومي وهذا يجعلني خاضعاً له.

> "خريج جامعي لم يحصل على فرصة عمل".

شكل 5.2

مدى إعتماد الشباب مالياً على الأسرة

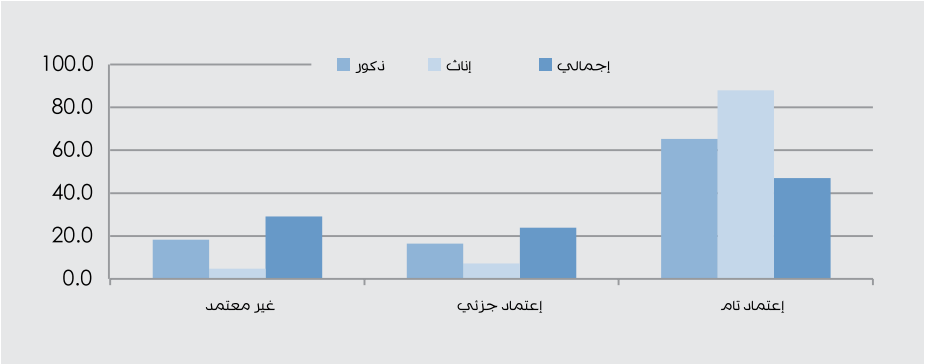

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS-2012

لكن من لا يعتمد على الأسرة فهويعيل نفسه ويعيل أسرته أيضاً. في مسح الفتوة والشباب 2009، ينسب ما يقارب نصف الشباب عملهم الى ضعف أحوال أسرهم الاقتصادية أوبسبب فقدان المعيل 8.5% أو لتغطية نفقات شخصية 21.6% وهناك 17% بسبب فشلهم في الدراسة أولإكمالهم الدراسة. وبالنظر الى كيفية التصرف بعائد العمل نجد 17.3% منهم يتصرفون به لأنفسهم وهناك 49.6% يسهمون بجزء من نفقات الأسرة بمعنى أن حوالي 67% من الذين عملوا حقق لهم عائد العمل استقلالا ماديا وحررهم من الاتكال على الأسرة[60]. إن أسباب مثل تغطية النفقات الشخصية والحاجة للاستقلال تعكس متطلبات الدور الشبابي ومن أهم مؤشراته العمل ويبدو أن أداء هذا الدور يتأخر في حياة الشباب ما يعني أن استقلالهم عن الأسرة يظل مؤجلاً. لكن عائد العمل إذ يحقق الاستقلال المادي فإنه أيضاً يوفر فرصة أفضل لإعادة توزيع السلطة داخل الأسرة من خلال إسهام الشباب في نفقاتها.

الزواج وبناء أسرة جديدة: بداية الطريق للاندماج الاجتماعي

إن النسق الإجتماعي في المجتمع العراقي يشجع الزواج وتكوين الأسرة، لأن الأسرة هي القيمة العليا في منظومة القيم الحاكمة لسلوك الفرد والمجتمع والدولة المستندة بشكل خاص إلى الدين والأعراف والتقاليد.

بلغت نسبة المتزوجين في العراق 61.8% من مجموع السكان في عمر 15 سنة فأكثر عام او2011، وإنَّ نسبة 62% من النساء في سن الإنجاب قد سبق لهن الزواج، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بمثيلاتها في معظم المجتمعات العربية، وأن اقل من نصف الذكور بقليل لم يسبق لهم الزواج[61].

مع ذلك، يلاحظ انخفاض معدلات الزواج المسجل في العراق إذ بلغ (حسب إحصائية مجلس القضاء الأعلى) 230470 حالة عام 2011 بعد أن كانت 262554 حالة عام 2004 وبنسبة إنخفاض بلغت 12.2%. أما معدلات الطلاق فقد إرتفعت وبوتائر عالية من 28690 حالة عام 2004 إلى 59515 حالة عام 2011 وبنسبة زيادة تجاوزت 100% خلال المدة أعلاه. وهذا الارتفاع ناجم عن تفاقم كثير من المشكلات تتصدرها أسباب إجتماعية وإقتصادية عديدة كان من بينها الزواج في سن مبكر، العنف ضد الزوجة، وغيرها وهو مؤشر وإن لا يختص بنسبة الطلاق بين الشباب وحدهم، فإنه يعكس التدهور في نوعية الحياة الاجتماعية، والتعقيدات التي تواجهها العلاقات الأسرية وقصور وسائل التعامل معها، سواء لجهة التحضير قبل الزواج، أم لجهة حل النزاعات العائلية بعده.

وتعزز نتائج المسح الأخير هذا التحليل إذ يكشف عن ظاهرة ملفتة للنظر في الحالة الزواجية للشباب. ففي الوقت الذي تشكل فيه نسبة المتزوجين من الشباب 20% و33% من الشابات من مجموع المتزوجين ترتفع نسبة المطلقين منهم إلى 42% من مجموع المطلقين و37% من مجموع المطلقات.

الحالة الزواجية للشباب 15-29	الشباب	الشابات
المتزوجين % من مجموع المتزوجين	%20.6	%32.7
المطلقين % من مجموع المطلقين	%42	%37.1
الأرامل % من مجموع الأرامل	%8.8	%3.6

المصدر: مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات IPMM-2013

يذكر أحد الشباب حادثة قتل فيها 9 أفراد من عائلة واحدة بسبب مسلسل تليفزيوني، وكذلك حصول حالات طلاق بسبب مسلسل آخر، وكثرت المشاكل بين الأزواج وبين الآباء والأبناء بسبب ارتفاع نسبة مشاهدة هذه المسلسلات. وهذا التفسير وإن كان تبسيطياً لأنه يغفل العوامل الحقيقية الكامنة وراء المشكلات الأسرية والاجتماعية، إلا انه معبر

جدا في الوقت نفسه، ويكشف عن هشاشة الروابط وضعف أسس الزواج وتكوين الأسرة والعلاقات بين الزوجين، إذ غالباً ما تكون مرتبة من الأهل، ولا تقوم على معرفة وتفاهم حقيقي بين الزوجين، مما يعرضها للاهتزاز بسبب مسلسل تلفزيوني.

الزواج قضية أسرية واجتماعية وليست شخصية، فزواج الأبناء من أولويات تطلعات وواجبات الأسرة، وغالباً ما تكفل لهم متطلباته إن استطاعت فالزواج يصون الشباب من الخطأ (لان العلاقات خارجه محرمة)، ولان الزواج هو إعلان عن اندماج الشباب وضمان لامتداد الأسرة عبر الأجيال. وهذا النسق – مع بعض التفاوت – هو من سمات المجتمعات التقليدية الأبوية، حيث الجماعة – لا الفرد/المواطن – هي القيمة المحورية في الثقافة السائدة.

وعليه فلا غرابة أن يكون الزواج من بين أولويات الشباب، والعجز عن تكوين أسرة من بين العوامل المحبطة لهم ومظهراً من مظاهر الاندماج الاجتماعي الناقص. ويبدو إن الشباب على إدراك عالٍ بالمسؤوليات المترتبة على الزواج فيأتي ترتيبه في أولوياتٍ تطلعاتهم بعد إكمال الدراسة والحصول على عمل وشراء مسكن، كما تظهر نتائج استطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012. جدول 18 نتائج إستطلاع رأي الشباب.

وتشكل تكاليف الزواج عقبة أمام الشباب لأن متطلبات الأسرة والبنت أيضاً كثيرة، منها المهر والذهب وإيجار المسكن والاثاث وحفل الزفاف والتي تبلغ كمتوسط ستة آلاف دولار أمريكي وتختلف هذه المتطلبات حسب المستوى الاجتماعي والعادات والأعراف السائدة فالمعروف ان متطلبات الأسرة في إقليم كردستان من الذهب والمهر تفوق المناطق الأخرى في العراق.

صوت الشباب

2 الزواج أزمة كبيرة في حياتنا (شباب دهوك)

أزمة الزواج هي الموضوع الأول الذي أثاره الشباب المشاركون في حلقة النقاش في محافظة دهوك في إقليمكردستان «نحن جميعا نرغب في الزواج، ولكن دون ذلك الصعوبات المالية. متطلبات الزواج من ذهب ومصاريف حفلة الزواج والطلبات الأخرى، تشكل عبئا لا نستطيع تحمله»، قال احدهم. وأردف آخر: "السبب في ذلك هم الفتيات انسفهن، فهي وأهلها يتمسكون بالعادات والتقاليد، ويعلقون أهمية كبيرة على المظاهر المصاحبة للزواج أكثر مما يستحق الأمر".

تدافع الفتيات المشاركات في حلقة النقاش بقوة عن هذا الموقف، تقول إحداهن: "كمية الذهب وكثرة المال المقدم من الزوج للفتاة هو شيء يعكس مكانتها ومكانة أسرتها في المجتمع بشكل عام وبين أصدقائها ومعارفها بشكل خاص. كما أن كمية الذهب المطلوبة تعد بمثابة ضمان لمستقبل الفتاة. فهي تحدد أمكانية بناء أوشراء منزل للأسرة مستقبلا حيث تبيع الزوجة في الغالب ذهبها لهذا الغرض". لا يتعلق الأمر بقناعات الشبان أوالشابات إذن، بل تحت تأثير عادات سائدة، وليس هناك اي تأكيد إنها تقاليد قديمة حقا، أم إنها مزيج من تقاليد أعيد إنتاجها في ظل سيادة ثقافة الاستهلاك في ظل أوضاع غير مستقرة وصعوبات اقتصادية متزايدة.

"الأهل والأقارب يتدخلون مباشرة في اختيار الزوج عندما يتعلق الأمر بزواج الفتاة، وغالباً ما تجبر الواحدة منا على الزواج من شخص لم تختره بإرادتها"، تقول مشاركة. ويستدرك شاب مشارك، "ولكن بات هناك اهتمام اكبر هذه الأيام برأي الفتاة". ولم يبدو ذلك مقنعا بالنسبة للفتيات المشاركات ولبعض الشبان ايضا.

بدأ سجال بين المجموعتين، وجهات النظر نحو حرية الفتيات لا تبدو متشابهة. تحدث إحدى الشابات شبان المجموعة بسؤالها: "هل تقبل أن تكون آختك على علاقة مع شاب؟". بعض الشباب بدا قابلا بذلك، اعتبروا "أن الصراحة التامة بين الإخوة والأخوات، والثقة المتبادلة في ما بينهم تمكنهم من تقبل هذا الأمر، باعتباره أمرا طبيعيا». أما البعض الآخر فقد رفضوا هذا الوضع،: "العادات والتقاليد تمنع ذلك، ودورها حاسم في الآسرة. وان هذا الموضوع غير قابل للنقاش". واقفل النقاش في هذه النقطة العصية على الحوار والتفاهم والتسويات بالنسبة إلى كثيرين.

أثار أحد الشباب قضية حالات الانتحار المتزايدة في دهوك في الآونة الأخيرة. وتم استعراض بعض الأرقام حول هذا الموضوع. وعندما تم الاستفسار من المشاركين عن سبب ارتفاع هذه النسبة بين الفتيات، أتى الجواب من المشاركين أن "الأهل وأساليب التربية من جهة، والانفتاح السريع للمجتمع أمام مظاهر العصرنة بفعل دخول وسائل الاتصالات، هما المسؤولان". وروت إحدى المشاركات قصة عن فتاة عرفتها وتركت أثرا عميقا في نفسها: "قامت فتاة في الثانية عشرة من عمرها بحرق نفسها. واعترفت وهي على فراش الموت بأن مشكلة حدثت بينها وبين عائلتها جعلتها تحرق نفسها ظنا منها أن ذلك سوف يجعلهم يتعاطفون معها. وقالت أيضا أنها لا تريد ان تموت الآن، ولم تكن تتوقع أن الأمر سيكون خطيرا لهذا الحد". إلى هذه الدرجة يمكن أن يصل اليأس عندما تنعدم وسائل التواصل داخل الأسرة.

لخص المشاركون الآثار الأكثر أهمية ذات الصلة بعلاقة الشباب بأهلهم في أسرة تنتقلص فيها مساحات الحوار والتواصل بين أفرادها على النحو التالي:

الإحساس بالغبن والتهميش والانعكاس السيئ لذلك على الوضع النفسي للشباب وعلى الفتاة بشكل خاص. ضعف الثقة بالنفس، وضعف الأيمان، وانعدام الأمل.

إهمال رعاية الشباب في مرحلة المراهقة من قبل الوالدين، كبت المشاعر خوفا من البيئة المعادية يؤدي إلى انغماس الشباب مع الأصدقاء ووسائل الاتصال الالكترونية اليوم تتيح الانفتاح أمام عوالم تقود الشباب إلى الضياع.

هل تحد الأسرة من خيارات الشباب؟

إنَّ الأسرة تلعب دوراً مهماً في إتخاذ القرارات المتعلقة بأبنائها، كما أن ما يتاح للشاب لا يتاح دائماً للشابة، وأن ضغوط الأسرة في الريف أشد منها في الحضر.

ومع التسليم بسيادة الأسرة الأبوية في المجتمع العراقي، بينت نتائج مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012 (ينظر جدول 11 نتائج إستطلاع رأي الشباب)، هامشاً من الحرية والمشاركة في مسألتي الدراسة والزواج، لاسيما بالنسبة للشباب في المدن. وبحسب هذه النتائج، تبلغ نسبة من يتمتعون بالحرية في اختيار الجامعة بين الذكور 71.0% وهي أعلى من الإناث 67.1% كذلك يتسع الفرق في حرية الاختيار في الزواج حيث يبلغ للذكور 93.3% بينما للإناث 75.7%. أما في الأرياف فالزواج وظيفة إجتماعية لا يمكن للشباب سوى الرضوخ لها.

صوت الشباب

3 بعت الجاموس لأتزوج إرضاءاً لأبي (قرية أبوخصاف / أهوار ميسان)

مجموعة الشباب الذين التقيناهم في رحلتنا إلى قرية أبوخصاف الواقعة على أطراف هور الحويزة في محافظة ميسان أجابوا على سؤالنا بأنهم يتزوجون في عمر يتراوح بين 18-22 سنة للذكور واقل من ذلك بالنسبة للإناث: «أهلنا اعتادوا على تزويج أبنائهم في سن مبكرة رغبةً منهم في رؤية أحفادهم واستقرار أبنائهم من خلال تكوين أسرة. وعموماً نتزوج أقاربنا ضمن القرية نفسها. والوالد يعيل أسرته وأسرة ابنه المتزوج حديثا بسبب البطالة التي نعاني منها في القرية».

إنها دورة حياة الجماعة في القرية إذن، والزواج له وظيفة تأمين الاستمرارية للأهل من خلال تزويج الأبناء حتى لولم يكونوا مستعدين أو راغبين. ويكون الزواج المبكر أحيانا كثيرة، شرطا من شروط الاستقرار والاستمرار وإعادة إنتاج مجتمع القرية وعلاقاته. روى لنا احد الشبان المشاركين قصته: «اضطررت إلى بيع الجاموس الذي كنت أربيه وأعتاش من بيع حليبه، لكي أوفر المال الكافي للزواج إرضاء لأبي. وأنا الآن بلا موارد. وأخشى أن يدفعني العوز والبطالة إلى الخروج عن جادة الصواب لتوفير لقمة العيش». سألنا: ولكن لماذا وافقت على ذلك؟. أجاب: «هذا هو العرف والتقاليد عندنا. ولا يمكننا رفض طلب الأهل عندما يطلبون أي شيء، حتى الزواج، رغم إننا لسنا مستعدين لذلك، لا نفسيا ولا ماديا».

صراع الأجيال والإقصاء الاجتماعي

تظل معظم مؤشرات ومظاهر الأزمة بين الأجيال مكبوتة أوخفية، وتتخذ شكل صراع غير معلن يختلف حدة في الريف عنه في الحضر، وبين فئة اجتماعية أخرى، أوبين أسرة وأخرى، متأثراً بمتغيرات مثل التعليم ومصادر المعرفة الجديدة والمحيط الاجتماعي. أن كبار الأسرة يتمسكون بما يعتبرونه حقوقهم الاجتماعية التقليدية كما تتصوره الثقافة الأبوية السائدة، والتي تستقي شرعيتها من مصادر عدة، منها: الدين والنسب وقيم البر والتراحم، والثروة والنفوذ الموروث، أوالقوة.

يستخلص الشباب من جلسات الحوار وجهة نظر تجاه علاقاتهم مع الكبار ان صراع الأجيال ظاهرة موجودة في كل المجتمعات، جيل الكبار بالسن وجيل الشباب، فهناك مهمات غير منجزة تترك من قبل كبار السن إلى جيل الشباب في مناخ من توفير مقومات التمكين مثل (القدرة على التعبير، والحريات السياسية، والحريات المدنية، والمساءلة)، وهناك اتجاهات نفسية ايجابية وثقة عالية من لدن الكبار نحوالشباب باتجاه أدائهم لتلك المهام على أحسن وجه وعبر توفير مستلزمات هذا الأداء، الا إنهم يرون ان المجتمعات النامية ومنها المجتمع العراقي يكرس فيها الصراع بين الأجيال لصالح الكبار لاسيما أصحاب القرار والمواقع الاجتماعية الرفيعة، فضلا عن وجود توقعات سلبية من الجيل القديم إزاء الشباب وإزاء إمكانياتهم في أداء أدوارهم في المجتمع كما ينبغي، وبالتالي يعدون صراع الأجيال وجها أخر اوعاملا آخرا من عوامل الإقصاء الاجتماعي للشباب وكرد فعل إزاء هذا النوع من الرفض والإقصاء ربما تزداد روح التحدي لدى الشباب والنزعة نحو التمرد والرفض والانسلاخ عن الماضي وعن القيم الاجتماعية السائدة، وتتسع الهوة في الحياة الاجتماعية للمجتمع العراقي لتنقسم إلى شطرين متغايرين تماما من طرق التفكير والذهنية وأساليب مواجهة المشكلات، كل ذلك بحكم عامل العمر، فضلا عن الهيمنة الاجتماعية التي يمتلكها كبار السن بحكم العادات والتقاليد والتي من شأنها إقصاء الشباب وإبعادهم من أداء أدوارهم الاجتماعية المطلوبة في أكثر مجال من مجالات الحياة، حيث فرض الطاعة والمسايرة عليهم وتعزيز حالة من الاعتمادية النفسية والاجتماعية وبالتالي إضعاف روح المبادرة والاستقلالية لديهم.

التمييز والعنف ضد الشابات

يعكس دليل الفوارق بين الجنسين، الذي تم احتسابه في الفصل الثاني، قصورا واضحا في الانجازات المتحققة للمرأة في أبعاد التنمية البشرية الدخل والتعليم، عدا الصحة، وفي مؤشرات التمكين. ويعبر بذلك عن حالات الاقصاء التي تتعرض لها في مجالات التعليم والعمل.

واذا كانت عدم استجابة السياسات الاجتماعية والتنموية لبعد النوع الاجتماعي تفسر ذلك، وهو أمر قابل للمعالجة من خلال التدخلات التنموية، فإن البعد الثقافي الذي لاتكشف عنه أدلة التنمية البشرية، يفسر مظاهر الاقصاء والتهميش للشابات الى حد كبير، وفي مواقع اجتماعية مختلفة بحكم التقاليد والاعراف القديمة والتفسير الخاطيء للدين والاتجاهات السلبية نحو البنت.

ومازالت المرأة عموما، تتمتع بفرص عمل اقل ونصيب اقل من الحرية في الاختيار والقرار مقارنة بالرجل.

والتي تبرر جميعها الفوارق في التربية والرعاية من قبل الأسرة والمجتمع والدولة ولصالح الذكور.

تنشئة أسرية تمييزية

إن كثيراً من جذور الإقصاء تنمو داخل الأسرة ومن ثم تعزز ظواهر تهميش الشابات في المجتمع.

تتضح مؤشرات الإقصاء الاجتماعي للشابة منذ بواكير عمرها. فهي – عند الولادة – غير مرحب بها كما الذكر. وتتضح مظاهر التمييز أكثر فأكثر مع مراحل تنشئتها ويرتبط ذلك بمتغيرات عديدة لعل في مقدمتها مضمون إعدادهن الاجتماعي لمنزلات تقليدية سواء في بيت الأب، أو في بيت الزوجية لاحقا. ومنها مثلاً إجبارهن على ترك الدراسة وتزويجهن في عمر مبكر وعزلهن اجتماعياً.

تشير 37% من الفتيات بعمر 10-24 سنة، بأن أحد الوالدين على الأقل يفرق بين الأولاد والبنات في التربية أو الامتيازات أما بصفة دائمة أو أحياناً.[62] والأرجح إن النسبة في الواقع أعلى من ذلك، ربما بسبب الحرص على عدم الإفصاح عن دواخل الأسرة أمام الآخرين، وغيرها من العوامل المرتبطة بثقافة التحفظ في التعبير التي تلاحظ على الشابات في المقابلات والمسوح الميدانية.

أما على مستوى المحافظات، فالتفاوت كبير بين سلوك الاسر تجاه التمييز ضد الاناث والمفارقة إن هناك ارتباطاً ملحوظاً بمستوى دليل التنمية البشرية. فالسليمانية تتمتع بأعلى مستوى في دليل التنمية البشرية، أما البصرة، فهي من بين المحافظات الأدنى في الترتيب. (ينظر جدول 5.1) ويمكن تفسير هذا الارتباط بمستوى تعليم الوالدين الذي يتضمنه دليل التنمية البشرية.

جدول 5.1

آراء الفتيات 10-14 سنة حول المساواة بينهن وبين أشقائهن الذكور

المؤشر	المحافظة الأقل نسبة البصرة	المحافظة الأعلى نسبة السليمانية	العراق
يرين إنهن متساويات مع أشقائهن	31,4	80,9	49,3

المصدر: المسح المتكامل للأوضاع الإجتماعية والصحية للمرأة العراقية I-WISH 2011

ولا تقتصر ممارسة التمييز على الوالدين، ففي مرحلة أكثر تقدماً، يتم الانتقال إلى درجة أعلى من الاستقلال الذاتي للشباب، مع ترجيح إعطاء أدوار أسرية (وخارج نطاق الأسرة) للشبان الذكور بما في ذلك أدوار تتعلق بممارسة شكل من أشكال الرقابة والسلطة على شقيقاتهن البنات، او إعطائهم أدواراً اكبر في العمل (خصوصاً إذا كان العمل مملوكا من الأسرة). وربما يبدأ بعضهم بالتحول إلى جزء من سلطة الأب داخل الأسرة وخارجها. فيمارس ذات السلطة والسلوك التمييزي.

إن ضغوط الأسرة على الذكور أخف بكثير عن تلك التي تمارس ضد الإناث فالأسرة تمنح الفرص للشاب في المجال العام للمجتمع أكثر بكثير من الشابة (المشاركة في الأندية الاجتماعية والرياضية والأنشطة السياسية والترفيهية، مقاهي الانترنت.. وغيرها) ما يزيد من مصادر معرفته وينمي قابلياته الجسمية والنفسية وبالتالي يعزز تصوراته الايجابية عن ذاته ويزيد من قدرته على إتخاذ القرارات الشخصية بمعزل عن ضغوط الأسرة. لذا فإن فرص الشباب في مواجهة مصادر التسلط داخل الأسرة أفضل من الشابات خصوصاً إذا حققوا قدراً من الاستقلال المالي عن الأسرة. وفي الغالب فإن نسبة الاعتماد المالي للإناث على الأسرة أكبر. (ينظر شكل 5.2).

العنف الأسري مصدر لإقصاء الشابات

في الأسرة العراقية تتعرض الشابات لأشكال مختلفة من العنف تفسر بكونها إجراءاً ضرورياً "لضبط السلوك أو تقويمه". وتشارك نسبة هامة من الشابات والنساء هذا الفهم الذكوري الموجه ضدهن، إذ إن الثقافة الذكورية لا تقتصر على الذكور وحدهم، كما هو معروف. وقد أظهرت نتائج المسح (I-WISH) بأن 58% من عينة من النساء بعمر (15-49) سنة يشعرن بأن لأزواجهن الحق في أن يضربوهن مرة واحدة أو مرات متكررة لسبب واحد من مجموعة أسباب[63]. وتعتقد 38.6% فقط من النساء أن المرأة والرجل متساويان في الحقوق. كما تعتقد 55.1% منهن أن هناك تمييزاً لصالح الرجل في ما يتعلق باتخاذ القرارات داخل الأسرة و59.4% فيما يتعلق بالحصول على الملكية[64]. على أن رضوخ الفتاة وقبولها بأوضاع متدنية بالمقارنة مع ذكور الأسرة قد يكون نوعاً من الآليات الدفاعية عن الذات تجنباً لأشكال قاسية من العنف والعزل

في رحلة فريق إعداد التقرير مع فريق الشباب إلى محافظة ميسان جنوب العراق التقينا عدداً من الأسر في قرية على أطراف الهور، لم يسمح للبنات بالحديث إلينا أو إلى أعضاء الفريق من النساء، إلا إن جميع الأمهات الحاضرات في اللقاء اتفقن على إن تقاليد العشيرة تقضي بتزويج البنات في عمر 14 سنة وأحيانا أصغر.

تقول إحدى الأمهات بحماس: "نحن نؤيد ذلك الرأي لخوفنا عليهن من الأذى في هذا الزمن الذي ضاعت فيه الأمانة والأخلاق، ثم ماذا سيفعلن بدون زواج أذا كانت المدرسة الابتدائية الوحيدة في المنطقة، مختلطة والآباء لا يسمحون باستمرارهن في الدراسة بعد الصف الخامس أي عمر 11 سنة، وأيضا لا توجد متوسطة للبنات قريبة كي

عرفت المادة الأولى من مسودة قانون الحماية من العنف الأسري في العراق

((العنف الأسري بأنه أي شكل من أشكال الإساءة الجسدية أو الجنسية أو النفسية أو الاقتصادية ترتكب أويهدد بارتكابها من احد أفراد الأسرة ضد الآخر بما لهم من سلطة أو ولاية أو مسؤولية في صعيد الحياة الخاصة أو خارجها))

تلتحق فيها بعد ذلك، وإذا كنت أنا أمها وعمري 39 سنة وأقرأ وأكتب ولم أجد عملاً حتى الآن فما هي الجدوى من المدرسة إذن؟ الزواج أستر وأحسن....." تقول أيضا وفي أسى واضح "إن ابنتها ذكية جداً وكانت الأولى على المدرسة حينما أجبرها والدها على الجلوس في البيت".

ويبدو إن الشباب من الجنسين يعون هذه المسألة، اذ أشاروا في حلقات النقاش التي نظمها فريق البحث أثناء الإعداد لهذا التقرير، إلى إن هناك ثقافة ترويض للفتاة تجعلها قابلة للأدوار الثانوية، فضلا عن تقبل أشكال العنف المسلطة عليها إلى الحد الذي تدافع فيه عمن يضطهدها وتتنازل فيها عن حقوقها. فضلاً عن إن نسبة عالية من الشابات النساء لا تعي حقوقها، مما يجعلها قابلة للعنف الذي يمارس ضدها دون أي احتجاج. إن جميع أشكال العنف في المجتمع تغذى ثقافيا ويعاد إنتاجها على صعيد الحياة اليومية.

في محافظة بابل وسط العراق يشكوالشباب من ممارسات العنف الأسري، ويتحاورون مع فريق الشباب في بعض مظاهره في الحالة 4 أدناه.

صوت الشباب

4 العنف الأسري يقمع حرية الشباب (بابل)

افتتحنا جلسة الحوار مع شباب محافظة بابل بتبيان الهدف من عقدها وهو «أهمية دور الشباب من كلا الجنسين في المجتمع، وكيفية تنمية الطاقات التي لديهم لاستثمارها على أفضل وجه ممكن. بادر احد المشاركين إلى القول "ان الحكومة هي المسؤولة عن تنمية طاقات الشباب وفسح المجال أمامهم ليأخذوا دورهم في بناء المستقبل". إلا ان الشباب الآخرين أداروا الحديث نحوالمشاكل التي يواجهونها، ويبدوان الكثير من تلك المشاكل ترتبط جذورها بالعنف الأسري الذي يعيق تنمية طاقاتهم. فحين تم الاستفسار منهم عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم التوافق بين الأهل والأبناء، وما هو المدى الذي تؤثر فيه العلاقة مابين الأب وإلام عليهم، أكدوا إن العنف الذي يتعرض له الشباب هوالسبب وراء الفجوة وأحيانا الجفاء بين الآباء والأبناء، ويرون ان أسبابه هي:

- اتساع الفجوة بينهم وبين الكبار بسبب التطور الهائل لوسائل الاتصال والتواصل، والتأثر بالأصدقاء وتقليدهم،
- انخفاض الدخل الأسري، وعدم قدرة الأسرة على الإيفاء بالاحتياجات المتزايدة للشباب.

يشتكى الشباب من استمرار ظاهرة إجبار الفتاة في المناطق الريفية على ترك الدراسة والزواج المبكر من شخص تختاره العائلة.

وسردت إحدى المشاركات قصتها بهذا الصدد، فقالت: "أنا من قرية فقيرة الحال، لا تتوفر فيها ابسط الأشياء التي يفترض إنها حق من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها أي مواطن. وفوق كل هذا الحرمان من الحقوق فان العادات والتقاليد التي يتمسك بها الأهل تمنعنا من مغادرة البيت. فأنا لم اخرج من البيت للمشاركة في هذه الورشة إلا بعد معاناة وممانعة شديدة وقاسية من قبل الأب. وبينت ان عمها اجبر أبنته على الزواج من أخيها، وان تفاصيل حياتهم بأسرها يقررها الأهل والكبار، ولا دور لهم فيها".

ثقافة العنف تنتقل عبر الأجيال

في سؤال طرح على الشباب عن عدد الأشخاص الذين تعرضوا للعنف خلال ال 7 ايام الماضية كانت الإجابة ان اغلب الحضور قد تعرض للعنف خلال تلك الفترة. وفي سؤال عن شخص لم يتعرض للعنف أجاب مشارك واحد فقط بأنه كان خارج البيت منذ شهر تقريبا بسبب العنف داخل الأسرة، ولكونه كان خارج البيت، فانه لم يتعرض للعنف خلال ال 7 أيام الماضية!!.

ويبدو ان العنف الأسري يولد العنف ويعيد إنتاجه ففي سؤال عن عدد الأشخاص الذين استخدموا العنف خلال الـ 7 أيام الماضية لم يجب احد. وعند سؤال إحدى المشاركات عن استخدامها للعنف مع ابنتها البالغة من العمر (2.5 سنة) والحاضرة معها في جلسة الحوار، أجابت إنها تقوم بضربها بشكل يومي تقريبا عند قيامها بعمل خاطئ. ومن خلال اغلب الأسئلة التي طرحت على المشاركين بهذا الخصوص اتضح إن اغلب الحاضرين استخدم العنف خلال فترة ال 7 أيام السابقة!!

يشكو الشباب أيضا انه إضافة للضغوطات التي يواجهونها داخل الأسرة فان معاملة الكادر التدريسي للطلبة في المدرسة تتسم بالعنف هي الأخرى وتؤثر عليهم نفسيا. ما يؤكد انتقال ظاهرة العنف من الأسرة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية اللاحقة: المدرسة والمجتمع.

في نهاية الجلسة طلب منا الشباب أن نوصل توصياتهم إلى المسؤولين لمنع العنف الأسري:

1. العمل بإلزامية التعليم وخاصة بالنسبة للفتيات.
2. تشريع قوانين لمنع الزواج المبكر.
3. تفعيل دور الإعلام في التثقيف والتوعية بحقوق المرأة وخاصة الحقوق الأسرية.
4. دعم جهود المجتمع المدني في التقليل من العنف ضد المرأة.
5. رفع مستوى دخل الأسرة.

زواج القاصرات نموذج للعنف الأسري

يشيع في العراق الزواج المبكر، وبخاصة في الريف، بحكم التقاليد والأعراف الموروثة التي ترى في الزواج ضرورة اجتماعية واقتصادية أيضا، وهوغالبا ما يحدث بين الأقارب، فضلاً عن أن الإناث في الريف لا يواصلن دراستهن إلى سنوات متأخرة كما هوالحال بالنسبة للإناث في المدينة[65]. إلا إن هذه الظاهرة بدأت في الانتشار السريع في المدن منذ عقدين، وهي من الآثار الاجتماعية الأكثر خطورة وجلاء لعقود الحصار والحرب والنزاعات وإنعدام الأمن وتفكك الدولة والمنظومة المؤسسية والقيمية المدنية.

ومع أن قانون الأحوال الشخصيَّة رقم 188 لسنة 1959، النافذ في العراق، يُعدُّ متوافقاً إلى حد ما مع القوانين الدولية التي تدعوإلى أن يكون الحدّ الأدنى للزواج عند إكمال الـ18 عاماً، (ويعطي التقدير للقاضي وبرضا الوالدين في تزويج الفتاة بين الـ15 والـ18 عاماً ويمنع القانون زواج الفتاة دون

الـ15 عاماً)، إلا أن الشرعيَّة التي تسبغ على العقود المكتوبة خارج إطار المحاكم ولاسيما تلك التي تعقدها مكاتب رجال الدين، تعتبر ملاذاً لمن يريد تزويج ابنته دون السن القانوني، ولمن يريد أن يتزوج فتاة دون هذا السن.

كشفت نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2011 ان نسبة المتزوجات قبل عمر 18 سنة ارتفعت من 22.6% عام 2006 إلى 24.2% عام 2011 وان نسبة الزواج لأقل من 15 سنة بين الفتيات تبلغ 5.7% للعراق عموما و5.5% في إقليم كردستان. وبلغت نسبة الفتيات بعمر 15-19 سنة المتزوجات حالياً 18.7% للعراق عموماً و19.1% في إقليم كردستان[66] أي أن من بين كل خمس نساء بعمر 15-19 سنة هناك شابة متزوجة وهوما يشكل 19% ولا تختلف هذه النسبة كثيراً في الحضر عنها في الريف 18% و19% على التوالي[67].

كما أن ثلاث سيدات من بين كل عشرة تتراوح أعمارهن بين 15-49 سنة من المتزوجات أو اللاتي سبق لهن الزواج، قد بدأن حياتهن الإنجابية وتزوجن لأول مرة قبل بلوغ الثامنة عشر من العمر. كما عززت حقيقة إن الإناث عموما في العراق يتزوجن في المتوسط عند العمر 22 سنة، وأن هذا المتوسط يرتفع في إقليم كردستان إلى حوالي 26 سنة[68]. وان نسبة الفتيات غير المتزوجات في الفئة العمرية 15-19 سنة هي أقل نسبة من الفتيان غير المتزوجين.

تتصاعد نسب زواج القاصرات، على الرغم من تنبيه المؤسسات الصحية إلى إن "الشابات بين أعمار 15 إلى 19 سنة هنّ أكثر عرضة للوفاة أثناء الحمل أو الولادة بمرتين بالقياس إلى النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 20 و24 سنة".

هذه الحقائق تفتح الأبواب مشرَّعة أمام الآثار الخطيرة لانتهاك حقوق الفتيات في عمر الطفولة والمراهقة، فتزويجها ينهي فرص تعليمها وفي المقابل، تضيق الفرص المتاحة أمامها لتهيئة نفسها كأم ومربية ناجحة لأطفالها. كما إنها غير مهيأة للاهتمام بصحة الطفل وهي حامل وبصحتها بعد الولادة أيضاً. وتجدر ملاحظة ارتفاع معدل خصوبة الأم المراهقة إلى مستويات عالية إذ بلغ متوسط عدد الولادات لكل 1000 من المتزوجات في الفئة العمرية 15-19 سنة 59 ولادة (جدول 3 الملحق الإحصائي)، والزوجة القاصر لا تعلم حقوقها كطفلة ولا حقوقها كأم وهذا يرفع نسبة تعرضها للعنف فالزواج المبكر أحد الأسباب الرئيسة للتفكك الأسري حسب ما بينته سجلات الطلاق في مجلس القضاء العراقي الأعلى.

ظاهرة زواج القاصرات

كشفت دراسة ميدانية أن حالات زواج القاصرات، تتزايد بشكل كبير حيث بلغ عددها خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2010 (244) حالة تقع أعمارهن ما بين الـ15-17 سنة، من أصل (746) من الزيجات الحاصلة في محكمة الأحوال الشخصية في منطقة الشعب (شرقي بغداد)، والتي تمثّل ما يقارب 30 % من إجمالي عقود الزواج المسجلة في تلك المحكمة لنفس الفترة.
الباحثة الاجتماعية سجى عبد الرضا/ محكمة منطقة الشعب / بغداد

جدول 5.2

مظاهر العنف الموجه للشابات: العمر المبكر للزواج

المؤشر	المحافظة الأدنى نسبة	المحافظة الأعلى نسبة	كردستان	العراق
نسبة المتزوجات قبل عمر 15 سنة	كربلاء 3	المثنى 8.4 واسط 7.2 النجف 7.1	4.5	4,9
نسبة المتزوجات قبل عمر 18 سنة	ديالى 16,6	المثنى 30,4 النجف 27.9 ميسان 26.9 ذي قار 25.6	19.2	21,7

المصدر: المسح المتكامل للأوضاع الإجتماعية والصحية للمرأة العراقية I-WISH 2011

ومع عدم وجود قوانين رادعة لمن يقوم بإكراه الفتاة القاصر على الزواج فإن حماية الصغيرات من إنتهاك طفولتهن في بيئة تراجع فيها المستوى التربوي والتعليمي كثيراً في العقدين الماضيين ليست بالأمر السهل دون تشريع قوانين خاصة تمنع تزويج القاصرات. ويرى البعض من الناشطين الحقوقيين وجود قصور في قانون الأحوال الشخصية أو عدم تفهم وتطبيق بعض البنود الدستورية والقانونية ومنح حق القاضي بتزويج القاصرة. بعض القضاة يستخدم صلاحيته القانونية ووفق ما جاء في الشريعة لتزويج طفلة بعمر 15 عاماً لأنها قادرة على ممارسة الجنس والإنجاب دون التركيز على قدراتها العقلية والنفسية والاجتماعية.

إن الأمر الذي يستدعي إعطاء الأهمية الكافية لهذه الظاهرة لا يقتصر على حجمها الكبير فحسب، وانتشارها من الريف إلى المدن، بل أيضا لكونها واحدة من تعبيرات التراجع الاجتماعي والثقافي العام.

وبهذا الصدد تجدر أهمية التعرف على أنشطة المنظمات النسوية والحقوقية التي تسلط الضوء على مظاهر العنف ضد المرأة وانتهاك حقوق الإنسان ومتابعة نشاطاتها في مراقبة أداء الحكومة والبرلمان، ينظر تقرير الظل/ سيداو للمنظمات غير الحكومية[69]. فمن بين القضايا التي تنتبه اليها وتحذر منها منظمات نسوية وحقوقيات ناشطات هي تمرير قانون العشائر والقبائل الذي عرضته لجنة العشائر والقبائل للمناقشة في مجلس النواب، كونه لا يتماشى مع الدستور حيث إن المادة 45 (ثانياً) الخاصة بالعشائر لم تتضمن سن قانون، إضافة إلى انه يتعارض مع مضمون المادة 14. كذلك سيعطي مسوغاً أكبر لتأثير العادات والتقاليد على المجتمع بأسره. تأتي الخشية من أن المسودة لاقت قبولاً من بعض الكتل السياسية، وقد أجلت قراءة هذا القانون ورفعت إلى رئاسة مجلس النواب للبت فيه.

مع ظهور منظمات شبابية عديدة الا انها لم تنضج بعد لممارسة أدوار رقابية مما يدلل على نقص الوعي وضعف روح المبادرة والخشية من الكبار وهي عوامل مرتبطة بالتنشئة الأسرية ابتداءً. فمواقف الشباب من العنف ضد المرأة نابعة من ثقافة سائدة يؤمنون بها مهما كانت الهوة التي تفصلها عن الجانب الإنساني للقضية. على سبيل المثال في الموقف من مقولة (مكانة الأسرة وشرفها)، أظهر مسح الفتوة والشباب 2009 أن حوالي 62% يوافقون على قتل البنت في حالة تدنيسها لشرف العائلة مقابل 33.2% يوافقون على قتل الذكر في حالة تدنيسه لشرف العائلة.

ومن دواعي القلق إن قانون مناهضة العنف ضد المرأة لم يشرع، وان هناك مساعي لتشريع قوانين للأحوال الشخصية حسب المذاهب الدينية ،الامر الذي يناقض القانون المدني المرقم 188 لسنة 1959، النافذ.

إطار 5.1 الحد من ظاهرة زواج القاصرات

مبادرة المنظمات النسوية

ضمن حملة للحد من العنف ضد المرأة ورصد التزايد في عدد حالات زواج القاصرات حيث تكون الفتيات القاصرات ضحايا للزواج القسري وغياب أي توثيق قانوني لهذه الزيجات بسبب كونها تتم خارج نطاق القضاء لكون القانون العراقي حدد الحد الأدنى للزواج بـ15 سنة فقد وجدت منظمة برج بابل للتطوير الإعلامي وبالتعاون مع منظمة المرأة العراقية النموذجية وبدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ضرورة تسليط الضوء على انتشار هذه الظاهرة واعتبارها إحدى وسائل ممارسة العنف ضد الفتيات القاصرات. تبنى المشروع حملة إعلامية من أجل لفت نظر المعنيين لإدراك المخاطر التي تترتب عليها وضرورة تشريع قوانين تحد من هذه الظاهرة وشملت الفقرات بث حلقات إذاعية على مدى 3 أشهر مع نشر عدد من المقالات وإنتاج فلم وثائقي. تم خلال الفلم إجراء لقاءات مع عدد من ضحايا هذه الزيجات التي انتهت بالطلاق مع غياب أية وثيقة رسمية تثبت حدوث الزواج أو الطلاق حيث عادة تتم الإجراءات لدى رجل دين وغالبا لا تحتفظ الفتاة أو ذويها بأية صورة لهذا العقد مما يفقد الفتاة حقوقها بشكل تام وفي حال حصول حمل وولادات فإن الأم تكون عاجزة عن إلحاق أطفالها بالمدارس بسب غياب المستمسكات القانونية المطلوبة .

استضاف الفلم ضحيتين من هذا النوع. الأولى لم يستمر زواجها إلا 15 يوما عادت بعدها إلى بيت أهلها بعد تعرضها للضرب والحالة الأخرى لم تتجاوز فترة زواجها إلا 6 أشهر انتهت بالطلاق بعد تعرضها للضرب أيضا وكلتا الحالتين لا تحملان أية وثيقة تثبت واقعة الزواج والطلاق مما أضطرهما إلى اللجوء إلي إحدى المنظمات المحلية التي افتتحت عيادة قانونية تقوم من خلالها متابعة قضايا النساء من هذا النوع والسعي للحصول على مستمسكات رسمية لإثبات الزواج والطلاق ومن ثم السعي عن طريق المحاكم لاستعادة حقوق الضحايا.

تتحدث إحدى الطبيبات عن خطورة عدم شمول هؤلاء القاصرات بالرعاية الصحية للحوامل بسبب غياب المستمسكات القانونية حيث تشترط المؤسسات الحكومية الصحية تقديم مستمسكات قانونية تثبت الزواج ليتسنى على الحامل تلقي العناية الصحية. ويتحدث أحد قضاة الأحوال الشخصية عن مخاطر تفشي هذه الحالات التي تحولت إلى ظاهرة تحتاج إلى تدخل سريع من جميع الجهات للحد منها وقد عبر عن هذا الزواج بأنه "ماكنة لإنتاج الضحايا" سواء من القاصرات أوأطفالهن .

الرسالة التي يوصلها الفلم هي غياب الثقافة القانونية والفقر وضعف إجراءات الردع القانوني تعد من أهم أسباب تفشي هذه الظاهرة وينبه إلى ضرورة وضع إستراتيجية شاملة للحد من هذه الظاهرة.

ذكرى سرسم / ناشطة نسوية

ممارسات تعسفية: رعب يلاحق الفتيات

لا مشروعية لختان الأنثى سوى عادات عشائرية قديمة لدى بعض الشعوب وإن الختان الذي أمر به الإسلام هوختان الذكور فقط. ويعتبر إقليم كردستان المكان الوحيد في العراق الذي يتم فيه بتر جزء من جسد الفتاة. العديد من نساء الإقليم تعرضن في طفولتهن لهذا النوع من العنف بإجبار من ذويهن بمعتقد تطهيرهن. يكرر الشباب استنكارهم للأمر، مستدركين، ولكن ليس من المعقول ان يكون الاضطهاد اختياريا الآن بالنسبة لمن تجاوزن الثامنة عشر فأنهن يتعرضن لأنواع من الاهانات والاستصغار إن كن غير مختونات وذلك ما يدفع عدد منهن إلى الرغبة في الختان وهن في سن متقدمة لعدم نبذهن من قبل الأزواج.

تؤكد منظمات محلية في كردستان وبدعم من المنظمات الدولية أنها تعد لرصد وتجريم كل من يقوم بهذا النوع من الاضطهاد تجاه أي أنثى في عائلته. وكانت تقارير أعدت في وقت سابق حول الموضوع في عدد من القرى، وجدت أن النسبة هناك مرتفعة تتراوح بين 10% ونسبة 50% من

فتياتها للختان معظمهن تعرضن للختان خلال ثمانينات القرن الماضي. وهناك خشية من استمرار هذه الظاهرة سيما في القرى والمناطق الحدودية النائية.

إن نشاط منظمات المجتمع المدني وضغوط منظمات حقوق الإنسان الدولية، أثمر استجابة الحكومة للحد من هذه الظاهرة فجاء قانون حكومة إقليم كردستان العراق الذي يحظر تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية والذي يعتبر خطوة هامة في طريق القضاء على هذه الممارسة.

إن مشروع قانون العنف الأسري الذي وافق عليه برلمان الإقليم في 21 حزيران/ يونيو 2011 يشمل أحكاماً عدة تجرم هذه الممارسة المعروفة دوليا بأنها من أشكال العنف ضد المرأة وتشمل العقوبات الجنائية أحكاماً بالحبس تصل إلى ثلاث سنوات، إضافة إلى غرامات مالية تبلغ عشرة ملايين دينار عراقي كحد أقصى.

وما هذا القانون إلا خطوة في بداية الطريق للقضاء على هذه الظاهرة، فاستئصال القيم والتقاليد السلبية الموروثة، سيما ما يتعلق منها بالمرأة، يحتاج إلى إجراءات إدارية ووعي شعبي وثقافة تستجيب لتطبيق القوانين وليس إصدارها فحسب.

إجراءات الحماية من العنف الأسري

التزم العراق بضرورة تشريع قانون للحماية من العنف الأسري انطلاقا من التزاماته الدولية في الانضمام إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بمناهضة العنف الأسري وحماية المرأة والطفل والتزاماته في احترام حقوق الإنسان.

- مسودة القانون في مجلس شورى الدولة الاتحادية والطريق ما يزال طويلاً قبل صدوره
- صادق مجلس الوزراء في الحكومة الاتحادية علي إستراتيجية الحد من العنف ضد المرأة في أيار 2013.

في إقليم كردستان صدر قانون مناهضة العنف الأسري رقم 8 لسنة 2011

الإستراتيجية الوطنية للشباب 2013 - 2020

تولي وثيقة الإستراتيجية اهتماما بحماية الشباب من العنف الأسري وإشاعة ثقافة المساواة بين الجنسين، لكن إنجاز ذلك يبقى مرهونا بمدى التزام الأطراف المعنية وقدرتها وكفاءتها في الوصول الى تلك الغاية. ان "الشباب يعيشون في بيئة أسرية ومجتمعية تساهم في تحييدهم من العنف الفردي والأسري ومن الإستغلال وسوء المعاملة".

قدرات المؤسسات العاملة مع الشباب، الحكومية وغير الحكومية، متطورة لناحية حماية الشباب من التعرض للعنف الفردي والأسري وحمايتهم من العنف والإستغلال وسوء المعاملة.

برنامج وطني يهدف إلى نشر ثقافة المساواة بين الجنسين وزيادة الوعي حول العنف الأسري بين كافة الفئات المجتمعية.

فضاءات آمنة للشباب على مستوى أحياء المدن والمؤسسات التعليمية متوفرة.

الشباب ومنظومة القيم

تتطور شخصية الشباب ارتباطا بمراحل التحول البيولوجي، البدني والذهني، لكن هذا التحول يجري في سياق اجتماعي-ثقافي حيث يبقى التفاعل بين المستوى الفردي والمجتمعي الميدانَ الخصب لنضجها وتتوقف درجة اكتمالها في نهاية المطاف على مدى النجاح أو الفشل في كافة مراحل تطورها السابقة. وقد اتضح من تحليل البنية الأسرية في الجزء الأول من هذا الفصل، إن أساليب التنشئة المبكرة تثبت قيما وتنتج معايير وكوابح تسهم في تشكيل أنماط سلوك الشباب وتحديد مواقفهم.

وتتداخل بصورة اشد مؤثرات الأسرة مع مؤثرات البيئة الخارجية وجماعة الأصدقاء، ودور الشباب أنفسهم. وبدوره، يقف المجتمع بالمرصاد أمام الشباب وهويحمل ثلاثة مبررات أساسية في ضبط سلوكياتهم وإحكام انصياعهم للموروث الثقافي وقيمه وتلخص هذه المحددات في ثلاثي: "العيب، الضرر، الخطر" إن مجتمعاتنا تمارس هذه المفردات الثلاث في إطار المسؤولية الممنوحة للكبار لممارسة الضبط الاجتماعي على الصغار شبابا أو أطفالا سواء بسواء والتي يتمادى الكثيرون في إستخدامها خارج معقوليتها ولياقتها حتى أضحت أساليب للقهر إجتماعي[15].

تتحدد إشكاليات البنية الاجتماعية في العراق -كما هي في بلدان أخرى- من خلال إرتباطها بعاملين: الأول هو التحول المفترض من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث، والذي تميز باضطراب البيئة السياسية والاقتصادية التي رافقت ثلاثة عقود من الحروب المتتالية والحصار والنزاعات المسلحة، والثاني هوالانفتاح السريع على العولمة. ولكل من هذه العوامل، تداعياتها على الشباب وعلاقتهم بالمجتمع وبالاقتصاد وبالدولة.

- بسبب الريع النفطي وما أفرزه من سلوك سياسي واقتصادي وقيمي، لم يتحقق في العراق ذلك الانتقال من الاقتصاد التقليدي القائم على الزراعة إلى اقتصاد ومجتمع صناعي متمحور حول قيم العمل والإنتاج. ولم تحدث تغيرات جوهرية في بنية العائلة والمؤسسات والقيم والعلاقات الاجتماعية، ولم يبرز (الفرد - المواطن – الإنسان) باعتباره قيمة قائمة بذاتها، ولم تقم بين هذا الفرد وبين الدولة والمجتمع علاقة مباشرة يحكمها الدستور والقانون والانتماء الطوعي الذاتي.

إن نشوء الفرد – المواطن بهذا المعنى لم يتحقق لأسباب شتى. فالهجرة الواسعة (من الريف إلى المدن) لم تكن مرتبطة باشتراطات عملية الانتقال من اقتصاد تقليدي (في الريف بشكل خاص) إلى اقتصاد صناعي (في المدن). فغالبية سكان المدن حالياً هم من سكان الأرياف الذين

هاجروا نتيجة الأوضاع المرتبطة باقتصاد زراعي متخلف، وعلاقات تقليدية قديمة تقوم على الاستغلال والقهر. وفي هذه الحالة لا يترتب على الانتقال من الريف إلى المدن أي تحول حقيقي وملموس في القيم المجتمعية. فالمدينة (التي تتنامى فيها الأنشطة التجارية والخدمية بشكل رئيس) تحولت إلى حاضنة لقيم تقليدية – ريفية يعززها هؤلاء المهاجرون داخل المجتمع المديني، بحيث يعملون في بوتائر متسارعة، وبفعل ثقلهم السكاني المتنامي على "ترييف المدن" التي هاجروا إليها. وهكذا ظلت البنى الداخلية تتجذر في قيم التسلط وعلاقات القربى والعشيرة والطائفة والجماعة العرقية بديلا للقيم المدنية.

يصعب فهم التحولات التي يشهدها الشباب من دون الانتباه إلى قوة التحولات الثقافية والاجتماعية العميقة التي مر بها المجتمع العراقي خلال العقود الثلاثة الماضية التي كانت نتائجها ظهور مشكلات اجتماعية وسلوكية معقدة لعل في مقدمتها: تصدع المؤسسات الاجتماعية، وضيق فرص العمل، وتدهور الأوضاع المعيشية للأسرة، وتراجع النظام التعليمي والصحي، وتزايد أعداد العاطلين والمشردين والمهجرين وأطفال الشوارع، والمتسولين والمرضى والمعوقين، وغير ذلك من الفئات الهشة ذات القدرات المتدنية التي غالبا ما تفشل في مواجهة التحديات التي يفرضها الواقع فتضطر للبقاء في قاع المجتمع خارج الشعور بالانتماء والمواطنة. وترافق ذلك مع ضعف وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية، مما أفسح المجال واسعا لشتى أشكال العنف والإرهاب والجريمة.

إن إستمرار فقدان الأمن، والعنف وضعف آليات الضبط تؤدي لا محالة إلى تدهور في منظومة القيم الاجتماعية وقد نجم عن ذلك كله أن خرجت سلوكيات كامنة من عقالها، واضطربت هرمية السلطة في الأسرة، وانتشرت مظاهر الاعتداء على الملكية العامة، واستشرت حالات الفساد الإداري (الرشوة والتزوير والاختلاس)، وشاعت مخالفة معايير المسؤولية الاجتماعية وغيرها من المظاهر والتحديات المهددة للأمن الإنساني والوطني. أما على صعيد الشباب فإن أزمتهم لم تعد أزمة ذاتية فحسب، بل أصبحت أزمة مزدوجة ترتبط في جانب منها بمرحلة انتقال الشباب إلى النضج، وتقترن في جانب آخر منها بالمرحلة الانتقالية المضطربة التي يمر بها العراق نظاما ومجتمعا. ومن المؤكد أن بلدانا أخرى قد شهدت هذه الحال، لاسيما البلدان التي مرت في فترات حروب ونزاعات طويلة، أوفترات تغير عميقة في المجتمع، وهي بلدان كثيرة في منطقتنا (فلسطين، لبنان، اليمن...)، كما في بقاع أخرى من العالم. وبعض تقارير التنمية البشرية الوطنية عبرت عن هذه الإشكالية (ينظر: تقرير التنمية البشرية الوطني: لتوانيا 2009 قبرص 2009، كوسوفو 2006).

- الشباب في مواجهة العولمة: يعيش الشباب اليوم صراعاً قيمياً حاداً نتيجة التحولات العميقة التي تلحقها العولمة بالمجتمعات الوطنية والمحلية، بما في ذلك تقدم وانتشار وسائل الإعلام والاتصال التي أدخلت قيما جديدة ومختلفة تكيف معها سلوكهم لأنها تبدوأكثر ملائمة لتطورات عصرهم. ويرى الكبار في هذا التغيير مشكلات خطيرة ناتجة في تقديرهم عن اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، الأمر الذي يتمثل، في انتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد في نظرهم الأمن والاستقرار الاجتماعي.

ولم يكن بوسع الانقلابات المفاجئة في نمط حياة الشباب بعد الانفتاح السريع على العولمة ووسائلها أن يحدث تغييراً مماثلاً في القيم السلبية الموروثة. فتجاوز قيم الثأر أوالموقف التمييزي من المرأة مثلاً لا يمكن أن يحصل بهذه السرعة بل ربما يغادر هؤلاء الحياة وقد تغيرت طرق معيشتهم المادية لكن قيمهم وأعرافهم تبدوراسخة، وغير قابلة للتغيير بل يتكرس انتقالها عبر الأجيال.

"ففي إقليم كردستان نجد إن الصراع نفسه بين القديم والحديث موجود ولكن الشباب في الإقليم أكثر توجهاً نحوالحداثة والعصرنة. وقد يظهر السنوات الأخيرة. إن الهجرات الواسعة إلى دول أوروبا وأمريكا وسهولة العودة إلى الإقليم خلقت جسوراً جديدة بين المجتمع الكوردستاني التقليدي والمجتمعات الحديثة والمعاصرة، مما يجعل الصدام بين القديم والحديث في إقليم كوردستان أقل حدة مما هوعليه في باقي المحافظات العراقية، أوأنه يتخذ أشكالا مختلفة في بعض جوانبها نظرا لأهمية القضية الكوردية، والهوية القومية عند الكورد، ونظرا لخصائص التكوين الحزبي – السياسي الذي لا يزال يتخذ شكل "حركة تحرر وطني" لم تحقق كامل أهدافها، الأمر الذي ينشئ علاقة خاصة بين المجتمع والسلطة، وبين فئات المجتمع بمن فيهم الشباب.

الموروث الثقافي

تظهر الثقافة الخاصة بالشباب كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية يمكن أن تتضمن رفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهوما يمثل استجابة لمطالب من ينتمي إليها. فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدي بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات. ويتضح جلياً من آراء الشباب انقسامهم بين هذين التيارين الثقافيين، لكنه انقسام غير كاف لبلورة صراع ثقافي بل ولا يبدوصريحا إلى الحد الذي يتجرد فيه من الطابع السياسي الذي يلون أشكال الاختلافات ثم الانقسامات بين الشباب تعبيراً عن الصراع السياسي الذي وجدوا أنفسهم فيه بحكم خيارات الجماعة التي ينتمون إليها. ولعل هذه إحدى الخصائص التي تتصف بها المجتمعات ذات التعددية الثقافية المتعايشة كالعراق.

هناك العديد من الشباب المتمسك بكل ما له علاقة بالتراث. وهناك العديد أيضا من شبابنا ممن ينادي بنبذ

التراث نبذاً نهائياً من أجل "اللحاق بالركب العالمي"، ومنهم من يدعو إلى الحداثة بما هي عملية تحويل متكاملة للمجتمع.

أن الميل الواضح لدى نسبة كبيرة من شباب إقليم كردستان نحو الحداثة والعولمة وبسبب الهجرات الواسعة إلى دول الغرب فأن مدى التصاق شريحة الشباب بالموروث الثقافي هو أقل مما كان عليه في الماضي. لقد أثرت قواعد الحداثة وهدم الماضي كثيراً على نسبة من الشباب في الإقليم رغم إنها ليست واسعة إلا أنها خطرة في موضوعة هدم كل ما مضى أوعدم الاعتراف بكل نتاج جاءنا من الماضي، هذه الظاهرة تبدو أوضح في الإقليم منها في المحافظات الأخرى، رغم أن حركة التصدي لهذه الظاهرة هي ناشطة بدورها.

إن على التربية والتعليم أن يتوافقا في جعل (الطفل والشاب) يعي قيمة تراثه ويقدره باعتبار أن هذا التراث يشكل حلقة من حلقات تطور الإنسانية، وقد ساهم تاريخنا بإنجازات مهمة في الحضارة الإنسانية، وأن تكسبانه حساً نقدياً قادراً على تمثل ما هو إيجابي وبناء من التراث حتى يستنير به في حاضره ويهتدي به في المستقبل كما إن على التربية أن تكسب الشباب وهم أطفال كيف يحترموا تراث الآخرين وتجاربهم ومعارفهم فالخبرات الإنسانية تتكامل لتشكل إطارا عاما للحضارة الإنسانية.

القيم الدينية

كان التدين ولم يزل طريقاً هادئاً وآمنا ومرغوبا به من الناحية الاجتماعية للشباب الذين يحاولون البحث عن ذاتهم ولاسيما في المجتمعات التي لا تزال التقاليد والدين يلعبان فيها دورا كبيرا. وتتفق آراء الشباب على "أن القيم الدينية الروحية تمثل جزءاً أصيلا من فلسفتنا الاجتماعية، وأن العنف والأشكال الأخرى من السلوك المنافي لمقومات الحضارة هي أعراض لشخصية مضطربة لأنها تتناقض مع الضوابط الأكثر رسوخا في البنية الاجتماعية. فالقيم الدينية التي غرستها الأسرة فيهم، في جوهرها تحث على المحبة والسلم والتسامح" وأن ارتباط العنف بالدين أمر يقلقهم كما يقلق المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تبحث في قضية ارتفاع نسبة الشباب في ما يعرف بحركات الإسلام السياسي.

إضافة إلى هذا السياق العام، فإن بروز هذه الظاهرة في العراق كما يرى المعنيون بعلم النفس يعزى أيضا إلى التأزم النفسي لدى الكثير من الشباب ومجابهتهم للعديد من الأبواب الموصدة في فرص العمل أوفرص الدراسة أوالمصدات الاجتماعية والأخلاقية لرغباته المتأججة وفي مقدمتها صعوبة تأمين مستلزمات الزواج وتأسيس عائلة. إذ لا بد وأن تؤدي كل هذه المشاكل بمجموعها إلى أشكال مختلفة من الكبت يعبر عنها الشباب بوسائل عنفية أحيانا. في الوقت ذاته يواجه الشباب تيارات فكرية عنيفة ومنظمة تحاول أن تشده إليها أوتستقطبه في صفوفها. كذلك يقلق ارتباط الدين بالحركات السياسية المتطرفة شعوبا أخرى سيما التي تعيش مراحل انتقالية (ينظر تقرير التنمية البشرية قيرغستان 2009).

وغني عن البيان أن التوازن بين مصادر الوعي الديني مختل في غير صالح الأسرة والمدرسة، والمؤسسة الدينية ودور العبادة ورجال الدين الذين يشكلون جزءا من نسيج المجتمع المحلي. وهذا الاختلال، يجعل من الفكر الديني المسيس، أحد مصادر التهديد الأكثر تحديا للأسرة، ولهرمية السلطة والاحترام الاجتماعيين التقليديين، ولعدم استقرار منظومة القيم بين الشباب.

في ورشة مناقشة التقرير يدرك الشباب أهمية الدور الذي يمكن لرجال الدين أن يقوموا به، بل هم يتوقعون دوراً أكثر ايجابية في التوجيه والإصلاح ويؤكدون أيضا مدى فاعلية ذلك التأثير بالنظر للمنزلة الرفيعة التي يحظون بها في المجتمع والدولة.

وجهة نظر الشباب

تأثير المنبر الديني على جمهور الشباب

- المنبر الديني لا يأتي بشيء جديد للشباب كونه يماشي الجماهير المستمعة وهو خاضع لرغباتها بشكل مباشر أوغير مباشر تخوفا من فقدان تأييدها له.
- إن لهذا المنبر تأثيراً كبيراً حال توفر البيئة المناسبة لنشر أفكاره ويمكن أن يمثل في الوقت نفسه ورقة ضغط على الحكومة في تناوله لبعض الظواهر السلبية في المجتمع.

ورشة مناقشة الشباب للتقرير، بغداد 13-14 آذار 2013.

القيم العشائرية

لم تتمكن المؤسسات المدنية الحديثة المتمثلة بالدولة وما يرتبط بها من نظام اقتصادي وسياسي واجتماعي طوال ما يزيد عن نصف قرن، من أن تلغي، أو تحل محل، أوتضعف دور المؤسسات التقليدية المتمثلة بالأسرة الممتدة والعشيرة، بشكل متسق يؤدي إلى تحول في التكوين المجتمعي نحو تبني القيم المدنية. لذلك تتفاعل الولاءات ألأولية التي تنمو وتتفاعل في الفضاء ألاجتماعي، وتتداخل مع الفضاء السياسي فيما بعد[70].

فرغم تغير وضعية العمل والتعليم والمكانة الاجتماعية، لا يزال الشباب في المجتمعات المحلية محكوما بسلطة الجماعة الأولية، فظواهر الاستعانة بالأقرباء البعيدين والأقربين،

وسلوكيات التوسط بأبناء البلد، ظلت تمثل السبيل الأسهل لدى الأفراد للحصول على المنافع والمكاسب والمناصب، أكثر من المسالك الأخرى التي تحددها علاقات المواطنة والسلوك المدني.

"في غياب الأنظمة والمعايير الموضوعية، لا يجد الشباب فرصتهم في الحصول على الأعمال التي يمارسونها إلا عن طريق العلاقات القرابية والشخصية التي تهيمن على العوامل الأخرى وبنسبة 54% للذكور، 37% للإناث" وفي اقليم كردستان: 47% للذكور و28% للاناث. جدول 7 نتائج إستطلاع رأي الشباب.

وحين يواجه الشباب في العراق تحديات الاختيار بين طرفي الصراع هذين، فإن فقدان الأمن الاجتماعي والاقتصادي سيحسم الاختيار لصالح العائلة والعشيرة. فهذه المؤسسات التقليدية لا توفر الأمن الذاتي الإنساني – النفسي فحسب، بل توفر أيضا الضمانات الاقتصادية والاجتماعية التي لازالت الدولة ومؤسساتها "الحديثة" عاجزة عن توفيرها، كما توفر إمكانية الحماية في حال نشوب أي نزاع مع القانون أومع السلطة.

ان التغيرات السكانية لم تنتج عن ظروف طبيعية، وإنما كان للحروب والنزاعات المسلحة دور كبير في إعادة تشكيل طبيعة مجتمعات المناطق الحضرية والريفية من خلال عمليات النزوح والتهجير القسري. وتشير تقديرات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (شباط 2012) إلى أن 51% من الأسر النازحة داخلياً بعد موجة العنف عام 2006 قد أستقرت ولكن، في محافظات ليست هي محافظات الأصل التي أتت منها قبل التهجير[71].

ولا تزال ثنائية ريف/حضر التي تعزز دور العشيرة وتكرس قيمها قائمة. وهي تفسر جانباً هاماً من اختلاف الأنماط السلوكية للشباب. وفي سياق التطورات التي عرفها العراق بما فيها التطورات المعاصرة الأخيرة، فإن موجات النزوح الكبيرة من الريف إلى الحضر قد طبعت الحياة المدينية نفسها بطابعها. ولا يقتصر ذلك على تزايد حجم الوافدين إلى المدن وأحيائها الكثيرة فعلى سبيل المثال في تعداد عام 1987 كان 35% من سكان بغداد وحوالي 12% من سكان السليمانية، هم من الوافدين من خارجها، بل ترافق مع عملية تحويل في مختلف أبعاد التنظيم الاجتماعي للحياة الحضرية وسكان المدينة بما في ذلك الأنشطة الاقتصادية، أنماط وأشكال السكن وأشكال التعبير والممارسة السياسية والثقافة والفن والحياة الاجتماعية. فكانت المحصلة أن الوافدين إلى المدن لم يجر استيعابهم وإدماجهم الطوعي في ديناميات وأنساق اجتماعية وثقافية مدنية.

وهكذا وجد الشباب نفسه أمام ثقافة مزدوجة، تقوى فيها العناصر التقليدية والعشائرية أكثر فأكثر. ويتضح هذا السلوك في الحوار الذي أجراه فريق الشباب مع مجموعة من شباب بغداد حول آرائهم في دور العشيرة.

صوت الشباب

5 وظيفة العشيرة مستمرة .... شباب بغداد

تضمنت حلقة النقاش مع شباب بغداد/ الرصافة، استطلاع رأي الشباب في العشائر والعشائرية، وموقفهم منها. وقد أتت أجوبتهم مركبة وذات اتجاهات مختلفة تعبر عن التداخل في وظائف العشائر الاجتماعية والسياسية والثقافية، كما تعبر عن اختلاط الوظائف التقليدية مع أخرى جديدة نتجت عن الأوضاع القائمة بعد 2003. ولم يكن هناك رأي واحد؛ كما لم يكن رأي الشخص الواحد متسقا إلى النهاية في كل مرة.

معظم الشباب متفقون على أن للعشيرة دورا مؤثرا على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الشباب، وذلك "لأن بنية المجتمع العراقي تتشكل من مجموعة من العشائر". ولا يبدوأن هناك مساءلة لهذا التصور للبنيان الاجتماعي الذي بدا بديهيا بالنسبة للمشاركين، وذلك بغض النظر عن تفاوت مواقفهم الإيجابية أو السلبية من العشيرة. كما أنهم بشكل عام يعتقدون "أن دور العشائر قد ترسخ وازداد في فترة التردي الأمني وما مر به البلد من أزمات بعد عام 2003، فتراجع قدرة الدولة على فرض الأمن قد أدى إلى أن ملأت العشيرة الفراغ وأصبحت هي الحامي لأبنائها". وهذا وصف عام للوضع في البلاد، ولكن ثمة اختلافات نسبية. ذلك أن "سطوة العشيرة تتأثر بطبيعة المكان، ففي حين تشهد المدن والمناطق الحضرية تراجعاً لسلطة وقوة العشيرة لصالح القانون والمؤسسات، تشهد الأقضية والأرياف نموا متزايدا لسطوة العشيرة".

ويرى أحد الشباب أنه "كلما قلت سلطة الدولة كلما ازداد دور العشيرة والعكس صحيح. أي كلما ازداد دور الدولة وقوة السلطة كلما قل دور العشيرة، لكن في المجمل للعشيرة دور مهم وداعم لعمل الدولة". بينما علق آخر بأنه يرى "أن السياسيين يستخدمون ورقة العشائر لتحقيق مكاسب سياسية وانتخابية وحزبية لذا نرى الشكل المشوه لطبيعة الدولة. فهل نحن أمام دولة مدنية مؤسساتية، أم نحن أمام نظام قبلي عشائري، أم ماذا؟، فالذي أراه هوأن الأحزاب السياسية تستخدم العشائر لتقوية سلطتها".

هذا التأرجح بين طرف وآخر طبيعي. وسوف يكون من الصعب تحديد موقف حاسم يختار بشكل قطعي بين الدولة المدنية الحديثة وبين التكوين العشائري. ولكن في رأي الشباب ما يفصح عن إدراكهم للاستخدام النفعي للتشكيل العشائري من قبل الأحزاب السياسية في استخدام آني لا يرتبط بوظائفها التقليدية وإنما يوظف نفوذها التقليدي في خدمة أهداف حزبية راهنة، وهوما يشكل قناة إضافية للتداخل بين الدولة والعشيرة في ممارسة السلطة والعمل السياسي.

من الناحية الاجتماعية – الثقافية، يجد الشباب أن كثيرا من "السنن العشائرية منافية لأبسط حقوق الإنسان، بل وحتى منافية لأحكام الدين والشريعة، مثل قيمة "الديّة" وموضوع الزواج بطريقة (الكصّة بكصّة) و(النهوه) كما تسمى من خلال زواج إحدى أقارب القاتل بشخص من أهل المقتول". ومقابل هذا الوجه السلبي فإن "بعض الممارسات العشائرية إيجابية تساعد على استقرار الوضع سيما وأن العراق بلد خارج من صراع واحتراب طائفي، حيث تساعد هذه التقاليد العشائرية على رأب الصدع وتقليل الفوارق وإطفاء الأحقاد والضغائن. فالعشيرة تضم أعضاء من المذهبين الرئيسيين

وبهذا المعنى تستطيع أن تحقق مصالحة بين المتخاصمين في إطار العشيرة نفسها".

ولكن ذلك لا يمر دون مساءلة من شاب آخر يرى "أن هنالك دولة ومؤسسات وقوانين هي التي تنظم الحياة وليس العشيرة، وإلا فما الحاجة إلى المحاكم ومراكز الشرطة وغيرها من مؤسسات الدولة. نعم في أوقات معينة كانت هناك حاجة لهذه الأمور ولكن الأمور اختلفت الآن، كما إن التجربة أثبتت أن بعض شيوخ العشائر يصدرون أحكام تخضع لأهوائهم وأمزجتهم ولا يوجد أي أساس منطقي أو ديني أو أي مبدأ متفق عليه للأحكام التي يطلقونها".

وأجمع المشاركون على أن الشباب يتأثرون ببعضهم أكثر من تأثرهم بالكبار، ولذلك فهم يسايرون أقرانهم عندما يشعرون أو يعتقدون أن هؤلاء الأقران يمتلكون الخبرة والقدرة على التعامل مع المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها: "التقدم التكنولوجي الموجود اليوم قلل من أهمية ودور العشيرة في تعزيز العلاقات بين الشباب، فأنا كشاب أبني علاقاتي وصداقاتي من خلال مكان الدراسة أوالعمل أومن خلال السفر أوباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر وليس من خلال العشيرة."

بينما اختلف أحد الشباب مع رأي زميله أعلاه لأنه يرى "أن للعشيرة دورا كبيرا وأساسيا في تقوية العلاقات بين شباب من عشائر مختلفة أيضا. وهذا نابع من حقيقة مررت بها شخصيا عندما تعرض ابن عمي لحادث من شخص من عشيرة أخرى، وفي هذا الظرف جاء الكثير من أقاربه من أبناء العشيرة الأخرى وتعرفت على الكثير منهم وأصبحنا أصدقاء."

مثل هذا التقييمات والآراء تستند غالبا إلى التجربة الفردية لهذا الشاب أوذاك، وقد لا تكون قابلة للتعميم، ولكنها بالتأكيد تعبر عن آراء موجودة ومنتشرة في أوساط الشباب. ولكن الاختلاف بين الشباب في نقاط أخرى أقل بكثير، لا بل عندما سئلوا عما إذا كان يرغب أحدهم أن يكون "شيخ عشيرة"، لم تخل ردة فعلهم من الاستغراب والطرافة من هذا السؤال، وسارع أحدهم إلى الإجابة: "إذا أصبح الشاب شيخ عشيرة فإنه لن يستطيع فرض رؤيته وآرائه بسبب النظرة السلبية لكبار السن تجاه الشباب. وبالتالي فإنه لن يتمكن من فرض هيبة شيخ العشيرة على أفرادها لأن مجتمعنا أبوي ويتجه إلى تقبل آراء كبار السن وأحكامهم ونظرتهم إلى الأمور فقط". وفي نهاية المطاف، فإن الشباب "يسايرون كل ما هوجديد، لذا قد يتهمهم الكبار بأنهم يخرجون عن القيم الاجتماعية السائدة، مما يجعلهم محل خلاف دائم مع كبار السن أوما يعرف بصراع الأجيال". ويضيف أحدهم رافضا الفكرة: "الشباب لديهم روح المغامرة والاستكشاف والاندفاع مما يؤدي إلى اعتقاد الكبار بأنهم يخرجون عن المألوف، وكثير منهم يتمردون على الواقع الاجتماعي والسياسي الذي لا يتيح الفرص الكافية أمامهم لممارسة دورهم وتحقيق طموحاتهم".

أزمة الشباب أم أزمة المجتمع؟

تبرز التناقضات العميقة بين آمال الشباب، وبين مقدرتهم على اختيار قيم وسلوكيات اجتماعية جديدة تستطيع الاستجابة لتحديات المرحلة الانتقالية. يؤدي ذلك، على مستوى الفرد، إلى حالة من التوتر والصراع الداخلي، وإلى الإحساس بالإحباط وعدم الرضا والفشل في أداء الدور على النحوالمرسوم اجتماعياً، أي إلى فجوة بين الصورة النموذجية للدور وبين السلوك الواقعي المعبر عنه.

وتقدم إجابات المتحاورين في جلسات النقاش مع الشباب الكثير من الأمثلة عن الانفعالات الناجمة عن ظروف الأزمات "فالحروب تؤدي إلى هدم بعض القواعد الأخلاقية، ورفع المحرمات، بحيث تباح أعمال كان من المألوف تحريمها فتصبح مستحبة أوتفرض فرضاً[72]. إن الآراء التقويمية الواردة بمجموعها تفصح عن مخاوف متعددة، وهي تعبير عن هواجس يشعر بها الشباب في حياتهم اليومية، مما قد يؤدي بهم إلى القلق والتشاؤم. ذلك أن الانحراف العام في المجتمع العراقي كما عبر عنه بعض المتحاورين، قد كون واقعا جديدا قوامه ضعف الحياء العام، وقلة الخشية من التبعات القانونية والأخلاقية، وهو واقع يزيد من المصاعب في عملية التعامل معه على المدى القريب، ويقيد تحرك الحكومة في مجالات الإصلاح وإعادة البناء.

يرى كثير من الشباب أن اختلال الالتزام القيمي جعل العديد من الناس يتأثرون باتجاهات لم تكن مقبولة سابقا. فأصبحت اليسرة المادية معياراً يشار إليه قبل معايير قيمية أخرى مثل الأمانة؛ كما بات التقرب من السلطة معيارا للوجاهة يذكر قبل النزاهة؛ وتغيرت قيم التكافل والإخلاص والمشاركة في سلوك العامة من أبناء المجتمع، وحلت محلها منظومات قيمية تقوم على تقييم ايجابي للنصب والاحتيال والكذب والغش وغيره، بمستويات تصل شدتها وتأثيرها وسعة إنتشارها إلى إمكانية عدها وقائع ترقى إلى أن تكون قيما سلبية جديدة. لذلك نجد اختلالا في الذات الإدراكية بين منظومات نظرية تتحدث عن قيم ومثل ورفض وعدم قبول للعديد من التصرفات والممارسات الانحرافية، وبين واقع تمارس فيه مثل تلك الأفعال والسلوكيات على نطاق واسع[73].

كما أن الشباب غير القادر على تحقيق ذاته في أسواق العمل المشروعة، يمكن أن يجد نفسه مضطراً للانخراط في أعمال غير مشروعة اجتماعياً واقتصادياً. إن مجمل هذه المتغيرات امتزجت مع منظومات قيمية متوارثة قد تكون حاضنة لبعض مظاهر الانحراف في المجتمع عن النسق القيمي المفترض، وأن هذه القيم تجد لها أحياناً فلسفات تبريرية ناجمة عن الشعور بالغبن. وكثيرا ما نجد بعض صور هذه العادات والممارسات الاجتماعية شائعة بين الناس حتى أيامنا هذه، ولا يزال البعض منهم لا يحتقرون من يخالف القانون، أو يكسر مصابيح الشارع، أو يخرج على صف الانتظار، أويعاون اللصوص أحيانا. وربما أحترمه بعضهم وأعتبره رجلاً قوياً يتحدى الحكومة ولا يخاف منها (بتعبير الوردي)[74].

تعد الحروب والأزمات إمتحاناً لمؤسسات المجتمع. ويبدو أن أحد أدلة الفشل في الامتحان هو أن كل مؤسسة رئيسة ستصبح رحماً مولداً لما يسمى مؤسسة الظل. في المؤسسة

الاقتصادية مثلاً: يصبح الفساد المالي والتزوير والتلاعب بالعلامات التجارية وغيرها، مؤسسة ظل لها. وفي المؤسسة الأسرية يصبح البغاء وعلاقات الزواج غير الرسمية مؤسسة ظل لها...الخ، وهكذا. هذه الحالة تصبح خطيرة حين تتداخل مؤسسة الظل مع المؤسسة الأصلية، مثلاً: حين تجبر الأسرة فتياتها على البغاء أو الزواج لأغراض تجارية. أو حين تمارس الأسرة (الأبوان والأطفال) التسول[75].

عندما طلب إلى شباب كركوك المشاركين في حلقة النقاش إعطاء أمثلة عن ظاهرات غير مألوفة في منطقتهم، قالوا:

- هناك زيادة كبيرة في العشوائيات بشكل غير معقول. مع صعوبات الحياة وتفكك النسيج الاجتماعي، فإن كثيرا من سكانها يمارسون المتاجرة بالنساء وبالأعضاء البشرية .
- تم رصد حالات يتم من خلالها الاتفاق بين بعض العوائل مع العصابات الإجرامية عن طريق الصداقات العائلية، وبموجب هذه الاتفاقات يجري استغلال شباب الأسرة في أعمال غير مشروعة.

وكثير من السكان لاسيما المهجرون والنازحون من المحافظات الأخرى بسبب الأوضاع الأمنية لا يملكون الوثائق الثبوتية والقانونية التي تمكنهم من الحصول على عمل. وقد أدى ذلك إلى انخفاض مستوى معيشتهم، وأدى بدوره إلى تفاقم المشاكل الأسرية والاجتماعية، والممارسات والظاهرات غير المألوفة التي أشير إليها.

ظواهر مقلقة من منظور الشباب

قبل اختتام هذا الفصل، نعرض لبعض الظاهرات المقلقة المتصلة بالشباب والاسرة كما عبر عنها الشباب أنفسهم تتعلق الأولى بظاهرات متطرفة من التفكك الأسري في كركوك، والثاني بظاهرة انتشار المخدرات بين صفوف الشباب في الانبار. واذ يجمع هذا التقرير بين وسائل بحث كمية ونوعية في فهم الواقع وتحليله واستكشاف السبل الافضل لمعالجة مشكلاته، فإن دراسة هاتين الحالتين المتطرفتين، ومن منظور الشباب، من شأنه ان يوضح جانباً من التصور المجتمعي لهذه المشكلات، ووجهة نظرهم من الترابط السببي بين الاسباب والنتائج.

ان الحالتين اللتين نعرضهما هما حالتان متطرفتان كما سبقت الاشارة الى ذلك، وفائدة تناولهما تتمثل في إنهما تكشفان النتائج الخطرة والسلوكيات الخطرة التي يمكن ان تترتب على نمط العلاقات الاسرية والاجتماعية التسلطية وانعدام اوضيق مساحات الحوار بين الاجيال. واذا كانت الحالات المتطرفة محدودة الانتشار نسبياً مقارنة بغيرها من الظاهرات الاكثر انتشارا ولكن "الاقل خطورة" بحسب وجهة نظر معينة، فأنها تمثل في حقيقة الامر قمة جبل الجليد الظاهرة الى السطح، ولها اهمية نوعية، لكونها لا يمكن ان تتوجد الا اذا كانت مستندة على قاعدة عريضة جدا من المشكلات الكثيرة الأخرى التي لم تصل بعد انتاج كامل المفاعيل السلبية. لكنها كلها تحتاج الى معالجة دون تأخير.

صوت الشباب

6 قضية تقلق شباب كركوك: الاتجار بالبشر والعنف الأسري والاستغلال الجنسي

استعرض الشباب المشاركون في جلسة الحوار في كركوك عدة حالات لتعرض الشابات والشبان الى الاستغلال الجنسي والمتاجرة بالأعضاء البشرية وعدوها من الظواهر الناتجة عن العنف الأسري. ومن خلال رصدهم لتجارب معينة، وجدوا ان العوز المادي والتفكك الأسري والاجتماعي هي الأسباب الدافعة الأساسية لوجود هذه الظواهر.

ولا يمكن نسبة ظاهرات خطيرة من هذا النوع الى عامل واحد بعينه التي تنتج عادة عن مركب من الأسباب المترابطة. وفي حالة كركوك، فإن هذه الحالات تبرز في الأحياء العشوائية الفقيرة التي توسعت بشكل كبير في المدينة التي تستقبل أعدادا كبيرة النازحين من مناطق العراق الأخرى هربا من النزاع، وهذه الأسر المهجرة اوالنازحة تعاني معظمها من الفقر، وبعضها من فقدان الأوراق الثبوتية وهو ما يصعب حصولها على عمل اوحتى على المعونة الغذائية.

البيئة العامة مدينيه من حيث النمط العمراني، والتكوين السكاني مزيج هجين من مناطق وقوميات مختلفة مع مكون كبير من النازحين، وهذا يعني ان الروابط التقليدية التي تربط بين الأسر ومحيطها الأصلي قد انكسرت –قسرا اغلب الأحيان– دون ان تحل محلها روابط مدينيه مواطنيه هي ضعيفة جدا، وفي حال وجودها فهي لا تشمل الأحياء العشوائية، اما على مستوى الأسرة الفردية، فهناك الفقر وفقدان الموارد، المترافق مع تفكك اسري مباشر وقوي بسبب وفاة اوترمل اونزوح وفقدان التراتبية الاسرية التقليدية والأدوار الأسرية بالنسبة للأهل لعدم توفر العمل والإمكانيات التي تمكن الوالد خصوصا –إن وجد– من تأمين معيشة الأسرة. وفي بيئة غريبة وظروف صعبة، لا يعود ظهور حالات متطرفة من العنف والاستغلال الجنسي والاتجار بالبشر امراً مستغربا، خصوصا انه لا توجد ضوابط خارجية يتحول دونه.

وكانت الآراء التي طرحها الشباب بصدد هذا الموضوع تتلخص بتأثير العوامل الاقتصادية التي تتحملها الأسرة جراء انخفاض المستوى المعيشي بسبب تضخم الأسعاروالبطالة وارتفاع إيجارات المنازل إلى معدلات عالية جدا، بحيث تنعدم القدرة على دفعها ،عدم وجود فرص عمل أوتأهيل تأخذ بعين الاعتبار مصالح

أما الأسباب الاجتماعية والأسرية التي تفسر هذا السلوك، فقد رصد الشباب ما يلي:

1. اليتم والتصدع الأسري والعنف الأسري والتمييز بين الأبناء، والإدمان، حيث أن العنف تجاه أفراد الآسرة وما يعانيه بعضهم من تعرض للضرب والتعذيب والحرمان من الغذاء تعتبر من العوامل التي تدفع بشباب الأسرة إلى الهروب إلى الشارع، بينما يعاني أبناء المدمنين من انعدام التوافق النفسي والاجتماعي .
2. ما يعتبر عادة "عادات وتقاليد"، ويقصد به لجهة المضمون الثقافة

التسلطية وتمجيد القوة داخل الأسرة وفي المجال العام، وما يرتبط بها من ممارسات كالزواج المبكر، وعدم اندماج السجين او تسامح المجتمع معه بعد الخروج من السجن او التوقيف، وكون البنت ليست صاحبة القرار عند اختيار الزوج.

3. وجود فجوة بين الشباب وأولياء أمورهم في تفهّم مشاكل الأبناء، وانعدام امكانية مصارحة الكبار (خاصة بالنسبة للشابات)، مما يدفع الأبناء إلى الانتحار أو الهروب ومن ثم إلى استغلالهم من قبل جهات أخرى.
4. تم رصد حالات يتم من خلالها الاتفاق بين بعض العوائل مع العصابات الإجرامية عن طريق الصداقات العائلية، لاستغلال شباب الأسرة في أعمال غير مشروعة، باعتبارها إحدى وسائل تأمين الموارد المالية في ظل تفكك منظومة القيم (سبق تناول ذلك في الفصل السابق).
5. تشتت الأفكار في فهم الدين، واستعمال التفسيرات الخاطئة للدين كمبرر لبعض الممارسات الخاطئة .
6. إلقاء اللوم والمسؤولية على الأم في حال خطأ الأبناء، أو انحرافهم، وعدم الإقرار بتقاسم المسؤولية بين الأب وإلام بهذا الصدد.
7. زيادة العشوائيات بشكل غير معقول في المحافظة بسبب النزوح من محافظات أخرى. والكثير من سكانها يمارسون المتاجرة بالنساء والأعضاء البشرية.
8. التفكك الأسري وكبر حجم العائلة والعزوف عن الزواج من قبل الشباب بسبب ارتفاع التكاليف، وارتفاع نسبة العنوسة بالنسبة للنساء في المجتمع.
9. نقص الوعي بالحقوق لدى النساء وزيادة نسبة الأمية بينهن.

إلا إن النظر إلى هذه الأسباب وأهميتها والموقف من بعضها ليس موحدا بين الشباب ولا في المجتمع. وثمة نقاط خلافية أحيانا ونقاط اتفاق.

بالنسبة الدين ومسؤوليته عن إيجاد حل لهذه المشاكل وما يترتب عليها من تداعيات. رأي عدد من الشباب إن الدين الإسلامي هو سبب بقاء المرأة في المنزل، وعدم تقبل المجتمع لعمل المرأة في الكثير من المجالات. في حين وجد آخرون ان الدين نفسه ليس المسؤول بقدر ما هوالتفسيرالمتشدد الذي يتحمل مسؤوليته الأشخاص المعنيون. كما أن هناك فئة في المجتمع، هامة ووازنة، لا تزال ترى ان المرأة مكانها المنزل أصلا.

الاختلاف حول دور العادات والتقاليد في تفشي هذه الظواهر، وعلى كيفية تقبل المواطنين وتفهمهم لها، وعلى اختلاف الاستجابة لتأثيراتها من جيل الى جيل، ومن قومية إلى قومية أخرى (خاصة وان كركوك هي مدينة متعددة الأعراق والمذاهب). ففي الثقافة الشعبية السائدة، يصبح الفهم الشعبي للدين نفسه جزءا من الثقافة الشعبية يتأثر بها أكثر من التأثير فيها. وغالبا ما يمزج الناس بين الدين والعادات والتقاليد، وبين العادات (التي تكون حديثة التكوين) والتقاليد (التي يفترض ان تكون ذات امتداد تاريخي ما). وغالبا ما تعتبر عادات ضارة وافدة جزءا من التقاليد في حين هي ليست كذلك.

ولكن حيث اختلاف الشباب على النقاط المشار إليها في الفقرة السابقة، فأنهم كانوا متفقين على جوانب أخرى ذات طابع عملي، ومنها قصور الاجراءت والآليات الفعالة للقضاء على هذه الظاهرات. وعلى سبيل المثال، إن تطبيق القوانين المتعلقة بممارسة الاتجار بالنساء ينحصر فقط في فرض الغرامات المالية وليس فرض العقوبات بالسجن على المدانين. كما ان الشباب متوافقون على ضرورة إعادة النظر بالقوانين المتعلقة بالخيانة الزوجية، وان يراعى في صياغتها وتنفيذها عدم التمييز ضد المرأة.

إلا إن نسبة الشك بقيت مرتفعة، فقد اختلف الشباب تحديد هوية الشخص الذي يتحمل تحديدا المسؤولية الأكبر في هذا السلوك الخطير، هل هو الأسرة عموما، أم الأب، أو الزوج، أو إلام، أم الفتاة نفسها. وبعيدا عن كل الأسئلة الصعبة في فهم الأسباب، فإن الشباب ابدوا تشككهم من أن تؤدي المعالجة المناسبة لكل هذه الأمور أعلاه إلى نتائج ايجابية وقابلة للاستمرار على المدى الطويل. كأن إمكانية التغيير تكاد تكون مستحيلة، أو أن الشباب لم يكونوا قادرين على التقاط عناصر التغيير وإشارته في واقعهم الراهن.

صوت الشباب

7 شباب الأنبار يحذرون من خطر المخدرات

يتذمر الشباب المشاركون في جلسة الحوار في الأنبار من إن البلد أصبح ممرا لتجارة المخدرات مع دول الجوار منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وتسربت إلى المجتمع لارتباطها بسوء الأوضاع الأمنية وسلسلة الحروب والنزاعات التي مر بها العراق لسنوات طويلة. وكان لعمليات النزوح والتهجير القسري، والانتشار المفاجيء والسريع للقنوات الفضائية بعد 2003، دورها في تقبل وتقليد ظواهر عديدة منافية لتقاليد مجتمع قبلي شديد الانغلاق كمجتمع الأنبار.

تحدث الشباب أيضا، باستياء عن انتشار ظاهرة تناول الحبوب المخدرة والمسكرات بين الشباب، حتى ان بعض الشباب يتفاخر علنا بتعاطي هذه المواد. وهذه -برأيهم- مظاهر تعكس اليأس وفقدان الثقة بالمستقبل وضعف الرادع الديني والأخلاقي، وتأثير الأقران على ممارسات الشباب وتشجيعهم لها. وهي أيضا تحدي للأسرة وللمجتمع يعبر المتعاطون من خلالها عن رفضهم للحرمان من الحقوق واحتكار الكبار سلطة اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم فينصرفون إلى عالم آخر خيالي من خلال المخدرات ينتظرون الخلاص .

وصنف احد الشباب ال أنواع المخدرات الشائعة في الأنبار وأكد على إن "حبوب الهلوسة" تتفوق على إدمان المخدرات في تفشيها بين الشباب، وهي أسا أدوية مخصصة في الغالب لأغراض علاجية للمصابين بالاضطرابات النفسية والصرع. ويقضي الكثير من الشباب جل وقتهم تحت تأثير الفعل المخدر لتلك الحبوب، وأصبحت تجارتها رائجة جدًا، وفي وضح النهار من قبل عصابات وأفراد معروفين في الكثير من الأحيان للمجتمع، ويتم ترويجها في أماكن تواجد

الشباب مثل الكوفي شوب والكازينوهات والنوادي التي تكثر فيها (الأراكيل) ويتم الحصول من خلالها وبسهولة على جميع أنواع المخدرات. وقد وصلت بعض أنواع الحبوب المخدرة في الأقسام الداخلية للجامعات، وتهاون بعض مسؤولي هذه الأقسام في الحد منها، او منعها. يضاف الى ذلك انتشار تعاطي المسكرات مثل الكحول وذلك لسهولة شرائها والتغاضي عن انتشارها وترويجها من قبل المسؤولين في المحافظة.

بدا الشباب جازمون على ان سبب الانتشار السريع لهذه الظاهرة هوضعف الردع القانوني والمراقبة الصحية وعدم السيطرة على حدود العراق. وأكد عدد آخر من الشباب على ان السبب الرئيسي للانحراف لدى الشباب والإدمان هوالبطالة. من ناحية أخرى، يقول احد المشاركين أن القانون يطبق على الضعفاء فقط. وأن الاضطراب الأسري والعنف المجتمعي في الأنبار هوالعامل الأكثر تأثيرا على الشباب بهذا الصدد، وبالذات ما يتعلق منه بالقتل والتهجير وشيوع العنف وتراجع هيبة القانون، وسيادة واتساع نفوذ الأعراف العشائرية.

ويرى الشباب أيضا، أن اتساع وسهولة استخدام أجهزة (الستلايت) له دور مهم في تفشي هذه الظاهرة وانتشارها بين أوساط الشباب. والكثير من الشباب أصبحوا مقلدين لشخصيات في سلوكها وطبيعة علاقاتها وتعاملها مع الآخرين. ومن الأسباب الرئيسية للإدمان أيضا هو عدم استغلال أوقات الفراغ لدى الشباب، حيث أصبح الإدمان وسيلة لقضاء أوقات الفراغ، في غياب الوسائل الأخرى.

وأكد احد المشاركين على ضرورة تطوير برامج لتوعية الشباب من قبل المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وأيدوا جميعا خشيتهم من عواقب الإدمان على الشاب وعلى المجتمع متأثرين بدورهم مما يشاهدونه في الأفلام.

توصيات الشباب لمؤسسات الدولة

يرى الشباب ان مكافحة هذه الظاهرة لا تكون حصرا من خلال المدخل الأمني – القانوني، بل باعتماد مقاربة متكاملة تجمع بين الردع القانوني، وبين التوعية الاجتماعية، والثقافة الصحية. وعبرت توصياتهم عن ذلك، اذ تضمنت الدعوة الى:

1. تنسيق الجهود ما بين وزارات الصحة والداخلية ومجالس المحافظات لبناء قاعدة بيانات واعداد الملفات الخاصة بالمدمنين. والتعاون مع مراكز مكافحة المخدرات التي تدار من قبل الجهات الأمنية لتطويق عملية المتاجرة بالمخدرات والحد منها.
2. العمل المشترك بين وزارات الشباب والتربية والتعليم والصحة والداخلية والعدل بهدف أقامة ورش تثقيفية داخل المؤسسات التعليمية والتربوية.
3. التنسيق مع المؤسسات الدينية لبيان الأضرار الناجمة عن تعاطي المواد المخدرة والتي ستكون دعامة مهمة في الحد من تعاطيها بين أوساط الكثير من الشباب في المجتمع العراقي.
4. تفعيل دور دوائر وزارة الصحة في مراقبة الصيدليات ومنافذ توزيع الأدوية، وبالذات تلك التي تتعامل بأدوية وعقاقير الأمراض النفسية.

وتطوع عدد من الشباب بينهم طبيبين لتنظيم حملات توعوية وتولي مسؤولية التنسيق مع تلك الجهات.

فرص تعليم الشباب

إن للتعليم دوره في تمكين الشباب من خلال بناء وتكوين قدراتهم للمشاركة الفاعلة في الحياة الثقافية والإجتماعية، كما في الحياة السياسية والنشاط الاقتصادي. لكن التعليم حق من حقوق الإنسان أولاً، وفرصة للتمكين وبناء القدرات ثانياً. وقد كفل الدستور العراقي الدائم هذا الحق للشباب.

ماذا يريد الشباب أولاً؟

ما زال التعليم يتصدر قائمة الأولويات بالنسبة إلى الشباب، فحوالي 30% من الشباب يضعون التعليم على رأس أولوياتهم، مقابل 39% في إقليم كردستان. ويمكن تفسير ذلك بكون النظرة إلى التعليم تكاد تقتصر على إعتباره أمراً مرتبطاً بتوفير فرصة عمل (والذي يأتي في الترتيب الثاني للأولويات بعد التعليم، وبعد السكن ثم الزواج)، وهو ما يعني أن الشباب العراقي لا ينظر إلى التعليم باعتباره منهلاً للمعرفة والثقافة والحرية وبناء الشخصية، بقدر ما هومن الضرورات لتوفير متطلبات الحياة المادية. وهذه كلها أولويات مترابطة عضوياً، كما يوحي ترتيبها في الشكل 6.1.

إن لم نضمن نقلةً نوعيةً في أساليب التعليم وتقنياتهِ. تزداد العزلةُ بين مخرجاتهِ وسوق العمل وينحسر نصيب الفرد من اكتساب المعرفة...

شكل 6.1

ماذا يريد الشباب أولاً؟

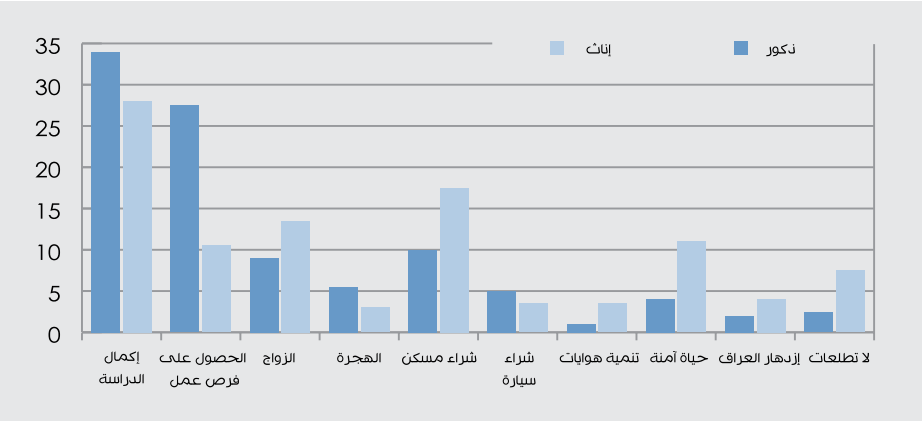

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS 2012

حق التعليم في الدستور العراقي الدائم 2005: المادة 34 أولاً: التعليم عامل أساس لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة وهوإلزامي في المرحلة الابتدائية وتكفل الدولة مكافحة الأمية. ثانياً: التعليم المجاني حق لكل العراقيين في مختلف مراحله.

لذا فإن الحصول على الشهادة هو هدف من أهداف الشباب، ولكنهم يسعون إلى ذلك من أجل غاية أخرى أكثر أهمية ربما.

ففي مسح الفتوة والشباب 2009 يرغب معظم الشباب بعمر 10-30 سنة بالحصول على الشهادة الجامعية الأولية 63%، وهوما يتناسب مع نظرة الشباب للتعليم بوصفه وسيلة تسهل الحصول على العمل. ويعتقد حوالي 60% منهم إن الحصول على شهادة يؤدي إلى حصولهم على فرصة عمل في المستقبل ويسهم في تحسين مكانتهم الإجتماعية[76]. فيما يعتقد 28.7% منهم أنه يسهم في حصولهم على فرصة عمل، ويعتقد 12% منهم أنه يعزز مكانتهم الاجتماعية[77]. كما أن 37% من الذكور ربطوا أهمية التعليم بالحصول على فرصة عمل مقابل 27.7% للإناث. غير إن النسبتين تتقلبان حين يتعلق الأمر بالمكانة الاجتماعية مما قد يمكن معه الافتراض بأن الاندماج الاجتماعي الذي يوفره التعليم للذكور يتصل بالمكانة المهنية أكثر من اتصاله بالمكانة الأسرية أو بصلة القربى. بمعنى أن الشابة حين تحصل على شهادة دراسية مناسبة فإن ذلك يحقق لها في أسرتها أو مجتمعها المحلي أو بين صديقاتها، مكانة إجتماعية تحظى بدرجة أعلى من الاحترام.

لذلك تبقى رغبة الشباب في الإستمرار في الدراسة كبيرة على الرغم من معرفتهم بندرة فرص العمل.

كما بيّن 34% من الشباب من حملة شهادة البكالوريوس، عاطلون عن العمل. مع ادراكهم بضعف العائد المادي المتوقع من التعليم حيث ترفع سنة واحدة إضافية من التعليم أجر الساعة الواحدة بمقدار 2.6% وهو رقم يعد منخفضا بالمقارنة مع بلدان أخرى إذ يبلغ معدل العائد من الدراسة حوالي 6% دولياً[78].

التعليم بوابة الاندماج الاجتماعي

يوفر التعليم ومن خلال اكتساب المعرفة، فرص الإندماج في مجالات الحياة المختلفة مثل العمل، المكانة المهنية / الإجتماعية والمشاركة السياسية والثقافية. ويلعب التعليم دوراً مهماً في الحراك الإجتماعي وفي تحقيق المساواة

خاصة عندما تعتمد فلسفته على تكافؤ الفرص مع ضمان توفر الفرص التعليمية للجميع ونجاحها في رفد المستفيدين منه بالمعارف والمهارات الأساسية[79]. لكن هذه الفرص لا تبدو متاحة على أساس منصف وعادل، فالعديد من الشباب والشابات لا يتمتعون بهذا الحق، ولإقصاءهم من حق التعليم مؤشراته التي ينشأ بعضها في البيئة الأسرية، وبعضها من أوضاع النظام التعليمي[80] ذاته، ومن مظاهره:

الأمية مرتفعة بين الشباب:

على الرغم من الجهود التي بذلت في مجال محو الأمية وتعليم الكبار الذي عكسه انخفاض نسب الأمية قبل ثلاثة عقود مضت، لكن المؤشرات تظهر استمرار الأمية في الأجيال الجديدة. فقد بلغت نسبة الأمية 15.3% للفئة العمرية 15-29 سنة، وهي تبلغ 19.7% عند الإناث مقابل 11.1% عند الذكور[81].

وتتقارب هذه النسب مع الحالة التعليمية لعينة الشباب في مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012 فنلاحظ إرتفاع نسب الأمية، وتفاوتها بين الشبان والشابات، وأيضا تفاوت بين إقليم كردستان وباقي المحافظات، مع وضع أفضل لإقليم كردستان.

	الشباب بعمر 15-29 سنة / 15 محافظة			الشباب بعمر 15-29 سنة / إقليم كردستان		
المؤشر	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
نسبة الأمية	10.3	18.5	13.9	4.6	11.6	8.0

التحصيل التعليمي للشباب منخفض:

يتدنى التحصيل العلمي للفئات العمرية الشابة، فنجد إن 33.4% من الفئة العمرية 15-29 سنة هم من دون شهادة (أميون أوشبه أميين)، فيما أكمل 31.7% منهم المرحلة الابتدائية وحوالي 28% المرحلة المتوسطة أوالإعدادية، كما أنهى 7% منهم فقط التعليم التقني بعد الإعدادية أوالدراسة الجامعية[82].

لا مساواة في معدلات الإلتحاق بين الذكور والإناث:

يبلغ معدل الإلتحاق الصافي للذكور في المرحلة الإبتدائية 93% مقابل 90% للإناث. ينخفض المعدل في المرحلة المتوسطة إلى 51% للذكور مقابل 45% للإناث.ولم تعد الفجوة بين الذكور والإناث في الالتحاق بالتعليم الثانوي واسعة 28.0% مقابل 28.5%، ليس بسبب تحسن نسبة التحاق الإناث، فالأعراف والتقاليد الإجتماعية المعرقلة لإستمرار البنات في الدراسة ما تزال موجودة دون معالجة، وإنما بسبب عدم التحاق أوتسرب الذكور أوزيادة انخراط الشباب في سوق العمل بعد سن 15[83].

وفي كردستان وبالرغم من إرتفاع قيمة دليل التنمية البشرية فيها عن بقية المحافظات، فإن محافظات الإقليم الثلاث لا تزال لم تحقق المساواة في الالتحاق المدرسي، بلغت نسبة الإناث إلى مجموع طلاب الإقليم 46% في أربيل ومثلها في دهوك و48% في السليمانية. وكما يتضح من تقرير الإحصاء التربوي للإقليم للعام الدراسي 2011-2012.

تضيق الفجوة بشكل واضح بين الجنسين في التعليم الجامعي الحكومي فتبلغ نسبة الشابات إلى مجموع الطلبة الموجودين في العام الدراسي 2012-2013، 54% وفي التعليم التقني 40% وفي الكليات الأهلية 35%.

تباين معدلات التحاق الشباب على مستوى المحافظات في التعليم الثانوي

بين أدنى نسبة في ميسان 15.4% والمثنى 20% والبصرة 20.9% ونينوى 21.2%، والأعلى في إقليم كردستان، حيث بلغت 42.3 في مجموع محافظات الإقليم.

وفي التعليم الجامعي، ترتفع مشاركة الشابات بشكل ملفت للنظر. فتبلغ النسبة الى مجموع الطلبة الموجودين في جامعة بغداد 59% وترتفع إلى 61% في جامعة الكوفة في محافظة النجف، و62% في ميسان، 65% في بابل، و70% في ذي قار، وتصل إلى أدناها في نينوى 40% [84].

ومرة أخرى فان تدني أعداد الشباب هووراء إرتفاع مشاركة الشابات، إذ لا يكمل الشباب تعليمهم الجامعي فهم غالباً ما ينخرطون في العمل. وفي كل الحالات، فإن من يستمرون وصولاً إلى الجامعة، هم عموماً أبناء الفئات الوسطى وما فوق.

إنقطاع الشباب عن التعليم

ترتفع نسبة المنقطعين عن التعليم في عينة إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012 إلى 60% (57% للذكور و65% للإناث)، شكل 6.2.

شكل 6.2

التوزيع النسبي للأفراد بعمر 15-29 سنة حسب الحالة التعليمية والبيئة والجنس

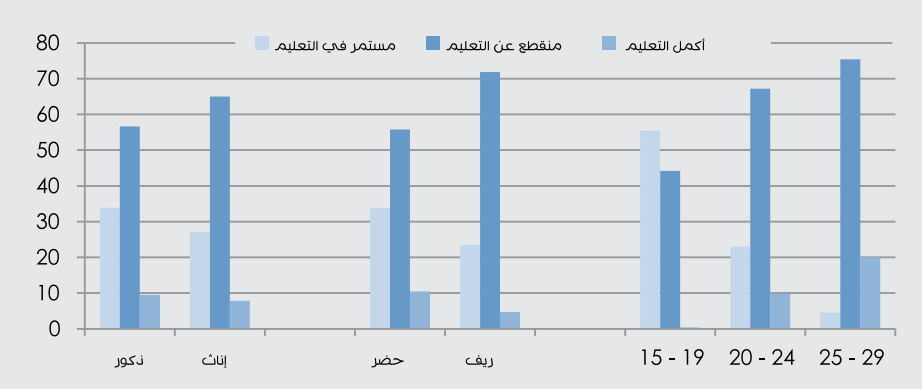

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS-2012

وتبلغ أعلى نسب الإنقطاع في المحافظات في النجف 74% تليها نينوى 75% والبصرة 66% وواسط 65%، بينما تعد محافظات إقليم كردستان أقل المحافظات من حيث الإنقطاع عن التعليم أربيل 37% (والسليمانية 46% ودهوك 56%). يرتبط هذا الترتيب مع نسبة الفقر ومع مستويات دليل التنمية البشرية في المحافظات. (ينظر جدول 1 نتائج إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012).

ولا تسعفنا البيانات في تقديم الإجابة عن سؤال ماذا يفعل المنقطعون عن الدراسة أوغير الملتحقين، كم منهم يعملون وكم منهم لا يريد العمل في هذا العمر لأن أهله يتكفلون بإعالته، وكم منهم عاطلون، وهل تركوا الدراسة طوعا أم أجبرتهم ظروف معينة. وهل تركت الشابات الدراسة من أجل الزواج؟ ومع عدم توفر الإجابة، فإن أعداد المنقطعين الكبيرة تثير الانتباه إلى قضية في غاية الأهمية؛ هي ضرورة تقييم كفاية وكفاءة النظام التعليمي على صعيد السياسات والخطط المعتمدة.

لماذا ينقطع الشباب عن التعليم؟

ما تزال الأسباب التي بينها الأفراد لعدم التحاقهم أوترك الدراسة هي نفسها بين عامي 2007 و2012، ففي المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق 2012 جاء ترتيب الأسباب بالنسبة للشباب على النحوالآتي:

عدم الرغبة في الإستمرار بالتعليم. الأسباب الإجتماعية، العمل لحساب الأسرة، عدم تمكن الأسرة من تحمل النفقات، بعد المسافة عن المدرسة.

لكن ما الذي يؤدي إلى **عدم رغبة الشباب بالتعليم؟** لم تكشف البيانات أسباب ذلك، فقد جاء ترتيب الأسباب الخاصة بنوعية التعليم في مؤخرة قائمة الأسباب وراء ترك الدراسة، مثل عدم وجود مدرسة قريبة، وسوء معاملة أعضاء الهيأة التعليمية، وعدم وجود مرونة في أوقات الدوام. لذا فان السبب الكامن وراء عدم اهتمام الإفراد بالتعليم يمكن إرجاعه إلى عامل أساس هو تراجع ثقافة التعليم في المجتمع. فالأهل لا يغرسون في نفوس أبنائهم حب المدرسة، والأخيرة تبدوغير جاذبة للأفراد سواء من حيث البناية أوالعلاقات داخلها أو مناهج الدراسة وطرق التدريس التقليدية، فبدأ الشباب ينظرون إلى تلك التكنولوجيات بديلا أفضل عن المدرسة. وهذا تحد كبير أمام النظام التعليمي. ولعدم ارتباط المستوى التعليمي بالحصول على فرص العمل أو بعائد العمل خارج القطاع الحكومي، لم يعد بعض الشباب يولي أهمية للاستمرار في الدراسة، فالطالب لا يشعر وهو ذاهب إلى المدرسة بأنه سيحصل على معارف لا يمكن له الحصول عليها من الوسائل التكنولوجية التي يتعامل معها الشاب والتي أصبحت تنافس المدرسة في توفير المعارف المختلفة، مجموعة من الشباب يعملون بائعين يقولون "يكفينا من التعليم ما يساعدنا على استخدام برامج الهاتف النقال والانترنت لفائدتنا الشخصية أولاً ولأنها المهارات اللازمة لفرص العمل الوحيدة المتاحة في اسواقها التي تتسع لتشغيل المزيد من الشباب".

شباب من العشوائيات يقولون "لا نحتاج الى تعليم نظامي يكفي تعلم القراءة والكتابة بالعربية ،أما المواد الدراسية الثقيلة فلن تنفعنا في مستقبلنا المهني لان متطلبات العمل ليس من بينها معرفة المعلومات التي تقدمها المناهج الدراسية".

شباب آخرون يعزون الفقر المستشري في مدينتهم الناصرية مركز محافظة ذي قار، إحدى أفقر محافظات الجنوب، الى نقص التعليم.

3.4 مليون من الشباب يديرون ظهورهم عن صفوف الدراسة

1.5 مليون شاب خارج صفوف الدراسة
16.2% في الفئة العمرية 12-14 سنة.
35.0% في الفئة العمرية 15-17 سنة.
61.4% في الفئة العمرية 18-21 سنة.

1.9 مليون شابة خارج صفوف الدراسة
33.0% في الفئة العمرية 12-14 سنة.
53.3% في الفئة العمرية 15-17 سنة.
69.0% في الفئة العمرية 18-21 سنة.

8 فقراء لأنهم محرومون من التعليم، ومحرومون من التعليم لأنهم فقراء (شباب الناصرية)

يهتم شباب الناصرية الذين التقينا بهم بمسألة الفقر بين الشباب ولديهم قناعة بارتباط التعليم بالفقر من خلال مؤشر التسرب من الدراسة وذلك لان معظم المتسربين من الدراسة هم من الأسر الأفقر في المجتمع بحيث تظهر علاقة واضحة بين مستوى الدخل ومستوى التسرب. فكلما انخفض الدخل ازدادت ظاهرة تسرب الطلبة. ويعدون التعليم واحداً من أقوى الأسلحة ضد الفقر والبطالة. ويرون إن هدف القضاء على الفقر ينبغي له أن يهتم بتوفير التعليم الجيد للفقراء.

أشار الشباب المشاركون في النقاش إلى إن المدارس والمؤسسات التعليمية ينبغي عليها أن تكون خيمة لاحتضان الأطفال وتنشئتهم على بناء مجتمع سليم، "ولو قامت بعملها بشكل صحيح وسيطرت على التسرب وحسّنت من أداء التعليم لكان الفقر قد قل". ويؤكدون "إن أغلب الذين يعملون أويستجدون في تقاطعات الطرق والشوارع هم من الأطفال المتسربين الذين سيفقدون فرص التعلم واحترام المجتمع لهم بالضرورة عندما يصبحون شباباً". بعضهم ألقى اللوم على الأسرة وعدم إمساكها بزمام الأمور وعجزها عن الحد من إفلات أطفالها، وكان هناك رأي آخر للشباب مفاده إن المدرسة هي السبب الرئيس في تسرب الأطفال الذي أصبح ظاهرة مزمنة، لأنها لا تهتم بوضع خطط أومنهاج عمل يشجع التلاميذ على إكمال دراستهم.

ويقترح الشباب أن تعمل الحكومة على إستهداف الشباب الذي تركوا الدراسة واتجهوا صوب العمل، والشابات وبالخصوص الريفيات اللواتي إنخرطن في مجال العمل، وبالذات غير الرسمي منه، على أن يصاحب ذلك رفع جودة التعليم وتحسينه وليس (القضاء على الأمية) فقط، وتوفير فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

أما القضية التي تستدعي الإهتمام على المستوى الحكومي والمجتمعي فهي تلك المواقف السلبية للشباب من التعليم والتي تتناقض مع مكانة العلم والتعليم والمعلم في الموروث الثقافي العراقي والعربي على وجه العموم. إن تراجع نوعية التعليم أساءت إلى تصورات الشباب ورؤيتهم وسيكون لها إنعكاسها على الأجيال القادمة.

علينا أن ندرك ان الشباب قد لا يرغب أولا يستطيع الاستفادة من نمط التعليم السائد، التقليدي، وليس التعليم عموماً. الأمر الذي يتطلب التفكير في أنماط تعليم أخرى مبتكرة، متعددة ومصممة في ضوء إحتياجات الشباب والتبدلات في نظرتهم وحاجتهم الى التعليم مع تزايد إهتماماتهم بالتكنولوجيات الحديثة، وفي الوقت عينه، مستجيبة لخصوصيات المجتمع الثقافية، سيما ما يتعلق منها بسلوك الأسرة تجاه البنات. فأحد أهم أسباب انقطاع البنات عن التعليم في الريف هوعدم وجود مدارس خاصة بالبنات (ينظر الإطار 6.2) وتعزي وزارة التربية ذلك الى صغر حجم التجمعات السكانية وإنتشارها في الريف مما يجعل إنشاؤها غير مجدي.

قد تنجح بعض المبادرات التشجيعية في معالجة هذه الحالة، ومنها إدراك الحكومة لخطورة الانقطاع عن التعليم ومحاولة تشجيع الأسر على إلحاق أبنائها بالمدارس والاستمرار فيها، فقد إتجهت وزارتا التعليم العالي والتربية إلى توزيع منح للطلبة، وابتداء من عام 2013 حصل طلبة الجامعات الحكومية على مبلغ 100 ألف دينار شهرياً حوالي 90 دولار، وستوزع وزارة التربية منحة طلبة المدارس بواقع 30 ألف دينار حوالي 27 دولار شهرياً ابتداء من عام 2014.

كما يمكن للبرنامج الذي إقترحته الإستراتيجية الوطنية للشباب 2012-2020 الذي يتضمنه الإطار 6.2 أن يشكل أداة مهمة، فيما لوتحقق تنفيذه، في فهم قضايا الشباب ومعالجتها ومن ثم زيادة التحاق الشباب بالتعليم وتغيير نظرتهم تجاهه. ولكن يبقى البحث عن الانماط البديلة والتكميلية والمبتكرة ضرورة عاجلة.

البرنامج المقترح في الإستراتيجية الوطنية للشباب 2013-2020

1. برنامج وطني للمدارس الصديقة للشباب مصمم ومنفذ في عدد من المناطق العراقية خاصة في المناطق الأكثر حرماناً.
2. برنامج وطني منفذ لإشراك المدرسة والمجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية في تحديد القضايا والاهتمامات ذات الصلة بإحتياجات الشباب في المجتمع وفي تشجيعهم على البحوث العلمية المرتبطة بالقضايا التي تهمهم.
3. برنامج وطني للمهارات الحياتية للشباب خاصة الذين يعيشون في المجتمعات الأكثر حرماناً وذوي الإحتياجات الخاصة، يساعدهم على تطوير سلوكيات إيجابية ويمكنهم من المشاركة في التعليم والتعلم وفي صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم ومجتمعاتهم.
4. برنامج وطني يشارك به صانعوالسياسات، والقادة المحليين، والمجتمعات المحلية والأهل لتعزيز التحاق الشباب في التعليم وخاصة الإناث والشباب ذوي الإعاقة بطريقة متساوية بين جميع المناطق والفئات الإجتماعية وإستكمالهم التعليم المدرسي والمهني والجامعي.
5. برنامج وطني لمحوالأمية والتعليم المُسرّع للشباب/ الشابات الذين هم خارج الإطار التعليمي ممول ومنفذ يمكنهم من الوصول الى فرص تعليم ثانية.

أنماط تعليم بديلة

البحث عن أنماط بديلة للتعليم ليس بالمهمة العسيرة فتجارب العديد من البلدان تقدم نماذج ناجحة وتوفر المنظمات الدولية المتخصصة كاليونسكو واليونيسف خبرة كبيرة يمكن للحكومة أو منظمات المجتمع المدني الاستفادة منها. فالمدارس المتنقلة، التعليم عن بعد، الانترنيت والتلفزيون والهاتف النقال أصبحت وبسبب إنتشارها الواسع، وسائل جديدة لتنفيذ نماذج مبتكرة لنشر المعرفة. أما النموذج الأكثر ملائمة فيحدده الهدف من التعليم وطبيعة للواقع الثقافي لايقتصر الأنماط البديلة على الاطار المؤسسي للنظام التعليمي.

بل بمكن لاعادة النظر في العلاقة بين طرفي مقدم الخدمة التعليمية والمستفيدين منها ان تقدم نماذج مبتكرة وتجدر الاشارة هنا الى مبادرات محلية تقوم بها الأسر التي تحرص على تعليم أبناءها

- في إحدى نواحي محافظة كربلاء يتبرع أحد المزارعين بقطعة أرض وآخرين من الأهالي بالمال لبناء مدرسة لأبنائهم ثم يطلبوا من الحكومة المحلية تهيئة المعلمين ودفع رواتبهم.
- وفي خان بني سعد في محافظة ديالى، يقوم الأهالي باستئجار أحد البيوت ويتعهدون بدفع الإيجار الشهري وتقوم الحكومة بدفع رواتب المعلمين.

تحديات مؤسسية

لم تكن عملية التمكين التي أتيحت لجيلين من شباب العراق وربما لجيل قادم، يسيرة أو مرضية وما يزال النظام التعليمي يعاني من إختلالات تعد سبباً في تقليص فاعليته في إكساب الشباب للحصيلة المعرفية أولاً، وتأسيس الأرضية لإكتساب المهارات الكافية والملائمة لتمكين الشباب من العمل ثانياً، بإعتبارهما الغايات الأساس للنظام التعليمي. سيعنى هذا القسم بتشخيص تلك الاختلالات على مستوى التعليم الثانوي والمهني والجامعي.

إختلالات المنظومة التعليمية تحد من خيارات الشباب

تشير الدراسات التقويمية لقطاع التعليم المدرسي[85] إلى إن خصائص النظام التعليمي بحد ذاتها تشكل تحدياً رئيساً أمام إكتساب الشباب للتعليم. وهي تتباين، سواء على المستوى الجغرافي أو على مستوى الجنس أو في إنسيابية الانتقال بين المراحل. أو على مستوى توفير متطلبات نوعية التعليم (توفر المختبرات المدرسية وتشغيلها، التباين في توزيع المعلمين والمدرسين من حيث الخبرة...) وعادة ما تتوافر تلك المتطلبات في العاصمة أو مراكز المحافظات أكثر من الأرياف والمدن والبلدات الصغيرة، ويسهم ذلك في تضييع الفرص الكافية لتعليم وتأهيل الشباب وإمكانية حصولهم على فرص علمية أوتخصصات متقدمة في السلم التعليمي.

وتجدر الإشارة إلى إن الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق 2011-2020 شخصت جملة من الحقائق كتحديات تواجه قطاع التربية والتعليم العالي.

التحديات التي تواجه قطاع التربية والتعليم العالي

المحور	التحديات الأساسية.
السياق المؤسسي	تقادم مكونات المنظومة التشريعية الإدارية والمالية وضعف ممارسات الإدارة.
البنى التحتية	النقص الشديد في أعداد الأبنية المدرسية والجامعية وضعف ملائمة المناخ التنظيمي والبيئة الدراسية.
الفرص المتاحة	انخفاض فرص التعليم الكفء (الالتحاق – المساواة – الكفاءة) في جميع المستويات الدراسية.
الجودة	ضعف تطبيقات إدارة الجودة وانخفاض مستواها.
التمويل والإنفاق	انخفاض قيمة التخصيصات لقطاع التربية والتعليم مقارنة بحجم التخصيصات الكلية للموازنة الحكومية وانخفاض مستوى كفاءة إدارتها.
البحث العلمي	ضعف قدرات ونشاطات ونتاجات البحث العلمي.

المصدر: الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق 2011-2020

أولاً: التعليم الثانوي

عادة ما تُعتمد المؤشرات التعليمية الكمية (كعدد الطلاب أو المدارس) باعتبارها دلالات لفرص التمكين (التأهيل والإعداد العلمي والمهني والمعرفي) المطلوب للتشغيل أولتحقيق اكتساب المعرفة كهدف بذاته تطرحه فلسفة التنمية البشرية منذ عام 1990. وتظهر هذه المؤشرات في العراق إختلال السياق المؤسسي والبنية التحتية والمحتوى النوعي للتعليم، الذي يزداد شدة بسبب التفاوت في توزيع الخدمة التعليمية بين الحضر والريف، وبين الإناث والذكور، وبين المحافظات، وبين المراحل الدراسية.

محدودية الطاقة الاستيعابية

تشير تقارير وزارة التربية[86] إلى عمق العجز في الأبنية المدرسية عموما للعام الدراسي 2011-2012:

- الحاجة الحالية إلى 3762 بناية مدرسية.
- إستمرار حالة الازدواج الثنائي في 5502 بناية وازدواج ثلاثي في 609 بناية.

إن ضيق الطاقة الاستيعابية للنظام التعليمي واختلال انتشار الخدمة التعليمية قد أسهم في خفض التحاق شباب المناطق المهمشة وأثر سلباً في قناعتهم في جدوى الاستمرار في التعليم.

- وجود 497 مدرسة طينية.
- إرتفاع معدلات الاندثار في الأبنية المدرسية ولهذا ارتفع عدد المدارس غير الصالحة للتدريس من 1536 مدرسة عام 2004-2005 ليصل إلى 1972 مدرسة عام -2011 2010 مما وضع النظام التعليمي أمام مهمة سد العجز من الأبنية المدرسية فحسب بل إضافة إلى ذلك إزدياد مهمة الإحلال للأبنية غير الصالحة أوالآيلة للسقوط.
- يبلغ متوسط عدد التلاميذ 358 تلميذا لكل مدرسة ثانوية. وبمعدل 14.3 تلميذ لكل مدرس، ويُعد جيداً بالمقاييس الدولية.

إستجابة مباركة: القضاء على ظاهرة المدارس الطينية

- نبه تقرير التنمية البشرية الوطني 2008 إلى ظاهرة المدارس الطينية، التي وصل عددها إلى 791 مدرسة عام 2006، بضمنها 4 رياض أطفال، و772 مدرسة ابتدائية و15 مدرسة ثانوية. وقد أثارت القضية جدلا واسعا في الأوساط السياسية والأكاديمية، ثم تبنت إستراتيجية التخفيف من الفقر مشروع إزالة 409 مدرسة طينية وبناء مدارس حديثة بدلها، ضمن الموازنة الاستثمارية لعام 2012 وتقوم بتنفيذ المشروع وزارة التربية.

التفاوت في تقديم الخدمة التعليمية سواء على الصعيد الجغرافي أو على صعيد المرحلة الدراسية يسهم في تعميق التباين في معدل الالتحاق الصافي.

تفاوت التوزيع حسب الريف/الحضر

هناك درجة واضحة من الحرمان من التعليم في الريف العراقي، سواء من حيث انتشاره اومن حيث نوعيته. ولا نرى في الإشارة الى عدد المدارس مؤشرا ايجابيا، فهي ناتجة عن ظروف التباعد الجغرافي للقرى والوحدات السكانية الريفية من جهة، فالمدارس متباينة في سعتها (فهناك مدارس بسعة 6 صفوف، 12 صفاً، 18 صفاً، 24 صفاً) وفي القرى والأرياف عادة ما تنتشر المدارس بالسعة الأصغر 6 صفوف لذا فأن طاقتها الاستيعابية محدودة جدا. كذلك نجد أن المناطق الريفية طاردة للخبرة التعليمية إذ ينزع المعلمون بعد سنتين من الخدمة الوظيفية "الإلزامية" أو أقل أحيانا إلى الإنتقال لمناطق الحضر. وتكشف البيانات الرسمية عن إفتقار شديد في مدارس الريف للمستلزمات التربوية والمختبرات المدرسية، بل يصل في بعضها إلى الإفتقار للحاجات الأساسية كالمياه الصالحة للشرب حتى بما يتناسب مع الطاقة الإستيعابية المحدودة لتلك المدارس[87]. المفارقة في هذه التقارير الحكومية إنها لا تبحث في أنماط بديلة لإيصال الخدمة التعليمية في الريف، أنماط أقل كلفة وأقرب وصولاً إلى الشباب وعلى وجه الخصوص الشابات....

تفاوت في انسيابية المراحل الدراسية

يضمن التوزيع المتناسب للمدارس حسب المرحلة الدراسية (الابتدائية، المتوسطة، الإعدادية)، استمرارية الطالب وانتقالاته بين المراحل بشكل ميسور، ويشكل أحد الأركان الأساسية لنشر التعليم، ويسهم في ضمان الحصول المتكافئ لفرص التعلم والإستمرار فيه، إذ أن هذا الإختلال يشكل نقطة إختناق تهيئ فرصاً للتسرب، وتقذف بفوج من الطلاب خارج نظام التعليم في كل مرحلة. يلاحظ تحسن نسبي في نسبة المدارس المتوسطة إلى المدارس الابتدائية، إذ بلغت في سنة 2005/2004 على المستوى الإجمالي 29.6% لترتفع في سنة 2012/2011 إلى 34.4% (وإن لم ينعكس على تحسن معدل الالتحاق في المرحلة المتوسطة كما لاحظنا). تتباين المحافظات في هذا المؤشر، فتحظى بغداد بأعلى نسبة 47.4% مقابل 21.8% في نينوى. ميسان 21.9% والمثنى 22.1%.

أما فيما يتعلق بتناسب المدارس الإعدادية إلى المدارس المتوسطة، وعلى وفق المنطق نفسه الذي يرتكز على ضمان الاستيعاب لمخرجات المرحلة المتوسطة بالمرحلة الإعدادية، فقد حافظت نسبة المدارس الإعدادية إلى المدارس المتوسطة في عام 2012/2011 على النسبة نفسها تقريباً 69.2% في سنة 2005/2004 وتباينت المحافظات فيما بينها في هذه النسبة أيضا، فبلغت 92.0% بغداد/الكرخ/1 و57.4% في ذي قار عام 2012/2011.

أما في كردستان فان المنظومة التربوية تركز على مرحلة الأساس أكثر من غيرها ولهذا كانت نسبة المدارس الإعدادية إلى إجمالي المدارس منخفضة جدا ،إذ بلغت نسبتها إلى مجموع مدارس الإقليم 4% فقط (كانت أعلاها في أربيل 7%، وأدناها في دهوك 1%) وهذا يشكل نقطة ضعف في النظام التربوي ويبدوأن للتضاريس ووعورة الطرق أثرها في توزيع مدارس هذه المرحلة. من جهة أخرى هناك سوء في توزيعها بين المحافظات فأربيل تضم 69% منها تليها السليمانية 17%. وهذا النمط من التوزيع سينعكس سلباً على المحصلة المعرفية للشباب مستقبلاً.

سبق إن أشار تقرير خارطة الأحوال المعيشية في العراق إلى إن نمط التطور في إقليم كردستان له طابع مركزي ومديني لذلك ثمة تفاوت كبير بين مدن الإقليم وريفه خصوصاً بالنسبة للمؤشرات التنموية التي تتطلب مدى زمنياً كي تتغير، وكذا الحال في توسيع الخطة التنموية إلى خارج المراكز المدينية. ويتجلى ذلك بقوة في تركز المدارس وفق الأرقام المشار إليها. لذا فان التحسن الحالي في مؤشرات التعليم في الإقليم هي نتاج الاستثمارات الكبيرة في هذا القطاع في السنوات العشر الأخيرة.

9 المدارس بعيدة عنا... شباب قرية مهمشون في أهوار ميسان

لم تكن هناك أية مدرسة في القرية. وقد تم إنشاء مدرسة ابتدائية واحدة في عام 2006 لذلك فأن أعمار الطلبة الدارسين في المدرسة الابتدائية تعد كبيرة نسبيا مقارنة بأقرانهم.

لاحظنا ان مستوى التعليم بين الشباب منخفض جداً (التحصيل الدراسي للشباب المشاركين في جلسة الحوار يتراوح مابين: 6 أميين، 7 تاركين للتعليم، 2 خريج ابتدائية، 4 خريج متوسطة)،

اما عن سبب تركهم للدراسة وعدم إكمال الدراسة،أشار الغالبية من الشباب إلى إن السبب في ذلك هو: 1. ضعف الحالة المادية 2. انشغالهم بالعمل 3. وجودالمدارس المتوسطة والإعدادية في مناطق بعيدة جدا عن أماكن سكناهم، وعدم قدرتهم (وأسرهم) على تحمل تكاليف النقل منها واليها.

كما أشار شباب آخرون إلى إن الطلبة الذين يرغبون في إكمال الدراسة عليهم أن يتحملوا أجور النقل المرتفعة هذا إضافة إلى تكاليف شراء اللوازم الدراسية وغيرها من مستلزمات التعليم. إن اقرب مدرسة متوسطة تبعد 15 كيلومتر عن القرية ولا يوجد أي مدرسة إعدادية في الناحية كلها، مما يحبط الحافز على استمرار الشباب في التعليم. يقول احد شباب القرية إن عدد الطلبة الناجحين من الذين ينتظمون في الدراسة منخفض جدا مقارنة بالراسبين منهم، اوالذين يتركون المدرسة لسبب أولآخر. وفي إحدى السنوات كان عدد الطلاب المنخرطين في الدراسة الابتدائية 200 طالب تخرج منهم 17 فقط.

ثانياً: التعليم المهني لا يجذب الشباب

يتجه التلاميذ الذين لا تؤهلهم معدلات تخرجهم في الإستمرار بالدراسة بعد المتوسطة إلى المدارس المهنية خاصة الصناعية التي بلغ مجموع الطلبة المقبولين فيها للعام الدراسي 2013/2012 من الذكور 11626 طالب و870 طالبة، ثم أحتلت المدارس التجارية المرتبة الثانية وكان عدد الطلبة الذكور المقبولين فيها 2404 طالب في حين كان عدد الإناث 3378 طالبة. إن إرتفاع هذا العدد المطلق للإناث يعود إلى كونه التخصص المهني الملائم لرغبات الإناث والمرشح الأكثر قبولاً في الكليات الأهلية بما يسمح لهن بإكمال دراستهن الجامعية ولكن ضمن حدود التعليم الأهلي وبنطاق ضيق من التعليم الحكومي وفي عدد محدود من الكليات ذات الاختصاص القريب ككلية الإدارة والاقتصاد.

من جهة أخرى، توجد 261 وحدة للتعليم الموازي تمنح شهادات معادلة للشهادات التي تمنحها كل من وزارتي التربية والتعليم العالي، منها 18 معهدا يمنح شهادة الدبلوم الموازي لشهادة هيأة التعليم التقني و50 إعدادية تمريض وقبالة وتوليد، فيما الباقي 185 مدرسة دينية تمنح الشهادة الابتدائية والثانوية[88].

لقد إنخفضت أعداد الطلبة الموجودين في المدارس المهنية من 61091 طالب عام 2008-2009 إلى 58689 عام 2013/2012، على الرغم من زيادة عدد المدارس من 289 مدرسة الى 298، وزيادة أعداد الهيئة التعليمية من 12426 مدرساً ومدرسة إلى 12745 لنفس المدة.

يعاني التعليم المهني من إرتفاع أعداد التلاميذ التاركين، وقد أنخفض عددهم من 5029 تلميذ عام 2010/2009 إلى 2820 تلميذ عام 2013/2012. [89]

فتور الطلبة نحوالتعليم الثانوي المهني (تجاري، صناعي، زراعي) ظاهرة مزمنة وليست وليدة الأوضاع الراهنة واضحة في العراق لأسباب بعض منها يعود إلى القوانين الجامعية التي توصد الأبواب بوجه خريجي هذه المدارس، والبعض الأخر يعود إلى عوامل طرد سوق العمل لمثل هذه التخصصات على الرغم من أهميتها المضطردة في بلد يسعى للتنمية مثل العراق، والبعض الآخر يعود إلى النظرة السلبية للمجتمع الى التعليم المهني والتقني باعتباره خيار من لا خيار له في التعليم الثانوي والتعليم الجامعي[90].

ولا يمكن بأي حال قصر عزوف الشباب على هذه العوامل، فمنظومة التعليم والتدريب المهني والتقني ذاتها تعاني من تقادم البرامج والمناهج وضعف استجابتها للمتغيرات والتطورات التقنية في أسواق العمل، وتواجه صعوبات كبيرة في مواكبة التطورات التقنية لأسباب عدة من بينها صعوبة تحديث الأجهزة التدريبية لشح الموارد، وعدم القدرة على بناء قدرات الكادر التعليمي لمواكبة المستجدات التقنية، وعدم المرونة في تغيير المناهج التدريسية.

ثالثاً: توسع التعليم الجامع

تتنامى الطاقة الإستيعابية للتعليم الجامعي في العراق من خلال إستحداث المزيد من الجامعات الحكومية التي أرتفع عددها من 19 جامعة حكومية عام 2009 إلى 31 جامعة عام 2012، إضافة إلى 10 جامعات في إقليم كردستان، ثم إمتداد هذا التوسع ليشمل زيادة عدد الكليات في كل جامعة من 249 كلية حكومية عام 2009 إلى 273 كلية عام 2012، وأرتفع عدد الكليات في الإقليم من 19 إلى 29 بين عامي 2007 و2013. وقد ساند هذا التوجه المسار التوسعي للكليات الأهلية التي ازدادت هي الأخرى من 22 كلية أهلية عام 2009 إلى 45 كلية عام 2012.

لقد بلغ عدد الطلبة العراقيين المقبولين في الدراسات الجامعية الأولية 186134 في كل من الجامعات الحكومية والأهلية وهيئة التعليم التقني للعام الدراسي 2013/2012 (عدا إقليم كردستان) وأن هذا العدد هوضعفي العدد المسجل تقريباً في عام 1993/1992[91]، أي أنه قد تضاعف ثلاث مرات في غضون أقل من عقدين عما كان عليه. كذلك ازداد عدد الطلبة الخريجين من الجامعات والمعاهد العراقية الحكومية والأهلية بما يقرب المرتين ونصف في

توسعت فرص التعليم العالي، ولكن ماذا عن فرص العمل...

غضون المدة نفسها (1993-2010). وقد ساهمت القنوات المساندة للتعليم الجامعي في توسيع فرص التعليم الجامعي للشباب والشابات، وهي التعليم الجامعي المسائي والتعليم الجامعي الأهلي.

تم توسيع نطاق قبول الشباب من الذكور والإناث في الجامعات على مستويين: الأول مستوى الدراسات الصباحية والثاني: مستوى الدراسات المسائية، والذي شكل الأول نسبة 80% من أعداد المقبولين من الطلبة للعام 2010-2011 في حين شكل الثاني نسبة 20% للعام الدراسي نفسه، فاتحاً الأبواب الموصدة بوجه المتسربين من التعليم الجامعي الصباحي لظروف قسرية تفرض على الشباب الجمع بين العمل والدراسة.

وكانت للإناث حظوظ جيدة في القبول بالدراسات المسائية إذ وصلت أعداد المقبولات في الدراسات المسائية إلى 9476 طالبة وتشكل نسبة الشابات 30% من مجموع الطلبة الموجودين للعام 2012-2013.

التعليم الجامعي الأهلي

تعد الكليات الأهلية قناة واعدة لخريجي الدراسة الإعدادية الذين لا يحالفهم الحظ في القبول في الجامعات الحكومية بسبب شرط المعدل. لذلك شكلت ملاذاً تعليمياً آمناً للأقل حظوة في الحصول على معدلات تخرج عالية من الشباب، أوللذين لا تقبل الجامعات الحكومية تخصصاتهم أوتحدد قبولهم بنسب متواضعة (خريجي الاعداديات المهنية)،أوبسبب شرط العمر وسنة التخرج من الإعدادية. لقد وفرت الكليات الأهلية فرصاً منصفة للشابات فتبلغ نسبة الشابات 36% من إجمالي الطلبة الموجودين في الكليات الأهلية عام 2012-2013 مما يعزز من معدلات التحاق الإناث في التعليم الجامعي وتجسير الفجوة بين الجنسين.

ولكن أين يذهب الخريجون؟ أحلام مؤجلة

تتزايد المجاميع الكلية لأعداد الطلبة المتخرجين من الجامعات العراقية وهيئة التعليم التقني والكليات الأهلية. ويمثل العدد الكبير من الشباب الخريجين تحدياً كبيرا أمام سوق العمل إذا فشل في توفير فرص العمل اللائق لهم، وبذلك سيكون سوق العمل ذاته مصدرا من مصادر استبعاد الشباب كما سيتحمل الاقتصاد والمجتمع كلف تبديد النفقات التعليمية التي مصدرها الثروة النفطية الناضبة.

التعليم الجامعي الأهلي قناة واعدة لتمكين الشباب

النظام التعليمي لا يحقق رغبات الشباب

- كان عدد الطلبة المتخرجين من الدراسات الجامعية الأولية، 38054 طالب عام 1992-1993.
- ازداد إلى 74676 طالب عام 2003-2004، ثم انخفض إلى 73988 طالب عام 2009-2010، ليرتفع مجدداً إلى 98673 طالب عام 2011-2012.
- شكلت نسبة الإناث 32% تقريباً من إجمالي الخريجين عام 2003-2004،
- وأزدادت إلى 45.9% من إجمالي الخرجين عام 2011-2012.

لقد توسعت فرص التعليم العالي... ولكن ماذا عن نوعية التعليم؟

إن ما تعرضه تجارب التعليم الناجحة في عدد من البلدان يدل على إن الإنفاق الحكومي ومعدلات الالتحاق بالمدارس لا تعتبر مؤشرات كافية للدلالة على جودة التعليم، فمهارات المعلم ونوعية البيئة المدرسية وكفاءة الإدارة التعليمية، ونوعية المناهج وطرق التدريس، عوامل لا يمكن تجاهلها تسبب تراجع نوعية التعليم وأهمها اعتماد طرق التدريس التقليدية المرتكزة على أسلوب التلقين والحفظ وعدم التأكيد على التحليل والاستنتاج بما يشجع روح المبادرة والإبداع والتفكير النقدي لدى الشباب.

فرص التعليم الجامعي لا تستجيب لتطلعات الشباب

إن التوسع الكمي في الطاقة الاستيعابية للكليات الحكومية والأهلية لم يقابله توسع نوعي يأخذ بنظر الاعتبار تخصصات الطلبة المتخرجين من التعليم الثانوي حيث إن 60% يتابعون تخصصات في فروع علمية و40% من الفروع الأدبية. في حين يتركز الطلبة المقبولون في الجامعات والمعاهد في التخصصات الإنسانية والأدبية والإدارية والاقتصادية وبنسبة تقترب من 70% ولا يلتحق منهم بالتخصصات العلمية والهندسية إلا نحو 30% فقط بسبب محدودية الخيارات وعدم إستيعابها، مما يعني إن 30% من الطلبة الذين درسوا في الفرع العلمي سيلتحقون بتخصص إنساني في الجامعات مما سيضيع على الشباب المقبولين خارج رغباتهم فرصة تحقيق أمنياتهم العلمية، وحقهم في إختيار مستقبلهم الذي تم التخطيط له بإرادة فوقية فرضتها عليهم التشريعات والقوانين الجامعية وقصور بنية التعليم التحتية وعدم مسايرة النظام التعليمي للتطورات العلمية والمعرفية.

إطار 6.1

العنف يحد من التمتع بحرية الاختيار

لها عوامل اجتماعية ناتجة بالأساس عن تصاعد العنف وتراجع الأمن والاستقرار. فقبل هذا لم يتردد طالب الإعدادية في محافظة واسط مثلا من إدراج كلية الهندسة في نينوى أو البصرة أو صلاح الدين، ضمن خياراته لمتابعة الدراسة، وكذا الأمر عند زميله من الأنبار فلم يبال أن يظهر قبوله بأي جامعة من جامعات العراق. أما اليوم، فقد أصبحت الخيارات المتاحة أمامهما يحددها البعد الأمني مما جعل فرص الحصول على الاختصاص المطلوب أضيق وهوما يضطرهما إلى القبول في كليات أو اختصاصات أقل إلى الحد الذي يدفعهما إلى القبول في معهد بدلاً من كلية في محافظة بعيدة عن مناطق سكنهما. لذا فان أي تساؤل، في العراق المعاصر، عن دور ايجابي للتعليم في النموالاقتصادي والتنمية البشرية فيه لابد أن ينطلق، بعد تجاوز اختلالات وإشكاليات التعليم ذاته، إلى إعادة بناء المواطنة العراقية طالما فهمنا المواطنة إنها ليست تواجدا جغرافيا وإنما تبادلا في فرص ديمومة الحياة بين المواطن والوطن. وهذا ما يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار في السياسات التربوية والتعليمية أولا، أي قبل البحث بخلق فرص العيش والعيش فقط. لأن من شأن ذلك أن يحول النظام التربوي والتعليمي إلى ماكنة كبيرة منتجة للكفاءات العلمية الجاهزة للتصدير للخارج ،كما هوعليه الحال الآن ولعقود ثلاثة مضت، وهوفي الوقت نفسه مصدر هدر للكم الكبير من الفرص الإنسانية ومولد لجيش من أرباع المتعلمين وقفوا على أعتاب القراءة الأبجدية.

من بديهي القول أن هذا يعد تصرفا قليل الكفاءة بالموارد الاقتصادية والبشرية المتاحة للعراق، وان على الإدارة العليا، إن أرادت أن تنهج مبدأ العقلانية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة لها، أن تعيد النظر بخياراتها وطريقة إدارتها والعمل على إيجاد تشكيلة مثلى توازن بين نشر التعليم وتحسين نوعيته مع الحفاظ على تكافؤ فرص الشباب والشابات في الوصول للتعليم.

علي الزبيدي، ورقة خلفية للتقرير.

التعليم لا يكسب الشباب مهارات عملية

لابد إن يسعى كل نظام تعليمي أن يحقق درجة عالية من المواءمة مع رغبات الدارسين والترابط ما بين مخرجاته باعتبارها مدخلات تقوم على المعرفة وعلى اكتساب المهارة لتتناغم مع متطلبات سوق العمل. وإذا كانت الأوضاع الأمنية غير المستقرة وتراكم الأثر التدميري للعقوبات والحروب على إمتداد العقود الماضية، قد أدت إلى عودة ظاهرة الأمية للظهور مجددا بما في ذلك بين صفوف الشباب، فإنه يجب أن نضيف إلى ذلك مشكلة أخرى هي ضعف كفاءة مناهج التعليم في إكساب الشباب مهارات عملية تبني قدراته بما يمكنه من استخدامها في العمل، وهذا ما يغيب عن مناهج الدراسة.

شخصت دراسة مسحية إستطلاعية أجريت عام 2011 في كليات الإدارة والاقتصاد (كحالة تطبيقية)، بعض أوجه القصور في المناهج الدراسية[92] ومنها أن دورات التدريب الرسمية وغير الرسمية أثناء العمل، كانت المصدر الأكثر فعالية لاكتساب المهارات والتي لم تتضمنها بالمواد الدراسية. أما اللغة الانكليزية فهي المهارة الأكثر أهمية في نظر الشباب والتي لا توفرها المناهج الدراسية.

في مسح الفتوة والشباب، نجد أن 72.3% من الشباب بعمر 15-24 سنة لا يمتلكون أي مهارة. أما الآخرين فيتوزعون بنسب ضئيلة على مجالات الصناعة والزراعة والتجارة غير أن النسبة ترتفع إلى 9.7% لمن يمارسون مهارات فنية. وإن حوالي 24% منهم يمتلكون مواهب وقدرات يتم دعمها من قبل أسرهم في الغالب. وهذا أمر لافت للنظر حيث يعزز الدعم المادي والمعنوي من الأسرة دخول الدورات التدريسية ودورات التقوية والحصول على مدرسين خصوصيين وهي الوسائل، التي تهيئ للشباب اندماجهم في مجال التعليم، وليس النظام التعليمي.[93]

كيف نجعل التعليم أفضل من وجهة نظر الشباب؟

لم يتجاوز مدى رضا الشباب عن نوعية التعليم 61% في مسح الشباب 2009، وتتضح من إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012 المنجز لأغراض هذا التقرير، رؤيتهم في العوامل التي تجعل التعليم أفضل ويتصدرها: تطوير قدرات ومهارات المدرسين، توفير التكنولوجيا في المدارس، إعتماد طرق تدريس مختلفة. ويبدو إن العامل الأهم في نظر الشباب في تحسين وضع التعليم هو (قدرات ومهارات المدرسين) إذ إستحوذ على 51% من آراء الشباب، وهو أمر ملفت للنظر مع وجود عوامل عديدة يُعتقد بأهميتها في أن يكون وضع التعليم أفضل. وإذا أضيفت عوامل أخرى مرتبطة بطرق التدريس وعدد ساعاتها فأن كفاءة التدريس تستحوذ على حوالي 60% من اهتمام الشباب وتشكل هاجساً واضحاً لهم، مما يستدعي ايلاء هذا الجانب أهمية خاصة. وتختفي الأهمية النسبية للعوامل الأخرى بشكل كبير. ويشكل جانبا المناهج وتوفر التكنولوجيا حوالي 19% من اهتمام الشباب. أما البنية التحتية للمدارس كالأبنية والأثاث وتوفر الكتب فتشكل حوالي 9%. ويُشكل عامل مشاركة الأسرة في التعليم 7% تقريباً كعامل من عوامل تحسين الوضع التعليمي. ولا يتأثر ترتيب هذه العوامل وأهميتها النسبية باختلاف الجنس أو الفئات العمرية للشباب. ينظر جدول 3 نتائج إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012.

شكل 6.3

التوزيع النسبي للشباب حسب العوامل التي تجعل التعليم أفضل من وجهة نظرهم

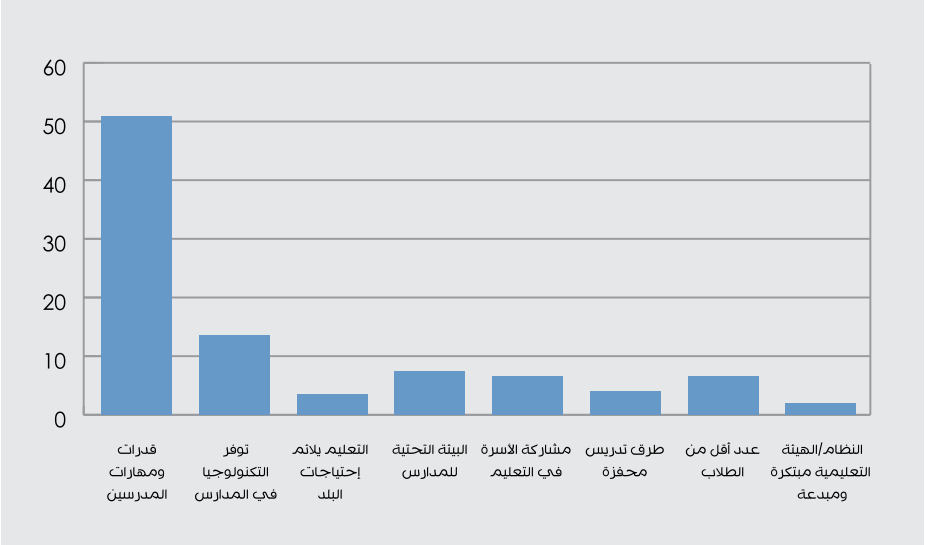

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS 2012

مبادرة تصحيحية

تستجيب الجامعات الحكومية في العام 2012-2013 لتصحيح مسار التخصصات العلمية بإستحداث الكليات والأقسام العلمية الآتية:

30 كلية منها 25 كلية تخصص علمي 22 منها خارج العاصمة بغداد.

45 قسم منها 15 قسم تخصص علمي 11 منها خارج العاصمة بغداد.

1 معهد تقني.

مناهج التعليم لا تستجيب لمتطلبات سوق العمل

في العراق تحظى العلوم التربوية والدراسات الإنسانية بالنسب الأعلى من الاختصاصات مع نسب أقل بكثير من الاختصاصات العلمية كالهندسة وتكنولوجيا المعلومات (باستثناء الصحة).

إن أغلب التخصصات الدراسية الحالية للطلبة بعمر19-24 سنة قد توزعت في الدراسات الإنسانية والعلوم التربوية وفي التجارة وإدارة الأعمال والإدارة العامة، حيث بلغت نسبة الطلبة في الدراسات الإنسانية 20.2%، وفي العلوم التربوية 14.8%، أما في تخصص التجارة وإدارة الأعمال والإدارة العامة فقد بلغت 12.9%، في حين لم تتعد النسبة 7.5% في تخصصات تكنولوجيا المعلومات والحاسبة والعلوم الحياتية والعلوم الفيزياوية والهندسة والمهن الهندسية والعمارة والبناء إضافة إلى الزراعة والبيطرة[94].

ولم يشهد عدد الكليات التقنية أية زيادة طوال الفترة الممتدة من 2009-2012 وبقي عددها 16 كلية تقنية، إلا انه تم إستحداث خمس كليات تطبيقية فقط. أما المعاهد الفنية فهي الأخرى لم تحقق أية زيادة وأستقرت عند حدود 27 معهداً، خلال المدة 2009-2012.

النظام التعليمي لا يوفر البنية لمجتمع المعرفة

لا يتوفر للنظام التعليمي بنية تحتية متكاملة لنظم المعلومات والاتصالات مما حد من قدرة مدارسه وجامعاته على استيعاب عناصر المعرفة في نظمها ومناهجها التعليمية. وعلى سبيل المثال نجد في عام 2011 لكل 24 طالب حاسبة واحدة وكل 21 طالب دراسات عليا يقابلهم حاسبة واحدة وكل 7 كوادر تدريسية يقابلهم حاسبة واحدة. وتستدرك خطة التنمية الوطنية 2013-2017 الحاجة إلى تطوير البنية المعرفية فتستهدف في العام 2017 الوصول إلى: تدريسي/حاسبة 1، طالب/حاسبة 6، طالب دراسات عليا/حاسبة 4.[95]

لا يقتصر تطوير البنية المعرفية على توفير الأجهزة، فبناء قدرات الشباب المعرفية يتطلب أيضا مواكبة التطور العلمي والمعرفي، ومن خصائص العلم والمعرفة إنها عالمية، وأصبح لها معايير ومقاييس عالمية يتنافس الطلبة والجامعات في اكتسابها عبر اختبارات عالمية هي الأخرى. إن تعاقب سنوات الحروب والعقوبات منذ ثمانينيات القرن الماضي قد حرمت جيلين من الحصول على فرص للدراسة خارج البلد. أكد الشباب في جلسات الحوار وفي ورشة مناقشة مسودة التقرير، على شحة فرص الحصول على بعثات للدراسة خارج البلد من بين عوامل أخرى تتعلق بتطوير المستوى العلمي.

وجدير بالإشارة، إن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تسعى إلى زيادة عدد البعثات الدراسية، فضلاً عن إطلاق المبادرة التعليمية لرئاسة مجلس الوزراء عام 2009 لزيادة عدد البعثات إلى حوالي 10 آلاف بعثة دراسية. ينظر الإطار 6.2.

إطار 6.2 المبادرة التعليمية: تلبي طموحات الشباب

انطلقت المبادرة التعليمية في عام 2009 بهدف إرسال الطلبة في بعثات دراسية إلى جامعات أجنبية رصينة في جميع التخصصات العلمية والإنسانية التي تستجيب للحاجات الإستراتيجية لتنمية البلاد.

بدأت المبادرة عملها ببرنامج بعثات تجريبي تضمن إرسال 500 بعثة دراسية لجامعات رصينة في الولايات المتحدة الأميركية في عام 2010. إعتمدت اللجنة العليا لتطوير التعليم أحدث الأساليب الألكترونية في عملها حيث يتم التقديم عبر الموقع الالكتروني الخاص باللجنة (www.hcediraq.org). ويتم التواصل ألكترونيا مع المتقدمين في كافة المراحل اللاحقة من ترشيح وقبول ومقابلات وإجراءات إدارية ومحاضرات توجيهية قبل السفر وكذا بعد الإبتعاث إلى بلد الدراسة حيث تتم الإجابة على إستفساراتهم وتلبية إحتياجاتهم على وفق السياقات القانونية. كما خصصت اللجنة ممثلاً خاصاً عنها لمتابعة شؤون الطلبة في بلد الدراسة والإستجابة لإحتياجاتهم الطارئة هناك.

وقد وضعت اللجنة معايير وشروطاً للتقديم على برنامج البعثات تطبق بشكل موضوعي وعادل على كل المتقدمين بغض النظر عن إنتماءاتهم الحزبية والمذهبية والطائفية. ويتم توزيع البعثات على كافة المحافظات العراقية، بما فيها محافظات إقليم كردستان، بحسب نسبة السكان.

في ضوء الشروط التي وضعتها اللجنة العليا لتطوير التعليم للقبول يتم إختيار الطلبة الحاصلين على أعلى الدرجات في المراحل الدراسية المختلفة مما ينعكس على مستوى أدائهم في جامعاتهم المبتعثين إليها إذ غالباً ما تصل رسائل من تلك الجامعات توضح تفوق هؤلاء الطلبة على أقرانهم وتشكر اللجنة على إختيارها لهم.

قامت اللجنة العليا في السنتين الأخيرتين بإستحداث برنامج للبعثات التخصصية لتطوير الوزارات، حيث يُخصص خمسون مقعداً لكل وزارة لتطوير كوادرها؛ ومن بين الوزارات المشمولة بهذا البرنامج خلال تلك السنتين؛ وزارة الصحة والنفط والتربية والزراعة والخارجية والبنك المركزي، وسوف تتسع لتشمل وزارات وجهات أخرى. لكن المبادرة لم تقف عند توفير مثل هذه الفرص إلى موظفي الدولة، فشملت عددا مهما من الخريجين غير الموظفين.

بحسب آخر إحصائية بلغ عدد المتقدمين لبرنامج البعثات لعام 2013 التي تمثل الوجبة الرابعة 2722 متقدماً، منهم 72% ذكور و28% إناث. وسيكون تنافسهم على (1000) مقعد. وبلغ عدد الطلبة المتخرجين من برنامج بعثات اللجنة العليا لتطوير التعليم حتى الآن 150 طالباً من 18 محافظة، عادوا جميعاً إلى البلاد، فالتحق الموظفون منهم بوزاراتهم بعد إكتساب الخبرات العلمية والعملية المتقدمة مما يؤهلهم لتطوير العمل في المجال المهني. أما الخريجون غير الموظفين، فقد قامت اللجنة بمفاتحة الجامعات والوزارات المختلفة لتسهيل حصولهم على فرص عمل في ضوء إحتياجات تلك الجهات من التخصصات العلمية لهؤلاء المتخرجين.

إن الهدف البعيد للجنة العليا لتطوير التعليم هوالوصول إلى 10000 بعثة دراسية لكافة التخصصات العلمية والإنسانية.

وخلاصة القول، أن أسلوب عمل اللجنة العليا والكوادر العاملة فيها واعتماد أسلوب عمل الفريق الواحد وكذا الآليات المتّبعة للتواصل مع الطلبة المبتعثين والمهارات المستحصلة والدورات المكثفة والعمل مع المؤسسات الأكاديمية المعنية بالبعثات واشتراك اللجنة بالمعارض الدولية المتخصصة بالتعليم العالي، كل هذه الأمور مجتمعة، جعلت من المبادرة التعليمية مركزاً للإبداع (Centre of Excellence) والممارسات الفضلى يمكن الإقتداء به لتطوير عمل مؤسساتنا الحكومية بشكل عام.

د. حامد خلف أحمد/ المدير التنفيذي للمبادرة التعليمية

هل يحد التمويل من فرص تعليم الشباب؟

تتكفل الدولة في العراق بالإنفاق على التعليم ويشكل التمويل الحكومي ما نسبته 90% من إجمالي ما تحتاجه العملية التعليمية من تخصيصات مالية، إذ اقتصرت مساهمة الأسرة العراقية فيه بحدود المستلزمات البسيطة.

لذا فان دراسة هذا النوع من الإنفاق ومتابعة أهميته النسبية إلى إجمالي الإنفاق الحكومي من جهة، والى الناتج القومي الإجمالي من جهة أخرى، إضافة إلى كشف آليات التخصيص وكيفية التصرف به وكذلك الرقابة عليه من جهة ثالثة، تعد ضرورة لازمة، تفرضها معرفة درجة عقلانية التصرف بالموارد الاقتصادية المتاحة والممكنة الموضوعة تحت تصرف الحكومة، إلى جانب نقاط أخرى. فالبلدان ذات السلوك الريعي ومنها العراق، يغلب عليها الشعور بالوفرة المالية المتأتية من إيرادات المصدر الريعي مما يضعف العلاقة بين الإنفاق الحكومي وفعاليته أوالعوائد عليه. ولكن ومن منظور التنمية البشرية، يصبح لزاماً التعرف على فاعليته في بناء مقومات وتوفير مستلزمات تعليم الشباب الذي أقره الدستور العراقي وتكفل بمجانيته لكافة المراحل.

شكل 6.4

نسبة الانفاق على التعليم والصحة الى الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2012 (%)

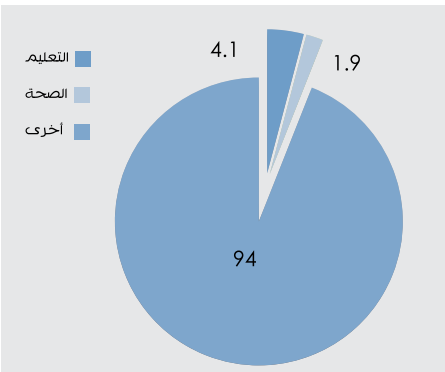

المصدر: المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق IHSES-2012

في الدستور العراقي الدائم 2005: التعليم حق مكفول

المادة 34 /ثانياً: التعليم المجاني حق لكل العراقيين في مختلف مراحله.

- لم تظهر البيانات والمؤشرات ذات الدلالة، للفترة الممتدة بعد عام 2003 ولحد الآن، تغيراً إيجابياً في سلم أولويات الحكومة فيما يخص النظام التعليمي المنهك بتركته الثقيلة، بل على النقيض هناك أكثر من دلالة تشير إلى تراجع في تلك المرتبة لم تستطع الزيادة النقدية في حجم الإنفاق الحكومي خلال السنوات 2004-2013 التي أرتفعت خلالها الموازنة العامة (ينظر شكل 6.3)، من إخفاء ذلك التراجع وذلك:
- لم تتجاوز نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم إلى الناتج المحلي الإجمالي 4% كمتوسط خلال المدة وهي نسبة متدنية.
- تتراجع أولوية التعليم في تخصيصات الموازنة العامة لعام 2013 لضرورات أمنية تؤجل الخيارات التنموية، مقارنة مع قطاعي الدفاع والداخلية (23 تريليون دينار) إذ يلاحظ إنهما يتفوقان في نسب التخصيص الجاري والاستثماري على تخصيصات التعليم (13 تريليون دينار) والصحة والبيئة (7 تريليون دينار)[96].
- تظهر الموازنة التعليمية الاستثمارية إختلالاً تمويلياً كبيراً متمثلاً بتدني نسبة ما يخصص للاستثمار التعليمي من إجمالي الإنفاق التعليمي الحكومي إن النفقات الجارية تشكل 94% من إجمالي تخصيصات الإنفاق لوزارة التربية عام 2011 في حين لم تشكل النفقات الاستثمارية سوى 6% من إجمالي الإنفاق التعليمي لنفس السنة. والحال لا يختلف كثيراً بالنسبة لموازنة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث كانت نسبة النفقات الجارية 86.2% من إجمالي تخصيصات الإنفاق للوزارة لعام 2010 وأنخفضت إلى 84.4% تقريباً للسنوات 2011، 2012.
- حالت الإختلالات الهيكلية في الموازنة من أن يستفيد النظام التعليمي (وزارة التربية) من مجموع ما أرصد له من تخصيصات مالية خلال السنوات 2004-2011 والتي بلغت 29 تريليون دينار منها 27 تريليون دينار كموازنة جارية و2 تريليون دينار كموازنة إستثمارية إلا بشكل نسبي ومحدود كما تعكسها المؤشرات التعليمية. أما إذا أضفنا المصادر التمويلية الأخرى كالمنح والهبات الدولية أوما يخصص لقطاع التعليم من موازنة مشروع تنمية الأقاليم وتطوير المحافظات ومشروع إعادة الاعمار اللذين ابتدأ العمل بهما عام 2006، أدركنا حجم الفرص المهدورة لإصلاح البنية التحتية للنظام التعليمي وتوسيع طاقته الإستيعابية إلى الحد الذي يحقق مؤشر الكفاية ويستوعب كامل الفئة السكانية في سن التمدرس. إن تخصيصات الإستثمار المتدنية فضلاً عن إنخفاض كفاءة الإستثمار لا تكفي لتلبية المتطلبات الأساسية لتطوير البنى التحتية وتحسين البيئة الدراسية.
- ورغم ما شهدته السنوات الأربع التالية من ارتفاع في التخصيصات التربوية، اذ تضاعفت حصة كل من الطالب والمدرسة من الموازنة التربوية العامة تقريباً إلا ان ذلك لم ينعكس إيجاباً على المؤشرات التربوية، مما يعكس فشل النظام التربوي في استيعاب الزيادة في التخصيصات المرصودة له أما لضعف كفاءة الصرف فيه أوللتشوه أوالإختلال في بنية نظامه المالي أوكليهما. مما يدعوإدارته العليا والقائمين عليها الى وقفة جادة لتشخيص الاسباب الخاصة بالنظام التعليمي وعدم الاكتفاء بالعوامل المشتركة مع الوزارات الاخرى والمتعلقة بتأخر اصدار الموازنة او شروط التعاقد المعرقلة أو المبطئة للإنجاز والتصرف الكفوء بالموارد المتاحة.

جدول 6.1

تطور حصة الطالب والمدرسة من الموازنة التربوية العامة خلال المدة 2004–2011 (عدا إقليم كردستان) القيمة: مليون دينار

السنة	2004	2007	2011
الموازنة التربوية (مليون دينار)	1239832	2289079	7762290
عدد الطلاب لكل المراحل	5218737	5854949	7037236
حصة الطالب السنوية من الموازنة التربوية العامة	0.238	0.391	1.103
عدد المدارس لكافة المراحل (مدرسة)	15053	17390	20540
حصة المدرسة السنوية من الموازنة التربوية العامة	82.4	131.6	377.9
حصة المدرسة السنوي من الاستثمارية التربوية	1.9	20.6	31.4

المصدر: علي الزبيدي، ورقة خلفية

في الدستور العراقي الدائم 2005: التعليم حق مكفول

المادة 34 رابعاً: التعليم الخاص والأهلي مكفول وينظم بقانون.

التعليم مجال للشراكة مع القطاع الخاص

يعد هذا المجال قطاعاً جاذباً للخبرات التعليمية في المدارس والجامعات تجد فيه فرصة عمل بعد التقاعد او فرصة اضافية للعمل الحكومي. كما تجد فيه المنظمات غير الحكومية مجالاً للمساهمة وإن بشكل محدود.

توسعت إستثمارات القطاع الخاص في مجال التربية والتعليم بشكل ملموس بعد عام 2003، إلا إنه بقي شريكاً ضعيفاً مع القطاع الحكومي في مجال تقديم خدمة التعليم

المدرسية والجامعية. ففي التعليم المدرسي دون الجامعي، أزداد عدد المدارس الأهلية بشكل كبير، بين عامي 2009 و2013:

- من 286 إلى 1048 مدرسة منها: رياض الأطفال من 125 إلى 277 روضة؛ الابتدائية من 87 إلى 326 مدرسة؛ الثانوية (متوسطة وإعدادية) من 74 إلى 445 مدرسة.
- أزداد عدد الطلبة الموجودون في المدارس الأهلية من 4999 إلى 143810 طالباً وطالبة، بينهم 35% من الإناث.

والحال لا يختلف على مستوى التعليم الجامعي حيث كان عدد الكليات الأهلية 22 كلية عام 2009 ازدادت إلى 45 كلية عام 2012. لكن ومع تضاعف عددها فهي لا تستوعب سوى 16% من إجمالي الطلبة الموجودين في الجامعات العراقية في عام 2012-2013.

تؤكد هذه النسبة محدودية التعليم الأهلي الجامعي والذي لا تتناسب طاقته الإستيعابية بعد مع الرغبة في تأسيس شراكة متكافئة مع الجامعات الحكومية، لمواجهة التحديات أمام النظام التعليمي في الاستجابة لتطلعات الشباب وتعزيز دورهم في التنمية.

إكتساب المعرفة

تقف البشرية اليوم على عتبة عصر جديد هو "عصر المعرفة"، عصر يتميز في أسس بنائه وخصائص اقتصاده وفي مصادر ثروته وفي نوعية العمالة والتعليم وفي نوعية التلازم ما بين المعرفة والتقنية فيه.

فاليوم لم يعد ما حققته البلدان من تقدم في مؤشرات التعليم من معدلات التحاق صافي وإجمالي ومن متحصلات علمية للشباب كافياً. فالجهود المبذولة من أجل الارتقاء بنوعية التعليم تدفع وبوتائر متصاعدة من أجل السير نحواقتصاد المعرفة وتوطين آلياته وأدواته في الأنظمة التربوية والتعليمية بحيث تكون مستجيبة له وبما يعزز من البناء المعرفي والتطوير المهاري للشباب وفي كافة المراحل الدراسية لتتناغم مخرجاته مع متطلبات الاقتصاد الجديد.

تتأثر جوانب بناء الشخصية في مرحلة الشباب بالتكوين المعرفي المناسب الذي يتلقاه، لتنموبشكل سليم. إن نظم التعليم وأساليب التدريس مسؤولة إلى حد كبير عن ذلك، لكنها لم تعد المصدر شبه الوحيد للمعرفة في عصرنا الحالي. فالمعرفة متجددة، ومصادرها تتكاثر باستمرار، وليس بوسع التعليم النظامي احتكار عملية نشرها، وإن كانت فعالة، فكيف اذا عندما تكون قاصرة عن استيعاب من هم في سن التعليم ومتباطئة في تطوير مناهجها وأنظمتها ووسائلها، كما هوالحال في كثير من البلدان العربية، ومنها العراق كما لاحظنا في الفصل الرابع. لذلك يسعى الشباب إلى استقاء معارفهم من مصادر أخرى غير تقليدية لاسيما من خلال إستخدام الوسائل التي أتاحتها الثورة المعلوماتية.

إلا إن عملية إكتساب المعرفة نفسها، وأهميتها، ونوعية المعارف والمضامين التي يحتاجها الفرد والمجتمع ليست مطلقة ولا ثابتة، بل هي مشروطة تاريخيا ومجتمعيا. وفي حالة العراق، فقد أدت التحديات الموروثة من عقود الحروب المتعاقبة وضخامة تحديات وكلف المرحلة الانتقالية، وما رافقها من أزمات، إلى تراجع الاهتمام بالبعد المعرفي عند ترتيب الأولويات الوطنية، وأدى ذلك إلى حرمان الشباب من مزايا التراكم المعرفي الذي يمثل حجر الأساس والى فجوة مركبة ومضاعفة تؤخر اندماجه في مجتمع المعرفة، وفي بناء المشروع الديمقراطي وهوما يشترك فيه العراق مع الوضع العربي عموماً.

ان الرغبة بالمعرفة الجديدة هي إحدى ملامح المجتمع الإنساني المعاصر ويرجع ذلك إلى ان المعرفة نفسها تتسع بسرعة، وإنها أصبحت "ضرورة تنموية"[97]. ويساهم التوظيف الناجح لمنتوج المعرفة في جميع مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي في توسيع خيارات الإنسان، وفي فتح آفاق جديدة لحريته وتطلعاته.

يعي الشباب هذه الحقيقة، لكنهم كأقرانهم من جيل الثورة المعلوماتية لا يميزون بين المعرفة التي تتطلب التعلم، والمعلومات التي يتم تلقيها من وسائل الإعلام والاتصال والتواصل لتضيف هذه القضية جدلية جديدة في صراع الأجيال بين الآباء والمدرسين والشباب، كما تعكس ذلك مواقفهم وبحوثهم الأكاديمية وآراء الشباب أنفسهم. وتطرح إشكالية علاقة المصادر والوسائل التقليدية للمعرفة (ولاسيما المطالعة والمصادر المكتوبة) بالمصادر الجديدة المعاصرة (الوسائل السمعية - البصرية، والانترنت)، أسئلة لا تتعلق بالجانب الفني فحسب، بل تطال المضامين التي تحملها هذه الوسائل، وكذلك الانقسامات المجتمعية الناجمة عن القدرة على استخدام هذه الوسائل والتي تتفاوت حسب الأجيال وحسب الوضع الاجتماعي - الاقتصادي وعوامل أخرى.

الشباب... عزوفٌ عن القراءة

المطالعة هي احد المصادر التقليدية اليسيرة المؤثرة في تكوين الشباب المعرفي. إلا ان الملاحظ ان الشباب ينصرف عن القراءة وهم يرون ان ليس فيها ما يتجاوب بالقدر الكافي مع ميولهم أويلبي حاجاتهم النفسية والمعرفية.

أظهرت بيانات المسح الاقتصادي والاجتماعي 2007 المتعلقة بالشباب والإثراء الثقافي إن 79.5% من فئة الشباب لا يقرؤون الصحف اليومية. أما مواد المطالعة الأخرى فهم لا يمارسونها أيضا وبنسبة 73.3% وهذا مؤشر خطير يدل على ضعف الاهتمام بالمعارف وينبئنا بهبوط مستمر للوعي الثقافي والاجتماعي بين الشباب، اذا ما اعتبرنا أن هذه المصادر المكتوبة لا تزال حتى الساعة المصدر الأكثر أهمية للمعارف والمعلومات في المجتمع العراقي، الذي دخل حديثا إلى عصر المعلوماتية والذي لا يزال فيه استخدام الحواسيب والانترنت محدوداً، ولاسيما في مجالات تتجاوز الترفيه والتواصل الاجتماعي.

«لا يوجد ما يرضي ميولنا ورغباتنا أويستهوينا من موضوعات, فالأدبيات المنشورة يكتبها النخبة لأنفسهم, السائد هوأدب نخبوي لا يخاطب عقولنا ولا يلامس قلوبنا.»

ورشة الشباب

ويشكو المدرسون من إن غالبية الشباب في عصرنا هذا هجروا القراءة المثمرة وقطعوا كل صلة بها، ومالوا إلى وسائل الإعلام بتعدد أصنافها ومع وجود بعض البرامج العلمية والتثقيفية فيها إلا إنهم لا يهتمون بها، وإنما استهواهم جانبها الترفيهي والترويحي فقط، فبقى الشباب دون ثقافة متكاملة تبني شخصيتهم، وأصبحنا نرى أجيالا من الناشئة لا يعرفون كثيراً من المعارف البديهية ويقعون في أخطاء شنيعة". وهذا الرأي لا يخلومن القسوة، الا انه يعبر عن وجود ثغرة معرفية هامة ناجمة عن إهمال مصدر رئيسي وهام من مصادر المعرفة التقليدية من جهة، كما إنه يعتبر من جهة ثانية من تجليات صراع الأجيال أيضاً، فهذا الرأي شائع في أوساط "المثقفين" من جيل الكبار الذين ينظرون إلى مصادر المعرفة الجديدة نظرة دونية مقارنة بالقراءة والمصادر الكتابية، ويرون إن معيار التمييز بين الغث والسمين فيها غير متاح دائما.

ولا ينسب إهمال القراءة والمطالعة إلى طغيان وسائل الإعلام فحسب بل إلى عدم غرس هذه الممارسة في نفوس الشباب منذ الصغر وقلة توجيه المدرسين للطلاب نحوالقراءة وتشجيعهم عليها. بل قد يبتعد الشباب عن القراءة أحيانا نظراً لما يلقاه من عناء ومشقة في قراءة الكتب المدرسية وغيرها فانٍ الارتطام بصعوبة الكتب وعدم فهمها في البداية يولد كرها للقراءة عند البعض.

يعلل الشباب عزوفهم عن القراءة الى سبب اقتصادي مرتبط بالقدرة على شراء الكتب اومدى توفرها في الأسواق اوتفضيلهم المطالعة الالكترونية التي توفر المعلومة بشكل أسرع وهوما يفضله الشباب، او بسبب الكتابة النخبوية التي ينتهجها بعض الكتّاب وتناولهم لموضوعات لا تثير اهتمام الشباب.

إطار 6.3

شباب العراق يحتفون بالكتاب

في حين تستعد بغداد لدورها كعاصمة للثقافة العربية في 2013، ومع زيادة الهوة بين الشباب العراقي والكتاب، وانصرافهم عن القراءة والثقافة مبتعدين عن سمة ارتبطت بالعراق، وعلاقتها التاريخية بالكتاب، بادر بعض الشباب بإطلاق حملة (أنا عراقي أنا اقرأ) الإعلامية من أجل تحريك عجلة الثقافة وترسيخ القراءة التي غابت.

انطلقت الفكرة من موقع «فيسبوك» بداية، أربعة من رواد «شارع المتنبي» الشباب أطلقوها عبر صفحة تحمل اسم المشروع وتضم مجموعة رفعت شعار: «تجمع للقراءة في بغداد.. سنجتمع لنثبت للعالم قدرتنا في البدء من جديد لتثقيف أنفسنا»

أطلقت المبادرة في 8 /9 /2012 والذي يصادف اليوم العالمي للقراءة، متخذة من حدائق أبونواس فضاء للتواصل. وتهدف إلى الوصول إلى الرقم عشرة آلاف 10000 قارئ من مختلف الطوائف والتوجهات السياسية، تأكيدا على أن القراءة تجمع ولا تفرق. وأن الفعالية خالية من التسييس أوالانحياز لطرف دون آخر من مكونات المجتمع. ولا يوجد أي تمايز عرقي أوطائفي أوطبقي، فهي مبادرة عراقية خالصة، إضافة إلى السعي لتشمل الكثير من محافظات العراق ومخاطبة كلّ من لديهم الاستعداد لأن يكونوا جزءا من المبادرة وداعمين لها.

جمعوا الكتب من تبرعات المحسنين من كُتاب أو أصحاب مكتبات، ومن جيوبهم الخاصة، وأعدوا المكان، فتجمهروا حول مائدة من الثقافة.

ووفروا الكتب في الحدائق والشوارع وفي السيارات العمومية. وضعوا الكتاب بين أيدي الجميع وتحت نظرهم، فكان تفاعل الشباب والكبار، واستعادت بغداد بعضا من علاقتها بالثقافة والأدب والفن. تركوا العزلة التي كان يحتفي بها القارئ بكتابه ليحولوها نشاطا اجتماعيا.

لم تبقى المبادرة وفعالياتها رهينة بغداد أوحدائق أبي نواس، بل خرجت إلى الحدائق العامة في كركوك والنجف والناصرية وغيرها على امتداد العراق.

المبادرة الشبابية للقراءة في بغداد.. أكملت عامها الأول في احتفالية يوم 21 أيلول 2013 عند تمثالي شهرزاد وشهريار "من أجل تحقيق الحلم؛ حلم يبدأ بالكتاب.. من أجل الكتاب"

إن حضور آلاف الشباب من مدن مختلفة لمهرجان القراءة قرب شهرزاد. هو أفضل رد على سحابة التشدد التي تنتج العنف.

تيار الشباب العراقي يبتكر أساليب جديدة لمواجهة التزمت والانغلاق.....

الاعلام الجديد وسيلة معرفية

لاشك ان وسائل الإعلام، بمختلف تقنياتها، تهيئ غذاءاً معرفياً ومعلوماتياً يومياً، يمارس تأثيراً هاماً على اتجاهات الشباب ومواقفهم. وقد أظهرت بيانات مسح الفتوة والشباب 2009 إن معظم الشباب، يتابعون -بالمرتبة الأولى- التلفزيون (حوالي 87%) مقابل الإذاعة (4.3%)[98] ويتابعون من بين الإذاعات العديدة، إذاعات الـ (FM) نظرا لقرب برامجها من ميولهم وأذواقهم وما تقدمة من مسابقات يمكن الاشتراك فيها عن طريق الموبايل أو الانترنيت. إن اختيار التلفزيون بالمرتبة الأولى

ينسجم مع شيوع وتأثير كفاءة الصورة فالناس أكثر ميلا للصورة المرئية منهم للرموز اللغوية المجردة، إن متابعة التلفزيون من قبل هذه النسبة العالية من الشباب كمرتبة أولى في الاختيار تعني في جانب منها انه يحقق الوظائف التي تتناسب مع احتياجات أعمارهم وخصوصا الترفيه وقضاء أوقات الفراغ.

وتتقارب نسب المبحوثين في الريف والحضر بحكم سهولة الوصول إلى تلك الوسائل، كما ان التلفزيون يشبع حاجة هامة بالنسبة إلى الإنسان والشباب خصوصا، تتعلق بالترفيه والاستعاضة عن ممارسة بعض الهوايات، ولذلك هواكثر من مجرد مصدر للمعلومات، ودوره المعرفي محدود جدا اذا ما قورن بدوره الترفيهي. ومن الدلالات على ذلك، انه كلما زاد وقت الفراغ لدى الشباب، وكلما تعذر عليه ممارسة هواياتهم بوسائل اهرى، كلما زاد عدد ساعات مشاهدة التلفزيون التي هي أعلى في الريف منها في الحضر، وأعلى بين الإناث منها عند الذكور، حيث ان التلفزيون هوالرفيق المفضل لتمضية الوقت برفقته داخل جدران المنزل. وإن اهتمام الشباب بعمر 15-24 سنه يتركز على البرامج الرياضية 44% وحوالي 31% على البرامج الثقافية مع نسب اقل للبرامج الدينية 26.5% والعلمية حوالي 22% والمسابقات 19.3% ولا تحظى البرامج السياسية الا بنسبة 6%.

وهذا الترتيب يؤكد الدور الترفيهي للتلفزيون الذي هوالأكثر أهمية مقارنة بالأدوار الأخرى، بالنسبة إلى المشاهد الشاب.

كذلك أظهرت نتائج مسح الفتوة والشباب 2009 إن التلفزيون أكثر تفضيلا كمصدر للمعرفة الجديدة سواء في الريف أوالحضر 71.8% مقابل 63.7% ويرجع ذلك إلى ضعف إنتشار أوإهتمام بالمصادر الأخرى مثل الصحف والمجلات وانتشار الأمية بين الشباب. كما إنه يعود من جهة أخرى سهولة إستخدام الجهاز، وتعدد المحطات الفضائية وتنوعها وتوفر إمكانية التقاطها.

يقول أحد الشباب: "حتى أنقطاع الكهرباء المزمن لم يمنعنا من مشاهدة التلفزيون فأصغر وأرخص مصدر لتوليد الكهرباء (عاكسة تعمل على بطارية سيارة) تمكننا من تشغيل الجهاز".

وقد كشفت دراسة[99] إن الطلاب عندما يتخرجون في المرحلة الثانوية يكون الطالب قد أمضى أمام جهاز التلفاز قرابة 15 ألف ساعة، بينما لا يكون أمضى في حجرات الدراسة أكثر من 10800 ساعة على أقصى تقدير وهذا في حالة كونه مواظباً على الدراسة وقليل الغياب.

وإن معدل حضور البعض في الجامعة 600 ساعة سنوياً بينما متوسط جلوسه أمام التلفزيون 1000 ساعة سنوياً.

إن مثل هذه المقارنات قد تكون مشبعة أحيانا بأحكام قيمية مسبقة، فما من مدعاة إلى كل هذه السلبية. اذ لا يجوز أن نقارن بين عدد الساعات التي أمضاها الطالب في حجرات الدراسة وتلك التي أمضاها أمام شاشة التلفزيون. فمن قال إن الساعات التي يقضيها الطالب في حجرات المدرسة يجب أن تكون أكثر من تلك التي يمضيها أمام التلفزيون أوأمام أي وسيلة إتصال أخرى؟

وثمة نقطة تحتاج إلى تدقيق هنا. فالمعرفة التي يبحث عنها الشباب في وسائل الإعلام لا تتعلق بمعارف علمية أونظرية أوذات طابع بحثي. إن الحاجة الماسة هي إلى نوع من المعارف ذات الطابع العملي والتي تتصل بالحياة العملية ومهارات الحياة. فمثل هذه المعارف، والمهارات المتصلة بها، غير متاحة في المدارس بسبب القيود المجتمعية أحيانا التي تعتبر بعض القضايا من المحرمات، أوبسبب عدم مرونة المناهج وعدم القدرة على إدماج الاحتياجات الجديدة من معارف ومهارات في صلب المناهج اوحتى في سياق أنشطة معرفية اوتطبيقية صفية أولا صفية في المدرسة نفسها.

وتعتبر المعلومات الصحية، وخصوصاً ما يتعلق بالصحة الجنسية، أحد الأمثلة المعبرة بوضوح عن هذا الدور. ويظهر مسح الفتوة والشباب 2009 تحديد المبحوثين لما يعتقدون إنها الوسائل الأكثر فاعلية في توعية المجتمع من الأمراض المنقولة جنسياً ويلاحظ إن نسبة من يؤكدون على التلفزيون كوسيلة أشد تأثيراً تصل إلى 81.8% كذلك تتقارب نسبة الذكور مع نسبة الإناث الذين يفضلون التلفزيون كمصدر للمعرفة الصحية 67.7% مقابل 63.5% لكن نسب الإناث تتفوق على نسب الذكور في الحصول على المعرفة الصحية من مصادر أخرى مثل مراكز الرعاية الأولية 13% للإناث مقابل 8.7% للذكور والصحف والمجلات 18.2% مقابل 15.7% والعائلة 8% مقابل 4% (5). وليس أكثر تعبيراً من ما قالته إحدى الشابات في قرية جنوبية لفريق إعداد التقرير: "لا نريد أن نكون مثل أمهاتنا تستمر الواحدة منهن في الإنجاب حتى ينهد حيلها، لجأت إلى صيدلية في المدينة واشتريت دواء لتنظيم الحمل يزرق بالإبر يدوم مفعوله 6 أشهر، سمعت عنه من أحد الأفلام التي يعرضها التلفزيون". ولنلاحظ معا إن الأمر لا يتعلق بالضرورة ببرنامج صحي موجه، بل إن الشابة أوالشاب يحاول يقوم عمليا بعملية التقاط أو"اختطاف" لأي معلومة مفيدة له يرصدها على أي محطة، غالباً في برامج حوارية أوأفلام أومسلسلات، حيث إن البرامج التوعوية المباشرة قليلة العدد أصلا، ويمكن أن نتوقع ان تكون مملة أيضاً، خصوصاً تلك التي تنتج محليا.

وأكدت الدراسة إن التلفزيون يحظى بنصيب الأسد وان مشاهديه يزيد عددهم أربعة أضعاف قراء الكتب وثمانية أمثال مشاهدي السينما وحوالي ضعف مشاهدي الفيديو وأكثر من ضعف المستمعين للمذياع.

إن التلفزيون بدوره مدرسة والانترنت، وكذلك السينما. هذه قنوات معلوماتية بل هي نوافذ تطل على الحياة بمعناها الواسع، أما إن بعض برامجها قد تسيء فهذا صحيح وهنا يأتي دور الأسرة والتوجيه. إن الساعات خارج دوام المدرسة ساعات حرة للطالب أن يمتحن الحياة خلالها ويختبرها لا أن تكون امتداداً

لساعات المدرسة وهذا ما تؤكده التربية الحديثة.

إن قدرة النظام التعليمي على تمكين الشباب يجب أن ترتقي إلى ما يتطلبه إرساء قواعد المنطلقات الأساسية للإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي في العراق للسنوات 2011-2020.

الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي في العراق للسنوات 2011-2020

المنطلقات الأساسية للغايات الإستراتيجية:

1. تعليم يؤمن تكافؤ الفرص: هو التعليم المتوفر للجميع بمستوياته كافة والذي يؤمن فرصاً متكافئة في الالتحاق والمعاملة (على مستوى الجنس، الحضر والريف، الخصوصيات القومية، الاحتياجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين وطموحاتهم).
2. تعليم ذوجودة عالية: هو التعليم المستمد من طبيعة المجتمع العراقي والمنتفع من أفضل الممارسات العالمية المتقدمة في التعليم وبما يحقق تنمية مفاهيم التفكير العلمي والإبداع ويجعل المجتمع العراقي مساهماً فاعلاً في إنتاج المعرفة ونشرها.
3. تعليم يسهم في التنمية الشاملة: هو التعليم الذي يساهم في تحقيق الرفاهية وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في كافة المجالات البشرية والاجتماعية والثقافية.
4. تعليم يحقق متطلبات المجتمع المتحضر: هو التعليم الذي يؤدي إلى تطوير المجتمع المتحضر ويحقق مبادئ المواطنة الصالحة والديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام من خلال التركيز على تربية الإنسان وتنشئة الأجيال الصالحة.
5. منظومة تعليمية فاعلة وديناميكية: إصلاح نظام التربية والتعليم وتطويره خصوصاً فيما يتعلق بالاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية والمادية.

الشـباب والمواطنة والمشاركة

في مرحلةِ إنتقالية مضطربة كالتي يعيشها العراق، فأن قيم المواطنة والمشاركة تشوّهها الممارسات الخاطئة، ولو لحين.

ينظر مفهوم التنمية البشرية الى الناس باعتبارهم مشاركين فاعلين في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تؤثر في حياتهم، وليسوا مجرد مستفيدين يتلقون النتائج. وتزداد القناعة بأن لا تنمية دون مشاركة نشيطة وشاملة للجميع، وعلى وجه الخصوص الشباب. وان المشاركة تشترط أمرين: الأول التمكين، وهو بعد أساسي في التنمية البشرية وذلك من خلال بناء قدراتهم في (التعليم والتدريب والخدمات الصحية)، التي تمكنهم من العمل وكسب الدخل ومزاولة الدور السياسي. (إن أي مسعى لتوسيع المشاركة يجب أن يجتاز إختبار التمكين) HDR-1993.

والثاني أن تتوفر البيئة التمكينية للقيام بدورهم هذا. وتتحقق هذه البيئة في ظل نظام سياسي واجتماعي واقتصادي وإداري يتيح للجميع توسيع خياراتهم من خلال الوصول الى مراكز صنع القرار وتوفير فرص حقيقية في الحياة الكريمة والآمنة. وهكذا، تمتد المشاركة من صنع القرار داخل الأسرة، وصولاً إلى صنع القرار السياسي على المستوى الوطني[100]. وبهذا المعنى تصبح المشاركة ضرورية لتحقيق التنمية البشرية.

المشاركة السياسية والمجتمعية في منظور هذا التقرير، فرصة يمكن للشباب من خلالها ممارسة المواطنة باعتبارها حقا من الحقوق المدنية التي أتاحها التحول في النظام السياسي 2003 وكفلها الدستور العراق 2005. وتفترض المرحلة الانتقالية نحوالديمقراطية في العراق منذ 2003 توفر المقومات الأساسية لتلك البيئة وهي:

- وجود ديمقراطية سياسية يتمكن الشباب من خلالها من التأثير في القرارات المتعلقة بحياتهم.
- وجود حرية اقتصادية بحيث يكون الشباب متحررين من القيود والقواعد القانونية المبالغ فيها والتي تعيق نشاطهم الاقتصادي.
- وجود سلطة لا مركزية بحيث يتمكن كل مواطن من المشاركة على المستوى الوطني والمحلي.
- مشاركة الجميع المواطنين، المنظمات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في صنع القرار وتنفيذ خطط التنمية.

تتسع أمام الشباب في هذه البيئة الديمقراطية أشكالا متعددة للمشاركة كأفراد، ناخبين أو ناشطين سياسيين، وفي السوق كعاملين أومنظمين. وقد يشاركون كجماعة كأعضاء في منظمات أونقابات أوأحزاب سياسية، عندئذ يكونون أكثر فاعلية وتأثير.

ومن مزايا أشكال المشاركة التي يتيحها النظام / أو تسمح بها الحكومة، إنها تصنع شباب مواطنين صالحين. وهذا بتوقف على كيفية تناول السياسة الحكومية لمسائل الشباب ومساحات المشاركة التي المتاحة أمامهم. فهل المشاركة تمكن شباب ينخرطون في العملية الديمقراطية بتمكينهم من المهارات اللازمة للمسائلة والتصدي وتوجيه الطريقة التي يدير بها النظام المجتمع، أم إن المواطنة هي ببساطة النجاح في اختبار أداء الواجبات تجاه الدولة مقابل ضمانها حقوق المواطنة.إن الإجابة على هذا التساؤل يتطلب الخوض في تحليل المواطنة والدولة الأمة وهو تحليل أكاديمي يخرج عن السياق الذي يهتم به التقرير.

المواطنة والهوية الوطنية

في العراق المواطن "العراقي" هو من ينتمي إلى الدولة لذلك يرتبط مفهوم المواطنة بالهوية الوطنية فهي التي تؤهله لكافة الحقوق المدنية ولا ترتبط بقدرتهم على المشاركة في تشكيل تلك الدولة. تعتمد نصوص دستور العراق لعام 2005؛ والخطاب السياسي الرسمي في العراق مفهوم المواطنة بمعنى احترام الحقوق المدنية والسياسية للأفراد وحماية خياراتهم وحياتهم الخاصة وضمان حريات التعبير والانتماء إلى المنظمات والأحزاب السياسية والمشاركة في الانتخابات في مقابل احترام الأفراد للقانون والالتزامات التي يفرضها هذا القانون تجاه الدولة.

لكن هذا المفهوم لم يجد طريقه إلى الممارسة الفعلية بنجاح. فخلال السنوات الماضية حال عدم الاستقرار السياسي والمجتمعي واشتداد الاستقطاب الطائفي – الإثني دون توفر فرص يتبلور من خلالها نموذج شخصية مواطنة إيجابية للشباب، وفي مثل هذه الأوضاع يتراجع الشعور بوحدة الانتماء إلى ثقافة وتاريخ مشترك، ومع دوام السلم الأهلي يتم تخليق عناصر ثقافة وطنية جامعة وقناعات عميقة بوحدة المصالح والمصير المشترك، تكون كافية لتبلور علاقة المواطن بالدولة. إن الوجود الفعال للدولة يتمثل في انتماء المواطنين اليها وليس لمجرد حمل جنسيتها. لكن هذه العملية في العراق كانت مبتورة بسبب التاريخ الطويل من النزاعات والحروب اللذين دمرا الفرد والنسيج الاجتماعي والمواطنة لصالح الارتداد إلى الهويات الفرعية التقليدية على حساب الهوية الوطنية الجامعة. ان نهضة العراق وإعادة بناء الدولة فيه، تتطلب "مُواطنة" ترسم للمواطن دوراً أوسع واكثر ديناميكية.

يوصف الشباب العراقيون بأنهم "جيل فقد الإحساس بالهوية العراقية، ومعها، فقد الإحساس بالثقة ببلده ومستقبله"[101]. في تقرير أعده (المركز الدولي لحل النزاع)، التابع لجامعة كولومبيا في نيويورك، سنة 2009،

بالتعاون مع عدد من منظمات للمجتمع المدني في العراق)، **ولعل أزمة المواطنة والهوية التي يعيشها الشباب، بسبب تنشئتهم الأسرية والمجتمعية والسياسية أيضا، ومحتوى النظام التعليمي هي التي أوصلتهم إلى هذه الحال.**

التنشئة الاجتماعية

إن ارتباكات التنشئة الاجتماعية أسهمت في أزمة هوية بين قطاعات واسعة من الشباب. ومع استمرار حالة غياب الأمن وتفكك المؤسسات، وقع الشبابُ تحت تأثير النزعات التي تشتق أفكارها من خصوصيات ضيقة وهويات فرعية. وقد عزّز هذا ضعفَ الهوية الوطنية. وقد أشار التقريرُ، الذي أشرنا إليه آنفاً، إلى هذا، إذ جاء فيه: "إن الإحساس بفقدان الاتجاه والعجز بين الشباب العراقيين، غالباً ما يجعل من السهل على المتطرفين أن يؤثروا في تفكيرهم"[102].

ومن الواضح أن الشباب العراقي سيستمر في الخضوع لتيارات متناقضة في عملية التنشئة، ولاسيما إن الدولة، التي لا تزال تمثل المجسِّد الأساسي لوجود الوطن العراقي، تخضع بدورها لتيارات متصارعة تضعف من قدرتها على إنتاج هوية وطنية، إستيعابية، ومنفتحة. ولنا أن ندرك مدى خطورة ذلك على الشباب أنفسهم في مجتمع اتصف على الإطلاق بأنه متنوع متعدد الثقافات.

الشباب والتعددية الثقافية

في إحصائية أجريت عام 2004 وجد إن من مجموع 132 دولة، هناك 11 دولة فقط متجانسة. أما العراق فهومجتمع تعددي عرقيا ولغويا ودينيا. وهناك قناعة لدى الجماعات المتعددة بأن غياب الديمقراطية قد أسهم عبر التاريخ في مصادرة الحقوق الثقافية للأقليات أوللمكونات الأضعف في المجتمع الواحد، ونشوء النزعات الفوقية للدولة مع تزايد مشاعر الاضطهاد والانسحاب عن مشاعر الانتماء من قبل الأقليات مسلوبة الحقوق الثقافية.

المشكلة التي يطرحها الشباب هي أن التعددية في المجتمع العراقي موجودة في شكلها الثقافي والاجتماعي لكنها غائبة سياسيا. هذا الغياب للتعددية السياسية يمثل أهم مشكلة تعاني منها المجتمعات متعددة المكونات. وهذه مفارقة تعاني منها المجتمعات العربية وسواها من المجتمعات التي تسود فيها التعددية ألا وهي الاعتراف بالتنوع والدعوة للحرية الثقافية من جانب والواقع السياسي الرافض للتعددية السياسية الفعلية من جانب آخر.

والحقيقة فإن أي شكل من أشكال الديمقراطية في أي مجتمع تعددي لا يمكن أن يتحقق من غير الاعتراف بالتعددية داخل المجتمع وما يقتضيه هذا الاعتراف من تداعيات في مسألة الحقوق الإنسانية. ولعل الحقوق الثقافية المتصلة باللغة الخاصة بقومية اواثنية معينة، هي من الحقوق التي ناضلت من أجلها قوميات وأعراق كثيرة في عالمنا هذا. لكن ذلك غير كاف، إذ لا بد من ترجمة مثل هذا الاعتراف بالتعددية إلى المجال السياسي أيضا، بحيث يتيح النظام السياسي، ومكوناته وآلياته وهياكله، مشاركة الجميع وإمكانية التعبير السياسي المأسس والمشاركة في تكوين مؤسسات السلطة والدولة بشكل ديمقراطي وعادل.

الاتصال والهوية الوطنية

يمثل الإتصال أحدَ أهم آليات تشكيل الهويات الوطنية وتاريخيا، تشكلت معظم هذه الهويات عبر، وبالتزامن مع، تنوع أنظمة الاتصال وبناها التحتية وظهور الإعلام الجماهيري. وهنا، يمكن الإشارة إلى نوعين من أنظمة الاتصالات، الأول يركز على البنى المادية التحتية، من قبيل الطرق والسكك الحديدية، والآخر يركز على البنى الذهنية، من قبيل الإعلام وأنظمة المعلومات.

لقد شهد العراق، منذ الثمانينيات، وبسبب ما عاشه من حروب وعقوبات دولية، تراجعاً كبيراً في بناه التحتية، التي توقفت عن النموبما يلائم النموَ السكاني. ولذلك، ثمة حواجز أمام الحركة السريعة والتنقل الفعال بين المحافظات، الذي يخدم في تكثيف التواصل خارج الجماعات المحلية وفي تطوير العلاقات غير التقليدية. في بعض الحالات والأوقات، كان انتقال المواطنين إلى بلد آخر أيسر من الانتقال بين محافظة في الجنوب إلى أخرى في الشمال، وبالعكس[103].

كان لهذا العامل أثر كبير في تشكيل هويات الشباب، فصغر الحيز المكاني لحركتهم داخل البلد يؤدي، بالضرورة، إلى تأكيد محدودية خياراتهم على صعيد الإحساس بالهوية، وبالمقابل، تأكيد ارتباطهم بالخصوصيات المحلية، ومن ثم، إعادة إنتاج الهويات الفرعية في أذهان الشباب بوصفها أكثر تعبيرا عن الواقع. وعلى الرغم من أهمية الحركة الفاعلة، التي دعمتها الحكومة المركزية والحكومات المحلية في السنوات الأخيرة، لتوسيع الملاحة الجوية وربط العراق بالخارج، كان ثمة عدم إدراك لضرورة التركيز على توسيع شبكات التواصل الداخلية والتقريب بين المحافظات العراقية.

اللامركزية داعمة لمشاركة الشباب

تتناغم عملية التحول الديمقراطي مع اللامركزية وتوسيع قاعدة الحكم المحلي. ذلك أن نقل مراكز صنع القرار من السلطات المركزية إلى الوحدات الإدارية الأصغر، والأقرب إلى المواطن، يمثل في حد ذاته تكريساً فعلياً لمفهوم المشاركة وزيادة لمساهمة الجميع في عملية الحكم. لقد دعم الدستور، كما عززت التشريعات هذا التوجه، وفي مقدمتها قانون رقم 4 لسنة 2009 قانون انتخاب مجالس المحافظات والأقضية والنواحي في إقليم كردستان حق الترشيح لمن بلغ الخامسة والعشرون سنة من عمره عند الترشح. المادة 5/1.

النظامُ التعليمي والهوية الوطنية

يمثل النظامُ التعليمي الموحَّد أحد الأعمدة الرئيسة لبناء الهوية الوطنية، من جهة أنه يعرّض الأطفال والشباب، بغض النظر عن تنوع الخصوصيات التي انحدروا منها، إلى

نظام قيمي ومعياري واحد.

يمثل الخير العام على حساب الولاءات التقليدية. ثمة مشكلة جادة واجهها العراق، ففي حين يتلقى الأطفال والشباب دروسا وقيما حديثة في المدرسة، يتعرض كثير منهم إلى تنشئة مغايرة من محيطه الثقافي (العائلة، منطقة السكن، الأصدقاء والزملاء)، فالمجتمع، وإن تأثر بالإنجازات والتطورات الحديثة وتغيرت الكثير من أنماط حياته التقليدية، لم يكن تحديثه كاملاً، في كثير من الأحيان. هذا التفاوت يخلق فجوة واسعة بين ما يتعلمه الطلبة في المدارس عن بلادهم وما يتلقونه من محيطهم الاجتماعي.

كما يعيش الشباب اليوم تناقضاً يعزز من تصادمهم مع عالم البالغين، فهم يحصلون على تعليم أكبر، ولكن فرص أقل للتوظيف، معلومات أكثر، ولكن قدر أقل من السلطة، إستقلال أخلاقي متزايد، ولكن خيارات أقل على صعيد الحياة المادية.

تولي الإستراتيجية الوطنية للشباب 2013-2020 إهتماماً بتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب. فمن أجل الغاية الإستراتيجية: شباب عراقي منتمي إلى هويته الوطنية، تفترض إن الشباب هم من "يلعبون دوراً مهماً في تعزيز قيم المواطنة والحقوق المدنية وفي الترويج لثقافة احترام الرأي والسلام" ويتطلب انجاز تلك الغاية:

- مفاهيم حقوق الإنسان والمواطنة مدمجة في المناهج التربوية والأنشطة اللامنهجية في المدارس والكليات والجامعات وأنشطة المراكز الشبابية والأندية والمؤسسات الرعائية وفي مؤسسات المجتمع المحلي.
- برنامج وطني ممول ومنفذ موجه للشباب لتعزيز معارفهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية والإجتماعية.
- قوانين وإجراءات مؤسسية ومجتمعية تساعد الشباب، خاصة الذين خارج النطاق التعليمي وذوي الإعاقة على ممارسة حقوق المواطنة بأمان.

التربية من أجل المواطنة

تؤثّر الخصائص السياسية والاجتماعية والاقتصادية على النظم التعليمية بشكل عام وعلى التعليم من أجل المواطنة على وجه الخصوص الحاجة إلى إعداد الشباب ليكونوا مواطنين مساهمين في مجتمع منفتح ونظام سياسي ديمقراطي تعدّدي يزداد إلحاحاً. وتبدأ عملية الإعداد تلك بالتعليم.

التربية من أجل المواطنة لها ثلاثة مكونات رئيسة: معرفة المفاهيم والنظم المدنية، وعمليات الحياة المدنية، بما في ذلك التعليم من أجل حقوق الإنسان والديمقراطية؛ ومهارات المشاركة المدنية، والتصرفات العامة للطلاب، بما في ذلك الشعور بالانتماء إلى الدولة والقيم والأخلاق المشتركة. وتسهم عوامل عديدة في تشكيل المعرفة والمهارات والقيم التي تبني وتدعم المجتمع الديمقراطي، ثمّة عوامل عديدة تسهم في تشكيل المهارات والقيم اللازمة لبناء واستدامة المجتمعات الديمقراطية، بما فيها التدريس في الفصول الدراسية والأنشطة اللاصفية والبيئة المدرسية.

- كثيراً ما تتناقض المبادئ المدنية، مثل حقوق الإنسان، والتي تم تضمينها في مقرّر التربية المواطنية، مع المقررات الأخرى.
- لا تشجّع أساليب وممارسات التعلّم المهارات والمشاركة اللازمة للمواطنة العصرية. وتقتصر التربية المواطنية إلى حدّ كبير على التلقين عن ظهر قلب. وتميل الدروس إلى أن تكون تعليمية يتولّى المعلم توجيهها وهي تعزز وجهات نظر الرسمية السياسية والدينية.
- غالباً ما يفتقر المعلمون، الذين يشكّلون العناصر الرئيسة في عملية التعلّم، إلى التدريب الضروري والدعم والمركز الاجتماعي اللازم للتصدّي للمهمة الكبيرة المتمثلة في تثقيف الشباب من أجل المواطنة.
- غياب الفرص لوضع الدروس موضع التطبيق العملي والأنشطة اللاصفّية داخل وخارج المدارس يحرم الطلاب من خبرات المواطنة الفعلية، ما يعيق تنمية مهاراتهم وتصرفاتهم الوطنية.
- في معظم الدول العربية، البيئة المدرسية استبدادية وقمعية عموماً، ولا تفضي إلى تطوير كفاءات الطلاب المدنية. وتكوين قيادات شبابية.

تبين النتائج التي توصلت إليها الدراسات التي تمت بتكليف من مؤسسة كارنيغي معلومات مفيدة وحديثة للمعرفة الحالية بالتربية المواطنية في المدارس الحكومية العربية. وتظهر هذه الدراسات أنه في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لإدخال مفاهيم مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان في كتب ومناهج التربية المدنية في جميع أنحاء المنطقة، فإن أساليب وممارسات التدريس لاتشجّع المهارات والمشاركة اللازمة للمواطنة العصرية.

وفيما يتعلق بالعراق ترى الدراسة بأن المؤسسة التعليمية في العراق حدّدت مبكراً، ضرورة إصلاح أنظمة ومناهج التعليم وبذلت جهوداً لإدخال مفاهيم مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان في الكتب والمناهج المدرسية.

وتؤيّد الكتب المدرسية في العراق تماماً مفهوم الديمقراطية وممارستها. إذ أن ثلاثة أرباع الكتاب المدرسي الخاص بمادة التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثالث المتوسط (الصف التاسع) عبارة عن استعراض للدستور العراقي الجديد ووظائف الهيئات التنفيذية والتشريعية والقضائية المختلفة في الدولة. وهناك فصل

كامل خاص بالمجتمع المدني ومنظماته. كما أن نسبة 75 في المئة من محتوى الكتاب المدرسي الخاص بمادة التربية الوطنية والاجتماعية في الصف الأول متوسط (السابع) يتناول موضوعات مرتبطة بالديمقراطية. يركّز الفصل الأول على الأنظمة السياسية المختلفة مع التشديد على النظام الديمقراطي. يتناول الفصل الثالث موضوع الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، أما الفصل الرابع والأخير فيدور حول المواطنة الصالحة. إضافة إلى ذلك، يوجد بين ثنايا الكتاب العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لدعم الحجج المقدمة.

تقرّ الكتب المدرسية في العراق أيضاً اسمياً الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتقدم شروحاً لبعض مواده، إلى جانب مناقشة المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق المرأة والطفل. على سبيل المثال، في كتاب الصف الخامس الإعدادي (الحادي عشر)، هناك فصل حول حقوق الإنسان في الإسلام، وهويشبه تماماً من حيث المضمون وطريقة العرض الكتب المماثلة له في مصر والبحرين. وفي ما يتعلق بحرية الاعتقاد، يؤيد الكتاب العراقي ذلك الحق، ولكن مع بعض التحفّظات الضمنية. ويورد الآية القرآنية التي تقول إن الإسلام هوالدين الصحيح الوحيد.

في العراق، تظهر تفاصيل التركيبة الاجتماعية للبلاد في كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للصف الأول من المرحلة المتوسطة (الصف السابع). وينفرد العراق من بين الدول العربية في الكشف عن "القوميات والأديان والطوائف المتعددة" الموجودة فيه في الدستور، إلا أن كتاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة (الصف التاسع) يوضح أن "الإسلام هودين الأغلبية".

تشكّل هذه الفجوة الواسعة بين الأهداف المعلنة وبين التطبيق جوهر التحديات التي تواجه "تربية المواطنة".

ينطوي التعلّم على تنمية معارف ومهارات وتصرفات سلوكية جديدة. فالمكوّن المعرفي عنصر مهم في التربية المواطنية، لكنه غير كاف، حتى وإن كانت المناهج الرسمية خالية من العيوب. فالطّالب يحتاج إلى أن ينمي مهارات المواطنة لديه من خلال التدريبات العملية والأنشطة اللاصفّية، والمشاركة في صنع القرار في المدرسة، والانخراط في نشاطات سياسية وإجتماعية خارج الحرم المدرسي.

هذا المكون إما مفقودٌ أوناقص في برامج التربية المواطنية في العراق كما في الدول العربية. فالأنشطة اللاصفّية التي تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والقيم المتعلقة بالمواطنة، إما مفقودة أوأنها تقتصر على الأنشطة غير السياسية. ولا تعدّ النشاطات المدنية خارج أسوار المدرسة من المتطلبات التعليمية، الطلاب على الانخراط في العمل الاجتماعي التطوعي والخدمة المجتمعية خلال أوقات فراغهم أوأثناء العطلة الصيفية. ومع ذلك، لا تتم ترجمة هذا التشجيع إلى أنشطة منتظمة وهادفة.

تشير الدراسات التي أجريت إلى أن الجانب العملي من تربية المواطنة يتم إهماله أوعدم تشجيعه إلى حدّ كبير. وهذا يعيق تطور خبرات ومهارات المواطنة الحقيقية لدى الطلبة.

إضافة إلى ذلك، فإن البيئة المدرسية استبدادية ولا تفضي إلى تعزيز تلك المهارات. وبالتالي، من غير المرجّح أن ينمّي الطلبة التصرفات السلوكية والقيم الاجتماعية التي من شأنها أن تدعم الدّيمقراطية والتعدّدية[104].

المشاركة السياسية والمجتمعية للشباب

لقد خضع مفهوم (السياسة) نفسه إلى تحوّل عميق، ففي العقدين الأخيرين، يبدو أن السياسة لم تعد تقتصر على الدوران على (الدولة)، أوما يُسمّى (السلطة السياسية)، بل إنها الآن تعني كل طاقات المجتمع في إدارة نفسه ذاتياً، من دون تدخل الدولة، فضلاً عن الدور الذي يلعبه المجتمعُ في الحوكمة، التي قد تعني في إحدى معانيها ممارسةَ سياسة لا تمرّ بالدولة أوالسلطة السياسية التقليدية. مما وسع مجالات المشاركة أمام الشباب.

خضعت النظرة إلى العلاقة بين الشباب والمشاركة، السياسية والمجتمعية، في العراق إلى مقاربة تقليدية اقتصرت، على (رؤية) الشباب للسياسة، بعناصرها القائمة (الدولة، الأحزاب، الممارسات السياسية)، وتضيف في أحسن الأحوال مشاركة الشباب في بعض الوسائل السياسية التمهيدية، ولا سيما المشاركة في الانتخابات، وفي الواقع فأن ثمة تياراً عريقاً يرى في الانتخابات واحدة من الوسائل البارزة التي تمكّن الأفراد من المشاركة في عملية صنع القرار السياسي[105]، لكن الانتخابات تبقى آلية لبناء مؤسسة السلطة، وواحدة من آليات النظام السياسي، والمشاركة لا تختزلها كلها[106].

يُظهر المسح الوطني للفتوة والشباب 2009 أن 70.4% من الشباب شاركوا في الانتخابات العامة، التي جرت سنة 2005[107]، وتبلغ نسبة مشاركة الشباب الجامعي في الانتخابات النيابية، التي جرت في آذار 2010 (68.5%)[108]. وهذه النسب قريبة من نسبة المشاركة العامة 76% في الانتخابات النيابية الأولى في كانون الثاني 2005، و79.6% في الانتخابات النيابية الثانية في كانون الأول 2005، و62.4% في الانتخابات النيابية لسنة 2010.

وبالفعل، قد تكون الأرقام العالية التي تظهرها الإحصاءات عن مشاركة الشباب في الانتخابات دليلاً على أنهم يعدّونها وسيلة متاحة للتغيير السياسي، إلا أن نسب مشاركة الشباب مقاربة لنسب المشاركة العامة، بمعنى أن المشاركة العالية في الانتخابات هي ملمح عام، لا ملمح جيلي يخص

الشباب، بل هو ملمح يتكرر في سائر البلدان الخارجة من حقب استبدادية، أونزاعات أهلية، تكون الانتخابات فيها وسيلة لرسم ملامح النظام السياسي الجديد.

المشاركة السياسية نقيض للإقصاء السياسي لكنها لا يجب ان تقاس بمؤشرات مختزلة. فمسألة التصويت في الانتخابات للشابات مضللة لإنها لا تعبر عن ممارسة خياراتهم بل هي إستجابة أورضوخ لحث الآباء اوالازواج ففي. الشكل 7.1 تلاحظ نسبة مشاركة تقارب 60% ولا تقل عن الشباب كثيراً 70%. ولا تتناسب هذه النسبة مع الانتماء الى الاحزاب حوالي 2% أوالمشاركة في التظاهرات كما هوبالمقارنة مع الاقليم في حين يبدوانهن لسن اقل إهتماماً بالشأن السياسي من خلال متابعة الاخبار والاحداث.

شكل 7.1

المشاركة السياسية للشباب

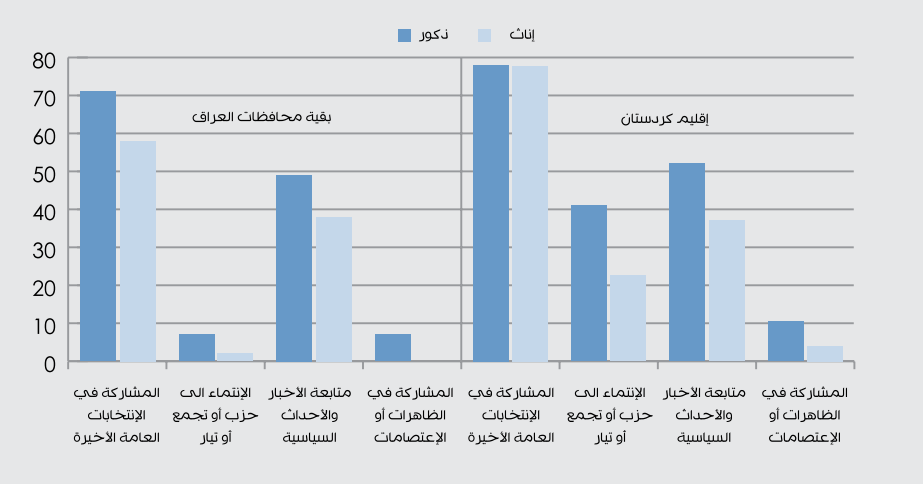

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS-2012

وإحياناً على العكس يتم منع الشابات من المشاركة السياسية بكل أشكالها لأسباب تتعلق بثقافة المجتمع الذي تسوده القيم العشائرية ففي محافظة الانبار تنخفض مشاركتهن الى أدنى نسبة.

قدرة الشباب على التأثير

تأتي القدرة على التأثير من امتلاك إمكانية إيصال الصوت الشبابي، وتأثيرات الاستبعاد الاجتماعي. لذا تشكل الفرص المتاحة للشباب وإمكاناتهم لمناقشة الآراء وإسماع أصواتهم حيثما وجدوا فرصة مهمة للتعبير وحيازة دور اكبر داخل مجتمعهم، وطبقا لنتائج المسح الوطني للفتوة والشباب 2009 فإنَّ أعلى مستويات التأثير كانت بين الأوساط التقليدية وفي مقدمتها الأصدقاء إذ بلغت 88% تليها فرص مناقشة أراء في دائرة الأسرة 85.4% ثم الجيران 58.7% ثم في العشيرة 34.4%. بالمقابل سجلت أقل مستويات التأثير في المنظمات المجتمعية الحديثة بما فيها النقابات 3.9% والمنظمات السياسية 5.8%[109].

أن هناك قصورا في النظر إلى الشباب بوصفهم جزءاً فاعلاً من البنية السياسية. هذا الحكم لا يقتصر على العراق، بل إنه يشمل سائرَ الشباب في المنطقة العربية. لذلك يشعر الشباب بإقصاءهم من هذا الدور ويجدون في ذلك مسألة مرتبطة بموقف جيل الكبار منهم، كما عبروا عن ذلك في ورشة مناقشة التقرير.

وجهة نظر الشباب: نحن مستبعدون من مجال الحوار والمشاركة

«رغم ما ينطوي عليه التغيير بعد عام 2003 من إيجابيات، فإن مساحات الحوار المجتمعي لازالت محدودة. إن أكبر مخاوفنا تتمثل في غياب آليات الحوار والمشاركة والتفاعل مع أفكارنا وهمومنا وطموحاتنا. أما الحوار الداخلي فيما بيننا، فلا يسمعه أو يشارك فيه الآباء أوالكبار، إنه غالبا حوار داخلي مع النفس لا يؤدي إلى نتيجة. إن المجال العام الذي نطلق فيه أصواتنا وندلي به بآرائنا، سواء كان الإعلام أو فضاء التواصل الاجتماعي أو الصحافة، هو في واقع الأمر عالمنا وفضاؤنا الخاص البعيد عن المؤسسات. مع ذلك، فإن ما نثيره من قضايا ونطرحه من مسائل لا ينفصل عن قضايا المجتمع التي نتشاركها مع كل المواطنين وكل الفئات، بالرغم من استبعادنا عنها».

ورشة الشباب لمناقشة التقرير

عزوف الشباب عن الاهتمام بالسياسة

يتم التأكيد وتكرار معطى أساسي، وهوعزوف الشباب عن الاهتمام بالسياسة والشأن العام. وهذا المعطى يقدَّم بوصفه نتيجة تجريبية مستخلَصَة من بحوث ميدانية، ولعل هذا العزوف كان بمثابة المبرِّر الذي جعل تلك الجهود تقتصر على دراسة (رؤية) الشباب للسياسة.

غير أن هذه النتيجة تتجاهل (أولا تأخذ بنظر الإعتبار) بعض المتغيرات المهمة الحافّة بالسياق الميداني الذي استُخلصت منه. من جهة، هذه النتيجة مستخلصة من مجتمعات تعيش تحت أنظمة شمولية، تنعدم فيها حياة سياسية حقيقية، ولا مؤشرات فيها لأية تنمية سياسية. لا حياة حزبية، ولا إنتخابات حرة، ولا وسائل مشاركة، ومساءلة، ورقابة شعبية، ولا إعلام حر، ولا أي شيء من هذا القبيل.

ومن ثم، لا يكون عزوفُ الشباب عن السياسة ملمحاً جيلياً، يخص فئة عمرية محدّدة، بقدر ما هوملمح مجتمعي عام. ولذلك، ستختلف هذه النتيجة السالفة إذا تعاطينا مع الشباب في مجتمعات تعيش وضعاً انتقالياً، أوديمقراطية ناشئة، أومستقرة. بل إن مؤشرات إهتمام الشباب بالسياسة إنما تعكس حركة النظام السياسي نفسه.

وقد يكون العراقُ أحدَ الأمثلة البارزة على ذلك، من جهة أنه بلد يُصنَّف نظامه السياسي بأنه في مرحلة تحول من نظام دولتي شمولي إلى نظام تعددي، وثمة تموجات واضحة في مدى ابتعاده واقترابه من المعايير العالمية الدنيا للديمقراطية.

ومن جهة أخرى، **لا تميّز هذه النتيجة بين عزوف الشباب عن المشاركة في المؤسسات السياسية القائمة، ورغبتهم في ممارسة السياسة.**

يُظهر المسح الوطني للفتوة والشباب 2009 تفاوتاً بيّناً بين رغبة الشباب في المشاركة وثقتهم بالمؤسسات السياسية التقليدية، ففي حين لا تتعدى نسبة مَن يثق من الشباب بالعمل السياسي 41.4%، ولا تتعدى نسبةُ مَن يرى منهم أن الأحزاب مهمة في الحياة العامة 33.9%، ولا تبلغ نسبة من يرى منهم أن لديه فرصة لمناقشة رأيه وإسماع صوته في المنظمات السياسية سوى 6%، تبلغ نسبةُ مَن يعتقد منهم أنه ينبغي للشباب المشاركة في الأنشطة السياسية 62% [110].

والأكثر من ذلك، لا يحرص الشباب حتى على المشاركة في الاتحادات الطلابية، إذ تبلغ نسبة مَن يحرص منهم على ذلك 29% فقط[111]. ولعل هذا يعود إلى أنهم ينظرون إلى هذه الاتحادات بوصفها جزءاً من المؤسسات التقليدية، إذ إرتبطت تأريخياً، بالأحزاب القائمة، ولا سيما أحزاب السلطة.

وقد وفرت نتائج مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب الذي أنجز لأغراض هذا التقرير في أيلول 2012 ما يعزز هذه الاستنتاجات. فالانتماء إلى الأحزاب متدنٍ جداً في محافظات العراق 4.5% ويرتفع بشكل ملموس في إقليم كردستان إلى 33%، مع العلم إن النسبة المرتفعة في الإقليم يمكن تفسيرها بوضع "القضية الكردية"، وبالنمط الحزبي الخاص بما يعرف عادة بحركات التحرر الوطني اوالقومي، التي تخفف الحدود بين الانتماء الحزبي والانتماء الاولي على اساس قبلي اوقومي.

أما الانتماء إلى منظمات المجتمع المدني فهوالآخر لم يتسع بما يتجاوز النظرة السابقة لوظيفتها 1% و4% وربما يكوُن الشباب إدراكهم هذا في ضوء ما أنجزته هذه المنظمات الوليدة في عمرها القصير الذي ابتدأ مع سقوط النظام السابق عام 2003. انظر شكل 7.2

شكل 7.2

المشاركة المجتمعية للشباب

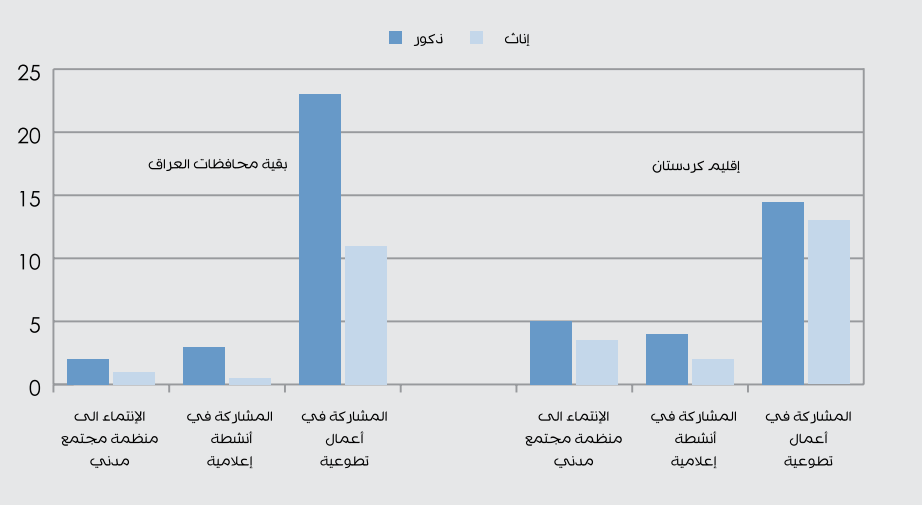

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS 2012

بشكل عام يبدي الشباب في العراق عزوفاً واضحاً عن العمل السياسي. واتضح من خلال جلسات الاستماع للشباب في المحافظات العراقية كافة (بما في ذلك محافظات إقليم كردستان)، بأن هناك إستهجاناً صريحاً للتمييز في منح فرص العمل على أساس الانتماء الحزبي، وأن الحصول على فرص مماثلة لا يشكل بالنسبة لهم حافزاً كافياً للانضمام إلى الأحزاب المتنفذة في محافظاتهم. ويمكن أن ينسب العزوف عن العمل السياسي بالنسبة للشباب (بدرجة أساسية) إلى المناخ العام السائد في البلاد ونماذج العمل الحزبي المتاحة، كما ينسب أيضا إلى التجارب المرّة للكبار بهذا الصدد، ومدى الإحباط وخيبة الأمل التي رافقت العمل السابق لهؤلاء ضمن الأحزاب السياسية المختلفة. وقام الشباب باستعارة (وتبني) خبرات الكبار بهذا الصدد، وبناء مواقفهم الشخصية من العمل السياسي (الحزبي) على أساسها، إضافة إلى مواقفهم وخبراتهم الشخصية- الذاتية (المستقلّة) منها، عند توفر مثل هذه الخبرات.

وفي الوقت الذي يفسر البعض هذه النسب على إنها تعبير عن عزوف الشباب أوعدم اكتراثهم وربما سلوكهم السلبي، تبدي مؤشرات أخرى شعور عال بالمسؤولية لدى الشباب وايمان بقدراتهم ويجدون، 90% منهم، إن بوسعهم ان يكونوا فاعلين وبدرجة عالية في تحقيق الأمن، وتتقارب النسب بين المحافظات وإقليم كردستان. لكن النسبة تنخفض من 98% في محافظة القادسية، إلى أدناها في كركوك 78% (ينظر جدول 12 نتائج إستطلاع رأي الشباب)

جدول 7.1

دور الشباب في تحسين الأمن

	الشـــباب 15 محافظة			الشـــباب / إقليم كردستان		
المؤشر	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
الاعتقاد بفاعلية دور الشباب في تحسين الأمن العام	90.4	90.3	90.4	89.2	88.5	88.9

المصدر: مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب YS-2012

لقد اقترن العمل السياسي في ذهنية الشباب أيضا بالمشكلة الطائفية. "فالمشكلة الطائفية" في العراق، لا تكمن في وجود الطوائف الدينية أوالإثنية المختلفة، أوفي الطرق المختلفة للتعبير عنها، بمقدار ما تكمن في الاتجاهات التي تحاول أن تمنح تلك الطوائف معنىً هوياتياً، مغلقاً ومطلقاً، تسبغ عليها وظائف ومصالح سياسية محددة إزاء الطوائف الأخرى الأمر الذي يسهم في إعاقة عملية الاندماج بين مكونات المجتمع[112].

ومن وجهة نظر الشباب، فهم يرفضون فكرة "إن تدني نسب المشاركة باختلاف مؤشراتها تعبر عن عزوف الشباب" وإنما هي عدم رضا عن طبيعة العمل السياسي السائد أوعدم الثقة في الأحزاب المهيمنة أوآليات وإجراءات أخرى أشار إليها الشباب في ورشة مناقشة التقرير، إن لديهم رغبة كبيرة في تشكيل أحزاب خاصة بهم أوأحزاب تعبر عن تطلعاتهم ينضمون اليها.

وجهة نظر الشباب

ما الذي يعيق المشاركة السياسية للشباب

- تحديد سن الترشيح للبرلمان ومجالس المحافظات ب 30 سنة يحبط طموحات الشباب
- برامج الأحزاب ووسائلها غير جاذبة للشباب.
- الأحزاب الكبيرة لا تشجع الشباب لأنها ليست بحاجة إليها، وهذه الأحزاب هي التي تشكل الحكومة في الغالب.
- عدم إتاحة الفرص للجميع على أساس المساواة.
- تداخل العمل السياسي مع العمل الحكومي.
- وجود الفساد السياسي وعدم تطبيق مبدأ الشخص المناسب في المكان المناسب.
- الاستخدام غير الصحيح للدين من قبل بعض الجهات الحزبية لمصالح شخصية.

شباب آخرون يبررون ضعف المشاركة بأسباب مثل:

- العادات والتقاليد السلبية تؤثر على المشاركة السياسية للإناث.
- سوء الحالة الاقتصادية وتأثيرها السلبي على قدرة الشباب على المشاركة في الشأن السياسي.
- انخفاض مستوى الثقافة السياسية.
- انخفاض الوعي الوطني والشعور بالمسؤولية.

ورشة مناقشة الشباب للتقرير، بغداد 13-14 آذار 2013

"يقول رئيس إحدى الكتل الفائزة في إنتخابات مجالس المحافظات الأخيرة 2013: إن الأحزاب التقليدية لم تفهم بصورة عميقة تطلعات الشباب، أرادت أن تسجنهم في تلك الروح العتيقة عن نضال الماضي. فيما إن بعض الشباب الذين قادوا حملتنا الانتخابية كانت أعمارهم وقت سقوط النظام السابق لا تتجاوز 10 سنوات... إنهم جيل مختلف

تماما، لا يفهم الماضي كما نفهمه، وليس أسيرا له. الشباب الذين يشكلون عماد كتلتنا الانتخابية وضعوا الأحزاب التقليدية أمام حقيقة مغايرة: هنا شباب يريد أن يتماشى مع روح العصر، من دون التنازل عن قيمه الروحية."

إن هذه المؤشّرات تفتح البابَ لدراسة الأشكال التي يتخذها الشبابُ للمشاركة، والتي يبدوأنها لم تعتمد الوسائلَ التقليدية.

ومرة أخرى، لا يقتصر هذا الأمر على العراق، ففي سياق التحولات القائمة في المنطقة، في ما بات يُعرَف بـ (الربيع العربي)، يبدوأن الشباب لا يعتمدون الوسائلَ السياسية التقليدية، وأن التحولات، التي كان الشبابُ نواتَها، لم تستند إلى هذه الوسائل التقليدية، ولا سيما الأحزاب، التي كانت على العكس من ذلك نواةَ التحولات المناظرة التي شهدتها المنطقة في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. اكثر من ذلك، فما يلفت النظر في الحركات الاحتجاجية المنضوية تحت الربيع العربي، إنها تشكلت خارج الأحزاب الموجودة كلها، لا بل إنها بمعنى ما كانت احتجاجاً على برامج هذه الأحزاب وأساليب عملها وسقوفها المنخفضة، لا بل فشلها في تحقيق أي تغير ملموس.

لا يمكن اعتبار مؤشر المشاركة السياسية للتعبير عن إقصاء الشباب على العكس فان المرحلة الانتقالية التي يعاد فيها تشكيل المؤسسات والأطر الخ.... توفر فرصة تاريخية لإمتلاك مساحة للمشاركة كما توفرت للنساء حصة الكوتا وستبقى مساحة هذه الفرصة مقرونة بمدى قدرة الشباب على استغلالها.

وهذا يعني أن إجراءات وتدابير التمكين لم تكن كافية ونادراً ما تمنح الشباب ذلك النفوذ الكافي للتأثير فعلاً في الشأن العام. إذ يبقى الشباب في نظر المجتمع (وربما في نظر أنفسهم أيضا) بحاجة إلى تصويب الكبار لأفكارهم وسلوكهم.

إطار 7.1

فسحة أمل

تبرز في هذه البيئة المضطربة فسحة أمل تفتح الأبواب أمام مشاركة النساء على أساس مبدأ المساواة في الحقوق وإن كان مشروطا بنظام الكوتا 25%.

ان نسبة تمثيل المرأة في مجالس المحافظات التي جرت فيها الانتخابات في نيسان 2013، بلغت 27% وقد كانت أعلى نسبة للمرشحات الفائزات هي 27.5% في محافظات النجف وديالى وصلاح الدين وأقل نسبة كانت 25% في محافظتي القادسية وواسط.

حصلت القوائم الأساسية الكبيرة على النسبة العظمى من مقاعد النساء الفائزات البالغة 66 مقعداً. إلا أن تعدد القوائم الصغيرة التي بلغت 31 قائمة من التي فازت بـ 1 الى 3 مقاعد ساهمت بفوز ثلث عدد النساء الفائزات 33 مقعدا. أما الظاهرة التي تبعث الامل فهي تمكن عدد محدود من النساء الفائزات من الوصول إلى مقعد مجلس المحافظة دون الحاجة إلى الكوتا وتغيير تسلسلها في القائمة كما هوالحال في المرشحة الفائزة لمقعد مجلس محافظة بغداد التي كان تسلسلها 99 أصبحت بعد الفوز بالتسلسل الثاني من بين سبعة فائزين، وفوز أخرى ذات تسلسل 22 لتتقدم بتسلسل 3 وذلك بسبب حصولهن على أعلى الاصوات.

يواجه الشباب في مجتمع شاب ومنقسم ويعيش حالة من عدم الاستقرار، كالمجتمع العراقي، أزمات حياتية ومعنوية حادة. البطالة، وقلة فرص العمل، والفقر، واللامساواة الاقتصادية، وضعف المجتمع المدني، وفقر المؤسسات الرياضية والفنية، هي من عوامل التأزم تلك، ففي ظل واقع معقد كهذا، قد يعجز الكثير من الشباب عن التعامل بوعي مع تلك الأزمات وفهم مصادرها الحقيقية، ويعزز ضعف مؤسسات الدولة، وهشاشتها، وغياب فاعليتها الاجتماعية هذا النوعَ من التعبئة، فهويعمل على ملء الفراغ بمؤسسات محلية بديلة، ترتبط، غالباً، بالهويات التقليدية، أو الدينية، أو المذهبية.

إن حصر الاهتمام بالشأن السياسي والقانوني والدستوري وإهمال القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المرحلة الانتقالية، قد أفضى إلى مقاربة مشوهة للشأن المؤسسي ذاته. وفي المحصلة، وحيث أن النظام السياسي الناشئ ما بعد 2003 لم يتمكن من حل إشكالية الصراع السياسي، بل تنامت حدة الصراع، ومن ثم، عنف متواصل تحركه انقسامات الهوية وتغذيه الشروخ الاجتماعية، وحيث انخرط جزء كبير من الشباب الباحث عن فرص عمل في المؤسسات العسكرية والأمنية الجديدة، أوفي الجهاز البيروقراطي الذي ازداد تضخما وترهلا، وظل قسم آخر يعيش حالة من الاغتراب والانعزال السياسي بفعل عدم القناعة بالتعبيرات والوسائل السياسية المعتمدة، استُدرجت فئات واسعة من الشباب إلى هذه الصراعات، وباتت جزءاً منها.

ومع أن مستويات العنف، والعنف الأهلي، تراجعت، على نحوكبير، منذ سنة 2008، لم تختف الجذورُ اوالتصدعات، السياسية والمجتمعية، التي أوجدت هذا العنف، الأمر الذي سيسمح ببقاء استغلالِ الشباب وتعبئتهم في هذا الإطار، هذا فضلاً عن أن جزءاً مهما من الشباب الذين انخرطوا في الميليشيات والمجموعات المسلحة يجدون أن من الصعب عليهم العودة إلى الحياة المدنية الطبيعية، لأنهم سيفقدون المنزلة الاجتماعية التي اكتسبوها عندما لعبوا دور المقاتلين المسؤولين عن حماية (الجماعة)، وما وفره لهم انخراطهم في جماعة مسلحة من قدرة ممارسة السلطة على الآخرين وإشباع حاجتهم لاحترام الذات التي ما كان من الممكن تلبيتها بوسائل أخرى.

لقد قدّمت الدولةُ برامجَ مهمة لإعادة دمج هؤلاء الشباب وقبولهم فاعلين إيجابيين، اجتماعياً وسياسياً، سواء في القوات النظامية، أوفي مجموعات قتالية شبه

رسمية، ممولة من الدولة، من قبيل (مجالس الصحوة)، و(مجالس الإسناد)، أوحتى في مؤسسات الدولة[113]. غير أن هذه البرامج تعثرت، بسبب الترهل البالغ للأجهزة الرسمية، العسكرية والمدنية على حد سواء ولذلك، قد يكون على الدولة التفكير بوسائل جديدة للدمج، وألّا تختزل هذه العملية بالتوظيف في مؤسسات الدولة، فمع تنامي أعداد الشباب، ولاسيما الخريجون والمتعلمون، وشدة التنافس بينهم على الوظائف، في الوقت الذي تشهد مؤسسات الدولة ترهلا كبيرا، يصبح البحث عن بدائل فعالة لاستيعابهم ضروريا، لضمان عدم استدراجهم من جماعات العنف.

تطمح الإستراتيجية الوطنية للشباب 2013-2020 إلى غاية هي: "شباب عراقي مندمج ومشارك في مجتمعه" و"الشباب يشاركون بشكل فاعل في الحياة السياسية والاجتماعية" وتقترح برامج عملية في غاية الاهمية لتمكين الشباب:

برنامج وطني لإعداد قيادات شبابية وخاصة الإناث منهم، ممثلة من جميع القطاعات والفئات ضمن معايير عالمية، قادرين على تشكيل مجموعات ومنظمات شبابية في المدارس والقرى والجامعات والأندية ومؤسسات المجتمع المحلي وفق معايير جيدة ومتطورة.

برنامج تتبناه المدارس الثانوية والمهنية والجامعات يشجع الشباب على العمل التطوعي في مجتمعهم المحلي.

صوت الشباب

10 شباب أربيل: وعي سياسي واندفاع للمشاركة

في جلسة الحوار مع شباب أربيل تم توثيق مجموعة من اراء الشباب حول الأسباب التي تحد من المشاركة الاجتماعية وأهمها ما يأتي:

التحديات

- عدم المساواة والتوافق الاجتماعي بين الجنسين والتمييز بينهما.
- استخدام العنف الأسري من قبل الآباء على الأبناء وخاصة على الإناث.
- وجود المعوقات من قبل الأسرة تؤثر في خيارات الشاب لحياته المهنية والاجتماعية.
- تمسك المجتمع بالعادات والتقاليد البالية وعدم قبول نزعة التجديد لدى الشباب.
- ضعف العدالة والتكافؤ في الفرص بين الشباب الأصحاء والمعاقين، اوذوي الاحتياجات الخاصة.
- قلة الاهتمام بالصحة العامة للفرد وضعف أداء المؤسسات الصحية وخاصة الصحة النفسية لدى الشباب.
- عدم المبالاة من قبل المجتمع وبعض الجهات المعنية بمطالب الشباب وتهميشهم والاستخفاف بآمالهم وأحلامهم.
- انخفاض مستوى ثقافة الفرد والعائلة.
- ضعف الجانب التربوي على صعيد المعلم والمنهج والمؤسسات التربوية، ونظام قبول الطلبة في الجامعات ليس بالمستوى المطلوب أولما يطمح إليه الشباب.

المعوقات

- يتفق الجميع على وجود التمييز من قبل المجتمع بين الجنسين وتفضيل الذكور وإتاحة الفرصة أمامهم أكثر مما لدى الإناث وذلك لان المجتمع الكوردي أسوة بالمجتمع الشرقي هومجتمع ذكوري.
- العوائق الاجتماعية تتشكل حاجزا قويا أمام المشاركة الاجتماعية لدى الشابات، وخاصة من سكنة القرى والأرياف والمناطق النائية.
- ضعف مبادرة الشابات في العمل الجماعي أوالتطوعي في مجالات معينة، وكذلك قلة انخراطها بالمجتمع.
- عدم وجود المصداقية بين الجنسين وقلة التوافق الفكري بينهما.
- سيطرة النظام العشائري بشكل ملحوظ داخل بعض العائلات في المدينة وارتفاع نسبتها في القرى والمناطق البعيدة عن مركز المدينة.
- عدم الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات
- رداءة سبل العيش وضعف الحالة.
- نوعية الثقافة والتربية والتعليم وفهم الدين بشكل خاطئ يؤدي إلى عدم توازن فكري لدى الشباب مما يقلل من الانخراط بالشأن السياسي والاجتماعي العام.

الفرص المتاحة للمشاركة المجتمعية

- هناك فرص للمشاركة المجتمعية للشباب وبنسبة اكبر من المشاركة السياسية.
- يتفاءل الشباب بانفتاح أكثر مع تقدم البلد في ما يتعلق بالجانب الاجتماعي سيما قضية المرأة.
- هناك اهتمام ملحوظ من قبل الجهات المختصة بالمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.
- هناك تفاؤل لدى الشباب عند رؤية أقرانهم في المناصب الحكومية والسياسية مما يحفز لديهم روح المثابرة والمنافسة والجدية في العمل لتحقيق طموحاتهم.
- اسلوب تعامل الشباب مع بعضهم يتصف بالسلاسة والمرونة أكثر مما لدى الكبار.
- أصبح الشاب الكوردي واع ومثقف نسبيا مقارنة مع اقرانه من الجيل السابق.
- الاستقرار الأمني وسيادة القانون في كوردستان له تأثير ايجابي على فاعلية الشباب ومشاركتهم في المجالات كافة

فرص جديدة للتواصل والمشاركة

لا يمكننا التقليل من تأثير دخول وسائل الاتصالات الحديثة، وانفتاح المجتمع العراقي على العالم الخارجي بعد عام 2003 بشكل غير مسبوق على التحولات الاجتماعية. مثل هذه التحولات تسهم في توفير فضاءات بديلة عن تلك التي وفرها وضع اجتماعي وسياسي شديد الانغلاق وخال من الأفق. وفي الوقت نفسه، يضع هذا الانفتاح المفاجئ والسريع الشبابَ أمام حزمة جديدة من الفرص التي تسهم في بلورة تيارات جديدة.

وبدون شك، سيكون نموالإنترنت أحد أكثر العوامل أهمية في تكوين توجهات وسلوكيات وأنماط حياة الشباب خلال السنوات المقبلة، ذلك أننا سنكون بمواجهة مؤسسة بديلة ومتعددة الإغراض للتنشئة الاجتماعية، تحل محل المؤسسات التقليدية كما المؤسسات الرسمية، فضلاً عن أن الإنترنت سيسهّل للشباب تجاوز السلطات الاجتماعية والسياسية التي كانت تعبر عن نفسها سابقا عبر ممارسة السيطرة على حركة الأفراد الفيزيائية وقدراتهم على التواصل والتجمع، ولم تعد هذه السيطرة مفيدة أومؤثرة مع توفر هذا الفضاء الافتراضي للتلاقي والتفاعل والتواصل.

حظي الشباب في إقليم كردستان بفرص سبقت الشباب في سائر العراق في موضوع وسائل الإعلام والتواصل وبالرغم من وجود بعض التحفظات على بعض البرامج التي يمكن أن يحصل عليها الشباب من خلال استخدامهم للانترنيت وتظهر هذه أحيانا في خطب رجال الدين أيام الجمع الا انه على الصعيد الرسمي لم نلمس ما يمنع أويعرقل أويشجع على عدم استخدام الانترنيت من قبل الشباب بل بدأ ينتشر في مدارس الإقليم وكذلك نجد سوقا واسعة جدا لجميع وسائل الاتصال الحديثة. في اعتقادنا إن الرغبة العامة في المجتمع الكوردي عموماً وشريحة الشباب خصوصاً للحاق بحركة التمدن العالمي والحداثة أوضح في الإقليم من سائر المحافظات العراقية الأخرى فالتمسك الشديد بالماضي هوليس بذات الشدة التي نلمسها فيها.

وجهة نظر الشباب... لا غنى عن الإنترنت

- إعادة تشكيل المفاهيم والأفكار لدى الشباب من خلال ما يطرحه الانترنت (بغض النظر عن كون التأثير سلبا أوإيجابا)
- إتاحة مساحة أوسع لحرية التواصل الاجتماعي خاصة بالنسبة للإناث بسبب القيود الاجتماعية المفروضة على تلك الحرية .
- الاستعاضة بالتواصل الاجتماعي عبر الانترنت عن التواصل المباشر الذي قد تعيقه أسباب مختلفة والذي يراه البعض ضمن التأثيرات السلبية للانترنت .
- معوقات إنتشار إستخدام الانترنت في أوساط الشباب
- سوء الخدمات التي تقدمها بعض شركات الانترنت
- التأثير الاجتماعي من خلال رفض بعض العوائل دخول خدمة النت إلى منازلها
- الجهل التقني في استخدام أجهزة الحاسوب والانترنت.

ورشة مناقشة الشباب للتقرير، بغداد 13-14 آذار 2013

ويراهن الكثيرون على أن الإنترنت، وسائر ما يُعرف بـ (الإعلام الجديد)، سيقدّم فضاءات متحررة من هيمنة مؤسسات السلطة والقوى السياسية وأكثر تعبيرا عن الميول الفردية والحاجات الاجتماعية[114]. وقد تعززت هذه المراهنة مع نمودور وتأثير الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، التي سمحت بتوفير أدوات للتعبئة، والحراك السياسي، والتضامن الاجتماعي، والتي بدا تأثيرها جليا في الثورات وحركات الاحتجاج، التي شهدتها بلدان ما بات يعرف بـ (الربيع العربي).

وفي العراق، شهدت السنواتُ الأربع الأخيرة ظهور جماعات شبابية على الإنترنت تعرف نفسها باهتمامات أصحابها، ومن بينها تجمعات ذات طابع سياسي يميل أغلبها إلى نقد الطبقة السياسية التي يسيطر عليها الكبار، وإلى نقد الطائفية والتعصب ومحاولة إحياء الهوية العراقية الوطنية. وقد لعبت جماعات الإنترنت الشبابية دوراً كبيراً في الحركة الاحتجاجية، التي شهدتها البلاد، ما بين شباط وأيلول 2011، تأثراً بحراك (الربيع العربي) الشبابي. وقد أدّت هذه الاحتجاجات الشبابية، التي رفعت شعاراً مركزياً، هو(إصلاح النظام)، إلى أن تتبنى الحكومة برنامجاً إصلاحياً، تمثل في (مهلة المئة يوم)، التي منحها رئيس مجلس الوزراء، للوزارات، لتحسين أدائها التنفيذي.

ومع أن هذه الحركة فتحت أمام الشباب إمكانية استعمال الإنترنت والاحتجاج وسائلَ فاعلة في المشاركة السياسية، الا انها لم تتحول الى حركة منظمة، قادرة على التعبير عن وزن سياسي حقيقي. وفي الوقت نفسه، وعلى الجانب الآخر، قد يُسهم الانفتاح الإعلامي، الذي عاشه العراق ما بعد 2003، والذي يتمثل بالعدد الكبير من وسائل الإعلام التي أُنشئت في البلاد منذ ذلك الوقت، من صحف، وقنوات فضائية، ووكالات أنباء، ومحطات راديو، ومواقع إلكترونية، في تعزيز الانقسامات المجتمعية وإعادة إنتاج الشروخ الثقافية، إذ تحوّل جزء مهم من هذه الوسائل إلى منابر للتعبير عن آراء ومواقف متعصبة وطائفية، تخاطب شرائحَ محددة من الجمهور بهويات ثقافية معينة.[115]

توجهات وسياسات: نحو بيئة تمكينية للشباب

خلاصة وإستنتاجات

خلصت فصول التقرير الى جملة من الاستنتاجات:

أولاً: بين قياس أدلة التنمية البشرية في الفصل الثاني تحقق بعض التقدم في مستويات التنمية البشرية في بعدي الدخل والصحة، وبنسبة أقل في بعد التعليم، كما كشف في الوقت ذاته إن تلك التنمية لم تكن منصفة، فالتباين كبير بين المحافظات، وبين الذكور والإناث. ولقد عززت نتائج قياس الفقر متعدد الأبعاد وكذلك دليل تنمية الشباب تلك الحقيقة، الأمر الذي يقود إلى استنتاج هام هوإرتباط مستويات التنمية البشرية، ليس بالدخل فحسب، على أهميته، بل بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي توجه أوتؤثر في أبعاد الدليل: الدخل والصحة والتعليم، وفي الأبعاد الأخرى المؤثرة فيها لا سيما البعد الثقافي والبعد السياسي. فهي محددات أساسية – من بين أخرى–لتصّرف الأفراد عموماً والشباب، وعلى وجه الخصوص الشابات، في ما يتعلق بخياراتهم وتكوين قدراتهم، وفيما يكتسبون من انجازات في الدخل والصحة والمعرفة، وكيف يشاركون في الحياة الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

- تباين دليل التنمية البشرية HDI بين الأدنى 0.639 في ميسان والأعلى في بغداد 0.716 و0.737 في السليمانية في إقليم كردستان. وتنخفض الفوارق بين الجنسين GII إلى أدناها 0.406 في أربيل في إقليم كردستان وترتفع إلى أعلاها 0.623 في المثنى.
- تتفاوت مستويات الفقر المتعدد الأبعاد بشكل كبير بين المحافظات في العراق، إذ إن أكثر من 50% من ذوي الفقر متعدد الأبعاد في العراق يعيشون في محافظات كل من نينوى وذي قار والبصرة وواسط وميسان. ويعاني حوالي 30% من السكان في محافظتي ميسان وواسط من الفقر متعدد الأبعاد، وتنخفض النسبة لتصل إلى 4.3% في محافظة بغداد وإلى 1.4% في محافظة السليمانية
- إن إنخفاض نسبة التعليم الابتدائي بين الإناث تأتي في الاهمية الثانية بعد الدخل كأهم سببين في حالات الحرمان عند الأفراد 9.1% و17.2% على التوالي، في حين تصل النسبة إلى 7.6% للخدمات الصحية السيئة و7.3% للكهرباء و6.9% لمياه الشرب.
- يتضح أثر البعد الثقافي والسياسي بوضوح في قياس دليل تنمية الشباب. فحين يتم إدخال مؤشرات تتعلق بهما إلى جانب أبعاد الدليل الأساسية، تنخفض قيمة الدليل. وينخفض بشدة دليل تنمية الشابات في تلك الأبعاد وان تقاربت مع الشباب في بُعد التعليم أوارتفعت عنه كما في بُعد الصحة.

ثانياً: يتضح تأثير الأبعاد الأخرى حين يتسع التحليل لتشخيص مؤثرات لا تتسع لها المقاييس ومنها المتغيرات الديموغرافية. ففي العراق، ما زالت معدلات الإعالة مرتفعة وتلقي بثقلها على السكان النشطين اقتصادياً وتضعف من رفع مستوى رفاه الصغار والفتية والشباب. وكان للسياسات المشجعة لنموالسكان في الثمانينيات آثارها على معدلات عالية للخصوبة، لا تزال تعد بين الأعلى في العالم مع ضعف في المعرفة بالصحة الإنجابية كشفت عنه المسوحات التي اعتمدها التقرير. أما في ما أعقب سنين الحروب والحصار والإضطراب الأمني من نزوح وتهجير طال فئة الشباب على نحوخاص، فما تزال عواقبه على الشباب وعلى المجتمع، غائبة عن القياس. لقد عرض الفصل الثالث حقائق هامة:

- ستشكل البنية العمرية الفتية للسكان تحدياً تنموياً فالعراق يصنف ضمن المجتمعات الفتية التي تنتج خصائصها زخما كبيرا للنموالسكاني. فالانخفاض السريع لمعدلات وفيات الأطفال الرضع وبقاء معدلات الزواج المبكر والخصوبة مرتفعة، مع زيادة متوسط العمر المتوقع، وارتفاع أعداد السكان في سن الإنجاب، سيضمن بقاء العدد المطلق للمواليد مرتفعاً حتى مع توقع انخفاض معدل الخصوبة إلى مستوى الإحلال. ما لم ترتق مستويات الالتحاق بالتعليم، لما للتعليم من تأثير كبير على السلوك الإنجابي للأسرة.
- سيمثل الارتفاع اللافت في أعداد الشباب تحدياً يواجه السياسات التنموية نظراً، لما تتطلبه هذه الزيادة من توفير المزيد من الخدمات التعليمية ومرافق البنية التحتية، إضافة إلى خلق فرص العمل اللائق.
- تنامي ظاهرة هجرة الشباب واستمرارها على مدى العقود الثلاث الأخيرة، والرغبة المستمرة في الهجرة التي تفصح عنها المسوح وإستطلاعات الرأي – التي أعتمدها هذا التقرير– يُعد شكلاً من أشكال إستجابة الشباب لاضطراب البنية الاقتصادية والاجتماعية والعنف الموجه للشباب، في الغالب.

ثالثاً: لم يحرز العراق تقدماً ملموساً في الإنجازات التنموية خلال العقود الثلاثة الماضية، (كان متوسط الناتج المحلي الإجمالي للفرد عام 1980 أعلى من معظم البلدان

من غير أن يكون الشباب هدفاً للتنمية ووسيلتها في الإنطلاق.. تتعثر التنمية البشرية كلها

لذلك لا بد من دراسة هذه الحالة لتقييم الخسائر أوالمكاسب في التنمية البشرية بين السكان النازحين في الداخل أوالخارج.

في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، فقد ضاعت عليه فرص النمو، وأورثته الحروب والعقوبات والنزاعات المسلحة عجزاً في البناء التحتي وطاقات الإنتاج، وضعفا في المؤسسات وارتباكاً في البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وضعفا في الجوانب التخطيطية والتنفيذية للعملية التنموية.

- لم تنجز المرحلة الانتقالية التطوير المنشود في البناء التحتي والخدمات العامة وتحسين أداء الجهاز البيروقراطي. ورافقت مجريات التحول عمليات تركيز للثروة وتفاوت اكبر في توزيع الدخل وانحسار الاستثمار عن الزراعة والصناعة نحوالقطاعات التي تتناغم مع السلوك الريعي مثل الأنشطة المالية والخدمية التي لا تؤسس مقومات تنمية مستدامة.
- تعثر الإصلاح، فقد أضاع العراق فرصة إحداث إصلاحات جذرية في الاقتصاد، وإعادة هيكلة القطاع العام، والشروع في ترسيخ قيم وأنماط سلوك اقتصادية بديلة لقيم وسلوك الدولة الريعية، بعد العام 2003. ومما يفاقم من سلبيات هذا النموذج، والأزمات المرتبطة به، هوغياب تلك المؤسسات التي تأخذ على عاتقها إحداث، وضمان نجاح عملية التحول كما حدث في بلدان أخرى (ماليزيا، البرازيل، كوريا الجنوبية، الصين والهند).
- ومع زيادة الدخل والإنفاق الناتج عن الريع النفطي، تبلغ نسبة العاطلين من الشباب 18.6% وما يزال خُمس السكان تقريباً و12.2% من الشباب يعانون من فقر الدخل، بمعنى انهم مستبعدون. ولا يعني ذلك إن الآخرين 82.8% هم أحسن حالاً ومندمجون فقد يعانون من أوجه إقصاء أخرى بسبب الحرمان من التعليم أوالسكن أوالخدمات أوربما ممارسة الحقوق السياسية والثقافية.
- يزداد إدراك الشباب (على إختلاف مستويات تعليمهم ومناطق سكنهم وأعمارهم) في إن أهم أشكال الاقصاء بالنسبة للشباب، هي تلك المرتبطة بوضعهم الاقتصادي – المعيشي. وإن بطالة الشباب وبالتالي فقرهم الناتج عنها أصبحا تجسيداً للتفاوت وعدم المساواة. وإن هذا الإحساس بغياب العدالة الذي يتزايد بين الشباب حالياً، سيعمل على تغذية ديناميات الاستقطاب الاجتماعي والاقتصادي.
- إن اختلالات سوق العمل، تشكل بحد ذاتها عاملاً أساسياً لإقصاء الشباب. فالقطاع الخاص بوضعه الحالي غير قادر على توليد فرص عمل جديدة نتيجة لانخفاض معدل إستثماراته في الداخل ولعل حالة عدم الاستقرار السياسي تعد سبباً من أسباب عزوف المستثمر الخاص عن إستثمار رؤوس أمواله في داخل العراق
- تحسنت فرص التمويل من المصارف أواستحدثت ترتيبات للتمويل الصغير ولكنها لا تكفي بمجموعها لأحداث فرق جوهري، فلم تتغير التشريعات والضوابط نحوتخفيف وطأة البيروقراطية الحكومية على الأعمال الخاصة الأمر الذي يستدعي دعم عملية الإصلاح الحكومي لمساعي تحسين بيئة الأعمال.
- إن الخلفيات الاجتماعية – الثقافية تؤثر في ريادة الأعمال كثيرا، وهذا ما تؤيده تجربة العراق، وهي ليست محكومة بوفرة التمويل والعوائد المتوقعة والمخاطر. إن الاستعداد للريادة وخاصة في صفوف الشباب هوعنصر جوهري يلخص إمكانية التقدم الاقتصادي. ومن الصعب إزالة عقبات البيئة الثقافية أوسلبيات بنية الأعمال، عبر برامج تعليم ريادة الأعمال. قد ترفع من قدرات الأفراد ولكنها لا تغير كثيراً آثار الموروث الثقافي للدولة الريعية في تكوين شخصياتهم التي نشأت على احترام الوظيفة الحكومية من جهة، وعلى الحق فيها كمواطنين من جهة أخرى.
- وما لم يتم انجاز مرحلة "التحول عن الريع"، فأن الشباب سيبقى متلقيّاً له، أومنتظراً تعظيم حصته منه، ليكرّس بذلك إتكاليته عليه. وبذلك سيكمل الشباب دورة "ترييع الإنتاج"، وستبقى ظاهرة عدم المساواة سائدة في المجتمع الريعي، كما تتردى قيم العمل والإنتاجية، إن تلك الأهداف تقترن بزيادة النموالاقتصادي خارج النفط الخام حيث يصعب تحسين فرص الشباب في العمل والمشاركة الاجتماعية الناجحة بالانفصام عن نموالاقتصاد الوطني، وتغيير بنيته بتطوير طاقاته الإنتاجية في الزراعة والصناعة ومختلف الأنشطة خارج النفط الخام والإدارة الحكومية

رابعا: تناول الفصل الخامس تحليل التحديات الثقافية والاجتماعية من منظور التنمية البشرية، فتحليل الشباب والاسرة في مجتمع الأزمة والصراع، كالعراق، أمر مهم للغاية ويفسر الكثير من الظواهر المتعلقة بالشباب ليس بوسع دليل التنمية البشرية الكشف عنها. حيث لا يرتبط التحسن أوالتراجع في قيمة أي من الأدلة الفرعية بما يمكن أن تقدمه الأسرة للشباب، أويعني وجودها لهم، سوى إنفاق الأسرة على صحة وتعليم ومعيشة أبنائها، وبذلك يبقى دورها مغيباً.

- إن للأسرة والمجتمع، أدوارهما في تمكين الشباب لانجاز الانتقال في مراحلهم العمرية وصولا إلى النضوج، فالأسرة والأسرة الموسعة والعشيرة في الازمات هي مظلة الأمان والحماية وما تستنبته فيهم من قيم قد تيسر اندماجهم أوتحتضن جذور إقصاءهم وتعمق تشظي الهوية الوطنية.
- تبدوقيم الأسرة في العراق راسخة رغم الظروف الاستثنائية التي مرت بها والتغيرات الجذرية التي طرأت على مجمل أوضاعها في العقدين الأخيرين، وذلك بفضل مكانتها في الموروث الثقافي والديني الذي يدعم بنيتها ويزيد لحمتها.
- على الرغم من تنامي مد الهجرة من الأرياف منذ

منتصف القرن الماضي فإن خصائص الأسرة الثقافية لم تتغير بل إن تأثير المهاجرين على المدينة كان أكبر كما أن رابط العشيرة وقيمها التي تحدد سلوك الأفراد داخل أسرهم تزداد رسوخا وتعيق تشكل الثقافة المدنية.

- لم يحقق نمط التنمية في العراق من المكتسبات التي تمكن الشباب دون الاعتماد على الأسرة. بمعنى إن الدولة لم توفر بدائل عنها لإدماج أوتوفير الحماية للشباب.
- لم تعد أنظمة التعليم الحكومي كافية أوكفوءة، فالاستمرار في التعليم يعني استمرار الاعتماد على الأسرة. ولم يعد إستقلال الشباب ممكناً في ضوء إرتفاع كلفة المعيشة. ولا تتوفر أنظمة حماية اجتماعية: ضمان إجتماعي أوصحي أوبطالة أومنح للرعاية الإجتماعية للشباب أوالأطفال.
- لا توجد مؤسسات وسيطة بين الدولة والأسرة والعشيرة لإحتضان الشباب، إدماجهم أوحمايتهم سوى المؤسسة الدينية مع غياب مؤسسات إجتماعية أخرى ربحية أوخيرية.
- يتميز المجتمع العراقي مثل المجتمعات العربية بدرجة عالية من ثنائية التقاليد/الحداثة حاضرة بقوة لا سيما بالنسبة للشباب والمراهقين الذين يجدون أنفسهم وسط هذا التجاذب. لم يختلف معظم الشباب في التعبير عن ذلك القلق وان بدا أشد بين شباب إقليم كردستان. ويشكل مجمل ذلك بيئة غير ملائمة تصعب وتؤخر مسار الاستقلال الذاتي للشباب. إن هذه النائية تتعمق في ظل العولمة بحكم الطبيعة الاستقطابية للتطور العالمي والوطني على مختلف الصعد، بما فيها الاستجابات المختلفة لمؤثرات العولمة وقيمها."[116]
- الأسرة العراقية آلية لإدماج الشباب، ولكن ليس للشابات. ففي التنشئة الأسرية تكمن جذور إقصاء الشابات، يتمثل الإقصاء الأسري للأبناء من خلال لجوء الوالدين عموما في تلك الأسر إلى أساليب مضرة بالنموالنفسي للفرد ومنها الإهمال وقلة الاهتمام، وتفضيل الولد على البنت (الإقصاء الجنسي)، والممارسات التعسفية كختان الإناث في إقليم كردستان أوزواج القاصرات والصغيرات، وأشكال العنف الأسري الأخرى التي شكلت مصدر القلق والأزمات النفسية للشابات. أما الشباب ومنهم الإناث أيضا، فسيتعرضون لخطر الإقصاء حين تفشل آليات التمكين (التعليم والعمل) لاحقاً في توفير الاندماج في المجال العام، لكن تبقى جذور إقصاء الشابات تنبت في الأسرة.

خامسا: ناقش الفصل السادس فرص التعليم بوصفها أداة لتمكين الشباب، ولكن يبدوإن الفرص التي يتيحها النظام التعليمي للشباب في العراق مقيدة بمحددات مؤسسية وبنيوية تتطلب إصلاحاً عاجلاً، فلم يتمكن من:

- مواجهة مشكلات الأمية والتسرب من المدارس وتحقيق المساواة في فرص إكتساب التعليم في جميع مراحله ما بين الشباب من الذكور والإناث وما بين شباب المناطق الحضرية والريفية، أوبين المحافظات.
- تحقيق التفاعل المطلوب مع البنية الديموغرافية والاقتصادية في إنجاز أهداف تنموية مثل رفع "معدلات المشاركة الاقتصادية للسكان في سن العمل" وللشباب بشكل خاص و"زيادة إنتاجية العمل" والوصول إلى "اقتصاد المعرفة" و"مجتمع المعرفة".
- الاستجابة لطبيعة البنية الاجتماعية أوالعمل على تغييرها بما يحقق الاندماج الاجتماعي للشباب من جهة وتغيير منظومة القيم بما تتطلبه المرحلة الانتقالية نحوالديمقراطية من تحولات ثقافية، فكرية أوسلوكية، لعل أهمها تربية المواطنة، من جهة أخرى.
- تحقيق الأهداف التي يطمح إليها الشباب. فالمشكلات والنواقص الكمية والنوعية التي يعاني منها أدت إلى فشله في الاستجابة لاحتياجات الجيلين الأخيرين وبات قلة من الطلاب تتاح لهم فرص اكتساب المعرفة أوالمهارات اللازمة لتأمين الحصول على عمل لائق، ولذلك فإن أعداد متزايدة من الخريجين كانت تدخل في دائرة البطالة والفقر. فإن التعليم فقد – نسبياً – وظيفته كآلية تمكين فعالة، وربما باتت هذه النواقص (أوبات نظام التعليم نفسه بسبب هذه النواقص)، عاملاً غير مباشراً من عوامل الإقصاء الاجتماعي للشباب.

لقد شخصت جملة الحقائق التي توصل اليها الفصل السادس في تناوله للتعليم كحق وفرصة للتمكين والاندماج:

- إن الهرم التعليمي للسكان في العراق بحاجة إلى إصلاح من جهة إزالة الأمية وشمول جميع السكان بالتعليم إلى نهاية المرحلة الابتدائية بالحد الأدنى وتشجيع الأسر والأحداث على إكمال المرحلة المتوسطة أوما يعادلها لإكتساب سنوات تمدرس لا تقل عن 9 سنوات من التعليم الأساسي.
- إن المحتوى النوعي للدراسة لا سيما بعد المرحلة الأساس ينقصه إكتساب المعارف الحياتية والمهارات الضرورية لتأهيل الشباب للانتقال إلى المراحل اللاحقة من حياتهم. وإن النظام التعليمي (بما فيه التقني والمهني) لا يمكّن الخريجين من العمل. فالمهارات تكتسب من خلال العمل، ولان الشباب المتعلم يتجنب العمل اليدوي، لذلك يقترن المستوى التعليمي المرتفع بانعدام المهارة العملية ما يعقد مشكلة بطالة الخريجين لان الطلب على القوى العاملة في مختلف الأنشطة يقترن مع بنية مهارية تعينها طبيعة المهام وتقنياتها.
- إن استفحال ظاهرة بطالة الشباب تعد دلالة لحالة انفصام قائمة ما بين مخرجات التعليم ومدخلات سوق العمل بما يهز من قيم العلم والتعليم والمعرفة في نفوس الشباب ومن ثم تصدع في المكانة الاجتماعية للمؤسسات التعليمية ودورها الاجتماعي.

سادساً: على الرغم من إختلاف الشباب في طبيعة

ولاءاتهم، ومواقفهم، وانحيازاتهم، وتصوراتهم السياسية التي توجه حركتهم في المجال العام، وموقعهم من الصراعات السياسية التي تلعب الهويات الفرعية الاثنية أوالدينية أوالطائفية، دورا رئيساً فيها، إلا انهم يشتركون في الاحساس، وفي التعبير عنه ايضا، بأنه لم يتم الاهتمام بدور الشباب في تحديد السياسات العامة، ولا بإسهامهم الفعلي في صناعة القرار، ونفوذهم إلى المؤسسات السياسية، من قبيل الأحزاب.

إن مؤسسات الديمقراطية تمتلك مساحات واسعة لمشاركة الشباب وفرصا كبيرة لإندماجهم، الا إن المشاركة بذاتها ليست هي العنصر الحاسم في تقرير مدى وطبيعة وفاعلية الدور القادم للشباب، بل إزالة المحددات والعوائق التي تمنعهم من الإفصاح عن قدراتهم؛ ومزاولتهم للأنشطة والأدوار التي تسمح بها تلك القدرات.

نحو بيئة تمكينية للشباب

لم يكن نموذج الدولة في العراق لعقود خلت مقترناً أومنتجاً لقيم العدالة والتضامن الاجتماعي والمواطنة والتشغيل الكامل والدخل الدائم، بما يؤدي إلى تحقيق "التطور" المستدام للدولة والمجتمع على حد سواء. ولم تنجح الدولة أيضا في تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ضمن سياسات التنمية التي اعتمدتها لما يزيد عن خمسة عقود، بسبب توفر فائض مالي ذي طبيعة ريعية، وأنماط السلطة والسلوك والإدارة المرتبطة به، من جهة أخرى.

إن بلوغ مستويات متقدمة من التنمية البشرية التي يساهم فيها وتشمل ثمارها مجمل فئات السكان، ولا سيما فئة الشباب، يتطلب توفير المقومات الضرورية لذلك. ويأتي في الطليعة، بلورة إستراتيجية تنموية تركز على تكامل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، تلتزم بالتوجه التنموي من حيث الغايات النهائية والأهداف الوسيطة، ومن حيث السياسات ووسائل العمل. ويعني ذلك وفق وصف عام هوفي جوهره نهج التنمية البشرية وهوالوجه الآخر للتحديات:

- توفير الأمن والسلام وتحقيق متطلبات الحكم الديمقراطي والرشيد،
- بلورة واعتماد سياسات اقتصادية كلية وقطاعية، تحقق التنمية الاقتصادية التضمينية، وتؤمن توفير فرص عمل لائقة ومجزية
- سياسات تحقق العدالة الاجتماعية، وتكافح مختلف أوجه عدم المساواة في الحقوق بشكل متكامل،
- تمكين المرأة ومكافحة جميع أشكال التمييز والعنف ضدها،
- التوجه نحوتطوير المعرفة من خلال التعليم والتدريب ونشر التفكير النقدي، اضافة الى بناء ثقافة المواطنة والسلام والتنمية على كل المستويات،
- الاستخدام الرشيد والمستدام للموارد الطبيعية، وضمان بيئة صحية للجميع.

وكما بينت فصول التقرير، فإن الشباب لا بد أن يكونوا طرفا رئيسا فاعلاً في بلورة هذه التوجهات وفي تنفيذها، والاستفادة منها. وكما اكدت فصول التقرير ايضا، ان ضمان هذا الدور للشباب لا يتم بمعزل عن السياق المجتمعي نفسه، بل هومكون من مكوناته، يؤثر فيه ويتأثر به، بحيث ان مقاربة قضايا الشباب بشكل منعزل عن السياق المجتمعي ومتطلبات العملية التنموية العامة، سوف يؤدي الى قصور مزدوج في المعرفة، كما في العمل وفي تحقيق نتائج تنموية متقدمة. يمكن وصف التحول العام الذي يشكل مفتاحا حاسما في التقدم على طريق التنمية، بأنه ضرورة التحول من "نمط الدولة الريعية"، الى الدولة التنموية الملتزمة بالحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية. (ومثل هذا التحول هوالمسار المرغوب فيه في مجمل البلدان العربية، ولا يقتصر على العراق، بل يشمل معظم دول المنطقة، مع الإقرار بوجود اختلافات وتفاوتات في ما بينها).

ومع إن الفئات الشبابية تنشد نهجاً لتنمية تعطي أولوية لعلاقة محكمة بين العدالة الاجتماعية وفرص العمل اللائقة ومسائل الديمقراطية والحكم الرشيد، فأن إمكانية التحول الناجح في هذا الاتجاه ليست أكيدة. فهذا التحول لا يتوقف على فهم مواقف الشباب وآرائهم (والتي رصدها هذا التقرير) بل يعني أيضاً الانتقال على مسار سياسي وإقتصادي أفضل وتقديمه على إنه مشروع لإستئناف التنمية الشاملة، التضمينية للشباب أنفسهم.

ما هوا لمطلوب؟ التوجهات العامة

الدولة المناصرة للتنمية البشرية

لا تتحقق التنمية الاقتصادية التضمينية، ولا ينموالاقتصاد دون وجود إطار ناظم، ركنه الأساس الدولة الوطنية. فإن الافتراض ان السوق والاليات الاقتصادية الاخرى، يمكن ان تشتغل بشكل فعلي دون اطار قانوني ناظم، ودون مؤسسات وضوابط غير اقتصادية، هو افتراض يجافي كل التاريخ الاقتصادي للبشرية. وفي العراق، فإن هذا الترابط هو اشد، نظرا للأرث الثقيل لعهود الشمولية وعقود الحروب والنزاعات، واثر كل ذلك على الاقتصاد الوطني، الذي عليه ان ينهض مجددا، وفق قواعد جديدة، وفي ظل نظام اقتصادي معولم. إن توظيف الموارد وتحويلها على تنوعها الى نمو في مجتمع يحترم حقوق الإنسان، ويخفض الفقر، ويولد فرص عمل لائقة هو أمر لا غنى عنه للنموالاقتصادي المستدام والتضميني، ومشروط بدور فاعل ورائد للقطاع الخاص. سيكون من أولى مهام هذه الدولة التي يعرف آليات عملها تقرير التنمية البشرية الدولي 2013 ويحدد مهامها على النحو الآتي:

1. تصحيح أولويات السياسات بإتجاه تمكين الشباب وتوسيع الفرص أمام الشباب. وتأمين الحماية من المخاطر التي يتعرض لها الشباب بسبب الأوضاع

الإجتماعية الإقتصادية غير المستقرة.

2. الإستثمار في قدرات الشباب كأولوية ويجب أن لا تتراجع أهميته في سلم الأولويات الإنمائية بإعتباره ناتجاً لاحقاً للنمو الإقتصادي. ان نهج التنمية البشرية يتطلب إهتمام الدولة التي ترعى الإنسان، بتوسيع نطاق التعليم والصحة والخدمات العامة. في أوضاع مثل الوفرة النفطية سيكون لإستثمار عوائد النفط في هذه القطاعات مصدراً ليس لإنتاج رأس المال البشري فحسب بل خلق فرص العمل (أثر مضاعف التشغيل) وتوسيع السوق (أثر مضاعف الدخل).

3. الإستثمار في البنية التحتية والصحة والتعليم هو الطريق إلى تحقيق التنمية البشرية وإدامتها مع الإلتزام بتكافؤ الفرص. (النمو الإقتصادي مصدر لدعم السياسات الإجتماعية، والسياسات الإجتماعية رافداً للنمو) ويقتضي ذلك تبني سياسات اجتماعية ملائمة.

4. الأولوية لخلق فرص العمل وكثافة إستخدام القوى العاملة في قطاعات تحرك النمو: يمكن للسياسات أن تعزز الرابط بين النموالإقتصادي والتنمية البشرية. إن زيادة فرص التشغيل لا تؤكد إرتفاع الإنتاجية والأجور في بلد نفطي، فمصادر نموالدخل تتولد من النفط، من القطاع العام وليس الخاص، وليس من الزراعة حيث 3/1 السكان مازالوا في الريف، ولا ترتبط بإرتفاع ملموس في معدل النشاط الإقتصادي سيما للإناث، ولا تقترن المشاركة في النشاط الإقتصادي بزيادة العمل المدفوع الأجر أوالعمل المحمي، أوفي قطاعات منتجة متنوعة لغياب قطاعات محركة للنموعدا النفط.

5. العمل على التكامل مابين الدولة والسوق. لقد أدى الإنفتاح السريع والمفاجئ على الأسواق العالمية في 2003 إلى إغلاق المؤسسات الاقتصادية العامة دون أن يؤدي ذلك إلى إستحداث أنشطة صناعية خاصة جديدة لجذب الإستثمار. كما لم تتم الاستفادة من التجارب الناجحة في جذب الاستثمار كما في الصين، (نموذج مناطق إقتصادية خاصة)، والهند (إلغاء أنظمة الترخيص ورفع القيود).

التوصيات

في الجانب الاقتصادي

ثمة عدد من التوصيات ذات الصلة بالاقتصاد التي يمكن إستخلاصها أهمها:

1. **تخفيض الفقر** في ظل أوضاع الفقر، والارتفاع المستمر في معدل البطالة لا تكفي شبكات الأمان الاجتماعي، والصناديق الاجتماعية، وغيرها من خطط الرفاهة التي تعتمد على إعادة التوزيع، في طرح حلول تتسم بالاستدامة لمثل هذه الأوضاع. وهنا سيكون من الضروري وجود إدارة للاقتصاد الكلي تقودها الدولة وتعتمد على تدخلها بدرجة اكبر بهدف تعظيم حجم الاستثمار العام وتوفير مجال مالي على نطاق أوسع لتمويل نفقات التنمية وتقليل تكاليفها الإقتصادية والإجتماعية [117]. لكن السياسات لا تقل أهمية

2. **زيادة النمو الاقتصادي خارج النفط الخام** والى مستويات كالتي شهدتها الدول الآسيوية التي وصفت بالمعجزة، والصين حالياً. ويقدم هذا التوجه الحل المناسب للمشكلة الاقتصادية للشباب حيث يصعب تحسين فرصهم في العمل والمشاركة الاجتماعية الناجحة بالانفصام عن نموالاقتصاد الوطني، وتغيير بنيته بتطوير طاقاته الإنتاجية في الزراعة والصناعة ومختلف الأنشطة خارج النفط الخام والإدارة الحكومية. وبذلك يمكن توظيف الشباب بما يسهم في الرخاء الوطني واستدامة النمولان فرص العمل تلك حقيقية بإنتاجية تتناسب مع الأجر والتحديث التكنولوجي المطلوب.

لقد إزدادت في هذه الموازنة تخصيصات الاستثمار زيادة ملحوظة بالقيمة المطلقة والأهمية النسبية، بيد إن الوضع الحالي لقطاع المقاولات وتقاليد إدارة المشاريع الاستثمارية، من مرحلة قبل الأدراج إلى إكتمال التنفيذ والاستلام، كلاهما لا يشجع. وقد تتحقق قفزة نوعية لوأعيدت هيكلة الدوائر المسؤولة عن إدارة المشاريع بالتزامن مع النهوض بقطاع المقاولات، مع تغيير الإجراءات الخاصة بالمشتريات لتشجيع التعاقد لتوفير الخدمات.

سيجد الشباب عندها فرصاً أوسع للانتفاع من الريع النفطي والعمل في العديد من القطاعات خارج دائرة الوظيفة الحكومية وسيشجع روح المبادرة فيهم.

3. **تنشيط القطاع الخاص الوطني وتوسيع مجالات** عمله إن تطوير بنية الاقتصاد وتنويعه مرتبطة بتطوير القطاع الخاص. هناك توجه معلن للإصلاح منذ 2003 ورغبة بإناطة المهام الاقتصادية لقطاع الأعمال، وتمثل المرحلة الانتقالية فرصة تاريخية لتغيير هذه الحالة. فمثلما هي بحاجة الى بناء مؤسسي جديد للحكم، هي بحاجة الى بناء مؤسسي جديد للاقتصاد بعيداً عن النفط، يخصص أدوارا ومواقع إما تتكامل في ما بينها وإما تتنافس وفق مبدأ الكفاءة والجدارة. إن تغيير هذه الهياكل سيؤدي إلى التنوع والتخصص في القطاع الخاص وسيؤسس هذا لمرحلة جديدة. هذا الإصلاح تقوده الدولة ببطء شديد، وبالمقابل لا يتولى قطاع الأعمال القيام بمبادرات بل غالباً ما يكون عاجزاً عن القيام بأفعال جماعية. ففي إنتظار إنجاز الدولة لهذه المهمة، يبقى قطاع الأعمال وبرغم توسع نشاطه خلال السنوات الأخيرة، معتمد هيكلياً على الدولة، ضعيف تكنولوجياً، تحكمه بنية شخصية أوعائلية غير مؤسسية.

ومع ذلك هناك تحول ايجابي ملحوظ. فاليوم تتسع

> حققت بلدان كثيرة من الجنوب تنمية سريعة وتجاربها هي مصدر إلهام للسياسة الإنمائية علينا إستقاء العبر منها.

> تحرير الموارد من الإنفاق التشغيلي إلى الاستثمار مع تحسين كفاءة الاستثمار في القطاعات كالتعليم، سيسهم في سد العجز في البنية التحتية اللازمة، من جهة وتوليد فرص العمل في تلك القطاعات بفعل مضاعف التشغيل من جهة أخرى.

مساهمة القطاع الخاص ليس في الأنشطة التقليدية التي احتجزه القطاع العام فيها تاريخيا، بل هويزحف على أنشطة كانت حكراً على الدولة كالإتصالات والانترنت، المصارف وأعمال الصيرفة، السياحة، التعليم، الصحة، الرياضة.

في هذه التحولات تتسع الفرص أمام الشباب متى ما امتلكوا المهارة اللازمة ليس لمزاولة العمل فيها فحسب بل مهارات إقتناص الفرص التي يتنافس حولها الكثير ولذلك لا بد لبرامج تمكين الشباب أن يتضمن هذه المهارات سواء في التعليم أوالتدريب. عندئذ سيجد الشباب فرصتهم لكونهم أصبحوا جزءاً أصيلاً في هذا البناء.

4. **إصلاحات مؤسسية**

- **تقليص مساحات تدخل الدولة المباشر:** لا سيما في القطاع المصرفي، وإصدار القوانين المؤجلة والتي سيسهم تطبيقها في خلق فرص استثمارية جديدة ووظائف للشباب، وأهمها قانون التعريفة الجمركية وقانون العمل وقانون الحماية الاجتماعية، على ان يتم ذلك انطلاقا من المصالح الوطنية، وانطلاقاً من الالتزام بالتوازن بين الاهداف الاقتصادية والأهداف الاجتماعية، وبين مصالح الفئات السكانية كافة، وبما ينسجم مع التوجه التنموي.
- **رفع كفاءة الإنفاق العام:** إن الإنفاق الحكومي هومحرك الاقتصاد العراقي بأكمله وإن الناتج المحلي الأجمالي للقطاع الخاص والدخل العائلي يعتمد في المقام الأول على حجم الأنفاق الحكومي ومكوناته. وقد أصبح ارتفاع الإنفاق مع زيادة موارد النفط هو الأساس لإدامة الوضع الاقتصادي في العراق وبالتالي التماسك الاجتماعي والسياسي، وتخدم الموازنات العامة ومنها عام 2013 هذه الوظيفة بالدرجة الأولى.

تهيمن الكلف التشغيلية على الإنفاق العام، فالعراق يعد أكبر دولة من حيث عدد العاملين في القطاع الحكومي نسبة إلى عدد السكان.

- **المباشرة بالإصلاح المؤسسي:** إن تأجيل الإصلاح يقود إلى الإخفاق في تطوير البناء التحتي والارتقاء بالخدمات العامة وهي مهمات طال انتظارها .كما ان زيادة الموارد المالية وتعبئتها للإنفاق العام لا تعوض الكفاءة التي هي الشرط الضروري لمواصلة التقدم.
- **زيادة كفاءة الموازنة العامة:** لأن الموازنة العامة، بعناصرها المختلفة وعلى جانبي الإيرادات والنفقات، تمثل أهم أدوات السياسة الاقتصادية، لابد من الإسراع في تحسين واستكمال البيانات وإستحضار مناهج التحليل التي تؤمن بيان الروابط التفصيلية بينها والاقتصاد الوطني بمتغيراته وقطاعاته. كما إن المباشرة بتهيئة متطلبات تحسين الإدارة المالية بالسيطرة على التكاليف ودراسة الأداء ضرورية، إضافة على أهمية تطوير العمل المحاسبي والرقابي بجميع مراحله وأغراضه.
  - **تحسين ادارة مخاطر الموازنة العامة:** بانشاء صندوق الاستقرار المالي كي يقلل مخاطر الاعتماد على العائدات النفطية غير المستقرة
  - **تغيير نمط إعداد الموازنة:** يمكن ان يكون أحد الأهداف الرئيسة للإصلاح الاقتصادي هو: الدفع باتجاه تبني نمط جديد للموازنة العامة بدلا من نمطها الحالي، وبما يعمل على تحويل هذه الموازنة الى برنامج تنفيذي وإجرائي ومؤسسي، تسمح بإجراء تحليل لقصور الإنفاق في الموازنة (موازنة برامج وأداء، وليس بنود إجمالية، تجميعية، يتم رصد التخصيصات فيها على أساس قطاعي) للنهوض بواقع الشباب في مختلف المجالات، وبما يسمح بمعالجة الإخفاقات في البرامج الحكومية المعتمدة لهذا الغرض. ويعد اسلوب تنفيذ برامج إستراتيجية التخفيف من الفقر نموذجاً ناجحاً يمكن اعتماده لتنفيذ البرامج الخاصة بتمكين الشباب من قبل الجهات المعنية: وزارات، حكومات محلية، قطاع خاص، منظمات مجتمع مدني، ومنظمات شبابية.
- **توسيع الشراكة مع القطاع الخاص:** هنالك حاجة لتأكيد أهمية الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص لإنشاء مشاريع البنية التحتية الكبرى لتوليد الآلاف من فرص العمل للشباب في مختلف القطاعات وكذلك لتكوين أسواق تضمينية وخاصة في الميادين المحرومة من التنمية بسبب عدم وجود البنية التحتية اللازمة. والقيمة الحقيقية الكامنة في هذه الشراكة هوإدخال التكنولوجية الحديثة والمعرفة بالإضافة الى الكفاءة في عمليات التنفيذ. وهذا يتطلب بناء قدرات المؤسسات الحكومية في ثلاث من مستويات الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص:
  - **مستوى السياسات:** دعم إصدار قانون لتنظيم الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص.
  - **مستوى المؤسسات:** دعم إنشاء وحدات مركزية للشراكة الحكومية مع القطاع الخاص في الوزارات ذات العلاقة لإدارة عملية العطاءات.
  - **مستوى بناء القدرات:** وذلك لتطوير قدرات الوزارات ذات العلاقة في إدارة العطاءات الكبيرة ولمتابعة تنفيذ مشروع الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص.
  - وأخيراً فإن الشراكة مع القطاع الخاص وفي جذب مؤسسات التمويل الدولية تمثل بعضاً من الجوانب المهمة في عملية بناء القدرات.

5. **سياسة تشغيل كفوءة ومنصفة**

تبرز أهمية هدف التشغيل في السياسة الاقتصادية لأن تحسين البيئة الاجتماعية للشباب يعتمد إلى حد كبير على مدى النجاح في إعادة ترتيب البنية الاقتصادية في

سياق التنمية باتجاه التحول نحوالمجتمع المنتج وحيث يزاول العمل وعلاقاته دوراً جوهرياً في إعادة تشكيل شخصية الشباب.

إطار 8.1

فرص العمل المطلوبة في المرحلة القادمة

رغم التحسن الذي شهده سوق العمل العراقي من خلال التطور النوعي للعمالة المحلية الداخلة اليه نتيجة انفتاحه على العالم بعد عام 2003، إلا أن هذا السوق مازال يعاني نتيجة عقود من الانعزال عن العالم الخارجي وإهمال التدريب والتأهيل للداخلين إليه، وغياب قواعد وتشريعات العمل على أرض الواقع وبقاؤها ضمن النصوص الورقية، ونموالسوق غير الرسمي للعمل في العراق وغيرها. وبالرغم من كل هذه العوائق، إلا أن سوق العمل العراقي عاجلاً أم آجلاً سيلتحق بركب أسواق العمل العالمية، وعند ذاك ستتغير هيكليته بشكل واضح من خلال تغير نوعية الداخلين إليه، ومما يتطلب جودة عالية في التعليم والتدريب والتأهيل على مستوى عالي للعاملين في هذا السوق. ولعل الوظائف التي ستطلب أكثر من غيرها هي الوظائف التي ترتبط بهندسة الاتصالات والحاسبات وأمنية الشبكات، وإذا ما شهد قطاع المصارف العراقية انفتاحاً فسيزداد الطلب على اختصاصات المحاسبة وادراة الأعمال لكن بمهارات عالية، فضلاً عن الفنيين في قطاع النفط، والتقنيين والكوادر الوسيطة في قطاعي الصناعة والصحة.

- **المسؤولية الإجتماعية:** دعم دور الشباب كمحركين للتنمية الإقتصادية والإجتماعية من خلال التضمين والمشاركة في التخطيط والتنمية المحلية من خلال أطر المشاركة على مستوى الأفراد وذلك من خلال بناء قدرات الجمعيات الشبابية والمنظمات المجتمعية.
- **إنشاء روابط بين مجال الأعمال والمجتمعات:** تمكين الشباب بالمهارات المناسبة لزيادة فرصتهم التوظيفية وذلك من خلال تكوين مراكز خدمة مجتمعية تعمل على ربط الشباب مع مجالات الأعمال.
- وضع برامج إنشاء الأعمال لدعم نموالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إضافة الى برامج التدريب التي تنمي فرص الشباب في التوظيف وذلك بالترافق مع برنامج تمويل ذي تركيز خاص على النساء الشابات.

6. سياسات تدريب كفوؤة

التدريب: حلقة مفقودة

إن إرتفاع معدلات البطالة يمثل مصدر قلق للحكومة وقد سعت الى معالجة هذه الآفة بجدية من خلال مجموعة آليات تبنتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من بينها تفعيل مراكز التشغيل والتدريب التي تم إعادة العمل بها بعد عام 2003 من خلال عدد من الأنظمة التي شرعتها وزارة العمل. وقد حققت تلك المكاتب تقدماً نسبياً في معدلات تشغيل العاطلين للذكور والإناث معاً ولكن يبدوإن هذا التقدم لا يزال خجولاً لعدم إنتشار ثقافة العمل من خلال المكتب الا بنطاق محدود. كذلك يتم الربط حالياً بين التدريب والحصول على القروض الميسرة التي تقدمها الوزارة. الا إن جميع هذه الجهود لا تخص الشباب.

- زيادة أعداد مراكز التدريب في بغداد وجميع المحافظات العراقية وإقليم كردستان.
- الارتقاء بنوعية البرامج التدريبية لتتضمن التدريب على نظم زراعية حديثة وصناعات حرفية متطورة من اجل تمكين شباب الأرياف وبناء قدراتهم في هذه المجالات.
- استحداث مراكز تدريب خاصة بالنساء مع تبني برامج للتدريب غير تقليدية كما هوسائد الآن (كالخياطة والطبخ والحلاقة).
- إشراك القطاع الخاص مع منظمات المجتمع المدني في فعاليات التدريب من أجل تهيئة الشباب للعمل في القطاع الخاص .
- تبني نظام الحوافز المادية والمعنوية في المراكز التدريبية من أجل زيادة تفاعل المتدربين مع برامج التدريب
- مواكبة نظم التدريب وبرامجه لإحتياجات سوق العمل من المهارات التكنولوجية الرفيعة.
- الربط بين التعليم المهني والجامعي والتدريب طبقاً لنظام توصيف الوظائف.
- تطوير عملية التدريب الصيفي لطلبة الجامعات باتجاه التدريب على ريادة الاعمال وليس الوظائف الحكومية فقط.
- إزالة المعوقات المؤسسية لدخول الشباب الى السوق كمنظمين للاعمال أوكأصحاب عمل.
- هناك ضرورة لربط إحتياجات السوق مع مخرجات التعليم لتجسير الفجوة بين جانبي العرض والطلب في هذا المجال. لذا نقترح تضمين دروس إدارة الأعمال كبرامج ثانوية في كل الفروع الدراسية الجامعية لتمكين الشباب من تحصيل المعرفة والمهارات المناسبة.
- كما هناك حاجة لتحسين التدريب المهني للعمالة الغير ماهرة من خلال تضمين التكنولوجية الحديثة في مراكز التدريب المهني وكذلك استحداث الشراكات مع المؤسسات الفنية الأوروبية والتعاون مع دول الجنوب لتطوير مستويات التدريب. كما يمكن زيادة فرص الحصول على مهارات فنية ومهنية وفي ريادة الأعمال مع التركيز على تكنولوجيات المعلومات والإتصالات.

- إضافة الى ذلك، فإن إنشاء مراكز تنمية الأعمال وحاضنات الأعمال سيساعد الشباب في إنشاء مشاريع أعمال صغيرة وإدارتها والإنتقال من البحث عن العمل الى صانعي العمل.

إطار 8.2

مشروع مبتكر لتدريب الشباب

يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبوصفه جزءاً منبرنامجه الخاص بالحوكمة التشاركية في العراق، على مشروع لـ "تقييم احتياجات التدريب" بهدف التصدي لبعض التحديات الرئيسية التي تواجه الشباب في العراق عن طريق رفدهم بالمعرفة والمهارات التي هم بحاجة إليها في الوقت الحالي.

نشر المشروع في نيسان 2013، إستمارة تسجيل عضوية على شبكة الإنترنت وشرع في تكوين مجموعة مشاركين على صفحة الفيسبوك تسمى "مقهى الشباب" يمكن الوصول إليها تحت ذلك الإسم بزيارة الرابط: https://www.facebook.com/#!/groups/youthcafee/?fref=ts

وتعد الإستمارة وسيلة للتعريف بالناشطين الشباب من جميع أنحاء العراق. وقد سجل في الموقع بواسطتها نحو 1000 مشترك. وتبلغ عضوية "مقهى الشباب" على الفيسبوك حالياً 1524 عضواً من جميع أنحاء العراق بعد أن أصبحت وسيلة للتواصل وستستمر في مواكبة تنفيذ مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وصار المقهى فضاءً للشباب يتبادلون فيه المعلومات والفرص ومتابعة تنفيذ المشروع وعملية التقييم.

بالإضافة إلى ذلك تم عقد خمسة إجتماعات إقليمية في خمس مدن ساعدت على عقدها عمليات التواصل التي جرت عبر الموقع مع الشباب في (بغداد بتاريخ 18 آيار وبابل بتاريخ 7 حزيران وميسان بتاريخ 8 حزيران والسليمانية بتاريخ 21 حزيران وكركوك بتاريخ 22 حزيران). واختارت لجنة مكونة من موظفي الأمم المتحدة الشباب 80 ناشطاً شاباً (29% من الأناث و71% من الذكور) من محافظات مختلفة للمشاركة في الإجتماعات. وخرجت هذه العملية بتقرير "تقييم احتياجات التدريب" الذي على أساسه سيوضع البرنامج التدريبي للناشطين الشباب في العراق. وسيشارك نحو 70 شاباً وشابة في مخيم تدريب الشباب نهاية آب 2013 والذي سوف يتضمن تدريب المدربين، وإدارة المشاريع، وتعبئة الشباب.

في الجانب الإجتماعي:

إصلاح السياسات الإجتماعية

لضمان رعاية صحية عالية الجودة تتطلب أكثر من الإنفاق على اوتحسين الخدمات الصحية: هناك حاجة لنظام تأمين صحي مع زيادة إنفاق الأسر على الصحة 4% من الإنفاق، إن الأسرة مهمة في حياة الشباب وهي تفتقر الى برامج الدعم الاجتماعي فيما عدا البطاقة التموينية التي تعد في صلب برامج التمكين وتوفير أنظمة شاملة للحماية والضمان الإجتماعي، تفتقد اليها الأسر كما يفتقد اليها الشباب حالياً.

تمكين الشابات

إن التقدم على طريق ردم الفجوة التنموية بين الجنسين في مختلف المستويات، هومن الأولويات بالنسبة للعراق، من اجل تحقيق مجمل الأهداف التنموية، بدءاً من تعزيز الحكم الرشيد والتحول الديمقراطي وبناء السلام والأمن والاستقرار، وصولاً الى الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، كما ان وضع المرأة يعتبر معياراً ومقياساً بالغ الدلالة من أجل تقييم درجة التقدم في تحقيق التحول الثقافي المطلوب. وفي هذا الصدد، ثمة ثلاث أولويات تبدواكثر أهمية من غيرها على هذا الصعيد، وتتعلق بوضع الشابات رصدتها فصول التقرير وهي:

- زيادة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي: ولذلك آثار عميقة لا تقتصر على خفض نسبة الإعالة ورفع متوسط دخل الأسرة بل وإعادة توزيع الدخل والثروة فيما بعد، وأيضاً ينعكس التقدم في هذا المجال على مكانة الشابات الاسرية والاجتماعية.
- زيادة رصيد الاناث من التعليم ما بعد الابتدائي، وردم الفجوة بين الذكور والإناث في التعليم، وهوأمر بالغ الأهمية نظراً لإن العراق هومن البلدان القليلة جداً في العالم التي سجلت تراجعاً في هذا في هذه المجال، حيث زادت الفجوة مقارنة بحقبات سابقة حصل فيها تقدم، وذلك خلافاً للدول المحيطة الأخرى.
- معالجة بعض الظاهرات الاجتماعية السلبية التي عادت الى البروز مجدداً في العراق في مجال الحياة الأسرية والشخصية، ولاسيما الزواج المبكر والقسري، والعنف الأسري الموجه ضد النساء. وهذه ايضا ظاهرات كانت قد تراجعت في السابق، ووجدت في انتشار العنف والنزاع وضعف الدولة والهوية الوطنية، مرتكزات لعودتها مجددا الى العلاقات الاجتماعية.

التعليم آلية لتمكين الشباب

يعتبر تمكين الشباب من خلال التعليم وإصلاح منظومة التعليم من منظور تنموي تحقيقا لأمكانية التعلم مدى الحياة، وتطوير المضامين والمناهج وأساليب التدريس والتدريب، ومنظومة القيم، مكوناً اساسياً لا غنى عنه في التحول المجتمعي نحوالتنمية البشرية المستدامة.

يتطلب تطوير التعليم وتحويله الى آلية تمكين للشباب، وضع سياسة إصلاحية تشمل مختلف مستويات ومكونات العملية التعليمية ومنظومة إنتاج ونشر المعرفة، تشمل المعارف والمهارات والقيم السلوكيات، وتواجه المنظومة التربوية في العراق تحديات متعددة الابعاد، بعضها تقليدي له طابع اساسي وكمي، وبعضها الاخر له طابع نوعي. وقد

تضمنت كل من الإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم العالي والإستراتيجية الوطنية للشباب تلك المضامين في غاياتها ومحصلاتها ومخرجاتها.

أولاً: إصلاح التمويل الحكومي لقطاع التعليم:

تتطلب كفاءة التصرف بالتمويل التعليمي من منظور التنمية البشرية:

- أن يوازن بين احتياجات الجيل الحاضر والأجيال المستقبلية.
- وأن يكون مساهما في تصحيح فرص التمكين من التعليم باتجاه التكافؤ جغرافياً بين الحضر والريف، أوأي شكل من أشكال الاختلال اثنياً كان أوغيره، لا أن يكون مساهماً فيه أومكرساً له.
- إن عقلانية التصرف في الأنفاق الحكومي تقضي إيجاد وبلورة الآليات التي تربط بين سوق العمل وسوق التعليم لضمان السير المتوازي والمتوازن ضمن مسارات الاقتصاد الكلي.
- التخلص من اختلالات الموازنة التربوية وإحداث توازن بين الإنفاق الجاري والإنفاق الاستثماري، بما يمكن من إعادة إصلاح البنية التحتية للنظام التعليمي المتراكمة، كذا الأمر للتخلص من الاختلال الثاني المتمثل بطغيان فصل الرواتب والأجور على حساب فصول الموازنة الجارية الأخرى، والتي من شأن تمويلها إصلاح بنية نوعية التعليم.

ثانياً: اصلاح البنية المؤسسية للتعليم

- لم يعد التعليم كعملية ونظام: مدرسة، كتاب، مدرس، المصدر الوحيد للمعرفة. فإختلاف مصادر ووسائل المعرفة في عصر الثورة المعلوماتية وانتشار وسائلها يتطلب ابتكار وسائل جديدة تستجيب لاحتياجات الشباب ليس من المندمجين فحسب بل لمن هم خارج النظام التعليمي من الإناث والريفيين والفقراء.
- إختيار أنظمة تعليم مرنة تتناسب مع توسيع الخيارات أمام الطلبة في إختيار التخصصات والفروع والمواد الدراسية ومنها على سبيل المثال العمل بنظام الكورسات بدلا من النظام السنوي، ونظام التعليم المفتوح والمتقطع و"التعليم عن بعد"
- توسيع الفرص أمام خريجي التعليم المهني بكل فروعه واختصاصاته، إكمال دراستهم الجامعية من شأنه أن يحفز الطلبة على الالتحاق بالاعداديات المهنية، وان تتغير النظرة الدونية تجاه الدراسات المهنية.
- التوسع في التعليم المهني في التخصصات الزراعية وما يرتبط بها من صناعات غذائية ومنزلية سيكون له تأثير كبير على زيادة نسب الالتحاق في الأرياف، سيما للفتيات.

في الجانب السياسي:

تعزيز مشاركة الشباب في الاستقرار السياسي

شكلت أحداث ما بعد 2003 نقطة تحول هامة في مسارات السياسة والاقتصاد والمجتمع. وقد رافق التغيير نزاع مسلح وصراع سياسي لم تنته تداعياته بعد. كما كان لعمليات التهجير القسري والنزوح مع تواصل التهديد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والنفسي خاصة على الشباب والنساء والأطفال، آثار شديدة لعل من عواقبها المظاهر الاجتماعية الخطيرة التي رافقت النزاع واعتقاد بعض الشباب والمراهقين ان الانفلات والعنف هي أنماطاً إعتيادية للحياة في المرحلة الانتقالية وليست خروجاً عن المألوف.

وإذا كان التحول من الدولة الشمولية الشديدة المركزية، الى دولة ديمقراطية وتنموية، ليس بالأمر السهل، بل هومسار معقد ومتدرج وطويل، الا إن المراوحة لفترة طويلة وعدم تحقيق تقدم متدرج ولكن ثابت ولا رجوع عنه، يؤدي بدوره الى إحباط الشباب، والى يأسهم من التغيير الديمقراطي، والى الانتظام مجددا وفق الهويات الفرعية بدل الهوية الوطنية الجامعة.

بناء ثقافة الأمن والسلام وحماية التماسك الاجتماعي

إن ثلاثة عقود من الحروب والنزاع والحصار، أدت أيضاً إلى التدهور الكمي والنوعي للخدمات العامة ومنها على وجه الخصوص الخدمات التعليمية والصحية، وساهمت بمحووتبديد مكاسب التنمية مما أثر على التماسك الاجتماعي نتيجة عدم تحقيق العدالة الاجتماعية وتنامي مشاعر الإحباط بين الشباب.

لذلك فإن السعي لعملية طويلة الأجل لتحقيق التكامل الاجتماعي الذي يوحد الأفراد بالجماعة الوطنية، يعتمد على التأسيس لوضع اجتماعي- ثقافي – سياسي جديد يعتبر الاعتراف بالحقوق الأساسية للأفراد والفئات الاجتماعية والجماعات مكونا أساسيا لتعريف المواطنة في الدولة. وبمقدار ما يعتبر ذلك تغييراً سياسياً ومؤسسياً واقتصادياً، فهوفي الوقت نفسه تغيير ثقافي ومعرفي.

تعزيز دورالمجتمع المدني والاعلام

إن الديموقراطية لا تتمحور فقط حول السياسة والدولة بل انها تتمحور حول المجتمع المدني وممارسات المجتمع المحلي فالمجتمع المدني حجرالأساس لبناء الدولة. وأن عملية بناء دولة ديمقراطية والحفاظ عليها يجب ان ينطوي على انشغال المواطنين في مجتمعاتهم المحلية.

- لقد حقق التغيير الذي حدث في العراق (في العام 2003) طفرة في وسائل الإعلام الجماهيرية. واسهم

ذلك بشكل غير مباشر في تعزيز الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، وجعلهم أكثر إدراكا للتنوع وتعددية الأفكار والرؤى، ومن ثم أكثر قدرة على امتلاك التفكير النقدي الضروري لبناء خيارات خاصة وجديدة.

- واذ لم يكن نموذج التعليم أونظامه هوالذي دعم الوعي الجماعي بين الشباب فقد لعبت التكنولوجيا دورها في تقرير فكرة الشباب وتعميمها كنموذج اجتماعي متميز. شكل الإعلام الجماهيري والاتصالات ثقافة جديدة للشباب تتجانس في المضمون بين شباب الأحياء الفقيرة (المستبعدون) وشباب الطبقة الوسطى (المندمجون) وبغض النظر عن الانتماءات الطبقية والاجتماعية للشباب، أوالمناطقية. فمواقف وآراء وتطلعات الشباب والشابات لا تختلف كثيرا بين المحافظات وإقليم كردستان إلا بقدر تأثير الفوارق في الدخل.
- يشهد الحراك بين الشباب المزيد من اندماجهم في المشاريع الاجتماعية والأعمال الخيرية والشراكات والروابط على مستوى القاعدة الشعبية التي تنطوي على المجتمعات الدينية والمدنية. ويبدوإن ثقة الشباب بالحلول البيروقراطية " من أعلى الى الأسفل " آخذة في التناقص، بينما تتنامى الثقة بالابتكارات من "أسفل الى أعلى" (شباب منطقة سكنية ساخنة في قلب الصراع السياسي ينصبون كاميرات لمراقبة أزقتهم وتسجيل الاعتداءات عليها للتعرف على الفاعلين بعد أن يأسوا من إجراءات الحكومة).
- منظمات المجتمع المدني هي التي توفر للشباب الفرص لأن يمارسوا في حياتهم اليومية قيم وعادات الثقة والتعاون، أعمال المصالحة وبناء الثقة، واستبدال إيديولوجيا الكراهية برؤية أخلاقية للمواطنة.
- إستبدال البرامج من أعلى الى أسفل والمهيمن عليها من قبل الدولة بشراكات واسعة تتضمن منظمات المجتمع المدني ومنظمات الشباب على وجه الخصوص.
- نشر ثقافة المواطنة. فالديمقراطية لا يمكن أن تؤسس ببساطة عن طريق فرض الانتخابات. ان الديمقراطية الحقيقية غير ممكنة بدون مواطنين – بمعنى فهمهم للمواطنة – وديمقراطيين يؤمنون بالقيم والأعراف الديمقراطية.
- نشر ثقافة الديموقراطية. من خلال تعزيز ثقافة مدنية وطنية لإحتضان القضايا الشائكة للثقافة والدين والعرق والإثنية.
- تعزيز العادات والمهارات والتطلعات الديمقراطية بين الشباب.
- إبراز دور الشباب وزيادة وعيهم من خلال حملات التوعية في الشراكات مع المنظمات الشبابية المجتمعية والتي يتم صياغتها على المستوى المحلي.
- تحسين مشاركة الشباب الفاعلة في عمليات اتخاذ القرار من خلال توفير الآليات المناسبة والمشاركة في المعلومات فيما يتعلق بسياسات الشباب. ويمكن دعم ذلك من خلال العمل على إنشاء برلمان الشباب.
- المسائلة الإجتماعية: تمكين الشباب كشركاء في تنفيذ المسائلة الإجتماعية وحكم القانون على المستوى المحلي لزيادة الشفافية والعدالة الإجتماعية والفرص المتساوية وذلك من خلال التدريب على المهارات المناسبة للشباب في مجال المتابعة والتقييم.
- الإستقرار الإجتماعي: تحسين صورة الشباب من خلال إشراكهم في برامج إعادة الإعمار وبرامج التنمية. وستمكن برامج التأهيل واندماج المقاتلين السابقين والذين شاركوا في المليشيات سابقاً من تغيير نهجهم ولعب دوراً إيجابياً في أدوار بعيدة عن العنف في مجتماعتهم.

ملحق 1

الجداول الإحصائية

الجدول 1 دليل التنمية البشرية وعناصره

	المحافظة	دليل التنمية البشرية ب	متوسط العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) 2011	متوسط سنوات الدراسة (بالسنوات) 2011	متوسط سنوات الدراسة المتوقع (بالسنوات) 2011	نصيب الفرد من الدخل القومي الاجمالي (معادل القوة الشرائية بالدولار الامريكي لعام 2012) 2012	دليل متوسط العمر المتوقع	دليل متوسط سنوات الدراسة	دليل متوسط سنوات الدراسة المتوقع	دليل التعليم	دليل متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي	دليل التنمية البشرية غير المرتبط بالدخل	الترتيب حسب دليل حصة الفرد من الدخل القومي الإجمالي بالدولار ناقصا الترتيب حسب دليل التنمية البشرية ج
1	السليمانية	0.764	72	7.8	14	23825	0.813	0.592	0.788	0.699	0.784	0.754	0
2	أربيل	0.751	71	8.0	13	23521	0.800	0.614	0.713	0.677	0.782	0.736	0
3	دهوك	0.726	69	7.7	13	19780	0.773	0.674	0.604	0.655	0.757	0.711	0
4	بغداد	0.716	71	8.8	11	12738	0.811	0.586	0.700	0.652	0.694	0.727	2
5	كركوك	0.687	67	7.6	11	14838	0.745	0.581	0.568	0.608	0.716	0.673	-1
6	النجف	0.686	70	7.7	10	13125	0.782	0.589	0.565	0.590	0.699	0.679	-1
7	البصرة	0.681	69	8.1	10	11075	0.780	0.578	0.612	0.600	0.674	0.684	4
8	كربلاء	0.680	70	7.6	10	11230	0.792	0.621	0.570	0.588	0.676	0.682	2
9	واسط	0.679	71	7.9	9	10972	0.808	0.569	0.578	0.576	0.673	0.682	4
10	الأنبار	0.677	70	7.5	10	11069	0.784	0.579	0.557	0.586	0.674	0.678	2
11	ديالى	0.675	67	8.0	11	11260	0.740	0.604	0.526	0.615	0.677	0.674	-2
12	صلاح الدين	0.673	69	7.6	10	12065	0.767	0.615	0.560	0.581	0.686	0.667	-5
13	بابل	0.669	67	7.5	10	11968	0.745	0.609	0.594	0.587	0.685	0.661	-5
14	ذي قار	0.669	70	7.8	10	8562	0.788	0.571	0.577	0.596	0.637	0.685	1
15	القادسية	0.662	68	8.1	10	7844	0.762	0.592	0.574	0.608	0.625	0.681	1
16	نينوى	0.655	67	7.5	10	9004	0.748	0.566	0.476	0.583	0.645	0.661	-2
17	المثنى	0.643	71	6.8	9	7522	0.804	0.571	0.570	0.534	0.619	0.655	0
18	ميسان	0.639	71	7.4	9	7216	0.804	0.521	0.524	0.530	0.613	0.653	0
	إقليم كردستان	0.750	71	7.8	13	22738	0.798	0.598	0.740	0.680	0.777	0.737	
	العراق	0.694	69	8.0	11	12738	0.780	0.609	0.599	0.618	0.694	0.694	

الجدول 2 دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة

		دليل التنمية البشرية المعدل بدليل عدم المساواة			دليل متوسط العمر المتوقع عند الولادة معدلاً بعامل عدم المساواة		دليل التعليم معدلاً بعامل عدم المساواة		دليل الدخل معدلاً بعامل عدم المساواة		معامل جيني للدخل
	المحافظة	القيمة	الفارق الاجمالي%	التغيير في الترتيب	القيمة	نسبة الخسارة	القيمة	نسبة الخسارة	القيمة	نسبة الخسارة	
1	السليمانية	0.644	0.12	0	0.750	0.078	0.623	0.108	0.573	0.161	0.430
2	أربيل	0.628	0.12	0	0.744	0.069	0.593	0.123	0.561	0.176	0.418
3	دهوك	0.605	0.13	1	0.723	0.064	0.575	0.122	0.534	0.187	0.369
4	بغداد	0.612	0.10	-1	0.754	0.070	0.600	0.080	0.507	0.145	0.376
5	كركوك	0.593	0.09	0	0.689	0.075	0.562	0.076	0.539	0.124	0.340
6	النجف	0.577	0.11	1	0.729	0.068	0.529	0.103	0.497	0.167	0.382
7	البصرة	0.582	0.10	-1	0.729	0.065	0.550	0.083	0.491	0.144	0.354
8	كربلاء	0.571	0.11	4	0.742	0.063	0.534	0.091	0.469	0.184	0.324
9	واسط	0.571	0.11	2	0.754	0.066	0.518	0.101	0.476	0.167	0.291
10	الأنبار	0.574	0.11	0	0.742	0.054	0.525	0.105	0.485	0.155	0.362
11	ديالى	0.574	0.10	-2	0.689	0.069	0.560	0.090	0.491	0.146	0.413
12	صلاح الدين	0.575	0.10	-4	0.722	0.059	0.531	0.086	0.496	0.154	0.337
13	بابل	0.568	0.11	1	0.697	0.064	0.535	0.087	0.490	0.161	0.349
14	ذي قار	0.569	0.10	-1	0.739	0.062	0.545	0.086	0.457	0.148	0.362
15	القادسية	0.542	0.13	2	0.712	0.066	0.548	0.099	0.408	0.221	0.363
16	نينوى	0.545	0.12	-1	0.700	0.064	0.527	0.097	0.440	0.191	0.353
17	المثنى	0.543	0.10	-1	0.754	0.062	0.477	0.108	0.445	0.141	0.386
18	ميسان	0.538	0.11	0	0.756	0.060	0.481	0.093	0.429	0.162	0.331
	إقليم كردستان	0.629	0.12		0.741	0.071	0.601	0.117	0.559	0.173	0.422
	العراق	0.579	0.12		0.727	0.067	0.559	0.095	0.477	0.197	0.396

ملاحظات

التغيير في الترتيب حسب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة

الجدول 3 دليل الفوارق بين الجنسين

المحافظة	دليل عدم المساواة بين الجنسين				تعليم السكان بعمر 25 سنة فما فوق، لا يقل عن التعليم الثانوي (%)		نسبة المشاركة في العمل %		الصحة الإنجابية		
	الترتيب	القيمة	وضع الأمهات الصحي	معدل الخصوبة للمراهقات	مقاعد النساء في مجالس المحافظات	إناث	ذكور	إناث	ذكور	معدل إنتشار وسائل منع الحمل (٪ من النساء المتزوجات 15 - 49)	على الأقل زيارة واحدة قبل الولادة (٪)	الولادات التي جرت على أيدي صحيين مهرة (٪)
اربيل	18	0.406	33	28	33	13	22	15	68	67	65	92
دهوك	17	0.421	31	24	38	13	20	11	65	55	83	90
السليمانية	16	0.422	23	27	17	12	18	15	68	68	84	95
واسط	15	0.466	40	62	32	16	29	19	74	49	71	85
بغداد	14	0.478	35	57	28	26	37	15	73	52	76	92
بابل	13	0.483	33	71	27	14	27	17	71	54	76	93
الانبار	12	0.489	41	53	24	12	31	19	73	52	69	83
النجف	11	0.497	26	89	25	14	31	18	75	59	86	96
ديالى	10	0.503	35	53	28	15	29	12	70	50	78	91
ذي قار	9	0.529	33	54	26	13	23	10	69	50	80	94
القادسية	8	0.535	35	66	21	16	26	11	71	50	76	94
نينوى	7	0.538	45	36	30	11	24	9	73	43	70	83
كربلاء	6	0.540	27	74	30	15	23	9	74	51	86	100
ميسان	5	0.554	38	73	26	12	27	11	74	47	70	94
كركوك	4	0.561	40	60	15	11	25	13	73	46	73	87
البصرة	3	0.566	32	82	20	18	28	10	72	54	77	94
صلاح الدين	2	0.578	45	71	14	9	28	15	71	47	63	85
المثنى	1	0.623	37	59	15	9	17	7	75	44	81	89
إقليم كردستان		0.410	29	25	27	13	20	14	67	65	76	93
العراق		0.500	35	59	27	16	28	13	72	52	75	91

ملاحظات

تم ترتيب المحافظات حسب دليل الفوارق بين الجنسين

تعود البيانات الى عام 2011

تم إعداد عمود وضع الأمهات الصحي بترجيح معدل وفيات الأمهات الوطني (35 لكل 100 الف ولادة حية) بدلالة وضع الأمهات الصحي (إستخدام موانع الحمل، مراجعة المراكز الصحية أثناء الحمل، الولادة باشراف صحي) في المحافظات (للتفاصيل مراجعة الملاحظات الفنية)

تشمل الولادات باشراف عاملين صحيين

تعاريف

دليل الفوارق بين الجنسين: دليل مركب يقيس الفارق في الإنجازات بين المرأة والرجل في ثلاثة أبعاد هي: الصحة الإنجابية، والتمكين، وسوق العمل

الجدول 4 دليل الفقر متعدد الأبعاد

	المحافظة	نسبة السكان الذين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد	متوسط الحرمان للفرد	نسبة السكان الذين يعانون من الفقر المعدل	التوزيع النسبي للفقر متعدد الأبعاد جغرافياً (%)
	الترتيب حسب دليل الفقر متعدد الأبعاد	2011	2011	2011	2011
1	السليمانية	0.014	0.408	0.006	0.53
2	أربيل	0.033	0.393	0.013	1.07
3	بغداد	0.043	0.434	0.018	1.79
4	كركوك	0.062	0.426	0.026	2.16
5	دهوك	0.084	0.414	0.035	3.18
6	بابل	0.099	0.436	0.043	3.33
7	ديالى	0.112	0.407	0.046	3.46
8	كربلاء	0.129	0.462	0.060	4.13
9	النجف	0.140	0.463	0.065	4.38
10	الأنبار	0.142	0.430	0.061	4.64
11	صلاح الدين	0.145	0.433	0.063	5.02
12	البصرة	0.179	0.450	0.081	6.14
13	المثنى	0.192	0.430	0.082	6.44
14	القادسية	0.226	0.479	0.108	7.58
15	نينوى	0.232	0.453	0.105	8.55
16	ذي قار	0.298	0.448	0.134	9.86
17	واسط	0.298	0.451	0.134	12.90
18	ميسان	0.304	0.489	0.149	14.86
	إقليم كردستان	0.038	0.407	0.015	3.78
	العراق	0.133	0.448	0.060	100.00

ملاحظات

دليل الفقر متعدد الأبعاد في العراق يشتمل على خمسة أبعاد هي (التعليم، العمالة، الخدمات الأساسية، مستوى المعيشة، الصحة) ينظر المخطط (1) حول مؤشرات كل مجال – الفصل الثاني

تعاريف

دليل الفقر متعدد الأبعاد، هو دليل إختباري صُمم لقياس الحرمان المتعدد الأوجه الذي يواجهه البشر في التعليم والصحة ومستوى المعيشة . وهذا الدليل يقيس حالات الفقر متعدد الأبعاد غير المرتبط بالدخل (عدد الأشخاص الذين يعيشون حالة فقر متعدد الأبعاد) كما يقيس شدة هذا الفقر (عدد أوجه الحرمان التي يعيشها الأشخاص في الوقت نفسه). وتدخل في حساب هذا الدليل نسبة كل وجه من أوجه الحرمان في كل بُعد لتكوين فكرة وافية عن الأشخاص الذين يعيشون حالة فقر .وتعرض البلدان بالترتيب الأبجدي في مجموعتين حسب سنة المسح المستخدم في تقدير دليل الفقر متعدد الأبعاد.

العمود 1: حاصل قسمة عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد على مجمل السكان

العمود 2: متوسط شدة الحرمان للفرد الفقير

العمود 3: مدى إنتشار الفقر متعدد الأبعاد مُعدل حسب شدة حالات حرمان الأفراد

العمود 4: نسبة السكان بفقر متعدد الأبعاد في المحافظات

مصادر البيانات الرئيسية

تم إحتساب مقياس الفقر متعدد الأبعاد في العراق باستخدام بيانات مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

الجدول 5 دليل تنمية الشباب

المحافظة		دليل تنمية الشباب			دليل التعليم			دليل التشغيل		
الترتيب حسب دليل تنمية الشباب		ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
1	السليمانية	0.764	0.649	0.724	0.795	0.785	0.791	0.848	0.508	0.734
2	أربيل	0.737	0.633	0.703	0.777	0.739	0.758	0.871	0.481	0.735
3	بابل	0.714	0.592	0.673	0.675	0.607	0.643	0.875	0.547	0.762
4	بغداد	0.711	0.549	0.662	0.767	0.745	0.756	0.878	0.431	0.746
5	دهوك	0.706	0.547	0.644	0.759	0.721	0.740	0.849	0.482	0.720
6	كربلاء	0.665	0.459	0.628	0.690	0.681	0.685	0.916	0.293	0.764
7	كركوك	0.650	0.532	0.622	0.748	0.682	0.716	0.891	0.504	0.775
8	ديالى	0.667	0.492	0.617	0.729	0.679	0.705	0.844	0.376	0.717
9	صلاح الدين	0.664	0.527	0.615	0.697	0.589	0.646	0.842	0.531	0.739
10	القادسية	0.715	0.336	0.609	0.666	0.587	0.628	0.843	0.324	0.696
11	ذي قار	0.664	0.437	0.596	0.689	0.603	0.647	0.819	0.269	0.684
12	البصرة	0.624	0.479	0.583	0.703	0.692	0.698	0.831	0.363	0.714
14	واسط	0.617	0.498	0.583	0.658	0.578	0.622	0.904	0.615	0.796
13	نينوى	0.673	0.383	0.582	0.667	0.568	0.621	0.876	0.321	0.741
15	المثنى	0.604	0.313	0.554	0.610	0.507	0.560	0.911	0.105	0.761
16	ميسان	0.613	0.391	0.551	0.625	0.499	0.565	0.876	0.398	0.744
17	النجف	0.648	0.384	0.545	0.676	0.627	0.653	0.913	0.510	0.793
18	الأنبار	0.584	0.299	0.500	0.734	0.618	0.682	0.817	0.575	0.730
	إقليم كردستان	0.748	0.631	0.706	0.780	0.755	0.767	0.857	0.496	0.732
	العراق	0.694	0.535	0.641	0.721	0.666	0.695	0.865	0.457	0.741

يتبع

ملاحظات

أ- يتكون الدليل من خمسة أدلة فرعية هي: دليل التعليم، دليل العمل، دليل الصحة، دليل المشاركة ولأمن، ودليل الحرية والتواصل، ينظر المخطط (6) حول مؤشرات كل دليل فرعي

ب- تم إحتساب هذه الأدلة لكل من الشباب الذكور والإناث الى جانب الأدلة الإجمالية وللوقوف على تفاصيل إحتساب الدليل يراجع ملف الملاحظات الفنية

الجدول 5 دليل تنمية الشباب

المحافظة		دليل الصحة			دليل المشاركة والأمن			دليل الحرية والتواصل		
الترتيب حسب دليل تنمية الشباب		ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
1	السليمانية	0.834	0.838	0.838	0.719	0.724	0.721	0.645	0.478	0.566
2	أربيل	0.789	0.828	0.809	0.589	0.626	0.608	0.691	0.552	0.625
3	بابل	0.804	0.864	0.835	0.694	0.698	0.715	0.565	0.363	0.471
4	بغداد	0.798	0.850	0.822	0.647	0.573	0.625	0.521	0.320	0.438
5	دهوك	0.723	0.788	0.761	0.618	0.451	0.536	0.610	0.396	0.509
6	كربلاء	0.802	0.824	0.809	0.551	0.557	0.604	0.466	0.222	0.383
7	كركوك	0.831	0.844	0.837	0.346	0.503	0.422	0.607	0.293	0.476
8	ديالى	0.822	0.858	0.839	0.702	0.661	0.688	0.373	0.199	0.307
9	صلاح الدين	0.785	0.819	0.800	0.579	0.538	0.562	0.483	0.296	0.410
10	القادسية	0.726	0.737	0.735	0.923	0.172	0.751	0.496	0.177	0.346
11	ذي قار	0.812	0.826	0.820	0.800	0.666	0.738	0.352	0.179	0.280
12	البصرة	0.787	0.827	0.806	0.397	0.334	0.372	0.518	0.364	0.452
14	واسط	0.763	0.806	0.784	0.511	0.555	0.570	0.387	0.191	0.303
13	نينوى	0.757	0.823	0.791	0.541	0.333	0.489	0.577	0.165	0.377
15	المثنى	0.705	0.754	0.723	0.581	0.538	0.571	0.354	0.139	0.297
16	ميسان	0.760	0.844	0.791	0.457	0.378	0.426	0.457	0.143	0.358
17	النجف	0.747	0.757	0.754	0.483	0.178	0.309	0.515	0.193	0.397
18	الأنبار	0.781	0.818	0.800	0.298	0.043	0.222	0.485	0.191	0.355
	إقليم كردستان	0.793	0.823	0.810	0.672	0.656	0.663	0.657	0.497	0.580
	العراق	0.788	0.829	0.808	0.623	0.558	0.600	0.527	0.312	0.433

تابع

الجدول 6 المخطط التفصيلي لمكونات دليل تنمية الشباب (محور التقرير)

المجال	المؤشر	قيمة المؤشر		الدليل		
			ذكور	إناث	إجمالي
التعليم	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة 15 - 29 سنة	ذكور	88.9	0.721	0.666	0.695
		إناث	80.3			
		ذكور وإناث	84.7			
	متوسط سنوات الدراسة للأفراد بعمر (25-29) سنة	ذكور	8.4			
		إناث	8.0			
		ذكور وإناث	8.2			
	معدل الإلتحاق الصافي بالتعليم الثانوي	ذكور	52.5			
		إناث	44.6			
		ذكور وإناث	48.6			
	نسبة الأسر حسب بُعدها عن المدرسة أقل من 5 كم		90.1			
التشغيل	معدل التشغيل للشباب	ذكور	84.5	0.865	0.457	0.741
		إناث	66.7			
		ذكور وإناث	81.8			
	معدل النشاط الإقتصادي للشباب	ذكور	63.4			
		إناث	12.0			
		ذكور وإناث	38.4			
	نسبة متوسط الأجر للعاملين الشباب الى متوسط الأجر للعاملين الكلي	ذكور	81.8			
		إناث	76.6			
		ذكور وإناث	80.9			
الصحة	نسبة الشباب العاطلين المحبطين	ذكور	2.3	0.788	0.829	0.808
		إناث	4.3			
		ذكور وإناث	3.2			
	نسبة الشباب الذين لايعانون من الأمراض المزمنة	ذكور	95.8			
		إناث	96.6			
		ذكور وإناث	96.2			
	نسب الشباب الذين لا يدخنون	ذكور	73.9			
		إناث	98.8			
		ذكور وإناث	85.0			
	نسبة الشباب الذين لايعانون من زيادة أو نقصان بالوزن	ذكور	79.9			
		إناث	77.5			
		ذكور وإناث	78.8			
	نسبة تقييم صحة الأفراد الشباب	ذكور	98.4			
		إناث	99.0			
		ذكور وإناث	98.7			
	نسبة الأفراد الشباب حسب مدى رضاهم عن نوعية الخدمة الصحية	ذكور	45.6			
		إناث	46.8			
		ذكور وإناث	46.2			
	نسبة الأسر حسب بُعدها عن المركز الصحي أقل من 10 كم		94.4			

الجدول 6 المخطط التفصيلي لمكونات دليل تنمية الشباب (محور التقرير)

المجال	المؤشر	قيمة المؤشر		الدليل		
				ذكور	إناث	إجمالي
المشاركة والأمن	نسبة الشباب الذين يعتقدون أن هناك دور للشباب في تطوير المجتمع في العراق	90.2	Males	0.623	0.558	0.600
		90.0	Females			
		90.1	Total			
	نسبة الشباب الذين يشعرون بالأمان	86.8	Males			
		87.3	Females			
		87.0	Total			
	نسبة الشباب الذين صوتوا في الأنتخابات	72.4	Males			
		60.1	Females			
		67.1	Total			
	نسبة الشباب المتطوعين بالعمل المجتمعي	6.5	Males			
		6.9	Females			
		6.7	Total			
	نسبة الشباب الذين لديهم حرية الإختيار في الزواج	93.3	Males			
		75.7	Femals			
		85.6	Total			
	نسبة الشباب الذين يمارسون هواية معينة	58.4	Males			
		34.6	Femals			
		47.8	Total			
الحرية والتواصل	نسبة الشباب الذين يمتلكون هاتف نقّال	89.8	Males	0.527	0.312	0.433
		49.0	Femals			
		71.6	Total			
	نسبة الشباب الذين يمتلكون جهاز حاسوب	33.6	Males			
		21.0	Femals			
		28.0	Total			
	نسبة الشباب الذين يستخدمون الانترنت	24.8	Males			
		10.9	Femals			
		18.6	Total			

الجدول 7 مصفوفة الإرتباطات بين أدلة قياس التنمية البشرية؛ توافقٌ في الدلالات؛ الفقر يُعّمق الحرمان

المؤشر	نسبة الفقر	متوسط انفاق الأسرة الشهري	مستوى تحقق الأهداف الإنمائية للألفية	دليل التنمية البشرية	دليل عدم المساواة بين الجنسين	دليل التنمية البشري معدلاً بعامل عدم المساواة	دليل الفقر متعدد الأبعاد	نسبة الحضر	دليل الحرمان
نسبة الفقر	1	-0.787	-0.723	-0.781	0.630	-0.828	0.561	-0.478	0.789
متوسط انفاق الأسرة الشهري	-0.787	1	0.627	0.806	-0.710	0.778	-0.646	0.404	-0.574
مستوى تحقق الأهداف الإنمائية للألفية	-0.723	0.627	1	0.835	-0.612	0.821	-0.466	0.690	-0.502
دليل التنمية البشرية	-0.781	0.806	0.835	1	-0.803	0.971	-0.673	0.663	-0.633
دليل عدم المساواة بين الجنسين	0.630	-0.710	-0.612	-0.803	1	-0.718	0.497	-0.423	0.445
دليل التنمية البشري معدلاً بعامل عدم المساواة	-0.828	0.778	0.821	0.971	-0.718	1	-0.722	0.660	-0.702
دليل الفقر متعدد الأبعاد	0.561	-0.646	-0.466	-0.673	0.497	-0.722	1	-0.103	0.521
نسبة الحضر	-0.478	0.404	0.690	0.663	-0.423	0.660	-0.103	1	-0.416
دليل الحرمان	0.789	-0.574	-0.502	-0.633	0.445	-0.702	0.521	-0.416	1

الجدول 8 مؤشرات التنمية البشرية

المؤشر	القيمة
دليل التنمية البشرية	0.694
دليل تنمية الشباب	0.641
متوسط العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات)	69
متوسط سنوات الدراسة (بالسنوات)	8
متوسط سنوات الدراسة المتوقع (بالسنوات)	11
نصيب الفرد من الدخل القومي الاجمالي (معادل القوة الشرائية بالدولار الامريكي لعام 2012)	12738
دليل متوسط العمر المتوقع	0.780
دليل متوسط سنوات الدراسة	0.609
دليل متوسط سنوات الدراسة المتوقع	0.599
دليل التعليم	0.618
دليل متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي	0.694
دليل التنمية البشرية غير مرتبط بالدخل	0.694
دليل التنمية البشرية المعدل بدليل عدم المساواة (القيمة)	0.579
دليل التنمية البشرية المعدل بدليل عدم المساواة (الفارق الإجمالي %)	0.121
دليل متوسط العمر المتوقع عند الولادة معدلاً بعامل عدم المساواة (القيمة)	0.727
دليل متوسط العمر المتوقع عند الولادة معدلاً بعامل عدم المساواة (نسبة الخسارة)	0.067
دليل التعليم معدلاً بعامل عدم المساواة (القيمة)	0.559
دليل التعليم معدلاً بعامل عدم المساواة (نسبة الخسارة)	0.095
دليل الدخل معدلاً بعامل عدم المساواة (القيمة)	0.477
دليل الدخل معدلاً بعامل عدم المساواة (نسبة الخسارة)	0.197
معامل جيني للدخل	0.396
دليل عدم المساواة بين الجنسين	0.500
وضع الأمهات الصحي	35
معدل الخصوبة للمراهقات	59
مقاعد النساء في مجالس المحافظات	27
نسبة تعليم السكان بعمر 25 سنة فما فوق، لا يقل عن التعليم الثانوي (%) / إناث	16
نسبة اتعليم السكان بعمر 25 سنة فما فوق، لا يقل عن التعليم الثانوي (%) / ذكور	28
نسبة المشاركة في العمل % / إناث	13
نسبة المشاركة في العمل % / ذكور	72
معدل إنتشار وسائل منع الحمل (أي طريقة مستخدمة) (٪ من النساء المتزوجات 49-15)	52
على الأقل زيارة واحدة قبل الولادة (٪)	75
الولادات التي جرت على ايدي صحيين مهرة (٪)	91
نسبة السكان الذين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد	0.133
متوسط الحرمان للفرد	0.448
نسبة السكان الذين يعانون من الفقر (المعدل)	0.060

يتبع

الجدول 8 مؤشرات التنمية البشرية

المؤشر	القيمة
دليل التنمية البشرية	0.694
الدخل القومي (مليون دينار)	151687818.9
الناتج القومي الاجمالي (مليون دينار)	169235526.9
الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية (مليون دينار)	167373588.9
الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية (مليون دولار)	143054.3
الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة (مليون دينار)	57931.8
نصيب الفرد من الدخل القومي (الف دينار)	4668.8
نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي (الف دينار)	5208.9
نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية (الف دينار)	5151.5
نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية (الف دولار)	4.4
نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة (الف دينار)	1783.1
الانفاق العام على التعليم (% من الناتج المحلي الاجمالي)	4.6
الانفاق العام على الصحة (% من الناتج المحلي الاجمالي)	3.1

تابع

مصادر البيانات الرئيسية

مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

مسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2011 (MICS4)

الجدول 9 مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية

الهدف		التسلسل	المؤشر	رقم الأساس	سنة الأساس	الرقم الحالي	السنة	المطلوب تحقيقه عام 2015
الهدف الأول	القضاء على الفقر المدقع	1	نسبة السكان الذين يقل إنفاقهم اليومي عن (2.5) دولار	13.9	2007	11.2	2012	6.9
	والجوع	2	نسبة فجوة الفقر (الإبتعاد عن خط الفقر) (%)	4.5	2007	4.1	2012	2.5
		3	نسبة الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة من العمر (%)	9	1991	8.5	2011	4.5
		4	نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية (%)	20	1991	6	2011	10
		5	نسبة السكان غير الآمنين غذائياً	11	2003	6	2011	5.5
الهدف الثاني	تحقيق تعميم التعليم الإبتدائي	6	صافي نسبة القيد في التعليم الإبتدائي	90.8	1990	90.4	2011	100
		7	نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول الإبتدائي ويصلون إلى الصف الخامس الإبتدائي	75.6	1990	93.3	2011	100
		8	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الأشخاص الذين أعمارهم بين (15-24) سنة	78.6	1990	85.5	2011	100
الهدف الثالث	تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	9	نسبة الإناث إلى الذكور في مراحل التعليم الإبتدائي (%)	79.5	1990	94	2011	1
		10	نسبة الإناث إلى الذكور في مراحل التعليم الثانوي (%)	64.1	1990	85	2011	1
		11	نسبة الإناث إلى الذكور في مراحل التعليم الجامعي (%)	50.9	1990	87.5	2011	1
		12	نسبة الإناث إلى الذكور في مراحل التعليم العالي (%)	25.3	1990	66	2011	1
		13	نسبة الإناث إلى الذكور ممن يلمون بالقراءة والكتابة فيما بين سن (15-24) سنة	91.4	2004	91	2011	1
		14	حصة النساء من الوظائف ذات الأجر في القطاع غير الزراعي	10.6	1990	14.7	2011	50
		15	نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية	13.2	1990	25.2	2011	50
الهدف الرابع	تخفيض معدل وفيات الأطفال	16	معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل (1000) مولود حي	62	1990	37.2	2011	27
		17	معدل وفيات الأطفال الرضع لكل (1000) مولود حي	50	1990	31.9	2011	20
		18	نسبة الأطفال البالغين من العمر سنة واحدة المحصنين ضد الحصبة	80	1990	75.4	2011	100
الهدف الخامس	تحسين صحة الأمهات	19	نسبة وفيات الأمهات لكل (100000) ولادة حية	117	1990	84	2006	29
		20	نسبة الولادات التي تجري بإشراف موظفي الصحة من ذوي الإختصاص	50	1990	90.9	2011	100
الهدف السادس	مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض	21	معدل إستخدام الواقي الذكري من معدل إنتشار وسائل منع الحمل	0.7	2000	1.8	2011	58
		22	عدد حالات الإصابة بمرض الملاريا والوفيات بسببها	5502	1995	6	2010	0
		23	معدلات الإنتشار والوفيات المرتبطة بالسل لكل (100000) من السكان	2	2000	1.4	2011	0
		24	نسبة حالات السل التي اكتشفت وتم شفاؤها تحت المراقبة في إطار نظام العلاج لفترة قصيرة تحت المراقبة (%)	86	2006	94	2011	100

الجدول 9 مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية

الهدف		التسلسل	المؤشر	رقم الأساس	سنة الأساس	الرقم الحالي	السنة	المطلوب تحقيقه عام 2015
الهدف السابع	ضمان توفر أسباب بقاء البيئة	25	نسبة مساحة أراضي المكسوة بالغابات (%)	4	1990	3	2011	10
		26	نسبة السكان الذين يستخدمون أنواع الوقود الصلبة	35	2003	-	-	-
		27	نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول باطراد على مصدر محسن للماء في الحضر والريف (%)	81.3	1990	91.4	2011	91.6
		28	نسبة سكان الحضر والريف الذين يمكنهم الانتفاع بصرف صحي محسن	71	1990	94	2011	87
		29	نسبة الأسر المعيشية التي يمكنها الحصول على حيازة آمنة	60.8	1990	83.2	2011	88
		30	معدلات البطالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من (24-15) سنة موزعة حسب الجنس والمجموع	إجمالي (7.1) ذكور (7.2) إناث (6.3)	1990	إجمالي (18) ذكور (27) إناث (17)	2011	إجمالي (3.6) ذكور (3.6) إناث (3.2)
الهدف الثامن	إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية	31	عدد خطوط الهاتف الثابت لكل (100) شخص	5.6	1990	5.1	2007	11.2
		32	عدد خطوط الهاتف النقال لكل (100) شخص	2.2	2004	94.3	2008	40
		33	نسبة الأسر التي تمتلك حاسبة شخصية	3.6	2004	17.2	2011	7.2
		34	معدل إمتلاك الحواسيب الشخصية محسوبة لكل (100) شخص	17.8	2007	17.2	2011	36
		35	نسبة الأسر التي تستخدم الانترنت	31.8	2007	9	2011	64
		36	معدل إستخدام الستلايت لكل (100) شخص	32	2004	96	2011	40

الجدول 10 إتجاهات السكان

المحافظة	عدد السكان		معدل النمو 1997-2012 (%)	المناطق الحضرية (%)		العمر الوسيط (سنة)	معدل الإعالة الإجمالي لكل (100) من الفئة العمرية (64-15)		معدل الخصوبة الكلي (عدد الولادات لكل إمرأة)	
	1997	2012		1997	2012	2013	1997	2013	1997	2013
نينوى	2042852	3353875	3.3	50.1	61.0	17	103.0	88	5.5	5.3
كركوك	753171	1432747	4.3	70.5	71.9	20	86.5	74	4.2	5.4
ديالى	1135223	1477684	1.8	42.2	48.2	19	90.5	75	4.6	4.0
الانبار	1023736	1598822	3.0	52.7	48.7	18	106.1	80	5.5	4.0
بغداد	5423964	7255278	1.9	89.4	87.3	21	78.4	68	3.8	3.3
بابل	1181751	1864124	3.0	47.9	47.5	18	92.8	80	4.7	4.2
كربلاء	594235	1094281	4.1	66.0	66.7	19	90.6	77	4.8	3.9
واسط	783614	1240935	3.1	53.2	58.2	18	93.5	82	4.9	4.9
صلاح الدين	904432	1441266	3.1	45.0	44.5	18	104.6	83	5.5	5.4
النجف	775042	1319608	3.5	69.9	71.3	18	91.8	81	4.5	4.3
القادسية	751331	1162485	2.9	52.9	56.7	18	95.9	85	5.2	4.3
المثنى	436825	735905	3.5	44.8	44.0	17	106.0	86	5.5	4.4
ذي قار	1184796	1883160	3.1	59.1	63.2	18	101.4	85	5.5	4.3
ميسان	637126	997410	3.0	66.1	72.6	17	102.4	90	6.0	7.0
البصرة	1556445	2601790	3.4	79.8	80.1	18	89.4	86	4.7	5.0
أربيل	1095992	1657684	2.8	77.4	83.3	21	92*	71	4.7**	3.8
دهوك	402970	1158633	7.0	74.6	73.6	19	92*	78	4.7**	4.1
السليمانية	1362739	1931561	2.3	71.5	85.1	23	92*	61	4.7**	2.9
إقليم كردستان	2861701	4747878	3.4	74.2	81.7	21	92*	68.1	4.7**	3.5
العراق	22046244	34207248	2.9	67.3	69.2	19	92.0	77.1	4.7	4.2

ملاحظات

× لعدم اجراء التعداد في الاقليم، قدرمعدل الإعالة على أساس المعدل الوطني

×× لعدم اجراء التعداد في الاقليم، قدرمعدل الخصوبة الكلي على أساس المعدل الوطني

تعاريف

معدل النمو السنوي للسكان: متوسط النمو السنوي خلال فترة محددة

سكان المناطق الحضرية: مجموع الأشخاص الذين يعيشون في المناطق المصنفة بالمناطق الحضرية حسب المعايير المعتمدة في البلد أو المنطقة

العمر الوسيط: العمر الذي يأتي حصيلة قسمة توزيع السكان على شريحتين متساويتين، بحيث يكون 50 في المائة من السكان فوق هذا العمر و 50 في المائة دونه

معدل الإعالة الإجمالية: نسبة الأشخاص من الفئة العمرية 14-0 و 65 سنة وما فوق من مجموع السكان من الفئة العمرية 64-15

معدل الخصوبة الكلي: عدد الأطفال الذين تنجبهم كل إمرأة بعمر (49-15) سنة

مصادر البيانات الرئيسية

العمود 9.7.4.1: نتائج التعداد العام للسكان لسنة 97

العمود 5.2: تقرير تقديرات السكان لسنة 2012

العمود 3: بالاعتماد على البيانات الواردة في الأعمدة 2.1

العمود 10.8.6: مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات IPMM 2013

الجدول 11 الصحة

المحافظة	نسبة الأفراد الذين يعانون من العوق (%)			نسبة الأفراد الذين لديهم أمراضاً مزمنة (%)			تقييم صحة الفرد (%)		
	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي
دهوك	6.4	5.6	6.0	13.1	16.1	14.6	96.9	97.0	97.0
نينوى	6.2	3.7	4.9	8.7	6.2	7.5	96.8	96.9	96.9
السليمانية	3.7	2.9	3.3	7.4	12.9	10.2	95.7	93.7	94.7
كركوك	4.7	3.0	3.9	11.8	16.6	14.2	97.2	97.4	97.3
اربيل	6.0	4.3	5.2	11.8	15.6	13.7	96.7	96.5	96.6
ديالى	4.8	4.3	4.5	7.2	9.7	8.5	97.5	98.4	98.0
الانبار	4.7	2.6	3.7	7.0	8.2	7.6	98.6	98.7	98.7
بغداد	3.6	3.1	3.3	12.8	14.1	13.5	97.4	97.6	97.5
بابل	5.5	2.8	4.1	10.3	13.5	11.9	97.6	97.5	97.6
كربلاء	3.7	3.0	3.4	11.5	13.1	12.3	96.6	96.9	96.8
واسط	3.6	2.8	3.2	8.6	8.5	8.5	96.6	96.2	96.4
صلاح الدين	2.5	1.9	2.2	7.1	8.2	7.7	96.8	97.1	96.9
النجف	2.8	3.9	3.4	16.9	18.5	17.7	96.8	96.0	96.4
القادسية	4.7	3.7	4.2	10.5	10.8	10.7	97.3	97.7	97.5
المثنى	4.9	1.9	3.4	8.3	8.4	8.3	97.4	98.2	97.8
ذي قار	4.3	3.1	3.7	6.9	8.9	7.9	97.2	97.1	97.1
ميسان	3.3	2.0	2.6	10.4	9.9	10.1	97.4	97.9	97.7
البصرة	3.9	2.2	3.0	10.4	11.5	10.9	97.8	97.3	97.6
إقليم كردستان	5.2	4.0	4.6	10.3	14.6	12.5	96.3	95.5	95.9
العراق	4.4	3.1	3.8	10.4	12.0	11.2	97.2	97.1	97.2

يتبع

مصادر البيانات الرئيسية

الأعمدة 1، 2 المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق IHSES 2012

العمود 3 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

الجدول 11 الصحة

المحافظة	متوسط الوقت المستغرق للوصول الى موقع الخدمة الطبية (دقيقة)			مدى رضا الأفراد عن نوعية الخدمة الطبية (%)		
	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي
دهوك	16.6	18.2	17.5	87.2	87.0	87.1
نينوى	24.0	25.3	24.6	82.4	90.3	86.9
السليمانية	23.5	23.6	23.6	91.2	82.2	86.8
كركوك	19.9	17.2	18.5	89.5	91.4	90.5
اربيل	19.2	21.5	20.5	68.3	76.4	72.3
ديالى	30.1	27.8	28.8	86.4	90.2	88.3
الانبار	14.2	14.3	14.3	82.5	79.1	80.8
بغداد	19.5	17.9	18.7	89.0	89.1	89.0
بابل	23.4	26.5	24.9	96.1	96.0	96.1
كربلاء	21.8	22.4	22.1	82.4	73.6	78.0
واسط	31.5	35.0	33.1	79.8	84.6	82.1
صلاح الدين	31.5	30.7	31.1	80.3	80.8	80.5
النجف	18.8	19.9	19.4	72.9	78.3	75.6
القادسية	17.7	18.6	18.1	78.7	81.0	79.9
المثنى	18.0	19.4	18.7	79.2	80.0	79.6
ذي قار	19.8	21.4	20.6	88.3	93.3	90.8
ميسان	26.4	30.7	28.7	81.4	81.5	81.5
البصرة	18.1	18.0	18.0	80.5	84.4	82.6
إقليم كردستان	20.3	21.6	21.0	82.1	81.4	81.8
العراق	19.7	19.7	19.7	84.1	85.6	84.9

مصادر البيانات الرئيسية

العمود 1 المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق IHSES 2012

العمود 2 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

الجدول 12 التعليم

المحافظة	متوسط عدد سنوات الدراسة للبالغين بعمر (25 سنة فأكثر)			معدل الألمام بالقراءة والكتابة بعمر 12 سنة فأكثر (%)			الكثافة المدرسية طالب / معلم			نسبة الأفراد الذين يستغرقون 60 دقيقة فأكثر للوصول للمدرسة أو الجامعة بعمر 6 سنوات فأكثر (%)			مدى رضا الطلاب عن نوعية التعليم بعمر 15 سنة فأكثر (%)		
	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي
دهوك	7.1	6.5	6.8	78.0	56.3	66.8				18.2	18.7	18.4	34.6	32.4	33.5
نينوى	6.4	5.4	5.9	83.5	64.9	74.3	22.0	15.0	19.0	8.1	5.0	6.9	36.4	42.0	39.2
السليمانية	7.7	7.5	7.6	84.3	64.5	74.5				12.9	13.5	13.2	21.6	20.0	20.8
كركوك	6.8	6.4	6.6	88.1	72.6	80.3	29.0	15.0	22.0	15.7	15.0	15.4	24.9	26.4	25.7
اربيل	7.3	6.5	6.9	81.9	60.2	70.9				23.8	19.2	21.8	26.8	27.1	27.0
ديالى	7.9	6.7	7.3	91.2	74.5	83.0	16.0	11.0	13.0	23.8	19.7	21.9	47.0	50.0	48.5
الانبار	6.8	5.4	6.1	89.5	71.7	80.7	14.0	16.0	15.0	15.8	13.6	14.9	30.9	27.7	29.3
بغداد	7.6	7.4	7.5	91.8	83.2	87.4	27.0	10.0	16.0	29.7	29.7	29.7	29.4	31.3	30.4
بابل	6.8	6.0	6.4	89.5	74.6	82.0	18.0	10.0	14.0	25.8	24.9	25.4	44.3	48.9	46.5
كربلاء	6.3	6.1	6.2	85.2	70.6	77.9	17.0	11.0	14.0	30.2	23.5	27.3	36.8	34.2	35.4
واسط	6.6	5.2	6.0	85.0	64.4	74.6	19.0	9.0	14.0	22.0	12.6	18.2	42.0	44.5	43.3
صلاح الدين	6.7	5.2	6.0	85.9	65.6	75.6	27.0	14.0	21.0	18.5	13.6	16.6	39.4	39.0	39.2
النجف	6.3	5.8	6.1	81.0	69.7	75.3	24.0	11.0	17.0	30.4	36.7	33.3	35.2	38.1	36.7
القادسية	6.1	5.2	5.7	79.6	60.7	70.0	15.0	9.0	12.0	22.6	14.9	19.2	37.7	40.5	39.2
المثنى	5.6	4.2	4.9	76.8	54.2	65.2	31.0	18.0	24.0	15.7	18.0	16.6	44.1	45.3	44.7
ذي قار	6.4	5.2	5.8	82.2	57.7	69.8	16.0	12.0	14.0	6.2	5.6	5.9	41.9	43.3	42.6
ميسان	5.7	4.4	5.0	79.7	57.8	68.5	21.0	16.0	18.0	11.1	9.4	10.4	44.0	42.6	43.2
البصرة	6.7	6.4	6.6	87.3	74.0	80.9	23.0	10.0	15.0	21.8	20.5	21.1	33.0	33.2	33.1
إقليم كردستان	7.4	6.9	7.2	82.0	61.2	71.5				18.0	16.7	17.4	26.3	25.3	25.8
العراق	6.9	6.2	6.6	86.3	70.1	78.2	21.0	11.0	16.0	20.4	19.5	20.0	34.3	35.6	34.9

تعاريف

معدل الالمام بالقراءة والكتابة للشباب: يعرف بأنه نسبة عدد الافراد بعمر (15-29) سنة الملمون بالقراءة والكتابة الى عدد الافراد الكلي (الملمون بالقراءة والكتابة زائداً الاميون) بعمر (15-29) سنة.

مصادر البيانات الرئيسية

الأعمدة 1، 2 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

العمود 3 تقارير الأحصاء الأجتماعي والتربوي

الأعمدة 3، 4 المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق IHSES 2012

الجدول 13 النشاط الإقتصادي بعمر 15 سنة فأكثر

المحافظة	معدل النشاط الأقتصادي للافراد بعمر 15 سنة فأكثر (%)			نسبة العاملين بعمل محمي (%)			معدل البطالة للافراد بعمر 15 سنة فأكثر (%)			متوسط ساعات العمل الأسبوعية للافراد العاملين بعمر 15 سنة فأكثر			نسبة الافراد بعمر 15 سنة فأكثر العاملين عمالة ناقصة (%)		
	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي
دهوك	65.6	11.6	37.6	56.0	77.1	59.1	7.6	16.4	9.0	43.4	32.6	41.7	16.5	3.6	14.6
نينوى	74.2	9.7	42.1	40.7	47.5	41.4	6.2	15.7	7.3	43.0	30.6	41.7	16.4	5.8	15.2
السليمانية	70.5	19.8	45.4	54.8	73.0	57.7	8.8	37.5	15.0	47.4	34.7	45.4	25.7	7.1	22.4
كركوك	73.4	12.6	42.8	46.6	45.4	46.5	2.3	3.4	2.5	41.2	27.5	39.3	4.5	3.0	4.3
اربيل	69.4	17.4	42.9	55.6	72.8	58.6	4.1	19.6	7.3	53.1	45.3	51.8	13.8	5.5	12.3
ديالى	71.0	12.6	42.3	45.2	69.5	48.0	11.9	33.0	15.0	41.2	29.9	40.0	17.1	3.2	15.1
الانبار	75.1	20.4	48.0	49.6	31.6	45.7	18.8	15.1	18.1	41.9	25.2	38.3	13.4	2.1	11.1
بغداد	73.8	16.3	44.7	47.7	73.2	51.6	6.3	24.9	9.7	44.4	36.5	43.2	14.2	3.1	12.3
بابل	73.6	18.4	45.8	36.5	41.2	37.4	8.6	13.2	9.5	39.6	29.2	37.7	18.9	2.9	15.7
كربلاء	75.5	10.8	43.2	40.2	72.2	43.1	6.1	34.1	9.6	43.0	35.9	42.4	22.8	6.8	21.1
واسط	74.6	19.3	46.8	39.8	35.2	38.8	9.6	9.9	9.7	39.4	31.6	37.8	13.8	2.7	11.5
صلاح الدين	71.8	15.3	43.1	46.7	30.0	43.5	13.5	7.4	12.4	45.0	32.4	42.6	15.4	1.6	12.9
النجف	76.1	19.2	47.8	41.0	39.8	40.8	7.2	23.4	10.4	45.0	32.4	43.0	11.1	2.0	9.4
القادسية	71.9	12.6	41.8	43.2	75.9	47.8	12.3	21.2	13.7	44.2	32.6	42.6	18.5	3.2	16.3
المثنى	75.8	7.2	40.6	40.3	82.3	44.0	14.3	16.1	14.5	44.1	33.3	43.2	5.6	2.4	5.3
ذي قار	71.1	10.4	40.5	42.6	63.0	45.1	18.7	24.4	19.4	47.2	37.4	46.0	20.8	2.6	18.6
ميسان	76.1	11.9	43.2	46.2	54.9	47.4	15.3	16.1	15.4	41.6	26.2	39.5	23.2	9.5	21.4
البصرة	74.6	10.1	43.6	41.1	75.4	44.8	9.9	13.2	10.3	43.3	31.9	42.1	24.4	4.3	22.2
إقليم كردستان	69.0	17.0	42.7	55.3	73.7	58.3	7.0	27.8	11.1	48.3	37.9	46.7	19.6	5.9	17.2
العراق	73.0	14.7	43.8	45.6	58.6	47.6	9.2	20.7	11.1	43.9	33.1	42.3	16.6	3.8	14.6

تعاريف

يعرّف معدل النشاط الاقتصادي المنقح على انه عدد السكان النشيطين اقتصادياً بعمر (15) سنة فأكثر نسبة الى عدد السكان بعمر (15) سنة فأكثر.

النشيطون اقتصادياً: هم السكان العاملون والعاطلون الذين يبحثون عن عمل بعمر (15) سنة فأكثر.

معدل البطالة: عدد العاطلين الذين يبحثون عن عمل بعمر (15) سنة فأكثر نسبة الى السكان النشيطين اقتصادياً بعمر (15) سنة فأكثر

العمل غير المحمي: هو العمل الذي من المتوقع ان يفقده العامل في حال حصول أي أزمة أو مشكلة في سوق العمل دون أي ضمان أو تقاعد

مصادر البيانات الرئيسية

الاعمدة 1 الى 5 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

الجدول 14 مؤشرات مستوى معيشة الفرد العراقي لسنة 2012

المحافظة	إنفاق الفرد الشهري (الف دينار)			دخل الفرد الشهري (الف دينار)			نسبة الفقر (%)		
	حضر	ريف	حضر وريف	حضر	ريف	حضر وريف	حضر	ريف	حضر وريف
دهوك	415	303	384	300	193	271	4.1	10.5	5.8
نينوى	191	151	175	186	168	179	28.0	49.0	35.8
السليمانية	482	368	463	435	253	404	1.4	4.8	2.0
كركوك	331	198	288	317	182	274	6.1	15.4	9.1
اربيل	483	330	457	419	234	387	2.5	10.9	4.5
ديالى	242	197	219	222	153	186	15.2	25.2	20.5
الانبار	233	198	215	221	174	197	12.4	18.2	15.4
بغداد	257	178	247	292	162	275	10.1	25.4	12.0
بابل	288	184	232	268	158	209	9.7	18.7	14.5
كربلاء	231	193	218	256	182	231	12.3	12.5	12.4
واسط	229	191	213	220	110	174	21.3	32.8	26.1
صلاح الدين	263	210	234	216	150	180	11.1	21.1	16.6
النجف	290	180	255	294	164	252	6.4	20.0	10.8
القادسية	178	119	152	179	114	151	32.0	60.2	44.1
المثنى	177	122	146	196	115	151	38.2	63.7	52.5
ذي قار	199	116	166	210	116	173	27.8	61.0	40.9
ميسان	160	95	140	202	104	172	29.1	73.0	42.3
البصرة	220	198	215	227	191	220	13.7	19.6	14.9
إقليم كردستان	468	334	442	400	227	366	2.3	8.1	3.5
العراق	276	185	247	274	159	237	13.5	30.7	18.9

مصادر البيانات الرئيسية

الاعمدة 1 الى 3 المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق IHSES 2012

الجدول 15 بيئة السكن

المحافظة	نسبة المحرومين من شبكات الصرف الصحي (%)	نسبة المحرومين من مياه الشرب المحسنة (%)	نسبة المحرومين من المأوى (%)	نسبة الأفراد الذين يعتبرون الحفاظ على البيئة من واجباتهم كمواطنين (%)
	2011	2011	2011	2009
دهوك	1.9	2.0	2.0	28.0
نينوى	2.6	16.5	0.8	4.9
السليمانية	2.3	2.5	0.3	29.6
كركوك	12.7	9.7	0.3	16.7
اربيل	2.6	0.7	0.7	19.9
ديالى	10.8	27.8	0.8	20.1
الانبار	1.5	18.1	0.6	11.3
بغداد	7.5	17.3	0.5	11.5
بابل	5.8	29.8	0.4	13.9
كربلاء	6.1	40.2	0.8	12.3
واسط	4.4	21.8	2.6	10.7
صلاح الدين	2.4	20.8	0.9	11.0
النجف	5.4	76.3	0.8	30.7
القادسية	7.5	39.8	0.7	24.9
المثنى	0.3	74.0	0.4	16.1
ذي قار	7.2	67.0	0.9	16.1
ميسان	14.2	95.4	6.9	16.3
البصرة	10.7	99.3	1.9	14.0
إقليم كردستان	2.3	3.9	2.9	25.8
العراق	6.0	33.0	1.0	15.5

تعاريف

يقصد بشبكات الصرف الصحي المحسن (مجرى عام، أخرى، لا يوجد مرافق أضافة الى مكان المرافق خارج الوحدة السكنية ومشترك (في العراء) .

يقصد بمياه الشرب المحسنة هي المياه المنقولة عبر الشبكة العمومية أو بئر محمي .

يقصد بالحرمان من المأوى الذين يقطنون (صريفة، خيمة، بيت شعر، كرفان)

مصادر البيانات الرئيسية

الاعمدة 1 الى 3 مسح شبكة المعرفة 2011

العمود 4 المسح الوطني للفتوة والشباب 2009

الجدول 16 صحة الشباب

المحافظة	نسبة الشباب الذين يعانون من العوق (%)			نسبة الشباب الذين لديهم أمراضاً مزمنة (%)			نسبة الشباب الذين مارسوا أياً من العادات التالية (شم المواد المذيبة، تناول المهدئات، مخدرات أو حشيشة) (%)		
	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي
دهوك	6.4	3.0	4.7	8.7	8.9	8.8	15.4	0.2	8.0
نينوى	6.3	1.2	3.4	5.0	0.6	2.5	18.7	1.7	11.3
السليمانية	3.0	0.4	1.8	1.7	3.7	2.7	8.9	0.9	5.0
كركوك	4.1	2.6	3.3	5.4	6.7	6.0	13.3	1.0	7.3
اربيل	5.5	2.1	3.8	2.7	4.3	3.5	8.1	1.3	4.7
ديالى	4.0	3.7	3.9	1.8	1.4	1.6	5.3	0.0	3.2
الانبار	3.6	1.6	2.6	1.1	1.3	1.2	16.4	0.5	10.6
بغداد	2.1	1.2	1.7	4.9	4.3	4.6	14.4	0.0	7.8
بابل	2.8	0.0	1.4	3.7	1.8	2.8	6.5	0.2	3.7
كربلاء	0.6	0.0	0.3	4.9	5.3	5.1	6.5	0.0	3.7
واسط	1.4	1.3	1.3	3.6	1.3	2.5	9.9	0.5	5.9
صلاح الدين	1.7	1.6	1.7	2.8	3.4	3.1	6.1	0.1	3.2
النجف	1.3	1.8	1.5	11.0	5.9	8.4	14.4	0.0	7.6
القادسية	3.6	1.9	2.7	5.6	4.3	4.9	9.8	0.1	5.1
المثنى	3.8	1.0	2.3	4.7	3.0	3.8	2.7	0.0	1.4
ذي قار	2.5	3.4	3.0	3.1	2.4	2.8	13.2	0.3	7.5
ميسان	1.6	0.3	0.9	2.1	1.7	1.9	4.5	0.0	2.5
البصرة	4.8	0.8	2.7	3.0	2.4	2.7	4.2	0.0	2.3
إقليم كردستان	4.5	4.6	3.0	4.0	5.4	4.7	9.8	0.9	5.4
العراق	3.3	1.5	2.4	4.2	3.4	3.8	11.1	0.0	6.2

يتبع

مصادر البيانات الرئيسية

الأعمدة 1، 2 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

العمود 3 المسح الوطني للفتوة والشباب NYS 2009

الجدول 16 صحة الشباب

المحافظة	نسبة الشباب الذين قيموا صحتهم جيدة (%)			متوسط الوقت المستغرق للوصول الى موقع الخدمة الطبية (دقيقة)			مدى رضا الشباب عن نوعية الخدمة الطبية المقدمة (%)		
	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي
دهوك	98.8	98.7	98.7	16.7	20.0	18.4	46.8	43.7	45.2
نينوى	98.0	98.3	98.1	21.1	21.2	21.2	38.8	45.2	41.9
السليمانية	98.2	98.0	98.1	20.3	23.2	22.0	57.8	48.8	53.2
كركوك	98.8	99.1	99.0	14.3	15.4	14.9	49.8	53.8	51.8
اربيل	98.2	99.3	98.8	20.3	18.7	19.4	39.8	42.8	41.3
ديالى	99.0	99.1	99.1	29.8	27.0	28.0	51.9	56.7	54.3
الانبار	99.0	99.4	99.2	12.7	14.7	13.8	42.2	39.3	40.8
بغداد	98.6	99.2	98.9	18.4	18.1	18.3	48.2	49.6	48.9
بابل	98.4	99.4	98.9	23.1	23.9	23.6	53.0	56.3	54.6
كربلاء	96.7	99.5	98.1	19.1	21.5	20.4	42.7	38.9	40.7
واسط	97.1	98.1	97.6	27.0	34.4	30.2	44.8	46.9	45.9
صلاح الدين	98.1	98.9	98.5	26.4	29.3	28.2	44.9	46.4	45.7
النجف	99.1	99.1	99.1	16.8	23.2	19.7	39.1	40.8	40.0
القادسية	98.3	98.9	98.6	19.0	18.5	18.7	41.7	43.1	42.5
المثنى	98.6	99.7	99.2	16.4	17.5	17.0	42.3	44.8	43.6
ذي قار	98.0	99.1	98.5	25.8	23.0	24.2	45.0	47.6	46.3
ميسان	98.4	98.7	98.6	16.5	15.7	16.1	44.5	44.3	44.4
البصرة	98.8	99.1	99.0	19.0	18.5	18.7	41.8	43.6	42.7
إقليم كردستان	98.3	98.6	98.5	19.4	20.9	20.2	48.7	45.5	47.1
العراق	98.4	99.0	98.7	18.6	19.2	19.0	45.6	46.8	46.2

continued

مصادر البيانات الرئيسية

العمود 1 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

الأعمدة 2، 3 المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق IHSES 2012

الجدول 17 تعليم الشباب

المحافظة	معدل الألمام بالقراءة والكتابة للشباب (%)			متوسط عدد سنوات الدراسة للشباب			نسبة الشباب الذين يستغرقون 60 دقيقة فأكثر للوصول للمدرسة أو الجامعة (%)			مدى رضا الطلاب الشباب عن نوعية التعليم (%)		
	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي
دهوك	86.6	73.2	79.7	5.9	3.6	4.7	36.2	51.5	42.7	62.6	60.2	61.4
نينوى	86.0	73.4	79.9	7.3	4.6	5.9	36.7	30.5	34.8	71.2	78.3	75.2
السليمانية	94.2	86.9	90.7	6.1	4.0	5.0	24.2	25.3	24.7	41.7	42.3	42.0
كركوك	92.7	85.1	89.0	7.4	4.9	6.1	36.4	41.0	38.2	43.2	43.8	43.5
اربيل	88.5	76.4	82.3	6.6	4.0	5.3	43.7	41.0	42.5	47.5	48.9	48.2
ديالى	95.4	88.9	92.4	8.1	5.3	6.7	55.2	51.9	53.8	76.9	75.8	76.3
الانبار	92.4	82.5	87.6	7.9	4.7	6.3	43.9	44.2	44.0	59.3	52.4	55.9
بغداد	93.4	90.3	91.9	8.9	7.2	8.1	49.4	54.4	51.7	45.8	52.6	49.2
بابل	90.5	85.0	87.9	7.9	5.4	6.6	44.8	52.8	48.2	76.5	81.1	78.8
كربلاء	86.0	80.1	83.1	7.2	5.3	6.3	56.6	39.9	52.5	60.2	60.9	60.5
واسط	87.0	73.1	80.5	7.7	4.8	6.2	50.0	39.1	46.2	68.2	75.5	71.8
صلاح الدين	87.6	75.5	81.7	7.7	4.3	5.9	40.8	26.6	35.5	66.3	63.9	65.1
النجف	79.3	76.6	78.0	7.7	5.3	6.4	58.3	78.2	66.6	53.7	68.4	61.0
القادسية	79.1	67.4	73.3	7.2	4.9	6.0	60.3	52.9	57.7	68.5	72.1	70.4
المثنى	83.6	64.8	74.1	5.6	3.4	4.5	34.1	60.0	41.2	78.2	77.4	77.8
ذي قار	82.8	68.3	75.6	7.1	4.0	5.6	20.1	21.2	20.6	82.2	80.1	81.2
ميسان	81.9	63.1	72.2	6.9	4.3	5.6	33.4	49.9	37.0	79.5	76.5	77.9
البصرة	87.3	82.4	85.0	7.9	5.8	6.9	57.9	63.2	60.3	61.5	58.3	59.8
إقليم كردستان	90.3	79.8	85.1	6.2	3.9	5.0	34.1	37.6	35.5	49.0	49.2	49.1
العراق	88.9	80.3	84.7	7.7	5.3	6.4	43.6	46.2	44.6	59.5	62.3	60.9

تعاريف

معدل الالمام بالقراءة والكتابة للشباب: يعرف بأنه نسبة عدد الافراد بعمر (15-29) سنة الملمون بالقراءة والكتابة الى عدد الافراد الكلي (الملمون بالقراءة والكتابة زائداً الاميون) بعمر (15-29) سنة.

مصادر البيانات الرئيسية

الأعمدة 1 الى 2 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

الأعمدة 3 الى 4 المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق IHSES 2012

الجدول 18 النشاط الإقتصادي للشباب

المحافظة	معدل النشاط الأقتصادي للشباب			نسبة معدل مشاركة الشباب بالقوى العاملة الى معدل المشاركة بالقوى العاملة الكلي			نسبة الشباب العاملين (%)			معدل البطالة للشباب (%)		
	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي
دهوك	51.6	12.4	31.5	78.7	107.6	83.7	57.1	6.8	32.2	10.7	26.6	13.9
نينوى	66.8	7.3	38.2	90.0	75.0	90.6	52.4	2.9	28.0	10.2	29.3	12.0
السليمانية	57.0	16.9	38.0	80.8	85.5	83.7	59.7	9.2	35.3	12.3	46.6	19.5
كركوك	62.1	11.7	37.9	84.7	93.0	88.6	66.3	14.5	39.4	5.6	8.6	6.0
اربيل	56.0	14.7	34.9	80.8	84.4	81.4	56.4	10.9	34.5	6.7	33.2	12.4
ديالى	61.5	10.3	37.3	86.6	81.6	88.1	51.7	3.2	27.1	17.7	52.8	22.3
الانبار	66.6	18.9	43.6	88.6	92.8	90.8	60.6	3.7	33.5	31.2	25.3	29.9
بغداد	64.2	12.0	38.4	87.0	73.7	86.0	51.9	5.9	29.3	12.0	45.3	17.1
بابل	64.9	15.4	40.9	88.1	83.9	89.4	63.7	16.4	40.5	13.2	24.0	15.2
كربلاء	69.4	7.8	39.0	91.9	71.9	90.3	58.7	1.1	31.7	9.3	57.9	14.0
واسط	64.8	21.0	44.2	86.8	108.5	94.5	54.7	5.1	30.4	13.7	13.2	13.6
صلاح الدين	62.8	14.4	39.3	87.5	93.9	91.2	55.8	6.7	31.9	20.6	10.7	18.8
النجف	68.0	16.4	43.7	89.4	85.7	91.6	65.6	5.3	36.5	11.0	31.6	14.6
القادسية	62.0	8.1	35.5	86.2	64.5	84.9	44.5	8.8	26.8	20.3	41.5	22.6
المثنى	71.7	5.9	38.5	94.6	82.6	94.8	57.1	3.8	29.3	19.8	31.8	20.8
ذي قار	63.4	7.2	35.6	89.1	69.4	88.0	45.1	2.9	24.4	30.8	50.5	32.8
ميسان	69.2	8.1	37.8	91.0	68.0	87.5	53.4	4.2	29.0	26.1	18.3	25.2
البصرة	62.8	8.2	37.3	84.1	81.7	85.6	58.1	2.5	30.0	20.8	31.2	21.9
إقليم كردستان	55.3	15.0	35.3	80.2	88.0	82.6	57.9	9.2	34.3	10.1	37.6	15.9
العراق	63.4	12.0	38.4	86.7	82.2	87.7	55.6	6.2	31.3	15.5	33.3	18.2

يتبع

تعاريف

تعرّف نسبة معدل مشاركة الشباب بالقوى العاملة الى معدل المشاركة بالقوى العاملة الكلي على أنه معدل النشاط الأقتصادي للشباب مقسوماً على معدل النشاط الأقتصادي للافراد بعمر 15 سنة فأكثر ، ويُلاحظ بعض النسب تجاوزت (100) بالمائة وذلك لكون معدل النشاط الأقتصادي للشباب أعلى من معدل النشاط الأقتصادي الكلي .

مصادر البيانات الرئيسية

العمود 3 المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق IHSES 2012

الأعمدة 4،2،1 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

الجدول 18 النشاط الإقتصادي للشباب

المحافظة	نسبة معدل بطالة الشباب الى معدل البطالة الكلي (%)			نسبة متوسط الاجر الاسبوعي للعاملين الشباب الى متوسط الاجور الأسبوعية للعاملين الكلي (%)			متوسط ساعات العمل الأسبوعية للعاملين الشباب			نسبة الشباب العاملين عمالة ناقصة (%)		
	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي	ذكور	اناث	إجمالي
دهوك	140.4	161.9	154.4	89.3	83.2	88.3	42.9	35.7	41.6	18.5	2.1	15.5
نينوى	165.3	186.8	164.6	79.5	80.0	78.5	44.1	36.4	43.6	18.6	4.5	17.5
السليمانية	139.4	124.4	130.1	82.1	85.9	82.8	46.3	35.9	44.9	30.7	6.3	26.5
كركوك	238.3	255.2	241.7	82.1	84.0	82.9	42.6	25.3	40.2	7.7	4.2	7.1
اربيل	165.2	170.0	171.0	91.6	71.0	87.4	52.4	52.1	52.3	15.6	6.3	13.9
ديالى	148.8	160.4	148.8	77.2	68.0	76.0	41.4	30.2	40.5	20.9	3.0	18.6
الانبار	165.5	167.1	165.8	75.5	77.7	75.2	41.7	23.8	37.8	14.0	1.3	11.4
بغداد	190.7	181.9	176.2	81.5	72.3	80.4	45.0	37.7	44.3	16.3	2.2	14.5
بابل	153.7	181.2	159.2	79.7	85.2	78.6	39.3	26.5	37.2	22.1	3.2	18.8
كربلاء	152.3	169.6	146.6	86.1	65.6	84.1	42.1	36.4	41.9	25.7	3.4	24.1
واسط	141.8	133.7	140.0	93.6	91.8	92.7	40.2	29.4	37.8	13.4	1.2	10.7
صلاح الدين	152.8	144.0	152.1	79.4	75.6	79.0	46.6	36.1	44.6	17.0	2.9	14.5
النجف	153.7	135.1	140.7	86.8	66.7	85.7	45.0	31.7	43.2	13.5	3.5	11.8
القادسية	164.6	195.7	165.7	79.2	66.8	76.3	45.2	33.9	44.3	23.6	2.8	21.5
المثنى	138.7	197.5	143.5	90.4	83.3	90.0	43.6	33.0	42.9	6.5	7.0	6.5
ذي قار	165.1	207.4	169.0	81.4	59.9	79.8	48.7	41.1	48.1	22.2	0.0	20.3
ميسان	170.3	113.8	163.6	87.9	108.1	90.2	40.9	27.7	39.3	25.7	12.5	24.3
البصرة	209.8	236.6	212.8	73.3	74.3	73.2	41.6	32.5	40.8	33.1	11.0	30.9
إقليم كردستان	144.7	135.4	142.4	87.2	80.1	85.7	47.4	40.7	46.4	22.8	5.2	19.6
العراق	168.5	161.0	163.7	81.8	76.6	80.9	44.1	33.4	42.8	19.4	3.7	17.2

يتبع

تعرّف نسبة معدل بطالة الشباب الى معدل البطالة الكلي على أنه معدل البطالة للشباب مقسوماً على معدل البطالة للافراد بعمر 15 سنة فأكثر، ويُلاحظ بعض النسب تجاوزت (100) بالمائة وذلك لكون معدل البطالة للشباب أعلى من معدل البطالة الكلي .

تعرّف نسبة متوسط الأجر الأسبوعي للعاملين الشباب على أنه متوسط الأجر الأسبوعي للشباب مقسوماً على متوسط الأجور الأسبوعية للعاملين الكلي،

مصادر البيانات الرئيسية

الأعمدة 1 الى 4 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

الجدول 18 النشاط الإقتصادي للشباب

مكان العمل	التوزيع النسبي للشباب العاملين عمالة ناقصة حسب مكان العمل			
	ذكور	إناث	حضر	ريف	الإجمالي
مصنع، مكتب، مؤسسة، معمل	15.0	19.5	16.9	11.8	15.1
موقع / ورشة بناء	28.3	7.3	28.2	27.2	27.9
كشك ثابت	5.9	8.0	7.3	3.3	5.9
أماكن مختلفة (الشارع.. متحرك)	41.3	20.7	43.0	36.7	40.8
مزرعة / أرض زراعية	6.5	17.5	0.8	17.9	6.7
منزل الأسرة	0.7	23.1	1.2	1.1	1.2
مبنى ملاصق لمنزل الأسرة	1.2	0.6	1.5	0.5	1.2
منزل آخر (منزل الزبون أو صاحب العمل)	0.3	1.3	0.3	0.4	0.3
أخرى	0.9	2.0	0.8	1.0	0.9
المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

تابع

مصادر البيانات الرئيسية

العمود 1 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

الجدول 19 الأحوال المعيشية للشباب

المحافظة	نسبة الشباب المحرومين من الأمن الغذائي (%)			نسبة أرباب الأسر الشباب الذين يعانون من فقر الدخل (%)	معدل الأعالة	نسبة الأسر التي تعاني من الأكتظاظ (%)	نسبة الشباب الراضين عن حياتهم ككل (%)		
	ذكور	إناث	حضر				ذكور	إناث	حضر
دهوك	24.1	24.7	24.4	1.7	4.6	15.2	88.6	91.1	89.8
نينوى	18.9	19.8	19.3	26.3	4.4	21.6	67.3	72.8	70.2
السليمانية	9.7	10.2	9.9	0.0	3.6	8.7	88.7	90.0	89.3
كركوك	15.7	16.0	15.9	2.6	3.8	4.8	81.9	79.9	80.9
اربيل	11.0	10.4	10.7	3.0	3.9	15.3	80.4	83.2	81.8
ديالى	16.7	16.4	16.5	18.7	4.0	10.9	87.0	87.6	87.3
الانبار	11.1	11.6	11.3	13.6	3.8	11.0	73.6	70.5	72.1
بغداد	15.4	14.3	14.8	7.1	3.7	13.6	69.9	70.3	70.1
بابل	13.5	14.8	14.1	10.6	4.0	18.3	82.5	87.9	85.2
كربلاء	12.0	11.5	11.7	28.8	4.1	17.1	75.9	79.5	77.8
واسط	24.4	23.9	24.2	32.0	3.8	14.6	81.6	82.6	82.1
صلاح الدين	12.9	12.7	12.8	14.5	4.2	18.0	77.5	78.6	78.1
النجف	18.1	18.0	18.0	7.2	3.7	20.2	86.2	88.3	87.3
القادسية	18.5	19.3	18.9	35.9	4.3	22.9	70.2	69.8	70.0
المثنى	12.5	13.3	12.9	40.1	4.5	22.3	79.5	77.9	78.6
ذي قار	21.4	21.2	21.3	28.5	4.7	20.8	71.5	69.8	70.6
ميسان	14.6	15.8	15.2	35.7	4.4	31.5	78.7	79.6	79.2
البصرة	27.6	26.9	27.3	14.5	4.1	17.8	70.8	74.4	72.7
إقليم كردستان	13.8	14.0	13.9	1.0	3.9	12.2	85.8	87.9	86.8
العراق	16.8	16.7	16.7	13.6	4.0	16.6	78.6	79.6	79.1

تعاريف

معدل الأعالة: عدد السكان مقسوم على عدد النشيطين إقتصادياً بعمر 15 سنة فأكثر

مصادر البيانات الرئيسية

الأعمدة 1، 3، 4 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

العمود 2، 5 المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق IHSES 2012

الجدول 20 المشاركة السياسية للشباب

المحافظة	نسبة الشباب بعمر (29-15) المتطوعين بالعمل المجتمعي (%)			نسبة الشباب بعمر (29-18) المشاركين بالعمل السياسي من خلال (التوقيع على عريضة، المشاركة بالمظاهرات ،...) (%)			نسبة الشباب بعمر (29-15) الذين لا يعرفون ماهو الهدف الرئيس لحياتهم (%)		
	ذكور	إناث	حضر	ذكور	إناث	حضر	ذكور	إناث	حضر
دهوك	4.7	2.2	3.3	21.6	12.1	16.2	1.2	11.5	6.5
نينوى	4.0	5.3	4.7	19.9	7.4	13.2	3.2	15.4	8.4
السليمانية	11.6	11.5	11.5	32.2	26.5	29.3	2.3	7.9	5.6
كركوك	5.4	7.5	6.5	31.0	17.8	24.3	0.9	2.5	1.7
اربيل	4.4	4.9	4.7	25.5	16.3	20.5	2.6	6.6	5.0
ديالى	10.4	10.7	10.5	13.2	15.1	14.3	2.8	4.2	3.4
الانبار	1.2	0.9	1.0	17.8	10.9	14.3	4.6	14.4	8.0
بغداد	7.3	8.2	7.8	26.6	19.3	22.6	1.6	4.5	3.0
بابل	8.3	13.6	11.1	15.9	8.6	12.0	2.5	9.6	5.5
كربلاء	6.1	14.2	10.4	25.2	15.7	20.1	1.6	9.2	4.9
واسط	3.7	8.9	6.6	24.7	26.3	25.6	5.6	11.9	8.3
صلاح الدين	4.2	4.1	4.1	10.5	8.4	9.4	3.3	9.4	6.1
النجف	2.3	0.0	1.1	10.9	8.3	9.6	3.2	7.6	5.4
القادسية	22.4	20.6	21.5	29.8	18.1	23.8	1.6	6.1	3.8
المثنى	4.0	4.0	4.0	12.8	10.6	11.7	2.8	12.2	7.3
ذي قار	12.7	8.2	10.3	23.7	5.1	13.8	1.0	7.4	3.9
ميسان	2.4	2.0	2.2	13.1	8.6	10.7	5.6	23.4	14.0
البصرة	2.8	2.4	2.6	9.3	6.0	7.8	1.1	8.4	4.5
إقليم كردستان	7.4	6.9	7.1	27.2	19.3	22.9	2.1	8.4	5.6
المجموع	6.5	6.9	6.7	21.1	14.6	17.7	2.4	8.4	5.3

مصادر البيانات الرئيسية

الأعمدة 1، 2 مسح شبكة معرفة العراق IKN 2011

العمود 3 المسح الوطني للفتوة والشباب NYS 2009

الجدول 21 الأستدامة البيئية للشباب

المحافظة	نسبة الشباب الذين يعتبرون الحفاظ على البيئة من واجباتهم كمواطنين (%)		
	ذكور	إناث	حضر
دهوك	27.6	29.0	28.4
نينوى	5.0	5.0	5.0
السليمانية	33.2	26.9	29.3
كركوك	15.4	18.6	17.1
اربيل	18.5	19.6	19.2
ديالى	21.3	18.9	20.4
الانبار	10.8	9.0	10.1
بغداد	14.3	8.2	11.4
بابل	14.0	15.4	14.5
كربلاء	13.3	12.1	12.8
واسط	7.9	12.7	10.0
صلاح الدين	9.5	11.0	10.2
النجف	28.7	32.7	30.7
القادسية	23.1	28.1	25.6
المثنى	15.9	16.4	16.2
ذي قار	17.8	12.5	15.4
ميسان	16.3	16.0	16.1
البصرة	12.3	16.5	14.2
إقليم كردستان	26.6	24.9	25.5
العراق	15.3	15.4	15.3

مصادر البيانات الرئيسية

العمود 1 المسح الوطني للفتوة والشباب NYS 2009

ملحق 2

جداول إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012

الجدول 1 التعليم

التوزيع النسبي للشباب حسب حالتهم التعليمية (%)

مستوى التفصيل	مستمر في التعليم			منقطع عن التعليم			أكمل التعليم			المجموع		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	34.4	30.1	32.2	52.1	59.3	55.7	13.5	10.6	12.1	100.0	100.0	100.0
نينوى	29.3	13.2	21.3	63.9	85.2	74.5	6.8	1.6	4.2	100.0	100.0	100.0
السليمانية	44.5	38.4	41.5	45.4	46.7	46.1	10.1	14.9	12.5	100.0	100.0	100.0
كركوك	41.5	27.8	35.5	49.6	63.9	55.8	8.9	8.4	8.7	100.0	100.0	100.0
اربيل	42.2	40.0	41.2	37.7	37.0	37.4	20.1	23.1	21.5	100.0	100.0	100.0
ديالى	38.8	19.5	31.2	49.7	69.4	57.4	11.5	11.2	11.4	100.0	100.0	100.0
الأنبار	37.3	26.3	32.2	48.8	70.0	58.6	13.9	3.7	9.2	100.0	100.0	100.0
بغداد	29.3	33.2	31.0	63.4	56.9	60.6	7.3	9.9	8.4	100.0	100.0	100.0
بابل	27.0	29.4	28.2	63.4	64.3	63.9	9.6	6.3	8.0	100.0	100.0	100.0
كربلاء	36.4	24.8	32.3	57.9	73.9	63.6	5.7	1.3	4.2	100.0	100.0	100.0
واسط	37.4	20.5	29.7	54.2	78.0	64.9	8.4	1.5	5.3	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	43.2	25.5	35.8	46.8	69.8	56.4	10.0	4.7	7.8	100.0	100.0	100.0
النجف	19.6	18.4	19.1	76.5	76.3	76.4	3.9	5.3	4.5	100.0	100.0	100.0
القادسية	42.2	33.6	37.5	55.4	59.9	57.9	2.4	6.5	4.6	100.0	100.0	100.0
المثنى	40.8	18.7	34.6	53.7	81.3	61.5	5.5	0.0	4.0	100.0	100.0	100.0
ذي قار	34.3	23.5	29.6	51.6	67.2	58.4	14.0	9.3	12.0	100.0	100.0	100.0
ميسان	25.0	22.4	24.1	57.5	70.2	61.9	17.6	7.4	14.1	100.0	100.0	100.0
البصرة	30.1	22.9	27.0	61.7	72.7	66.5	8.2	4.4	6.5	100.0	100.0	100.0
البيئة												
حضر	34.8	32.6	33.8	54.6	57.3	55.8	10.6	10.1	10.4	100.0	100.0	100.0
ريف	31.4	14.2	23.5	62.0	83.4	71.8	6.6	2.4	4.7	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية												
19 - 15	61.6	48.6	55.4	38.0	51.0	44.2	0.4	0.4	0.4	100.0	100.0	100.0
24-20	25.6	19.4	23.0	65.0	70.2	67.2	9.4	10.3	9.8	100.0	100.0	100.0
29 - 25	6.3	2.4	4.6	71.1	80.9	75.4	22.6	16.7	20.0	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	41.3	36.8	39.1	44.2	16.6	45.4	14.5	46.6	15.5	100.0	100.0	100.0
العراق	33.9	27.1	30.9	56.6	65.0	60.4	9.5	7.8	8.8	100.0	100.0	100.0

الجدول 2 التعليم

التوزيع النسبي للشباب حسب آخر شهادة حصلوا عليها (%)

مستوى التفصيل	أمي			يقرأ فقط			يقرأ ويكتب			إبتدائية		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	8.4	24.5	16.5	1.5	3.2	2.3	12.2	10.3	11.3	28.3	18.1	23.2
نينوى	16.3	31.2	23.7	2.5	4.6	3.6	17.5	30.3	23.9	34.4	22.3	28.3
السليمانية	4.7	6.1	5.4	2.1	3.5	2.8	16.2	13.3	14.7	27.1	23.1	25.1
كركوك	10.2	12.6	11.2	0.4	9.9	4.6	13.8	15.7	14.6	37.4	24.1	31.6
اربيل	2.1	8.7	5.2	2.3	2.0	2.1	9.6	10.8	10.2	17.4	11.5	14.6
ديالى	9.4	11.4	10.2	0.9	3.6	2.0	10.1	13.6	11.5	33.8	32.4	33.2
الأنبار	9.6	25.2	16.9	3.1	2.9	3.0	17.1	17.9	17.5	25.4	23.4	24.5
بغداد	8.2	11.5	9.6	1.5	0.5	1.0	17.0	16.9	16.9	27.6	22.0	25.1
بابل	4.4	11.1	7.7	1.9	1.1	1.5	23.8	20.8	22.3	29.2	34.0	31.6
كربلاء	2.9	19.3	8.7	0.7	1.3	0.9	30.6	28.9	30.0	31.6	23.1	28.6
واسط	12.6	30.8	20.8	3.5	7.5	5.3	24.6	22.9	23.8	25.6	14.2	20.5
صلاح الدين	3.6	14.4	8.1	1.8	1.7	1.7	11.2	11.9	11.5	36.0	47.4	40.7
النجف	25.5	31.6	28.1	2.0	2.6	2.2	17.6	26.3	21.3	33.3	23.7	29.2
القادسية	21.3	26.6	24.2	1.6	2.0	1.8	8.3	19.5	14.4	28.0	8.3	17.3
المثنى	13.8	26.4	17.4	0.8	2.0	1.1	20.5	43.5	27.0	25.4	13.0	21.9
ذي قار	5.3	11.2	7.9	1.4	0.6	1.1	12.0	19.5	15.3	23.6	31.1	26.8
ميسان	9.3	22.6	13.9	2.1	3.8	2.7	14.7	11.7	13.6	26.3	24.0	25.5
البصرة	13.4	16.7	14.9	1.2	0.6	0.9	19.6	23.5	21.3	25.1	26.5	25.7
البيئة												
حضر	8.4	12.4	10.2	1.7	2.4	2.0	15.9	16.3	16.0	27.7	23.3	25.8
ريف	12.4	29.3	20.2	1.7	3.0	2.3	18.5	26.5	22.2	30.7	24.3	27.7
الفئة العمرية												
19 - 15	7.9	14.7	11.1	1.3	2.3	1.8	14.3	18.9	16.5	33.2	23.8	28.7
24-20	10.7	17.8	13.7	2.5	2.0	2.3	17.2	18.5	17.7	25.4	22.6	24.2
29 - 25	10.2	21.3	15.0	1.1	3.6	2.2	19.1	20.9	19.9	26.3	24.5	25.5
إقليم كردستان	4.6	11.6	8.0	2.0	2.9	2.4	12.9	11.7	12.3	23.9	17.9	21.0
العراق	9.5	17.4	13.0	1.7	2.5	2.1	16.6	19.3	17.8	28.5	23.6	26.3

يتبع

الجدول 2 التعليم

التوزيع النسبي للشباب حسب آخر شهادة حصلوا عليها (%)

مستوى التفصيل	متوسطة			إعدادية			دبلوم (معهد) فأعلى			المجموع		
المحافظة	المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	إناث	إجمالي
دهوك	29.9	24.5	27.2	8.4	9.3	8.8	11.4	10.1	10.7	100.0	100.0	100.0
نينوى	15.1	9.1	12.1	8.4	0.8	4.6	5.9	1.6	3.8	100.0	100.0	100.0
السليمانية	28.4	27.4	27.9	10.5	11.1	10.8	11.1	15.5	13.2	100.0	100.0	100.0
كركوك	18.3	23.0	20.4	11.0	6.3	8.9	8.9	8.4	8.7	100.0	100.0	100.0
اربيل	25.6	17.2	21.6	20.0	23.9	21.8	23.0	26.0	24.4	100.0	100.0	100.0
ديالى	24.1	25.5	24.7	10.1	2.2	7.0	11.5	11.2	11.4	100.0	100.0	100.0
الأنبار	17.9	19.2	18.5	16.2	8.5	12.6	10.7	2.9	7.1	100.0	100.0	100.0
بغداد	26.5	25.6	26.1	11.3	13.3	12.2	8.0	10.4	9.1	100.0	100.0	100.0
بابل	19.1	15.8	17.5	12.1	6.1	9.2	9.4	11.1	10.2	100.0	100.0	100.0
كربلاء	20.6	18.3	19.8	7.9	5.2	6.9	5.7	3.9	5.1	100.0	100.0	100.0
واسط	22.3	16.6	19.7	1.7	5.0	3.2	9.7	3.0	6.7	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	28.9	9.8	21.0	7.6	9.3	8.3	10.9	5.5	8.7	100.0	100.0	100.0
النجف	13.7	5.3	10.1	3.9	5.3	4.5	3.9	5.3	4.5	100.0	100.0	100.0
القادسية	30.1	27.8	28.9	7.5	9.3	8.5	3.2	6.5	5.0	100.0	100.0	100.0
المثنى	25.9	13.0	22.3	8.0	2.0	6.3	5.5	0.0	4.0	100.0	100.0	100.0
ذي قار	29.8	21.1	26.0	13.8	9.9	12.1	14.2	6.7	10.9	100.0	100.0	100.0
ميسان	23.7	18.7	22.0	7.5	13.4	9.5	16.4	5.8	12.7	100.0	100.0	100.0
البصرة	24.3	22.7	23.6	7.9	5.7	7.0	8.4	4.4	6.6	100.0	100.0	100.0
البيئة												
حضر	24.7	24.1	24.4	11.1	10.8	11.0	10.6	10.7	10.7	100.0	100.0	100.0
ريف	21.5	10.2	16.3	7.9	4.2	6.2	7.2	2.7	5.1	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية												
19 - 15	36.0	32.7	34.4	6.9	6.9	6.9	0.4	0.7	0.5	100.0	100.0	100.0
24-20	19.0	13.0	16.5	15.8	14.2	15.1	9.3	11.9	10.4	100.0	100.0	100.0
29 - 25	13.1	8.7	11.2	7.0	4.9	6.0	23.2	16.2	20.1	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	27.7	23.2	25.5	13.4	15.0	14.2	15.4	17.7	16.5	100.0	100.0	100.0
العراق	23.8	20.0	22.1	10.2	8.8	9.6	9.7	8.3	9.1	100.0	100.0	100.0

تابع

الجدول 3 التعليم

التوزيع النسبي لوجهات نظر الشباب تجاه العوامل التي تجعل التعليم أفضل (%) (الأهمية الأولى)

مستوى التفصيل	قدرات ومهارات المدرسين			توفر التكنولوجيا في المدارس (الحواسيب...)			التعليم يلائم إحتياجات البلد		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	58.4	49.2	53.8	5.0	8.2	6.6	0.6	0.0	0.3
نينوى	59.2	51.5	55.4	10.9	13.3	12.1	2.1	2.1	2.1
السليمانية	74.9	74.4	74.7	4.9	8.9	6.9	3.8	4.5	4.1
كركوك	37.0	38.2	37.5	33.7	17.8	26.8	2.4	3.1	2.7
اربيل	55.3	58.5	56.8	4.1	1.5	2.9	2.7	0.9	1.8
ديالى	68.0	57.0	63.7	11.5	5.1	9.0	4.2	2.9	3.7
الأنبار	50.4	49.7	50.1	14.0	9.8	12.0	0.9	6.0	3.3
بغداد	45.3	31.9	39.5	13.3	19.6	16.1	1.5	6.3	3.6
بابل	34.4	48.9	41.5	21.9	18.1	20.0	5.5	5.0	5.2
كربلاء	47.4	42.7	45.7	18.0	15.3	17.0	7.2	12.7	9.2
واسط	61.1	51.7	56.9	17.5	14.4	16.1	3.3	8.2	5.5
صلاح الدين	61.6	58.5	60.3	8.2	9.3	8.7	5.4	3.4	4.6
النجف	47.1	44.7	46.1	15.7	21.1	18.0	0.0	0.0	0.0
القادسية	71.4	71.4	71.4	9.1	4.9	6.8	0.0	1.3	0.7
المثنى	61.6	60.5	61.3	13.3	8.4	11.9	0.8	6.7	2.5
ذي قار	39.4	34.4	37.3	6.1	5.5	5.8	3.7	4.8	4.2
ميسان	80.0	76.3	78.7	2.9	0.5	2.1	9.1	9.9	9.4
البصرة	45.2	46.4	45.7	24.8	26.8	25.7	2.4	2.1	2.3
البيئة									
حضر	51.9	47.5	50.0	13.6	14.6	14.1	2.6	3.6	3.0
ريف	55.3	51.1	53.4	12.8	11.2	12.1	3.6	5.8	4.6
الفئة العمرية									
19 - 15	51.5	48.7	50.2	12.8	12.4	12.6	2.8	4.3	3.5
24-20	51.5	45.6	49.0	14.5	15.4	14.9	3.1	4.1	3.5
29 - 25	56.7	52.2	54.7	12.7	13.2	12.9	2.7	4.4	3.5
إقليم كردستان	64.0	62.7	63.4	4.6	6.2	5.4	2.6	2.1	2.4
العراق	52.9	48.6	50.9	13.4	13.6	13.5	2.9	4.3	3.5

يتبع

الجدول 3 التعليم

التوزيع النسبي لوجهات نظر الشباب تجاه العوامل التي تجعل التعليم أفضل (%) (الأهمية الأولى)

مستوى التفصيل	البنية التحتية للمدارس (أثاث،مرافق،قاعات،بناية،...)			مشاركة الأسرة في التعليم			طرق تدريس محفزة		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	9.8	11.6	10.7	4.9	5.8	5.3	2.2	3.6	2.9
نينوى	10.0	13.6	11.8	5.9	4.2	5.1	2.2	5.2	3.7
السليمانية	8.4	2.5	5.5	1.3	4.1	2.7	0.6	0.0	0.3
كركوك	8.1	7.3	7.8	2.0	8.4	4.8	2.0	2.6	2.3
اربيل	1.1	1.3	1.2	4.6	6.4	5.4	5.3	3.8	4.6
ديالى	3.3	13.6	7.3	0.9	3.6	2.0	1.4	3.6	2.3
الأنبار	10.3	9.3	9.8	7.1	7.7	7.4	5.9	6.6	6.2
بغداد	7.3	6.2	6.8	8.8	10.9	9.7	5.5	9.0	7.0
بابل	10.6	10.9	10.8	5.6	3.6	4.6	3.8	0.0	1.9
كربلاء	9.4	14.0	11.0	1.2	3.5	2.0	4.3	3.9	4.2
واسط	4.9	6.6	5.7	3.0	2.9	3.0	1.0	0.8	0.9
صلاح الدين	6.3	7.6	6.8	4.6	5.1	4.8	2.4	2.5	2.5
النجف	15.7	5.3	11.2	7.8	5.3	6.7	3.9	2.6	3.4
القادسية	4.8	7.6	6.3	0.8	6.9	4.1	4.3	2.9	3.5
المثنى	9.1	8.0	8.8	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
ذي قار	9.0	5.5	7.5	19.7	27.9	23.3	3.7	4.8	4.2
ميسان	2.1	7.2	3.8	1.0	4.6	2.2	3.5	0.0	2.3
البصرة	3.0	5.6	4.1	4.3	7.0	5.5	5.7	3.1	4.5
البيئة									
حضر	7.0	6.9	6.9	5.7	7.4	6.5	4.0	5.3	4.6
ريف	8.1	9.9	8.9	5.7	8.1	6.8	2.9	1.9	2.5
الفئة العمرية									
19 - 15	7.3	7.0	7.2	6.2	7.0	6.6	4.9	4.8	4.8
24-20	7.7	8.5	8.0	5.5	9.7	7.2	3.2	3.1	3.2
29 - 25	6.8	8.0	7.3	5.4	5.9	5.6	2.7	5.0	3.7
إقليم كردستان	6.1	4.4	5.3	3.3	5.3	4.3	2.7	2.2	2.4
العراق	7.3	7.8	7.5	5.7	7.6	6.6	3.7	4.3	4.0

يتبع

الجدول 3 التعليم

التوزيع النسبي لوجهات نظر الشباب تجاه العوامل التي تجعل التعليم أفضل (%) (الأهمية الأولى)

مستوى التفصيل	عدد أقل من الطلاب			النظام / الهيئة التعليمية مبتكرة ومبدعة			المجموع		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	7.9	12.6	10.2	1.4	0.3	0.8	100.0	100.0	100.0
نينوى	7.6	6.3	6.9	0.8	2.1	1.5	100.0	100.0	100.0
السليمانية	1.7	3.3	2.5	2.0	0.6	1.3	100.0	100.0	100.0
كركوك	3.3	13.1	7.6	0.0	0.5	0.2	100.0	100.0	100.0
اربيل	10.2	14.0	12.0	11.8	10.2	11.0	100.0	100.0	100.0
ديالى	7.0	11.9	8.9	1.4	0.7	1.1	100.0	100.0	100.0
الأنبار	4.2	2.7	3.6	0.9	0.7	0.8	100.0	100.0	100.0
بغداد	8.4	8.1	8.3	2.6	1.9	2.3	100.0	100.0	100.0
بابل	13.5	9.7	11.6	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
كربلاء	6.7	4.4	5.9	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
واسط	3.8	3.4	3.6	1.4	0.4	0.9	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	6.6	8.9	7.6	1.2	0.4	0.9	100.0	100.0	100.0
النجف	2.0	0.0	1.1	2.0	2.6	2.2	100.0	100.0	100.0
القادسية	5.6	2.0	3.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
المثنى	8.0	14.1	9.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
ذي قار	2.8	1.2	2.1	10.0	6.5	8.5	100.0	100.0	100.0
ميسان	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
البصرة	4.3	3.4	3.9	0.0	0.3	0.1	100.0	100.0	100.0
البيئة									
حضر	6.6	7.0	6.8	2.2	2.1	2.2	100.0	100.0	100.0
ريف	5.5	6.1	5.8	2.2	0.9	1.6	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية									
19 - 15	8.0	8.2	8.1	1.7	1.7	1.7	100.0	100.0	100.0
24-20	5.6	5.2	5.4	3.2	2.0	2.7	100.0	100.0	100.0
29 - 25	5.0	6.3	5.6	1.4	1.7	1.5	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	6.2	9.3	7.7	5.4	3.8	4.6	100.0	100.0	100.0
العراق	6.3	6.7	6.5	2.2	1.8	2.0	100.0	100.0	100.0

تابع

الجدول 4 الصحة والسلامة البدنية

نسبة الشباب حسب حالتهم الصحية والسلامة البدنية

مستوى التفصيل	إنخفاض أو زيادة بالوزن (%)			أي من الأصدقاء أو الأقارب يتعاطى المخدرات (%)			المعرفة بمرض نقص المناعة (الأيدز) (%)		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	33.7	35.3	34.5	0.0	0.5	0.3	76.0	55.7	65.8
نينوى	20.6	14.1	17.3	0.8	0.0	0.4	63.3	34.6	48.9
السليمانية	13.9	21.0	17.4	2.5	0.0	1.3	59.1	40.3	49.9
كركوك	22.4	26.2	24.0	2.4	0.0	1.4	38.2	44.0	40.7
اربيل	12.7	17.3	14.8	0.4	0.0	0.2	37.0	39.1	38.0
ديالى	11.2	21.4	15.2	0.0	0.0	0.0	68.7	61.3	65.8
الأنبار	20.8	19.2	20.1	4.3	0.0	2.3	65.3	44.8	55.8
بغداد	15.0	16.6	15.7	11.7	9.0	10.5	72.8	65.7	69.7
بابل	19.0	20.4	19.7	2.9	3.0	3.0	53.0	47.7	50.4
كربلاء	17.7	10.4	15.2	0.0	0.0	0.0	58.9	41.0	52.6
واسط	29.8	30.5	30.1	0.0	0.0	0.0	36.9	26.7	32.3
صلاح الدين	21.8	23.0	22.3	0.9	0.9	0.9	43.9	30.2	38.2
النجف	33.3	50.0	40.4	0.0	0.0	0.0	47.1	44.7	46.1
القادسية	39.7	54.2	47.6	5.1	0.0	2.3	46.4	48.6	47.6
المثنى	51.7	53.2	52.1	0.9	2.4	1.3	49.8	59.6	52.5
ذي قار	8.7	25.4	16.0	0.0	0.6	0.3	54.3	31.6	44.4
ميسان	31.6	6.9	23.1	0.8	0.0	0.6	42.4	42.5	42.4
البصرة	17.7	21.4	19.3	4.6	0.0	2.5	33.3	22.9	28.7
البيئة									
حضر	21.4	23.0	22.1	4.8	3.0	4.0	57.4	50.3	54.3
ريف	16.9	21.3	18.9	1.4	0.2	0.9	53.0	33.2	43.9
الفئة العمرية									
19 - 15	19.5	21.0	20.2	3.9	1.5	2.8	48.2	42.4	45.5
24-20	18.3	22.3	20.0	3.8	3.1	3.5	59.6	48.4	54.8
29 - 25	23.7	25.1	24.3	3.9	2.1	3.1	62.7	45.9	55.3
إقليم كردستان	18.1	23.3	20.7	1.1	0.1	0.6	55.1	43.8	49.6
العراق	20.1	22.5	21.2	3.8	2.2	3.1	56.2	45.3	51.3

يتبع

الجدول 4 الصحة والسلامة البدنية

نسبة الشباب حسب حالتهم الصحية والسلامة البدنية

مستوى التفصيل	ممارسة التدخين (%)			متوسط الوقت المستغرق للوصول الى المستشفيات العامة أو أقرب مركز صحي (دقيقة)
	ذكور	إناث	إجمالي	
دهوك	46.9	2.2	24.4	12.3
نينوى	22.9	3.4	13.1	13.7
السليمانية	27.1	1.0	14.3	17.6
كركوك	7.3	0.0	4.1	10.8
اربيل	25.6	1.7	14.4	18.0
ديالى	25.5	0.7	15.9	15.6
الأنبار	28.9	1.7	16.2	12.8
بغداد	30.3	0.5	17.3	22.4
بابل	30.9	1.1	16.4	19.0
كربلاء	13.9	0.0	9.0	17.7
واسط	23.0	0.0	12.6	15.5
صلاح الدين	21.2	0.4	12.6	18.5
النجف	23.5	0.0	13.5	14.4
القادسية	28.3	2.0	14.0	14.0
المثنى	29.0	0.0	20.7	18.0
ذي قار	20.3	0.0	11.5	18.9
ميسان	28.7	1.6	19.4	15.1
البصرة	27.4	2.3	16.3	11.2
البيئة				
حضر	26.6	1.2	15.4	15.0
ريف	24.7	1.1	13.9	21.3
الفئة العمرية				
19 - 15	11.7	0.6	6.4	16.9
24-20	30.7	1.3	18.2	16.8
29 - 25	40.0	2.1	23.4	16.8
إقليم كردستان	31.2	1.5	16.8	16.6
العراق	26.1	1.2	15.0	16.8

تابع

الجدول 5 العمل

التوزيع النسبي للشباب حسب حالتهم العملية (%)

مستوى التفصيل	يعمل			يعمل ويرغب في تغيير العمل			لا يعمل، متفرغ للدراسة أو لغيرها			محبط لا يجد عمل		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	53.5	9.4	31.3	5.2	1.4	3.3	31.6	75.6	53.7	1.8	7.0	4.4
نينوى	39.8	2.5	21.2	18.7	0.0	9.3	22.2	87.8	55.1	6.3	7.1	6.7
السليمانية	45.8	12.1	29.3	10.2	2.1	6.2	27.9	43.7	35.6	3.0	9.2	6.0
كركوك	25.2	9.4	18.3	36.6	7.8	24.0	34.6	80.6	54.7	0.0	0.0	0.0
اربيل	39.7	17.4	29.2	7.1	0.4	4.0	26.1	45.2	35.1	7.0	11.2	9.0
ديالى	34.9	4.6	23.1	9.5	2.2	6.6	43.8	83.7	59.4	0.9	2.2	1.4
الأنبار	35.2	3.0	20.3	15.0	0.4	8.3	32.1	87.8	57.9	2.2	0.0	1.2
بغداد	34.3	6.6	22.2	19.1	0.5	11.0	27.1	82.4	51.2	1.9	0.9	1.5
بابل	52.8	5.4	29.7	13.3	5.4	9.4	21.4	76.7	48.4	0.9	0.0	0.4
كربلاء	30.9	0.0	20.0	28.4	3.5	19.6	31.8	95.2	54.3	1.9	1.3	1.7
واسط	25.8	1.3	14.7	16.7	0.8	9.5	35.9	75.7	53.8	3.0	17.8	9.7
صلاح الدين	31.7	3.0	19.7	19.0	1.7	11.8	32.9	84.6	54.4	3.0	4.3	3.6
النجف	27.5	0.0	15.7	31.4	0.0	18.0	19.6	78.9	44.9	0.0	2.6	1.1
القادسية	35.2	2.0	17.1	21.8	6.5	13.5	38.2	73.0	57.1	1.6	12.0	7.3
المثنى	27.2	6.0	21.2	28.9	0.0	20.8	38.4	94.0	54.1	0.0	0.0	0.0
ذي قار	20.9	3.9	13.5	7.0	1.2	4.5	35.0	66.2	48.5	3.9	6.5	5.0
ميسان	32.6	6.5	23.6	16.9	0.0	11.1	18.5	59.3	32.6	1.1	2.1	1.4
البصرة	22.0	2.1	13.2	19.8	0.0	11.0	30.3	93.0	58.0	0.0	0.0	0.0
البيئة												
حضر	33.6	6.0	21.4	16.7	1.2	9.8	30.0	75.7	50.2	2.1	4.8	3.3
ريف	35.6	4.5	21.3	20.3	2.6	12.1	27.9	81.8	52.6	2.9	3.2	3.0
الفئة العمرية												
19 - 15	13.6	1.4	7.9	11.2	1.1	6.4	55.8	87.6	70.8	2.7	2.7	2.7
24-20	36.7	4.6	23.1	20.6	2.2	12.8	21.1	75.2	44.0	2.5	4.4	3.3
29 - 25	59.5	13.7	39.4	22.8	1.5	13.5	3.7	64.2	30.2	1.5	6.8	3.9
إقليم كردستان	45.4	13.2	29.8	7.9	1.4	4.7	28.1	52.2	39.8	4.2	9.3	6.7
العراق	34.2	5.6	21.4	17.7	1.6	10.5	29.4	77.5	50.9	2.3	4.3	3.2

يتبع

الجدول 5 العمل

التوزيع النسبي للشباب حسب حالتهم العملية (%)

مستوى التفصيل	مستمر بالدراسة ويبحث عن عمل			عاطل يبحث عن عمل			المجموع		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	1.4	1.1	1.2	6.5	5.6	6.0	100.0	100.0	100.0
نينوى	1.4	0.0	0.7	11.5	2.5	7.0	100.0	100.0	100.0
السليمانية	8.5	6.7	7.6	4.7	26.2	15.2	100.0	100.0	100.0
كركوك	0.0	0.0	0.0	3.7	2.1	3.0	100.0	100.0	100.0
اربيل	11.4	10.5	11.0	8.6	15.2	11.7	100.0	100.0	100.0
ديالى	3.9	1.5	2.9	7.0	5.8	6.5	100.0	100.0	100.0
الأنبار	5.2	0.0	2.8	10.2	8.8	9.5	100.0	100.0	100.0
بغداد	0.8	1.4	1.0	17.0	8.2	13.1	100.0	100.0	100.0
بابل	0.0	2.2	1.1	11.6	10.4	11.0	100.0	100.0	100.0
كربلاء	2.9	0.0	1.9	4.1	0.0	2.6	100.0	100.0	100.0
واسط	3.5	0.0	1.9	15.1	4.5	10.3	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	3.3	0.9	2.3	10.0	5.6	8.2	100.0	100.0	100.0
النجف	0.0	2.6	1.1	21.6	15.8	19.1	100.0	100.0	100.0
القادسية	1.6	0.0	0.7	1.6	6.5	4.2	100.0	100.0	100.0
المثنى	0.9	0.0	0.7	4.5	0.0	3.2	100.0	100.0	100.0
ذي قار	6.4	0.0	3.6	26.7	22.3	24.8	100.0	100.0	100.0
ميسان	2.4	0.0	1.6	28.5	32.2	29.8	100.0	100.0	100.0
البصرة	5.3	0.3	3.1	22.7	4.7	14.7	100.0	100.0	100.0
البيئة									
حضر	2.6	1.8	2.2	15.0	10.5	13.0	100.0	100.0	100.0
ريف	4.3	1.2	2.9	9.1	6.8	8.0	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية									
19 - 15	5.0	2.2	3.7	11.7	5.0	8.5	100.0	100.0	100.0
24-20	2.8	1.6	2.3	16.2	12.1	14.5	100.0	100.0	100.0
29 - 25	0.7	0.8	0.7	11.8	13.0	12.3	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	7.9	6.6	7.2	6.5	17.3	11.8	100.0	100.0	100.0
العراق	3.1	1.6	2.4	13.4	9.4	11.6	100.0	100.0	100.0

تابع

الجدول 6 العمل

التوزيع النسبي للشباب حسب القطاع الإقتصادي للمنشأة التي يعمل فيها (أو يرغب العمل فيها) (%)

مستوى التفصيل	قطاع حكومي / عام			قطاع خاص			قطاعات أخرى			المجموع		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	52.5	92.2	58.7	45.0	4.9	38.8	2.5	2.9	2.6	100.0	100.0	100.0
نينوى	29.5	0.0	28.3	65.2	..	66.7	5.3	0.0	5.1	100.0	100.0	100.0
السليمانية	54.1	60.3	55.3	42.9	37.0	41.7	3.0	2.7	3.0	100.0	100.0	100.0
كركوك	19.7	36.4	22.7	80.3	63.6	77.3	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
اربيل	58.7	81.0	64.4	34.0	19.0	30.2	7.3	0.0	5.4	100.0	100.0	100.0
ديالى	27.0	89.3	32.6	73.0	10.7	67.4	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
الأنبار	40.9	51.8	41.5	56.9	36.2	55.8	2.1	12.1	2.7	100.0	100.0	100.0
بغداد	37.2	53.3	38.7	62.1	46.7	60.7	0.7	0.0	0.6	100.0	100.0	100.0
بابل	60.7	66.7	61.5	38.0	25.0	36.2	1.3	8.3	2.2	100.0	100.0	100.0
كربلاء	44.5	37.3	44.3	55.5	62.7	55.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
واسط	43.6	40.0	43.5	56.4	60.0	56.5	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	57.3	54.8	57.1	40.9	45.2	41.2	1.8	0.0	1.7	100.0	100.0	100.0
النجف	40.0	0.0	40.0	60.0	0.0	60.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
القادسية	48.2	15.9	43.3	51.8	84.1	56.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
المثنى	42.6	0.0	40.9	56.0	..	57.8	1.4	0.0	1.4	100.0	100.0	100.0
ذي قار	51.4	59.8	52.4	44.7	28.2	42.7	3.9	12.0	4.9	100.0	100.0	100.0
ميسان	60.1	..	62.6	39.9	0.0	37.4	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
البصرة	60.0	..	61.5	34.2	0.0	32.9	5.8	0.0	5.6	100.0	100.0	100.0
البيئة												
حضر	46.0	65.6	48.0	52.2	33.8	50.3	1.8	0.6	1.7	100.0	100.0	100.0
ريف	38.8	40.3	38.9	58.6	54.5	58.2	2.6	5.2	2.9	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية												
19 - 15	27.6	37.6	28.4	70.9	57.5	69.7	1.6	5.0	1.9	100.0	100.0	100.0
24-20	37.0	52.2	38.2	60.9	46.7	59.7	2.1	1.1	2.1	100.0	100.0	100.0
29 - 25	57.4	67.4	58.6	40.5	30.9	39.3	2.1	1.7	2.1	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	55.1	74.8	59.2	40.6	23.6	37.1	4.2	1.6	3.7	100.0	100.0	100.0
العراق	43.8	58.2	45.2	54.2	39.8	52.7	2.0	2.0	2.0	100.0	100.0	100.0

الجدول 7 العمل

التوزيع النسبي للشباب حسب كيفية حصولهم على العمل (للذين يعملون حالياً) (%)

مستوى التفصيل	علاقات وصلات بالسياسيين			علاقات عائلية أو شخصية			عامل الخبرة في العمل			عامل التأهيل الفني أو المهني		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	5.7	0.0	4.8	56.0	17.6	50.0	18.3	9.8	17.0	4.5	7.8	5.0
نينوى	1.4	0.0	1.3	58.8	17.8	57.1	18.7	64.4	20.6	5.1	0.0	4.9
السليمانية	11.4	14.7	12.1	40.2	42.7	40.7	26.6	6.6	22.6	2.7	4.0	3.0
كركوك	0.0	0.0	0.0	86.8	63.6	82.7	9.2	0.0	7.6	0.0	0.0	0.0
اربيل	10.7	2.4	8.6	50.3	19.0	42.4	16.2	14.3	15.7	2.4	2.4	2.4
ديالى	0.0	0.0	0.0	54.0	21.4	51.1	23.2	0.0	21.1	0.0	0.0	0.0
الأنبار	0.7	0.0	0.7	52.3	36.2	51.4	17.7	19.9	17.8	1.2	0.0	1.1
بغداد	3.4	0.0	3.1	60.1	53.3	59.5	13.9	6.7	13.2	7.5	6.7	7.4
بابل	1.6	0.0	1.3	38.2	25.0	36.5	19.6	8.3	18.1	0.0	0.0	0.0
كربلاء	0.0	0.0	0.0	58.8	62.7	58.9	19.8	0.0	19.2	2.4	0.0	2.3
واسط	2.9	0.0	2.8	32.3	0.0	31.0	29.0	20.0	28.6	4.6	0.0	4.4
صلاح الدين	5.3	0.0	5.0	28.0	45.2	29.1	32.1	18.0	31.2	7.2	0.0	6.7
النجف	3.3	0.0	3.3	56.7	0.0	56.7	20.0	0.0	20.0	10.0	0.0	10.0
القادسية	0.0	0.0	0.0	53.2	68.2	55.5	26.6	15.9	25.0	2.8	0.0	2.4
المثنى	1.6	0.0	1.6	60.7	0.0	58.2	23.9	..	27.0	7.5	0.0	7.2
ذي قار	1.7	9.7	2.8	52.0	9.7	45.7	25.7	0.0	22.0	1.7	0.0	1.4
ميسان	1.7	0.0	1.6	38.9	25.0	38.0	26.1	0.0	24.4	15.9	50.0	18.1
البصرة	0.5	0.0	0.5	61.2	0.0	59.0	9.0	0.0	8.6	1.9	0.0	1.9
البيئة												
حضر	3.4	3.2	3.4	53.5	35.2	51.6	17.3	10.2	16.6	5.6	4.9	5.5
ريف	2.0	1.1	2.0	55.9	40.9	54.4	22.4	12.4	21.4	2.3	0.6	2.1
الفئة العمرية												
19 - 15	1.2	0.0	1.1	69.9	48.7	68.0	14.2	14.0	14.2	2.1	0.0	1.9
24-20	2.1	5.7	2.4	55.0	44.0	54.1	22.7	7.8	21.5	3.4	1.9	3.3
29 - 25	4.6	1.6	4.2	46.8	29.4	44.6	17.1	11.8	16.4	6.8	5.7	6.7
إقليم كردستان	9.7	7.0	9.1	47.5	28.4	43.5	21.1	10.4	18.9	3.1	4.0	3.3
العراق	3.0	2.6	2.9	54.2	36.8	52.5	18.9	10.9	18.0	4.6	3.7	4.5

يتبع

الجدول 7 العمل

التوزيع النسبي للشباب حسب كيفية حصولهم على العمل (للذين يعملون حالياً) (%)

مستوى التفصيل	عامل مستوى التعليم / الشهادة			أخرى			المجموع		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	10.7	47.1	16.3	4.8	17.6	6.8	100.0	100.0	100.0
نينوى	7.2	0.0	6.9	8.7	17.8	9.1	100.0	100.0	100.0
السليمانية	9.1	25.4	12.3	10.1	6.6	9.4	100.0	100.0	100.0
كركوك	3.9	36.4	9.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
اربيل	14.7	57.1	25.5	5.7	4.8	5.4	100.0	100.0	100.0
ديالى	14.4	78.6	20.2	8.4	0.0	7.6	100.0	100.0	100.0
الأنبار	4.9	31.9	6.4	23.2	12.1	22.6	100.0	100.0	100.0
بغداد	2.1	33.3	5.0	13.0	0.0	11.8	100.0	100.0	100.0
بابل	5.7	0.0	4.9	34.9	66.7	39.1	100.0	100.0	100.0
كربلاء	1.2	0.0	1.2	17.8	37.3	18.4	100.0	100.0	100.0
واسط	12.9	0.0	12.4	18.4	80.0	20.8	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	4.2	18.4	5.1	23.2	18.4	22.9	100.0	100.0	100.0
النجف	0.0	0.0	0.0	10.0	0.0	10.0	100.0	100.0	100.0
القادسية	1.4	7.9	2.4	15.9	7.9	14.7	100.0	100.0	100.0
المثنى	4.9	0.0	4.7	1.4	0.0	1.4	100.0	100.0	100.0
ذي قار	11.7	29.0	14.2	7.3	51.7	13.8	100.0	100.0	100.0
ميسان	10.3	25.0	11.2	7.1	0.0	6.7	100.0	100.0	100.0
البصرة	7.4	..	10.9	19.9	0.0	19.2	100.0	100.0	100.0
البيئة									
حضر	6.5	40.4	10.0	13.7	6.0	12.9	100.0	100.0	100.0
ريف	5.0	12.0	5.7	12.4	33.0	14.5	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية									
19 - 15	0.3	0.0	0.3	12.2	37.4	14.4	100.0	100.0	100.0
24-20	2.6	24.5	4.4	14.2	16.0	14.4	100.0	100.0	100.0
29 - 25	11.9	45.5	16.1	12.9	6.1	12.0	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	11.3	42.4	17.7	7.3	7.9	7.4	100.0	100.0	100.0
العراق	6.1	32.1	8.7	13.3	13.9	13.4	100.0	100.0	100.0

تابع

الجدول 8 العمل

نسبة الشباب الذين يعتقدون بتوفر معلومات عن فرص عمل
/ يعتقدون بوجود فرص عمل /
المسجلون في مكاتب التشغيل التابعة لوزارة العمل والشؤون الأجتماعية
(للذين يبحثون عن عمل أو تغيير العمل) (%)

مستوى التفصيل	توفر معلومات عن فرص العمل			الاعتقاد بوجود فرص عمل			المسجلون في مكاتب التشغيل التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	30.9	21.2	27.4	14.6	7.1	11.9	39.1	14.1	29.9
نينوى	36.7	32.2	36.3	29.0	50.0	30.6	16.1	32.2	17.4
السليمانية	48.8	40.5	44.2	26.9	18.2	22.0	19.3	23.1	21.5
كركوك	56.6	52.7	55.9	28.3	47.4	31.4	12.1	21.1	13.6
اربيل	74.0	81.8	77.6	22.7	16.6	19.8	53.6	65.2	59.0
ديالى	9.4	23.1	12.6	16.4	30.8	19.7	4.7	0.0	3.6
الأنبار	31.1	9.7	26.9	34.0	14.6	30.2	6.7	0.0	5.4
بغداد	48.1	54.9	49.2	27.2	54.9	31.9	5.0	14.7	6.6
بابل	26.7	40.4	32.1	19.9	28.7	23.3	19.9	0.0	12.1
كربلاء	17.6	37.3	18.7	51.1	..	53.6	2.0	0.0	1.9
واسط	61.2	8.6	55.5	34.8	39.7	35.4	45.6	0.0	40.6
صلاح الدين	34.0	23.6	32.6	51.8	35.0	49.5	12.5	0.0	10.8
النجف	11.1	57.1	20.6	18.5	57.1	26.5	0.0	0.0	0.0
القادسية	37.2	94.8	59.1	46.8	0.0	29.0	43.6	44.8	44.0
المثنى	69.7	0.0	69.7	58.7	0.0	58.7	25.6	0.0	25.6
ذي قار	27.8	28.4	28.0	39.4	33.6	37.6	17.9	5.2	14.0
ميسان	22.9	12.4	20.1	13.3	8.0	11.9	15.3	1.5	11.7
البصرة	31.1	66.1	33.6	50.6	66.1	51.8	16.7	0.0	15.5
البيئة									
حضر	38.5	48.4	40.8	32.9	31.6	32.6	13.8	18.5	14.9
ريف	39.1	38.2	38.9	31.8	31.0	31.7	18.2	16.7	17.9
الفئة العمرية									
19 - 15	36.4	37.4	36.6	26.5	26.5	26.5	9.7	16.4	11.0
24-20	40.1	49.8	42.2	36.7	31.9	35.6	15.3	17.6	15.9
29 - 25	39.1	47.3	41.2	32.9	34.8	33.4	20.5	20.0	20.4
إقليم كردستان	57.5	54.9	56.2	23.3	16.7	20.0	37.4	38.4	37.9
العراق	38.7	45.8	40.3	32.6	31.4	32.3	15.0	18.1	15.7

الجدول 9 العلاقة مع الآباء

التوزيع النسبي للشباب حسب آرائهم بالشخص الذي يتخذ القرارات المهمة في الأسرة (%)

مستوى التفصيل	الأب فقط			الأم فقط			الأب والأم		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	45.1	31.2	38.1	2.4	2.9	2.7	12.2	13.7	13.0
نينوى	43.1	36.4	39.8	3.6	7.7	5.7	18.1	16.8	17.5
السليمانية	34.2	33.8	34.0	9.2	4.7	7.0	12.0	13.5	12.8
كركوك	63.4	44.5	55.1	4.1	1.6	3.0	4.9	12.6	8.2
اربيل	43.1	35.4	39.5	9.3	7.6	8.5	14.3	14.5	14.4
ديالى	48.5	25.5	39.5	10.3	7.5	9.2	5.1	7.3	6.0
الأنبار	26.5	25.4	26.0	4.0	1.1	2.7	21.9	29.1	25.2
بغداد	50.9	46.5	49.0	7.7	8.0	7.8	11.0	13.7	12.2
بابل	27.5	20.4	24.1	11.5	5.9	8.8	4.3	14.7	9.4
كربلاء	57.5	47.1	53.8	0.0	3.5	1.2	6.5	15.7	9.7
واسط	59.1	46.7	53.5	4.7	7.4	5.9	5.1	8.1	6.5
صلاح الدين	38.4	32.9	36.1	6.2	7.8	6.8	20.5	23.7	21.9
النجف	39.2	31.6	36.0	7.8	21.1	13.5	19.6	21.1	20.2
القادسية	41.6	43.3	42.5	2.4	2.7	2.6	20.0	13.9	16.7
المثنى	47.3	55.9	49.7	10.6	0.0	7.6	17.3	8.7	14.9
ذي قار	49.0	40.5	45.3	2.5	9.8	5.7	12.6	19.4	15.6
ميسان	48.0	48.4	48.1	2.9	4.9	3.6	9.1	6.3	8.1
البصرة	29.1	27.1	28.2	6.9	0.3	4.0	25.8	29.6	27.5
البيئة									
حضر	39.6	33.8	37.0	6.4	5.9	6.2	15.2	17.7	16.3
ريف	56.4	45.7	51.5	5.9	6.6	6.2	8.8	13.1	10.8
الفئة العمرية									
19 - 15	50.0	45.3	47.8	4.6	5.1	4.9	16.5	21.7	18.9
24-20	44.5	36.2	41.0	6.7	6.3	6.5	11.9	14.6	13.0
29 - 25	36.1	25.7	31.5	8.0	7.6	7.8	11.1	9.8	10.6
إقليم كردستان	40.0	33.7	36.9	7.7	5.2	6.5	12.9	13.9	13.4
العراق	44.3	37.3	41.2	6.3	6.1	6.2	13.4	16.3	14.7

يتبع

الجدول 9 العلاقة مع الآباء

التوزيع النسبي للشباب حسب آرائهم بالشخص الذي يتخذ القرارات المهمة في الأسرة (%)

مستوى التفصيل	شراكة أفراد الأسرة			أقارب آخرون أو غير مبين			المجموع		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	40.2	48.1	44.2	0.0	4.0	2.0	100.0	100.0	100.0
نينوى	35.2	34.9	35.0	0.0	4.2	2.1	100.0	100.0	100.0
السليمانية	44.6	46.6	45.6	0.0	1.4	0.7	100.0	100.0	100.0
كركوك	27.6	41.4	33.6	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
اربيل	32.5	42.4	37.2	0.8	0.0	0.4	100.0	100.0	100.0
ديالى	35.7	54.3	42.9	0.5	5.4	2.4	100.0	100.0	100.0
الأنبار	46.2	40.4	43.5	1.4	4.0	2.6	100.0	100.0	100.0
بغداد	29.6	26.5	28.3	0.7	5.3	2.7	100.0	100.0	100.0
بابل	53.7	49.8	51.8	3.1	9.1	6.0	100.0	100.0	100.0
كربلاء	33.9	26.6	31.3	2.2	7.0	3.9	100.0	100.0	100.0
واسط	30.8	37.0	33.6	0.3	0.8	0.6	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	34.3	35.2	34.7	0.6	0.4	0.5	100.0	100.0	100.0
النجف	33.3	23.7	29.2	0.0	2.6	1.1	100.0	100.0	100.0
القادسية	33.6	31.7	32.5	2.4	8.5	5.7	100.0	100.0	100.0
المثنى	23.8	35.5	27.1	0.9	0.0	0.7	100.0	100.0	100.0
ذي قار	35.4	29.1	32.7	0.5	1.2	0.8	100.0	100.0	100.0
ميسان	38.3	39.5	38.7	1.7	0.9	1.4	100.0	100.0	100.0
البصرة	38.2	41.7	39.7	0.0	1.3	0.6	100.0	100.0	100.0
البيئة									
حضر	38.0	39.2	38.5	0.8	3.5	2.0	100.0	100.0	100.0
ريف	28.4	30.6	29.4	0.5	3.9	2.1	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية									
19 - 15	28.2	26.4	27.4	0.7	1.5	1.1	100.0	100.0	100.0
24-20	36.1	40.2	37.8	1.0	2.7	1.7	100.0	100.0	100.0
29 - 25	44.3	48.7	46.2	0.5	8.2	3.9	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	39.2	45.6	42.3	0.3	1.6	0.9	100.0	100.0	100.0
العراق	35.3	36.7	35.9	0.7	3.6	2.0	100.0	100.0	100.0

تابع

الجدول 10 العلاقة مع الآباء

التوزيع النسبي للشباب حسب مدى إعتمادهم مالياً على الأسرة (%)

مستوى التفصيل	إعتماد تام			إعتماد جزئي			غير معتمد			غير مبين			المجموع		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	41.4	68.8	55.2	29.6	19.4	24.5	29.0	11.9	20.4	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
نينوى	41.8	97.0	69.5	23.6	2.5	13.0	34.6	0.5	17.5	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
السليمانية	52.7	78.4	65.3	21.3	9.8	15.7	26.0	11.8	19.1	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
كركوك	40.2	86.4	60.4	43.9	11.0	29.5	15.9	2.6	10.1	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
اربيل	56.9	81.7	68.6	16.9	7.7	12.5	26.2	10.6	18.8	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
ديالى	51.0	82.7	63.4	25.2	10.5	19.5	23.8	6.8	17.2	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
الأنبار	44.4	94.3	67.4	28.0	0.8	15.5	27.6	4.8	17.1	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
بغداد	45.5	86.0	63.0	21.5	9.2	16.2	32.9	4.3	20.6	0.0	0.5	0.2	100.0	100.0	100.0
بابل	29.2	97.1	62.4	27.2	1.1	14.4	43.6	0.9	22.8	0.0	0.9	0.4	100.0	100.0	100.0
كربلاء	34.5	89.5	54.1	36.1	1.3	23.7	29.4	9.2	22.2	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
واسط	56.5	86.5	70.0	26.6	11.2	19.6	17.0	2.4	10.4	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	53.8	77.6	63.7	26.8	13.5	21.3	19.4	8.9	15.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
النجف	37.3	97.4	62.9	25.5	2.6	15.7	37.3	0.0	21.3	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
القادسية	43.8	86.8	67.2	17.6	7.6	12.2	38.6	5.6	20.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
المثنى	46.2	100.0	61.4	9.9	0.0	7.1	43.0	0.0	30.9	0.9	0.0	0.7	100.0	100.0	100.0
ذي قار	65.9	89.4	76.1	21.9	8.1	15.9	12.3	2.4	8.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
ميسان	40.1	80.9	54.1	22.3	13.3	19.2	37.7	5.8	26.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
البصرة	56.0	96.4	73.8	18.5	1.6	11.0	25.5	2.1	15.2	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
البيئة															
حضر	47.6	87.7	65.3	21.4	7.0	15.0	31.0	5.2	19.6	0.0	0.1	0.1	100.0	100.0	100.0
ريف	45.4	88.6	65.2	30.4	7.6	19.9	24.3	3.5	14.8	0.0	0.2	0.1	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية															
19 - 15	72.1	94.6	82.7	19.8	3.2	12.0	7.9	2.0	5.1	0.1	0.2	0.2	100.0	100.0	100.0
24-20	41.2	89.1	61.4	28.5	6.8	19.3	30.4	4.2	19.3	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
29 - 25	19.6	75.8	44.2	23.2	14.2	19.3	57.1	9.7	36.4	0.0	0.2	0.1	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	51.5	77.1	64.0	21.7	11.5	16.7	26.8	11.4	19.3	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
العراق	47.0	88.0	65.3	23.9	7.2	16.4	29.1	4.7	18.2	0.0	0.2	0.1	100.0	100.0	100.0

الجدول 11 خيارات الشباب

نسبة الشباب حسب أختيارهم للجامعة أو الفرع الذي يرغبون فيه أو حرية الأختيار في الزواج (%)

مستوى التفصيل	حرية إختيار الجامعة / الفرع الذي ترغب فيه			حرية الأختيار في الزواج			يمارس هواية معينة		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	90.9	72.1	81.4	90.9	90.9	90.9	44.8	18.4	31.5
نينوى	84.8	..	87.5	96.4	58.0	77.0	71.4	16.3	44.2
السليمانية	63.9	42.9	52.0	94.9	85.0	89.9	76.0	72.6	74.3
كركوك	64.4	..	76.8	85.9	67.6	78.0	72.0	40.9	58.4
اربيل	47.8	37.7	42.4	81.3	68.5	75.0	76.3	65.3	71.1
ديالى	90.6	82.7	88.3	93.0	68.0	83.4	32.5	18.7	27.1
الأنبار	82.6	93.3	86.7	93.6	67.5	81.0	64.7	21.9	44.9
بغداد	59.5	65.8	62.5	97.0	87.7	93.0	41.3	15.6	30.1
بابل	87.2	87.2	87.2	95.5	91.7	93.8	62.1	50.6	56.4
كربلاء	82.7	69.1	78.2	94.7	56.8	81.2	65.5	41.1	56.9
واسط	72.9	76.2	74.4	87.8	74.8	81.9	55.5	38.0	47.6
صلاح الدين	69.1	79.4	72.9	87.6	75.8	82.8	68.0	45.8	58.7
النجف	75.0	25.0	50.0	92.7	92.0	92.4	72.5	47.4	61.8
القادسية	91.1	..	97.3	83.4	47.8	63.9	88.5	65.1	75.8
المثنى	59.0	0.0	59.0	92.0	76.9	87.9	72.2	60.1	68.8
ذي قار	87.3	84.2	86.3	93.6	69.8	83.8	59.1	30.6	46.7
ميسان	79.0	..	82.3	90.8	78.9	86.8	56.2	12.7	41.2
البصرة	64.5	62.0	63.6	96.0	82.0	90.2	49.7	43.7	47.0
البيئة									
حضر	70.9	66.3	68.8	93.1	75.9	85.7	59.7	38.4	50.3
ريف	71.1	73.9	71.9	93.7	75.1	85.4	55.2	25.6	41.6
الفئة العمرية									
19 - 18	67.3	78.6	73.7	90.7	73.0	82.4	67.3	36.6	52.8
24-20	68.6	66.8	67.8	92.3	75.8	85.3	57.7	34.7	48.0
29 - 25	74.5	62.8	70.0	96.0	77.2	87.8	46.9	31.3	40.1
إقليم كردستان	61.3	45.5	52.8	90.0	82.7	86.4	68.7	56.4	62.7
العراق	71.0	67.1	69.3	93.3	75.7	85.6	58.4	34.6	47.8

الجدول 12 الأمن والمواطنة

نسبة الشباب حسب ممارستهم لهوايات معينة في وقت الفراغ وحسب إعتقادهم بفاعلية الأمن والمواطنة (%)

مستوى التفصيل	الاعتقاد بفاعلية دور الشباب في تحسين الأمن العام			الأمان بالبيئة المحيطة بالمسكن			الشعور بالأمان الأجتماعي		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	91.2	88.8	90.0	90.5	85.9	88.2	94.4	93.6	94.0
نينوى	93.8	93.7	93.7	88.6	87.8	88.2	93.4	88.5	91.0
السليمانية	82.9	84.5	83.7	80.0	82.9	81.5	88.8	87.0	87.9
كركوك	71.9	86.9	78.5	93.9	98.4	95.9	95.9	95.3	95.7
اربيل	95.1	93.2	94.2	94.7	94.5	94.6	92.4	91.0	91.8
ديالى	95.6	95.6	95.6	69.0	61.5	66.0	75.0	65.1	71.2
الأنبار	85.1	79.8	82.7	84.0	87.0	85.4	77.2	79.2	78.1
بغداد	88.3	89.6	88.9	80.1	81.5	80.7	57.9	45.7	52.6
بابل	91.8	89.4	90.6	99.0	98.0	98.5	69.4	67.7	68.6
كربلاء	97.8	93.4	96.3	93.7	94.2	93.9	92.5	87.6	90.8
واسط	89.5	86.6	88.2	85.4	86.4	85.9	89.6	90.7	90.1
صلاح الدين	92.5	87.7	90.5	83.5	81.5	82.6	77.6	75.9	76.9
النجف	94.1	78.9	87.6	96.1	92.1	94.4	84.3	73.7	79.8
القادسية	98.4	98.0	98.2	95.7	98.7	97.3	45.7	36.7	40.8
المثنى	95.8	94.0	95.2	96.6	98.0	97.0	98.4	94.0	97.2
ذي قار	94.0	93.5	93.8	94.9	94.5	94.7	93.4	82.4	88.6
ميسان	86.8	86.8	86.8	72.5	76.5	73.8	80.7	80.2	80.5
البصرة	90.1	93.8	91.7	92.3	90.5	91.5	86.1	85.6	85.9
البيئة									
حضر	89.1	89.6	89.3	88.0	88.6	88.3	79.4	72.3	76.3
ريف	93.1	91.1	92.2	83.7	84.4	84.0	78.9	77.1	78.0
الفئة العمرية									
19 - 15	89.3	89.6	89.4	87.5	85.5	86.5	80.7	72.1	76.7
24-20	90.4	90.0	90.2	86.6	89.1	87.6	78.9	74.3	77.0
29 - 25	91.5	90.8	91.2	86.2	88.0	87.0	77.6	75.5	76.7
إقليم كردستان	89.2	88.5	88.9	87.8	87.6	87.7	91.4	90.0	90.7
العراق	90.2	90.0	90.1	86.8	87.3	87.0	79.3	73.7	76.8

الجدول 13 المشاركة المجتمعية والسياسية

نسبة الشباب حسب مشاركتهم المجتمعية والسياسية (%)

مستوى التفصيل	المشاركة في الانتخابات العامة الأخيرة			الأنتماء الى حزب أو تجمع أو تيار			متابعة الأخبار والأحداث السياسية			المشاركة في التظاهرات أو الأعتصامات		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	83.5	77.1	80.4	70.3	48.2	59.6	71.4	59.2	65.5	7.9	8.4	8.1
نينوى	71.5	45.0	58.1	8.2	0.0	4.1	49.1	33.4	41.2	6.7	0.0	3.3
السليمانية	75.6	74.9	75.3	35.9	17.3	26.7	41.2	24.4	32.8	20.0	8.5	14.4
كركوك	46.2	52.0	48.7	20.3	5.4	13.9	53.3	49.3	51.6	6.6	0.0	3.8
اربيل	75.8	80.1	77.8	26.4	9.4	18.5	49.7	29.6	40.4	5.8	7.7	6.7
ديالى	76.6	71.5	74.6	6.8	8.0	7.3	71.2	59.0	66.5	1.2	0.0	0.7
الأنبار	73.6	49.4	62.0	0.5	0.0	0.3	43.9	23.9	34.4	8.7	0.0	4.6
بغداد	76.4	60.0	69.4	5.2	2.5	4.0	50.1	37.8	44.8	7.9	0.6	4.8
بابل	72.6	61.0	67.3	5.6	1.4	3.7	56.3	30.1	44.4	7.0	0.0	3.8
كربلاء	59.2	49.3	55.7	1.9	0.0	1.2	44.1	21.2	36.0	2.3	0.0	1.5
واسط	70.2	56.2	63.9	2.9	0.0	1.6	47.9	25.3	37.5	7.3	0.0	3.9
صلاح الدين	80.8	74.6	78.3	2.1	1.9	2.1	54.5	27.8	43.8	5.1	2.5	4.1
النجف	78.0	72.0	75.8	24.4	8.0	18.2	48.8	48.0	48.5	2.4	0.0	1.5
القادسية	74.0	42.0	56.5	3.1	0.9	1.9	58.4	57.1	57.7	5.5	0.0	2.5
المثنى	77.4	67.5	74.7	5.8	0.0	4.2	44.1	8.4	34.0	9.3	0.0	6.7
ذي قار	76.6	69.1	73.6	3.4	8.6	5.5	36.2	33.8	35.2	1.3	0.0	0.8
ميسان	82.3	66.1	76.9	3.5	2.0	3.0	54.2	21.5	43.3	10.3	0.0	6.9
البصرة	56.0	50.5	53.7	3.2	0.4	2.1	35.0	31.7	33.7	6.9	0.4	4.2
البيئة												
حضر	70.3	59.0	65.4	12.0	5.9	9.4	48.6	34.7	42.6	6.9	1.7	4.6
ريف	77.9	62.9	71.3	5.5	3.2	4.5	52.2	37.8	45.9	6.7	0.5	4.0
الفئة العمرية												
19 - 18	22.6	21.1	21.9	8.8	2.4	5.9	34.7	30.8	32.9	7.4	0.9	4.4
24-20	81.6	64.9	74.5	8.8	5.7	7.5	48.9	33.7	42.5	5.3	1.7	3.8
29 - 25	87.9	78.3	83.7	12.8	6.1	9.9	59.1	41.1	51.2	8.7	1.2	5.4
إقليم كردستان	77.6	77.2	77.4	41.7	23.3	32.9	52.8	35.8	44.6	10.4	8.2	9.3
العراق	72.4	60.1	67.1	10.2	5.1	8.0	49.6	35.6	43.5	6.8	1.4	4.4

يتبع

الجدول 13 المشاركة المجتمعية والسياسية

نسبة الشباب حسب مشاركتهم المجتمعية والسياسية (%)

مستوى التفصيل	الأنتماء الى منظمة مجتمع مدني			المشاركة في أنشطة إعلامية			المشاركة في أعمال تطوعية		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	2.0	0.7	1.4	4.7	2.1	3.4	15.9	14.3	15.1
نينوى	2.1	0.0	1.0	0.0	0.0	0.0	45.2	16.0	30.5
السليمانية	2.6	2.8	2.7	6.3	1.5	4.0	18.2	9.3	13.9
كركوك	0.0	2.7	1.2	0.5	0.0	0.3	0.5	2.7	1.4
اربيل	9.4	6.7	8.2	1.4	1.1	1.3	10.0	12.1	11.0
ديالى	0.0	0.0	0.0	3.0	0.0	1.8	4.8	0.0	2.9
الأنبار	0.0	0.0	0.0	2.5	0.0	1.3	23.8	11.9	18.1
بغداد	0.9	0.0	0.5	0.5	0.0	0.3	7.3	3.8	5.8
بابل	1.2	1.4	1.3	2.2	1.4	1.9	64.4	42.6	54.4
كربلاء	0.0	0.0	0.0	1.1	0.0	0.7	23.0	2.0	15.6
واسط	4.3	0.6	2.6	6.2	0.0	3.4	11.6	2.9	7.6
صلاح الدين	3.8	0.0	2.3	3.8	0.0	2.3	22.2	6.3	15.8
النجف	9.8	8.0	9.1	4.9	0.0	3.0	87.8	52.0	74.2
القادسية	0.0	0.0	0.0	1.0	0.0	0.5	2.1	0.0	0.9
المثنى	1.2	0.0	0.8	4.7	0.0	3.3	34.6	32.9	34.2
ذي قار	0.0	0.0	0.0	0.6	0.9	0.8	21.1	9.8	16.5
ميسان	0.0	0.0	0.0	3.0	0.0	2.0	11.0	0.0	7.3
البصرة	0.5	0.0	0.3	6.7	1.8	4.7	19.1	6.6	14.0
البيئة									
حضر	2.1	1.2	1.7	2.8	0.7	1.9	19.7	9.2	15.1
ريف	1.0	0.5	0.8	1.7	0.1	1.0	25.4	14.9	20.8
الفئة العمرية									
19 - 18	0.7	0.6	0.7	1.3	0.5	0.9	16.0	8.5	12.5
24-20	1.5	0.4	1.0	2.5	0.4	1.6	23.3	10.3	17.8
29 - 25	2.8	2.0	2.5	3.0	0.6	2.0	21.6	13.0	17.8
إقليم كردستان	4.9	3.6	4.3	4.2	1.5	2.9	14.7	11.5	13.2
العراق	1.8	1.0	1.4	2.5	0.5	1.6	21.3	10.8	16.7

تابع

الجدول 14 تكنولوجيا المعلومات

نسبة الشباب حسب إستخدامهم لتكنولوجيا المعلومات (%)

مستوى التفصيل	امتلاك هاتف نقّال			متوسط الأنفاق الشهري على كارتات شحن الموبايل (بالدينار)			امتلاك جهاز حاسوب			استخدام الأنترنت			التواصل عبر شبكات التواصل الإجتماعي (فيسبوك،تويتر،...)		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	94.9	60.8	77.7	21482	12230	17843	49.7	41.4	45.5	44.1	23.2	33.6	88.4	63.7	79.8
نينوى	87.5	23.7	55.5	16382	8576	14714	38.1	11.1	24.6	27.8	4.9	16.3	21.5	4.1	12.8
السليمانية	95.7	66.1	81.2	15787	10983	13876	45.3	31.5	38.6	35.8	19.3	27.8	86.5	66.3	79.7
كركوك	93.1	44.5	71.9	13996	13883	13965	43.1	21.0	33.4	33.3	8.4	22.4	25.6	4.3	16.4
اربيل	92.0	72.6	82.9	22362	13981	18900	55.4	43.4	49.7	49.8	36.5	43.5	90.8	83.9	88.1
ديالى	93.1	52.0	77.1	16619	12072	15421	16.0	8.0	12.9	16.0	5.8	12.0	11.7	5.1	9.1
الأنبار	87.0	29.6	60.4	18350	11940	16893	33.1	18.7	26.4	15.4	3.1	9.7	11.4	1.8	6.9
بغداد	90.0	60.3	77.0	20261	14254	18211	37.8	28.4	33.7	28.3	14.2	22.1	23.4	9.0	17.1
بابل	95.2	48.9	72.6	23150	12685	19708	40.9	26.0	33.6	25.0	10.8	18.0	19.7	3.9	12.0
كربلاء	88.5	37.4	70.4	13818	11685	13416	26.6	15.7	22.7	15.1	3.9	11.1	12.2	2.6	8.8
واسط	82.6	35.3	61.3	16295	8842	14357	20.8	8.4	15.2	10.3	3.0	7.0	3.7	3.1	3.4
صلاح الدين	86.1	33.5	64.2	19335	13488	18066	26.9	22.1	24.9	19.0	8.9	14.8	13.9	4.2	9.9
النجف	86.3	44.7	68.5	20443	12206	18148	25.5	5.3	16.9	24.5	2.6	14.9	17.6	0.0	10.1
القادسية	85.1	57.2	69.9	12217	14112	13061	23.2	7.1	14.5	20.6	1.3	10.1	17.4	0.7	8.3
المثنى	90.5	25.4	72.1	15260	9070	14644	14.3	4.3	11.5	6.4	0.0	4.6	5.5	0.0	4.0
ذي قار	87.3	46.5	69.6	8920	8353	8755	16.7	5.1	11.7	6.7	3.7	5.4	5.6	3.0	4.5
ميسان	93.4	41.6	75.6	13996	8064	12875	28.0	6.9	20.8	14.9	2.1	10.5	10.6	0.5	7.1
البصرة	88.3	54.9	73.6	13178	9246	11884	32.2	22.6	28.0	27.4	14.4	21.6	24.2	9.5	17.8
البيئة															
حضر	91.1	57.8	76.4	17732	12518	15991	38.2	26.4	33.0	28.6	14.1	22.2	25.9	11.2	19.6
ريف	86.6	28.1	59.7	16013	10229	14767	22.0	8.1	15.6	14.9	3.4	9.6	11.2	1.5	6.8
الفئة العمرية															
19 - 15	78.5	31.6	56.3	13204	11126	12653	33.1	22.3	28.0	22.8	9.8	16.7	19.4	7.5	13.9
24-20	95.5	57.6	79.4	18706	12441	16782	36.1	20.9	29.7	27.0	13.5	21.3	24.4	9.7	18.3
29 - 25	97.9	66.0	84.0	19898	12558	17369	30.8	18.9	25.6	24.4	9.4	17.8	21.5	7.4	15.5
إقليم كردستان	94.2	67.0	80.9	19450	12371	16603	50.0	38.1	44.2	42.8	26.1	34.7	88.8	74.2	83.4
العراق	89.8	49.0	71.6	17267	12132	15698	33.6	21.0	28.0	24.8	10.9	18.6	21.8	8.2	15.9

الجدول 15 الهجرة

التوزيع النسبي للشباب حسب وضع إقامتهم الحالي (%)

مستوى التفصيل	مرحّل عن السكن			نازح عن السكن			نازح عن السكن		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	15.7	17.4	16.5	3.6	3.7	3.7	80.3	77.0	78.7
نينوى	2.1	4.1	3.1	2.1	2.0	2.0	95.9	93.9	94.9
السليمانية	7.0	5.2	6.1	3.9	3.7	3.8	83.1	84.5	83.8
كركوك	18.3	8.1	13.9	10.2	2.7	7.0	71.6	89.2	79.1
اربيل	0.5	1.1	0.8	1.4	0.6	1.0	86.8	88.8	87.7
ديالى	0.6	2.9	1.5	6.5	6.1	6.3	91.7	88.1	90.4
الأنبار	5.3	3.8	4.6	0.5	0.6	0.5	94.2	95.6	94.9
بغداد	4.4	3.9	4.2	1.9	3.2	2.4	92.7	92.3	92.5
بابل	4.4	1.2	3.0	0.0	3.8	1.7	94.6	91.4	93.1
كربلاء	5.3	2.0	4.1	1.9	0.0	1.2	90.6	95.9	92.5
واسط	3.1	1.2	2.3	0.0	0.0	0.0	94.5	95.9	95.1
صلاح الدين	1.3	3.2	2.1	4.2	4.5	4.3	94.5	92.3	93.6
النجف	2.4	4.0	3.0	0.0	4.0	1.5	97.6	92.0	95.5
القادسية	0.0	7.4	4.1	0.0	3.7	2.0	100.0	88.9	93.9
المثنى	0.0	0.0	0.0	0.0	2.9	0.8	100.0	97.1	99.2
ذي قار	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	93.6	98.1	95.4
ميسان	0.0	2.0	0.7	2.0	4.0	2.7	87.0	80.0	84.7
البصرة	3.9	1.4	2.9	1.2	0.8	1.0	94.9	97.8	96.1
البيئة									
حضر	4.2	4.6	4.4	2.3	2.8	2.5	90.8	90.1	90.5
ريف	3.9	2.2	3.1	2.0	2.0	2.0	93.6	94.9	94.1
الفئة العمرية									
19 - 18	4.5	3.9	4.2	2.2	3.9	2.9	90.8	89.8	90.4
24-20	4.2	3.7	4.0	2.9	1.2	2.2	90.5	93.1	91.6
29 - 25	3.7	4.2	3.9	1.2	3.5	2.2	93.5	90.3	92.1
إقليم كردستان	6.7	6.8	6.8	3.0	2.7	2.8	83.7	84.1	83.9
العراق	4.1	3.9	4.0	2.2	2.6	2.4	91.6	91.5	91.5

الجدول 16 الهجرة

نسبة الشباب الراغبين بالهجرة (%)

مستوى التفصيل	الرغبة بالهجرة		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	21.1	14.3	17.8
نينوى	26.7	1.0	13.7
السليمانية	42.3	36.8	39.7
كركوك	27.4	19.6	24.1
اربيل	53.8	29.8	42.7
ديالى	13.8	12.8	13.4
الأنبار	19.0	9.9	14.6
بغداد	40.9	17.1	30.8
بابل	19.4	12.0	16.0
كربلاء	27.9	9.6	21.4
واسط	17.2	4.7	11.6
صلاح الدين	15.8	6.5	12.1
النجف	22.0	12.0	18.2
القادسية	11.5	19.1	15.7
المثنى	12.4	0.0	8.9
ذي قار	22.7	4.8	15.5
ميسان	36.3	16.1	29.6
البصرة	22.4	6.0	15.7
البيئة			
حضر	30.5	14.3	23.5
ريف	24.0	12.3	18.8
الفئة العمرية			
19 - 18	28.2	16.9	23.0
24-20	30.3	14.7	23.7
29 - 25	26.7	10.3	19.6
إقليم كردستان	41.4	28.9	35.5
العراق	28.7	13.7	22.2

الجدول 17 الهجرة

التوزيع النسبي للشباب حسب سبب رغبتهم بالهجرة (%)

مستوى التفصيل	عدم وجود فرص عمل			إحتمال الحصول على دخل أعلى أو فرص عمل أكثر			الدراسة			فقدان الأمن وغير مرتاح من وضع البلد		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	14.9	15.5	15.1	14.1	11.5	13.1	25.6	17.5	22.4	21.1	33.1	25.8
نينوى	32.4	0.0	31.2	0.0	0.0	0.0	9.8	0.0	9.5	30.8	..	33.4
السليمانية	36.8	18.9	28.8	12.6	6.1	9.7	11.6	33.8	21.5	19.1	22.3	20.6
كركوك	7.4	0.0	4.8	25.9	0.0	16.9	1.8	44.8	16.9	37.0	17.2	30.1
اربيل	39.0	35.3	37.8	15.5	6.7	12.7	8.5	22.3	12.9	11.1	9.3	10.5
ديالى	17.4	22.5	19.3	8.7	15.0	11.0	13.0	0.0	8.3	30.4	22.5	27.5
الأنبار	13.1	14.6	13.6	16.5	5.5	13.0	42.5	23.6	36.4	9.6	47.2	21.8
بغداد	13.0	11.9	12.8	51.8	31.8	47.1	2.3	7.5	3.5	11.7	18.7	13.3
بابل	10.5	30.6	17.3	11.6	0.0	7.6	6.3	12.3	8.3	23.2	47.0	31.3
كربلاء	4.0	0.0	3.4	31.1	0.0	26.1	4.0	64.1	13.6	24.4	35.9	26.3
واسط	43.7	60.6	46.8	19.8	13.1	18.5	13.8	0.0	11.2	10.8	0.0	8.8
صلاح الدين	32.5	0.0	25.6	5.4	0.0	4.2	10.8	10.2	10.7	32.3	69.9	40.3
النجف	33.3	66.7	41.7	11.1	0.0	8.3	11.1	0.0	8.3	0.0	33.3	8.3
القادسية	36.4	0.0	12.1	0.0	4.5	3.0	18.2	4.5	9.0	36.4	62.6	53.9
المثنى	8.1	0.0	8.1	18.9	0.0	18.9	63.5	0.0	63.5	0.0	0.0	0.0
ذي قار	44.0	40.0	43.5	5.6	0.0	4.9	11.2	60.0	17.2	5.6	0.0	4.9
ميسان	49.9	34.3	47.1	14.3	16.1	14.6	5.5	12.4	6.8	13.8	0.0	11.3
البصرة	24.0	23.4	23.9	27.2	46.8	30.2	8.7	0.0	7.3	4.3	23.4	7.3
البيئة												
حضر	20.5	15.6	19.2	25.4	8.0	20.8	9.9	23.4	13.5	16.3	29.6	19.8
ريف	35.3	27.7	33.1	27.4	30.9	28.4	5.4	4.0	5.0	14.9	12.7	14.3
الفئة العمرية												
19 - 18	23.3	13.5	20.0	16.7	14.3	15.9	14.5	32.2	20.5	17.7	24.6	20.1
24-20	22.5	17.5	21.2	27.8	16.0	24.7	8.6	14.7	10.2	14.1	24.1	16.7
29 - 25	26.8	26.5	26.7	28.3	9.6	24.0	5.7	11.3	7.0	18.0	28.1	20.3
إقليم كردستان	35.4	24.4	31.2	14.1	7.0	11.4	11.8	28.2	18.1	15.6	19.3	17.0
العراق	24.0	18.7	22.6	25.9	13.9	22.7	8.8	18.4	11.4	16.0	25.2	18.5

يتبع

الجدول 17 الهجرة

التوزيع النسبي للشباب حسب سبب رغبتهم بالهجرة (%)

مستوى التفصيل	بناء مستقبل أفضل في بلد آخر			مساعدات للأهل للألتحاق بالعائلة أو من أجل إرسال			الراغبين بالهجرة ولم يبين الأسباب			المجموع		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	16.2	7.8	12.9	8.1	14.7	10.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
نينوى	23.1	0.0	22.2	3.8	0.0	3.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
السليمانية	13.2	10.8	12.1	6.6	6.1	6.4	0.0	2.0	0.9	100.0	100.0	100.0
كركوك	27.8	37.9	31.3	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
اربيل	22.4	19.0	21.3	3.5	7.4	4.8	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
ديالى	13.0	40.1	23.0	17.4	0.0	11.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
الأنبار	18.2	9.1	15.3	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
بغداد	21.2	26.5	22.4	0.0	0.0	0.0	0.0	3.7	0.9	100.0	100.0	100.0
بابل	35.8	0.0	23.6	6.3	10.2	7.6	0.0	0.0	4.2	100.0	100.0	100.0
كربلاء	36.4	0.0	30.6	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
واسط	12.0	26.3	14.6	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	10.8	19.9	12.8	8.1	0.0	6.4	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
النجف	0.0	0.0	0.0	44.4	0.0	33.3	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
القادسية	9.1	28.4	22.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
المثنى	9.5	0.0	9.5	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
ذي قار	33.6	0.0	29.5	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
ميسان	16.5	37.2	20.3	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
البصرة	27.2	0.0	22.9	0.0	6.3	1.0	8.7	0.0	7.3	100.0	100.0	100.0
البيئة												
حضر	22.7	18.1	21.5	4.0	3.5	3.9	1.0	1.8	1.3	100.0	100.0	100.0
ريف	16.3	21.8	17.9	0.7	2.8	1.3	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية												
19 - 18	25.0	9.3	19.7	2.7	2.4	2.6	0.0	3.7	1.3	100.0	100.0	100.0
24-20	20.0	22.7	20.7	5.3	4.3	5.0	1.6	0.8	1.4	100.0	100.0	100.0
29 - 25	20.9	22.2	21.2	0.2	2.3	0.7	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	17.8	13.4	16.1	5.3	7.7	6.2	0.0	0.1	0.1	100.0	100.0	100.0
العراق	21.2	19.0	20.6	3.2	3.3	3.2	0.8	1.4	0.9	100.0	100.0	100.0

تابع

الجدول 18 تطلعات الشباب المستقبلية

التوزيع النسبي للشباب حسب تطلعاتهم المستقبلية (%) (الأهمية الأولى)

مستوى التفصيل	إكمال الدراسة			الحصول على فرص عمل			الزواج			الهجرة			شراء مسكن		
المحافظة	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
دهوك	42.4	36.2	39.3	12.7	10.8	11.7	5.5	8.1	6.8	2.2	0.6	1.4	20.9	24.7	22.9
نينوى	24.3	16.4	20.3	32.6	1.3	16.9	8.3	9.6	9.0	9.7	3.1	6.4	14.4	22.8	18.7
السليمانية	40.1	40.3	40.2	24.2	15.9	20.1	8.5	4.3	6.4	1.7	1.8	1.7	6.8	12.5	9.6
كركوك	50.0	41.9	46.5	24.0	2.6	14.6	6.5	5.8	6.2	0.8	0.0	0.5	10.2	15.2	12.4
اربيل	36.0	38.3	37.1	21.4	18.5	20.0	4.8	5.5	5.1	5.3	1.3	3.4	12.0	10.6	11.3
ديالى	37.2	18.5	29.9	33.2	19.9	28.0	11.1	24.6	16.3	5.1	5.4	5.2	5.1	11.9	7.8
الأنبار	38.8	28.8	34.2	25.8	10.8	18.8	18.0	21.6	19.7	0.6	0.8	0.7	7.1	11.5	9.2
بغداد	25.3	25.1	25.2	23.6	5.7	15.8	8.6	14.2	11.0	12.5	2.8	8.3	11.1	18.1	14.1
بابل	23.8	32.3	27.9	29.9	5.7	18.1	15.7	9.9	12.9	7.7	0.9	4.4	13.0	23.1	17.9
كربلاء	35.2	28.7	32.9	23.3	1.3	15.5	26.0	32.8	28.4	0.0	2.2	0.8	12.0	14.8	13.0
واسط	49.4	38.9	44.7	27.0	11.5	20.0	4.0	12.1	7.7	6.1	0.4	3.5	7.2	23.3	14.5
صلاح الدين	43.4	28.9	37.4	19.2	8.9	14.9	8.7	14.8	11.3	1.8	0.4	1.2	9.1	10.2	9.5
النجف	15.7	13.2	14.6	51.0	28.9	41.6	13.7	13.2	13.5	0.0	0.0	0.0	13.7	21.1	16.9
القادسية	43.2	38.3	40.6	33.6	26.1	29.5	4.3	2.7	3.4	2.4	3.6	3.0	10.9	20.3	16.0
المثنى	44.6	27.1	39.7	28.4	2.3	21.0	10.9	18.1	12.9	3.3	2.3	3.0	6.6	31.1	13.5
ذي قار	37.6	25.3	32.3	41.6	15.4	30.2	3.9	16.5	9.4	1.4	0.0	0.8	7.2	19.5	12.5
ميسان	40.4	27.4	35.9	41.6	33.1	38.7	9.4	6.5	8.4	1.1	3.7	2.0	3.4	22.7	10.0
البصرة	28.6	21.6	25.5	32.0	10.2	22.4	9.3	21.8	14.8	2.9	1.3	2.2	10.3	18.9	14.1
البيئة															
حضر	33.6	31.3	32.6	26.9	10.8	19.8	8.7	9.1	8.9	6.4	1.8	4.3	10.5	18.1	13.9
ريف	33.3	20.3	27.3	32.1	10.0	21.9	11.6	22.4	16.6	3.3	2.2	2.8	9.7	18.2	13.6
الفئة العمرية															
19 - 15	53.7	45.1	49.7	19.8	7.9	14.2	7.0	15.5	11.0	4.4	1.3	2.9	3.4	8.2	5.6
24-20	27.1	22.1	25.0	34.9	11.9	25.1	11.4	13.1	12.1	5.9	2.1	4.3	10.8	21.6	15.4
29 - 25	13.9	8.2	11.4	31.2	13.0	23.2	10.4	8.9	9.7	6.6	2.6	4.9	19.4	29.8	23.9
إقليم كردستان	39.2	38.6	38.9	20.5	15.5	18.0	6.4	5.7	6.1	3.1	1.3	2.2	12.0	15.0	13.4
العراق	33.5	28.1	31.1	28.3	10.5	20.4	9.5	13.0	11.1	5.5	1.9	3.9	10.3	18.2	13.8

يتبع

الجدول 18 تطلعات الشباب المستقبلية

التوزيع النسبي للشباب حسب تطلعاتهم المستقبلية (%) (الأهمية الأولى)

مستوى التفصيل	تنمية هوايات			حياة آمنة			إزدهار العراق			لا تطلعات			المجموع		
Governorate	إناث	ذكور	إجمالي	إناث	ذكور	إجمالي	إناث	ذكور	إجمالي	إناث	إجمالي	Total	إناث	إجمالي	Total
دهوك	1.2	1.2	1.1	5.7	8.6	11.4	1.5	1.7	1.9	1.1	4.0	2.5	100.0	100.0	100.0
نينوى	0.0	2.3	4.6	1.7	10.8	19.8	0.9	1.9	2.9	0.0	12.0	6.0	100.0	100.0	100.0
السليمانية	1.1	5.1	9.2	2.1	3.4	4.9	1.5	1.8	2.1	5.8	3.3	4.6	100.0	100.0	100.0
كركوك	0.8	1.6	2.6	6.5	13.0	21.5	0.0	3.4	7.9	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
اربيل	4.0	6.1	8.3	3.8	5.6	7.7	1.1	1.8	2.6	3.4	2.6	3.0	100.0	100.0	100.0
ديالى	0.0	0.6	1.5	5.0	3.6	1.5	0.5	3.9	9.3	0.0	0.7	0.3	100.0	100.0	100.0
الأنبار	0.4	1.7	3.3	2.4	5.5	9.2	0.7	2.5	4.5	1.7	6.0	3.7	100.0	100.0	100.0
بغداد	0.4	0.4	0.5	5.1	8.3	12.3	3.7	3.1	2.4	3.3	17.5	9.5	100.0	100.0	100.0
بابل	0.0	0.5	1.1	1.9	6.0	10.4	2.7	3.4	4.1	0.0	11.6	5.7	100.0	100.0	100.0
كربلاء	0.0	0.9	2.6	0.7	5.9	15.3	1.4	0.9	0.0	1.4	2.2	1.7	100.0	100.0	100.0
واسط	0.0	0.0	0.0	3.3	4.5	5.9	1.6	1.6	1.7	1.0	4.2	2.5	100.0	100.0	100.0
صلاح الدين	0.6	1.0	1.7	13.3	17.1	22.4	0.9	2.7	5.1	0.6	5.1	2.5	100.0	100.0	100.0
النجف	0.0	0.0	0.0	0.0	4.5	10.5	2.0	3.4	5.3	0.0	7.9	3.4	100.0	100.0	100.0
القادسية	0.0	1.9	3.6	0.0	0.0	0.0	0.8	0.4	0.0	0.8	5.4	3.3	100.0	100.0	100.0
المثنى	2.8	3.9	6.7	0.0	0.7	2.3	0.9	2.9	8.0	0.0	0.0	0.0	100.0	100.0	100.0
ذي قار	2.3	3.0	3.9	3.6	7.0	11.4	0.0	1.7	3.9	1.4	4.2	2.6	100.0	100.0	100.0
ميسان	1.1	0.7	0.0	1.3	1.2	0.9	0.8	0.6	0.0	0.0	1.9	0.7	100.0	100.0	100.0
البصرة	2.4	3.3	4.4	0.8	4.5	9.1	2.1	3.9	6.2	4.3	5.1	4.6	100.0	100.0	100.0
البيئة															
حضر	1.0	2.1	3.5	3.4	6.7	10.9	1.9	2.7	3.6	2.3	8.6	5.1	100.0	100.0	100.0
ريف	0.5	1.1	1.8	3.8	7.3	11.5	1.1	2.1	3.3	0.7	6.7	3.5	100.0	100.0	100.0
الفئة العمرية															
19 - 15	0.9	1.2	1.6	3.6	5.4	7.5	0.9	1.9	3.0	2.1	8.9	5.3	100.0	100.0	100.0
24-20	1.0	2.0	3.3	2.0	6.3	12.1	1.8	2.9	4.4	1.7	6.6	3.8	100.0	100.0	100.0
29 - 25	0.7	2.5	4.8	5.6	10.0	15.7	2.8	2.9	3.1	1.7	8.5	4.7	100.0	100.0	100.0
إقليم كردستان	2.2	4.5	6.9	3.6	5.5	7.5	1.4	1.8	2.2	3.8	3.2	3.5	100.0	100.0	100.0
العراق	0.9	1.8	3.0	3.5	6.9	11.1	1.7	2.5	3.5	1.9	8.0	4.6	100.0	100.0	100.0

تابع

ملحق 3

دليل الملاحظات الفنية

مقدمة

أن الجهد الوطني المنجز في مجال توفير البيانات والمؤشرات الإحصائية رافقته محدّدات وصعوبات. فعلى الرغم من إن العراق لم ينفذ تعداداً عاماً للسكان منذ آخر تعداد نُفذ عام 1997، إلا أنه نجح في تنفيذ عملية الترقيم والحصر ضمن مشروع التعداد العام للسكان لعام 2009. مما ساعد ذلك كثيراً على تجاوز الكثير من مشاكل رصد التغيرات الديموغرافية والهيكلية الكبيرة التي حصلت منذ آخر تعداد عام للسكان تم تنفيذه عام 1997. كما التزم الجهاز المركزي للإحصاء بتحقيق درجة عالية من التنسيق والتكامل مع دوائر الإحصاء في إقليم كردستان لضمان الوصول إلى مؤشرات وطنية شاملة، فضلاً عما يوفره من معطيات التنمية البشرية في الإقليم. ولقد وفّق الجهد الإحصائي بين منهجيتين نوعيتين في التحليل؛

أولهما: التحليل الإحصائي لمؤشرات التنمية البشرية وقياس أدلتها إعتماداً على البيانات الاحصائية السنوية والمسوح الميدانية الحديثة التي إعتمدتها أجهزة الإحصاء الرسمية؛

ثانيهما: بناء مؤشرات إحصائية جديدة مبنية على مسوح إستطلاعات الرأي (مسح إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب لعام 2012) والذي يُعد مساهمة نوعية في مسيرة بناء أدلة التنمية البشرية لشريحة الشباب.

إن إنجاز ملف كامل لمؤشرات تقرير التنمية البشرية لشريحة الشباب ظل هدفاً سعىإليه الجهاز المركزي للإحصاء طوال ما يزيد على عامين.فقد وفرت نتائج إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب، معلومات الى جانب نتائج المسوح الأخرى (إطار 1) أختبرنا فيها فرضيات تخصّ منهجية قياس دليل جديد. ونعتقد إنها جاءت مكملة وضرورية لقياس التنمية البشرية في البلدان التي تتناول موضوع الشباب في تقاريرها. و قد أضافت الى حزمة الأدلة الأربعة (دليل التنمية البشرية، دليل الفوارق بين الجنسين، دليل عدم المساواة، دليل الفقر متعدد الأبعاد)، دليل تنمية الشباب.

إن ما يرد في هذا العرض لكيفية إعداد المؤشرات والجداول الإحصائية لتقرير التنمية البشرية لعام 2013، لا يُغني عن الرجوع إلى التفاصيل المنهجية عن المسوح المستخدمة في هذا التقرير. بالإضافة إلى عرض طرق إحتساب أدلة التنمية البشرية.

المسوح المنفذة:

إطار (1)

مصادر البيانات المعتمدة في حساب أدلة التنمية البشرية

الدليل	عنوان المسح	سنة التنفيذ	حجم العينة (أسرة)	الجهات الساندة
دليل التنمية البشرية HDI	مسح شبكة معرفة العراق (IKN)	2011	28875	بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)
دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة (IHDI)	المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4)	2011	36580	بالتعاون مع وزارة الصحة وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)
	المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق (IHSES__II)	2012	25500	بدعم مع البنك الدولي (WB)
دليل الفوارق بين الجنسين (GII)	مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات (IPMM)	2013	311411	بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، البنك الدولي (WB)، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، منظمة الصحة العالمية (WHO) وبالتعاون مع وزارة الصحة
	مسح شبكة معرفة العراق (IKN)	2011	28875	بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)
	المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4)	2011	36580	بالتعاون مع وزارة الصحة وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)
دليل تنمية الشباب (YDI)	إستطلاع رأي: أوضاع وتطلعات الشباب (YS)	2012	2478	جهود وطنية
	المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق (IHSES__II)	2012	25500	بدعم مع البنك الدولي (WB)
	مسح شبكة معرفة العراق (IKN)	2011	28875	بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)
	المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4)	2011	36580	بالتعاون مع وزارة الصحة وبدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)
	المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق (IHSES__I)	2007	18144	بدعم مع البنك الدولي (WB)
دليل الفقر متعدد الأبعاد (MPI)	مسح شبكة معرفة العراق (IKN)	2011	28875	بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

× شملت المسوح المحافظات كافة بضمنها إقليم كردستان

مسح شبكة معرفةالعراق، IKN-2011

نفذ كل من الجهاز المركزي للإحصاء وبالتعاون مع هيئة إحصاء إقليم كردستان مسح شبكة معرفة العراق كجزء من مشروع إنشاء نظام المراقبة الإجتماعية والإقتصادية في العراق الذي ينفذ بالتعاون ما بين الجهاز المركزي للإحصاء ومنظمات الأمم المتحدة، حيث تم التخطيط لجولتين لمسح شبكة معرفة العراق ضمن مشروع نظام الظروف الإجتماعية والإقتصادية. أجريت الجولة الأولى عام 2011، إستكمل الباحثون الميدانيون إستمارات حول 28.875 أسرة عراقية في 18 محافظة في العراق، شكلت البيانات المسجلة في هذه الإستمارات المادة العلمية للبحث، قدمت من خلالها مؤشرات على الصعيد الوطني وعلى مستوى المحافظات والأقضية ولكل من البيئتين الحضرية والريفية.

المسح العنقودي متعدد المؤشرات، MICS4-2011

مسح دوري ينفذ كل 4 سنواتيوفر هذا المسح معلومات عن وضع الأطفال والنساء، نفذ ت الجولة الرابعة عام 2011 بعينة عشوائية بلغ حجمها (18800) أسرة من قبل الجهاز المركزي للإحصاء وهيئة إحصاء إقليم كردستان بالتنسيق مع وزارة الصحة.

جاء تنفيذ المسح إلى حد كبير، إستجابة للحاجة إلى رصد التقدم المحرز في الأهداف والغايات الواردة في الإتفاقيات الدولية الحديثة، إعلان الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) الذي تبنته (191) دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في أيلول عام 2000 وخطة عمل عالم ملائم للأطفال (WFFC) التيتم تبنّيها من قبل 189 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خلال إجتماع الأمم المتحدة الخاص بالأطفال شهر مايس عام 2002. وإن

كلا الإلتزامين مبنيان على تعهد المجتمع الدولي عام 1990 خلال القمة العالمية للأطفال.

3.1 المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق IHSES II- 2012

هو مسح دوري ينفذ كل 5 سنوات. تبنّى العراق تنفيذه لأول مرة عام 1971 وتُعد نتائجه من أهم المصادر المعتمدة في:

تحديث قاعدة بيانات قياس وتحليل الفقر ورصد تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر التي أطلقت عام 2009.

- تقييم الوضع الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق ولإعداد المؤشرات ذات الصلة بالتنمية البشرية.
- سد النقص في متطلبات وإحتياجات مؤشرات الحسابات القومية.
- توفير مؤشرات تفصيلية عن الإنفاق الإستهلاكي وأثر التغييرات المختلفة عليه بما يخدم إتخاذ القرارات المتعلقة بالإنتاج والإستهلاك والتصدير والإستيراد. بالإضافة الى توفير مؤشرات عن دخول الأفراد والأسر حسب مصادرها.
- تركيب أرقام قياسية جديدة لأسعار المستهلك.

يشكل المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق لعام 2012. المرحلة الثانية من مشروع سياسات التخفيف من الفقر الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء وبالتعاون مع هيئة إحصاء إقليم كردستان والذي يدعمه البنك الدولي مادياً من خلال توفير جزء من نفقات المشروع وفنياً من خلال المساهمة في توفير الدعم الفني (خبراء ومنهجيات) وفي بناء القدرات الإحصائية.

بلغت عينة المسح حوالي 25.500 أسرة عراقية في 18 محافظة، تجزأت العينة طبقياً حسب الأقضية (118 قضاء لعموم العراق) مع حجم عينة مماثل ومخصص لكل قضاء وبغض النظر

عن ثقلها السكاني. فقد تم تقدير حجم العينة لكل قضاء بما يساوي (216 أسرة) وذلك بإستخدام إطار عملية الترقيم والحصر لمشروع التعداد العام للسكان لعام 2009.

4.1 مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات IPMM 2013

نفذ الجهاز المركزي للإحصاء وهيئة الإحصاء في إقليم كردستان بالتعاون مع وزارة الصحة وبدعم من عدد من المنظمات الدولية: صندوق الأمم المتحدة للسكان، البنك الدولي، منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، مسحاً واسعاً لخارطة الفقر ووفيات الأمهات نُفذ بين شهري ديسمبر 2012 – شباط 2013.

حجم العينة: شمل المسح (311411) أسرة، (أكثر من مليوني فرد) مختارة من كل محافظات العراق بما فيها إقليم كردستان بالاعتماد على إطار الحصر والترقيم للسكان والمساكن الذي نفذ في عام 2009. بلغ عدد الأسر المشمولة بالمسح في الحضر (179040) وفي الريف (132371) أسرة. توفر نتائج المسح مؤشرات دقيقة على مستوى أصغر الوحدات الإدارية في العراق البالغ عددها (393) ناحية.

ويستهدف توفير مؤشرات ديموغرافية حديثة و تحديد بؤر الفقر وإستهداف الفقراء في تنفيذ البرامج والمشاريع التي تضمنتها استراتيجية التخفيف من الفقر (وزارة التخطيط 2009). فضلاً عن تحديد نوع السياسات الصحية المطلوبة لتخفيض معدل وفيات الأمهات.

5.1 مسح الفتوة والشباب في العراق، NYS-2009

نفذّت الكوادر الفنية الإحصائية والشبابية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان (UNFPA) والمشروع العربي لصحة الأسرة في جامعة الدول العربية (PA - FAM) مسحاً نوعياً يتعلق بالبحث في جوانب أساسية ومهمة تخص الشباب في العراق للفئة العمرية (10-30) سنة من أجل العمل على وضع إستراتيجية وطنية لتلك الفئة.. نفذ المسح في (18) محافظة لعموم العراق، وقد شمل المسح عينة عشوائية من الأسر بلغ عددها (6730) أسرة وتمت معاينة

(15080) فرداً بعمر (10-30) سنة. وحددت أهداف المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق (NYS) لسنة 2009 بما يأتي؛

دراسة المعارف والمواقف والممارسات للفتوة والشباب للفئة العمرية (10-30) سنة خصوصاً بعد التحولات السياسية والإجتماعية التي مرَ بها العراق منذُ عام 2003 لرسم إستراتيجية وطنية للشباب في العراق تلبي متطلبات وطموحات هذه الفئة العمرية.

توفير قاعدة بيانات عن الفئة العمرية (10-30) سنة لتسهيل عمل متخذي القرارات والإستفادة من جداولها لتحسين المعارف والمواقف والممارسات وتطويرها وتوجيهها بما يساعد على رفع مستوى البناء الجسماني والنفسي والإجتماعي والثقافي للفتوة والشباب.

6.1 مسح إستطلاع رأي: أوضاع وتطلعات الشباب، YS - 2012

إستكمالاً لقواعدالبيانات والمعلومات الديموغرافية والصحية اللازمة للمخططين وراسمي السياسات والبرامج، ولإعداد مؤشرات تعكس تنمية الشباب في العراق ،قام الجهازالمركزي للإحصاء بتنفيذ إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب لعام 2012. وقدشملت عينةالإستطلاع 2478 أسرة معيشية موزعةعلى كافة المحافظات تضمنت 5357 فرداً في الفئة العمرية (15-29) سنة. ويلاحظ أن الفئة المستهدفة تشمل شريحة مهمة تتوزع على تصنيفات وظروف مختلفة.فقسم من الأفراد هم في سن التعليم، كما إن قسماً منهم في سوق العمل، وقد أعتمد تصميم العينة

على توفير مؤشرات بمستوى تمثيل مناسب على مستوى المحافظات واقليم كردستان وعلى مستوى طبقتين في كل محافظة هي (الحضر، الريف)، (ينظر النتائج التفصيلية لمسح الإستطلاع في ملحق التقرير).

تلخصت أهداف الإستطلاع في الوقوف على أوضاع وتطلعات الشباب في الفئة العمرية المختارة خاصة بعد التحولات السياسية والإجتماعية التي شهدها العراق منذ عام 2003 والاحداث التي مرّ بها خلال الفترة -2006 2008، وإعداد مجموعة من المؤشرات كأحدالمتطلبات الرئيسة لتقرير التنمية البشرية لهذه الفئة من السكان والذي سيتم من خلاله تقدير لبعض المؤشرات التي تخدم بناء الدليل المركب لتنمية الشباب، وتحديداً المؤشرات

التي تتضمن الخصائص التعليمية والصحية والسلامة البدنية والعملية والعلاقة مع الآباء ووقت الفراغ والأمن والمواطنة والمشاركة المجتمعية والسياسية وإستخدام الشباب لتكنولوجيا المعلومات والهجرة وتطلعاتهم المستقبلية. ويمكن تحديد أهداف الاستطلاع بشكل أكثر دقة في:

- دراسة أوضاع وتطلعات الشباب للفئة العمرية (15-29) سنة.
- دراسة الفروق في تطلعات الشباب بين الجنسين والموقع الجغرافي والبيئي.
- توفير مؤشرات حول الشباب لحساب دليل تنمية الشباب لعام 2012

حساب أدلة التنمية البشرية. المنهجية والقياس؛

1.2 دليل التنمية البشرية

- يبقى دليل التنمية البشرية مقياساً للتقدم في ثلاثة أبعاد، هي الصحة، والتعليم، والدخل. ولكن التغيير الذي أدخل عليه في طرق إحتسابه منذ عام 2010 وضمن تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يتعلق بالمؤشرات المستخدمة لقياس التعليم والدخل وبطريقة تجميعها.

ولقياس البُعد المعرفي، يحل متوسط سنوات الدراسة محل الإلمام بالقراءة والكتابة، ويقاس المعدل الإجمالي للإلتحاق بالمدارس على أساس السنوات المتوقعة في الدراسة، أي مجموع السنوات التي يتوقع أن يقضيها طفل في المدرسة على أساس معدلات الإلتحاق الحالية. فتستخدم السنوات المتوقعة للدراسة لقياس البُعد المتعلق بالمعرفة بالسنوات، ومقياس بهذا البُعد تجاوز مجرد تقدير الكمية إلى تقييم النوعية، كما حصل في العديد من تقارير التنمية البشرية الوطنية والإقليمية.

وفي بُعد الصحة، فان قياس القدرة على التمتع بحياة أفضل مايزال مؤشر متوسط العمر المتوقع عند الولادة هو أفضل ما يمكن تمثيله لهذا المقياس.

ولقياس مستوى المعيشة، يُستخدم نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي عوضاً عن الناتج المحلي الإجمالي.

يبدأ تكوين دليل التنمية البشرية ببناء الأبعاد الثلاثة من خلال مؤشرات، يتم تحديد قيمة قصوى ودنيا لكل مؤشر. تحدد القيمة القصوى على أساس أعلى قيمة ضمن قيم المؤشرات في تاريخ محدد ضمن فترة الدراسة، أما القيمة الدنيا فتعتبر الحد الأدنى اللازم لإستمرار الحياة أوالقيمة التي تعادل الصفر،(وللوقوف على تفاصيل الإحتساب يمكن الرجوع الى ملحق الملاحظات الفنية في تقرير التنمية البشرية العالمي لسنة 2011).

غير إن ماينبغي الإشارة اليه هو مصادر البيانات المستخدمة في إحتساب الأدلة الفرعية والدليل الرئيس. فقد تم إعتماد نتائج المسوح الإحصائية الميدانية التي مرّ ذكرها في الجزء السابق من هذا الدليل والتي مكّنت الفريق الإحصائي من إحتسابها على مستوى كل محافظة من المحافظات وعلى مستوى إقليم كردستان فضلاً عن المستوى الوطني . وتوضح الهوامش الواردة في أسفل جداول الملحق الإحصائي مصادر البيانات المعتمدة في حساب الأدلة الفرعية (للصحة والتعليم والدخل).

ونظراً لعدم توفر مؤشرات نصيب الفرد من الدخل القومي على مستوى كل محافظة من المحافظات تم العمل على تقديرها بموجب الخطوات الآتية:

- إن متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي لعام 2012 هو (6578930) دينار عراقي
- باستخدام مكافيء القوة الشرائية بالدولار الأمريكي البالغ (558) للعراق، أعيد إحتساب نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي المعادل بالقوة الشرائية بالدولار الأمريكي لعام 2012مساوياً لـ (6296)
- لتوفير مؤشر يصلح للتعبير عن نصيب الفرد على مستوى كل محافظة تم إستخدام متوسط إنفاق الفرد الشهري كعامل ترجيح على النحو الآتي:
- متوسط إنفاق الفرد الشهري في المحافظة (i)
- متوسط نصيب الفرد في المحافظة (i) = نصيب الفرد من الدخل القومي X

متوسط إنفاق الفرد الشهري العام

فاذا كان متوسط إنفاق الفرد الشهري في المحافظة أفضل من المتوسط العام فان معامل الترجيح سيكون أكبر من الواحد الصحيح، وبذلك يزيد نصيب الفرد في المحافظة على المعدل العام، والعكس صحيح .

الفوارق بين المؤشرات الوطنية والتقديرات الدولية

لقد شخّص تقرير التنمية البشرية الدولي لسنة 2010 حقيقة وجود الفوارق بين الاحصاءات الوطنية والاحصاءات التي تعتمدها الوكالات الدولية المتخصصة في إطار تقيدّها "بمعايير دولية موحدة واجراءات منسقة لجعل البيانات

الوطنية قابلة للمقارنة بين البلدان . وفي حال عدم توفر البيانات عن بلد معين يمكن أن تصدر الوكالة الدولية تقديرات في حال توفرت المعلومات اللازمة لذلك. وفي حالات مماثلة قد لاتتضمن سلسلة البيانات الدولية احدث البيانات الوطنية وجميع هذه العوامل يمكن أن تؤدي الى فوارق كبيرة بين التقديرات الوطنية والتقديرات الدولية" (تقرير التنمية البشرية 2010 ،الملحق الإحصائي ص141). يشكل هذا الإستدراك فرصة مهمة للدول لتحديث بياناتها ومؤشراتها. وإن الجهاز المركزي للأحصاء في العراق بما توفرت لديه من إمكانات كبيرة للأعوام 2010-2013 تمكن من توفير بيانات إحصائية أتسمت بالإستقلالية والمهنية، وحظيت بدعم كبير من البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة كما يوضح ذلك جدول المسوح الميدانية المعتمدة لأغراض حساب الأدلة في التقرير (إطار 1). مما يمهد للتواصل والتنسيق بالشفافية المناسبة، بين الأجهزة الاحصائية الوطنية والمنظمات الدولية وفق ما تتوخاه من معايير لإعتماد بياناتها الرسمية.

يشير (جدول 1 الملحق الإحصائي) الى إن متوسط العمر المتوقع عند الولادة بلغ 69 سنة مع وجود فروق واضحة بين المحافظات وهي قريبة جداً من الرقم الوارد للعراق والمعتمد في التقرير العالمي عام 2011. كما إن متوسط سنوات الدراسة قدّر بـ (8.0) سنة وهو يزيد بشكل واضح عن الرقم المعتمد في التقرير العالمي (5.6 سنة) ومتوسط سنوات الدراسة المتوقع بلغ (10.8) سنة وهو قريب من الرقم المعتمد في التقرير العالمي (10.0) سنة ، لكن الفرق الأكبر ظهر في دليل نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي. فقد تضاعف هذا المتوسط بين عامي 2005 و2012. من جانب آخر فأن مكافىء القوة الشرائية المقترن بالمستوى العام للأسعار في العراق منخفض يقترب من (559) مما يؤدي الى مضاعفة نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي المكافىء للقوة الشرائية بالدولار الأمريكي حيث أرتفع الى حوالي (6296) عام 2012.

حسابات الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي في العراق

إن الجهاز المركزي للإحصاء هو الجهة الوحيدة في العراق المسؤولة عنإعداد بيانات الحسابات القومية ومنها الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي وتزود هذه المؤشرات الى المنظمات الدولية ومنها الأمم المتحدة / الأسكوا وصندوق النقد الدولي.

يتضمن الجدول التالي بيانات الناتج المحلي الإجمالي لثلاث سنوات والمنشورة من قبل صندوق النقد الدولي في تقريره الموسوم"العراق، تقرير الخبراء حول مشاورات المادة الرابعة لعام 2013، ص28"، كما يتضمن بيانات الدخل القومي في العراق (غير منشورة في التقرير المذكور). ويلاحظ إن مؤشر الدخل القومي أقل بدرجة بسيطة من مؤشر الناتجبسبب كون صافي التحويلات من الخارج له قيمة سالبة بسبب دفع التعويضات الى دولة الكويت ومن الجدير بالذكر إن بيانات الحسابات القومية تراجع دورياً من قبل صندوق النقد الدولي وهي بيانات ذات موثوقية عالية.

السنة	2010	2011	2012
الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)	135.5	180.6	212.5
الدخل القومي (مليار دولار)	129.9	170.7	193
الدخل القومي (تريليون دينار عراقي)	151.4	199.1	225
عدد السكان (مليون)	32.5	33.3	34.2

سعر الصرف = 1166 دينار مقابل دولار أمريكي واحد

تقدير مكافآت القوة الشرائية للعراق لسنة 2012

نظراً لعدم توفر مكافآت القوة الشرائية للعراق لسنة 2012 فقد تم الإعتماد على المُخفض الضمني للناتج المحلي الإجمـالي (GDP deflator) لحساب مكافئ القوة الشرائية للعـراق لسنة 2012 بطريقة جيري–خميس Geary-Khamis dollars وحسب المعادلة التالية:

حيث إن:

- i يمثل مكافئ القوة الشرائية للبلد في السنة
- يمثل مكافئ القوة الشرائية للبلد في السنة التي يتوفر فيها مكافئ القوة الشرائية (2005) ويساوي 558.7.
- يمثل مكافئ القوة الشرائية للولايات المتحدة في سنة 2005 (يساوي 1)
- i هو مخفض الناتج المحلي الإجمالي للبلد في السنة
- هو مخفض الناتج المحلي الإجمالي للبلد في سنة 2005
- هو مخفض الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة في

السنة i

- هو مخفض الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة في سنة 2005

PPP في سنة 2012 بلغ 1045 دينار مقابل دولار أمريكي واحد.

ويوضح الإطار الآتي طريقة إحتساب متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي لسنة 2012 بمكافئات القوة الشرائية:

إن نتيجة إحتساب المعادلة أعلاه تشير الى إن مكافئ القوة الشرائية للعراق

إحتساب متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي لسنة 2012 بمكافئات القوة الشرائية

المؤشر	قيمة المؤشر	مصدر البيانات
متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي لسنة 2012	6578930.6 ID	• مؤشر الدخل القومي/ مديرية الحسابات القومية / الجهاز المركزي للاحصاء • مؤشر عدد سكان العراق/ مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة / الجهاز المركزي للاحصاء
مكافئ القوة الشرائية للعراق لسنة 2012 (ppp)	1045 ID/USD	تم تقديره بالإعتماد على معادلة جيري – خميس ومكافئآت القوة الشرائية الدولية للعراق من تقرير مكافئات القوى الشرائية والإنفاق الحقيقي (برنامج المقارنات الدولية لسنة 2005، البنك الدولي، 2008)
نصيب الفرد من الدخل القومي بمكافئات القوة الشرائية لسنة 2012	6296 USD	أحتسب من المؤشرين السابقين

منهجية الفقر متعدد الأبعاد:

تتضمن منهجية ألكير وفوستر خطوتين رئيستين:خطوة تعريف الفقراء التي تحدد فيما إذا كانت الأسرة فقيرة أوغير فقيرة، وخطوة القياس و تحديد مدى إنتشار وشدةالفقر. أما بالنسبة للعراق فقدتم تحديدهذه الخطوات على النحو التالي:

تعريف الفقر متعدد الأبعاد:

تم إعتبار الأسرة على أنها وحدة التحليل (أي يتم تعريف الحرمان على مستوى الأسرة)×. تستخدم منهجية ألكير وفوستر نوعين من العتبات (خط فقر):النوع الأول هو خط الحرمان في كل مؤشر من مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد ممثلاً الحد الفاصل بين الأسر المحرومة وغيرالمحرومة في هذا المؤشر؛ أما الثاني فهو خط الفقر متعدد الأبعاد فيميّز ما بين الأسر الفقيرة فقراً متعدد الأبعاد من الأسر غير فقيرة.وفيما يتعلق بالعراق فإن خطوات المنهجية هي كالتالي:

تحديد مجموعة المؤشرات التي تصف فقر رفاهية الأسرة.

تحديد خط الحرمان لكل مؤشر لتعريف الأسر المحرومة في كل مؤشر (أي الأسرة التي يكون مستوى تحصيلها / إنجازها في المؤشر أقل من خط الحرمان).

تحديد أوزان ترجحية للمؤشرات المختلفة التي تعكس أهمية ودرجة الصلة بين كل مؤشر وفقر الأسرة الكلي.

إحتساب وسط حسابي موزون لمؤشرات حرمان الأسرة.

مقارنة الوسط الحسابي الموزون لمؤشرات الحرمان بخط الفقر وهو 33% (الأسرة تعد فقيرة بفقر متعدد الأبعاد إذا كانت محرومة على الاقل في 33% من مؤشرات الفقر).

قياس الفقر متعدد الأبعاد:

في مرحلة القياس يتم الأخذ بعين الاعتبار أن حرمان الأسرة يؤثرعلى جميع أفرادها (أي الأفراد)، وبالتالي يتم تقديم نتائج قياس الفقر متعدد الأبعاد للأفراد (وليس للأسر) والذي يُعد منطقياً أكثر بالإضافة إلى أنه يسهّل من عملية إجراء أية مقارنة مع فقر الدخل وغير ذلك من المؤشرات الإجتماعية والإقتصادية.

وبما أن بعض المؤشرات ترتيبية (تأخذ قيماً رقمية منفصلة) فإن مقاييس الفقر المتعدد المستخدمة هنا هي:

H (نسبة الفقر ما بين السكان): مدى إنتشار الفقر متعدد الأبعاد (قسمة عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر متعدد الأبعاد على مجمل السكان).

A (متوسط حرمان الفقراء): متوسط شدة الحرمان للفرد الفقير.

M0 (نسبة السكان الفقراء المعدلة: M0= H×A): مدى إنتشار الفقر متعدد الأبعاد مُعدل حسب شدة حالات حرمان الأفراد.

×تم قياس بعض هذه الأدلة على مستوى الفرد ولكن هنا تم تجميعها على مستوى الأسرة لتحديد مدى حرمان الأسرة ككل. فعلى سبيل المثال، في حالة دليل الأمية للذكور: إذا كان جميع الذكور البالغين في الأسرة أميين "دليل على مستوى الفرد"، تُعد الأسرة بأكملها فقيرة، أما إذا كان ذكر بالغ على الأقل من أفرادها ملماً بالقراءة والكتابة، فلا تُعد الأسرة أمية في هذا الدليل.

إن مستوى الدخل القومي المقارب لمستوى الناتج المحلي الإجمالي الذي ورد في نشرة صندوق النقد الدولي يزيد من موثوقيته. بناءاً على ماتقدم فان القائمين على إعداد تقرير التنمية البشرية الوطني لسنة 2012 يرون أن مستوى مؤشر نصيب الفرد من الدخل القومي بمكافئات القوة الشرائية المحتسب أعلاه يعتبر مؤشراً أكثر واقعية من الذي ورد في تقارير التنمية البشرية الدولية لسنوات عدة.

2.2

دليل التنمية البشرية مُعدلاً بعامل عدم المساواة

وهو عبارة عن نهج لبيان التفاوت بين فئات المجتمع، والتفاوت في التوزيع بين السكان في كل بُعد من أبعاد التنمية البشرية، بإعتبار أن قيمة دليل التنمية البشرية هي مؤشر عام وغير مُعبر عن تفاصيل واقع الحال لشرائح المواطنين بالنسبة لنفس أبعاد دليل التنمية البشرية. حيث يستنتج، من الأخير، من خلال مقارنة بين قيمة دليل التنمية البشرية ودليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة، أنه كلما إقترب قيمة دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة عن الدليل الأصلي كلما كانت المساواة أكثر تحققاً، وكلما كان هناك تفاوت كبير في القيمة فهو يشير لإنخفاض صفة المساواة بشكل أكبر، وبهذا يكون دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة تعبيراً عن المستوى الفعلي للتنمية البشرية .

ويتمتع مؤشر التنمية البشرية المعدل وفقاً لعدم المساواة بخاصيتين إحصائيتين إيجابيتين. أولهما؛ إن القياس يوفر معاملة متساوية لجميع الفئات الفرعية مما يعني ذلك أن أي تحسن أو تدهور في توزيع التنمية البشرية داخل فئة بعينها من فئات المجتمع (مع بقاء التنمية البشرية على حاله بالنسبة للفئات الأخرى)، سوف يتجلى في قياس المستوى العام للتنمية البشرية. أما الخاصية

الثانية؛ إن المؤشر مستقل عن غيره، بمعنى ان الترتيب الذي تجمّع فيه البيانات من مختلف الأفراد أو فئات الأفراد أو الأبعاد يعطي النتيجة نفسها؛ فليست هناكضرورة لمجموعة متسلسلة معينة من مصادر البيانات أو لمصدر وحيد للبيانات. وتتيح هذه الخصائص تقدير هذا المؤشر بالجمع بين بيانات مأخوذة من مصادر مختلفة بشأن عدد كبير من البلدان. فالبيانات المتعلقة بعدم المساواة في العمر المتوقع تؤخذ من الجداول التي تعدها الأمم المتحدة بشأن الوفيات، حين تؤخذ تقديرات عدم المساواة في التعليم من الإستقصاءات التي تشمل عينات من الأسر المعيشية للبلدان، (وللوقوف على تفاصيل الإحتساب يمكن الرجوع الى ملحق الملاحظات الفنية في تقرير التنمية البشرية العالمي لسنة 2011).

3.2 دليل الفوارق بين الجنسين

وهو دليل قياس العوائق التي تواجهها المرأة في ثلاثة أبعاد وهي: الصحة الإنجابية والتمكين وسوق العمل، حيثما تتوفر البيانات بنوعية مقبولة، وذلك لقياس أوجه عدم المساواة بين الرجال والنساء في مستوى التنمية البشرية. كلما كانت القيمة أقرب الى الصفر كلما تحققت المساواة بين الجنسين، في حين تعبّر قيمة الواحد عن إنعدام للمساواة في جميع الأبعاد وموضوع القياس. (وللوقوف على تفاصيل الإحتساب يمكن الرجوع الى ملحق الملاحظات الفنية في تقرير التنمية البشرية العالمي لسنة 2011). وهناك معالجة حسابية لتوفير مؤشر على مستوى المحافظات فيما له صلة بمعدل الوفيات الأمهات إذ لا تتوفر مؤشرات موثوقة على مستوى كل محافظة عن وفيات الأمهات. لذلك تم الإعتماد على المؤشر الوطني البالغ (35) لكل مائة الف ولادة حية وتعديله بعامل ترجيح يمثل متوسط الإنجاز المتحقق لكل محافظة من متغيرات ثلاث هي: تحقيق المرأة الحامل لزيارة واحدة في الأقل لمركز صحي؛ ونسبة إستخدام موانع الحمل وإجراء الولادة من قبل مؤهل صحي.

4.2 دليل الفقر متعدد الأبعاد2 التعريف ومنهجية القياس؛

دليل الفقر متعدد الأبعاد هو عبارة عن مقياس عالمي للفقر تم تطويره من خلال مبادرة أكسفورد للتنمية البشرية والفقر كما تم إستخدامه مؤخراً على الصعيد العالمي في تقرير التنمية البشرية 2010 حيث حل محل دليل الفقر البشري (Human Poverty Index). ويكمّل دليل الفقر متعدد الأبعاد دليل فقر الدخلومقاييس الأهداف الإنمائية للألفية من خلال تحديد تداخل الحرمان الذي يعاني منه الأفراد في أدلة الرفاه الأساسية، كمستوى المعيشة،والخدمات الأساسية، والصحة، وأدلة التعليم.

وبعبارة مبسطة؛ يحسب مقياس الفقر متعدد الأبعاد الإنجازات الفردية في مجموعة من المؤشرات، ومن ثم يحسب عدد المؤشرات التي يكون فيها الفرد محروماً، وبناءاً على ذلك يُعد الفرد في حالة فقر متعدد الأبعاد إذا ما كان محروماً في 33 بالمائة من المؤشرات.

[1]تشير المنهجية أعلاه إلى إن هنالك حاجة لثلاثة خطوات (قرارات) لإحتساب دليل الفقر متعدد الأبعاد ألا وهي: إختيار مجموعة الأبعاد والمؤشرات لكل بُعد إلى جانب خط الحرمان لكل مؤشر، أوزان المؤشرات، وخط الفقر الفاصل بين الأسر الفقيرة وغير الفقيرة الخاص بهذه الأبعاد والأدلة. أما بالنسبة للعراق فقد تم تبني هذه القرارات بتوافق في الآراء بين الجهاز المركزي للإحصاء وهيئة إحصاء إقليم كردستان وبدعم فني من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي / وحدة تحليل المعلومات ومبادرة أكسفورد للتنمية البشرية والفقر.

تم التوصل إلى أن دليل الفقر متعدد الأبعاد في العراق يشتمل علىخمسة أبعاد، كما تتحكم مجموعة من الأدلة (ما مجموعه 21 مؤشر) في كل بُعد من هذه الأبعاد، بحيث

1 2 ألكير وفوستر 2009. يستند دليل الفقر متعدد الأبعاد إلى منهجية ألكير وفوستر ولكنه يستخدم مجموعة محددة من الأبعاد والأدلة التي تم تبنيها لإجراء المقارنات بين البلاد من خلال دليل التنمية البشرية العالمي. ويرتكز هذا التحليل على مقياس ألكير وفوستر للعراق والذي يختلف عن منهجية دليل الفقر متعدد الأبعاد العالمي. وفي هذا التقرير ولأغراض التبسيط، تم استخدام دليل الفقر متعدد الأبعاد لوصف مقاييس ألكير وفوستر في العراق.

تم تحديد الأبعادو الأدلة على أساس هدفين اثنين: إلقاء الضوء على أولويات خطة التنمية الوطنية في العراق، وإنتاج دليل مناسب لقياس التنمية البشرية في العراق من شأنه في النهاية أن يغذي تقارير التنمية البشرية الوطنية في العراق.

أبعاد وأدلة الفقر متعدد الأبعاد

التعليم

1. الأمية للذكور

تُعد الأسرة محرومة إذا لم يكن أي من أفرادها البالغين الذكور مُلماً بالقراءة والكتابة.

2. الأمية للإناث

تُعد الأسرة محرومة إذا لم يكن أي من أفرادها البالغين الإناث مُلمةً بالقراءة والكتابة.

3. الالتحاق بالتعليم للذكور

تُعد الأسرة محرومة إذا لم يكن أي من أفرادها الذكور قد أتم المرحلة التعليمية الابتدائية، والتي تُعادل في هذه الحالة 6 سنوات من التعليم الأساسي.

4. الالتحاق بالتعليم للإناث

تُعد الأسرة محرومة إذا لم يكن أي من أفرادها الإناث قد أتمت المرحلة التعليمية الابتدائية، والتي تُعادل في هذه الحالة 6 سنوات من التعليم الأساسي.

مستوى المعيشة

- الأسر ذات الدخل المحدود

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كان معدل إنفاق الفرد الحقيقي يقع ضمن اقل فئة إنفاق خماسية على المستوى الوطني (ما يعادل 91.116 دينار عراقي للفرد شهرياً).

- الوحدة السكنية

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كان السكن الخاص بها مصنوعاً من الطين أو عبارة عن خيمة أو كرفان أو ما شابه ذلك، أو إذا كانت مادة بناء الجدران الخارجية هي كتل من البناء الجاهز أو من الطين / الطوب والطين، أو من ألواح معدنية أو خشبية وما إلى ذلك.

- الازدحام

تُعد الأسرة محرومة إذا كان أكثر من ثلاثة أشخاص يعيشون في غرفة واحدة أو إذا كانت الغرف مشتركة مع أشخاص من أسر أخرى.

الخدمات الأساسية

- مياه الشرب

تُعد الأسرة محرومة من مياه الشرب إذا لم يكن المصدر الذي تحصل من خلاله على مياه الشرب هو شبكة المياه العامة أو بئر مغطى (حسب تعريف الأهداف الإنمائية للألفية).

- الصرف الصحي

تُعد الأسرة محرومة إذا لم يكن نظام الصرف الصحي الذي تستخدمه هو شبكة الصرف الصحي العامة أو خزان صرف صحي أو قناة مغطاة (خارجياً) أو إذا كانت المرافق الصحية المستخدمة مشتركة مع أسر أخرى.

- جمع القمامة

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كانت وسيلة الأسرة في التخلص من القمامة هي حرقها أو إلقاؤها في أماكن خالية أو غير ذلك (يتم إحتساب هذا الدليل فقط في المناطق الحضرية).

- الكهرباء

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كان مجمل ما تحصل عليه من كهرباء من شبكة الكهرباء العامة أو من مولدات الحي أو المولدات الكهربائية المشتركة أقل من ساعة في اليوم.

التغذية والصحة

- النظام الغذائي الموزون

تُعد الأسرة محرومة من الغذاء إذا ما كان أحد أفرادها لا يستهلك ما يكفي من إحدى المغذيات الرئيسية (بروتين، كربوهيدرات، دهون) ومن إحدى المغذيات الدقيقة (حديد، حمض الفوليك، فيتامين أ) (حسب منهجية الفاو).

- السعرات الحرارية المتناولة

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كان معدل السعرات الحرارية التي يحصل عليها أفرادها أقل من الحد الأدنى المطلوب (2.330 سعرة حرارية / اليوم).

- جودة الخدمات الصحية

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كانت تقيّم الخدمات الصحية على أنها سيئة أو سيئة جداً.

- بُعد الخدمات الصحية

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كانت بحاجة إلى أكثر من 30 دقيقة للوصول إلى أقرب مركزيوفر خدمات صحية من بينها: مركز صحي، مستشفى حكومي، عيادة / مركز صحي حكومي، عيادة / مجمع مراكز صحية حكومي، صيدلية.

العمالة

1. البطالة للذكور

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كان أي من أفرادها الذكور في القوى العاملة عاطلاً عن العمل.

2. البطالة للإناث

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كان أي من أفرادها الإناث في القوى العاملة عاطلة عن العمل.

3. العمالة الناقصة للذكور

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كان أي من أفرادها الذكور العاملين يعمل بعمالة ناقصة.

4. العمالة الناقصة للإناث

تُعد الأسرة محرومة إذا ما كان أي من أفرادها الإناث

العاملات يعملن بعمالة ناقصة.

5. العمالة غير المحمية للذكور

تُعد الأسرة محرومة إذا لم يكن أي من أفرادها الذكور يعمل في القطاع الحكومي / العام أو لديه وظيفة محمية في القطاع الخاص (عقد عمل وإمتيازات وظيفية).

6. العمالة غير المحمية للإناث

تُعد الأسرة محرومة إذا لم يكن أي من أفرادها الإناث يعملن في القطاع الحكومي / العام أو لديها وظيفة محمية في القطاع الخاص (عقد عمل وإمتيازات وظيفية).

5.2 دليل تنمية الشباب

يهدف دليل تنمية الشباب الى تقويم العملية التنموية ذات الصلة بتوسيع فرص الشباب وخياراتهم، في الفئة العمرية (15-29) سنة، فضلاً عن قياس مدى مايتحقق للشباب من الإنجازات التنموية . وقد فُصّل الدليل بحسب الجنس لقياس فجوة التنمية بين الشباب والشابات بالإضافة الى قياس الدليل لكلا الجنسين. ويقيس الدليل معدل الإنجاز المتحقق في خمسة ميادين تتعلق بالتنمية البشرية.

أبعاد الدليل

يغطي دليل تنمية الشباب خمسة أبعاد هي؛ التعليم، الصحة، التشغيل، المشاركة والأمن، والحرية والتواصل. ويهدف كل ميدان من الميادين المذكورة الى الإحاطة بامكانية الشباب ومحصلاتهم في كل ميدان.

مستويات التمثيل

على مستوى المحافظات، والجنس.

طريقة إحتساب الدليل

دليل تنمية الشباب هو متوسط هندسي لأدلة الميادين تم حسابه لكل من الذكور والإناث ولكليهما. كما إن أدلة الميادين هي متوسطات هندسية للمؤشرات الداخلة ضمن كل ميدان . ولا تختلف طريقة بناء أدلة الميادين عن الطريقة المعتمدة في حساب دليل التنمية البشرية (HDI).

وتلخص خطوات حساب دليل تنمية الشباب بما يأتي:

الخطوة الأولى: تكوين دليل المؤشر لغرض تحويل المؤشرات الى أدلة تم إعتماد قيم دنيا وعليا وأستخدمت ثلاث إتجاهات لتحديد القيم الدنيا والعليا كما يأتي: قياس المؤشر يبقى كما هو بين 0% و100% (مثل نسبة التعليم)؛ إستخدام القيم الدنيا – العليا المشاهدة للشباب عبر المحافظات والجنس في العراق (مثل نسبة المشاركة بالقوى العاملة حيث لوحظ انها تقل عن 6% للشباب في محافظة المثنى بينما لوحظ ان نسبة مشاركة الشباب هي الأعلى في محافظة المثنى)؛ والقيمة الدنيا والعليا المستخدمة لعدد سنوات التعليم؛ وهي ذاتها القيم الدنيا -العليا المشاهدة عبر المحافظات والمستخدمة لقياس دليل التنمية البشرية لعام 2011.

ويعرض الجدول (1) تفاصيل الميادين والمؤشرات، والقيم الدنيا- العليا. وبعد تحديد القيم الدنيا والعليا، فإن أدلة المؤشرات تحسب كالتالي:

$$\text{دليل المؤشر (i)} = \frac{\text{القيمة الحقيقية} - \text{القيمة الدنيا}}{\text{القيمة العليا} - \text{القيمة الدنيا}}$$

الخطوة الثانية: تجميع أدلة المؤشرات لبناء أدلة الميادين

يمثل دليل الميدان الوسط الهندسي لأدلة مؤشرات الميدان المحسوبة لكل الشباب ثم لكل من الذكور والإناث من الشباب. وينتج ذلك الأدلة الآتية:

YEDUI	دليل التعليم
YEDUIm	دليل تنمية التعليم الشباب الذكور
YEDUIf	دليل تنمية التعليم الشباب الإناث
YEMPLI	دليل تشغيل الشباب
YEMPLIm	دليل تشغيل الشباب الذكور
YEMPLIf	دليل تشغيل الشابات
YHI	دليل صحة الشباب
YHIm	دليل صحة الشباب الذكور
YHIf	دليل صحة الشابات
YPSI	دليل المشاركة والأمن للشباب
YPSIm	دليل المشاركة والأمن للشباب الذكور
YPSIf	دليل المشاركة والأمن للشابات
YEMPOI	دليل الحرية والتواصل الشباب
YEMPOIm	دليل الحرية والتوصل للشباب الذكور
YEMPOIf	دليل الحرية والتواصل للشابات

الخطوة الثالثة: يمثل دليل تنمية الشباب المتوسط الهندسي لأدلة الميادين:

للذكور الشباب

$$YDIm = (YEDUIm \times YEMPLIm \times YHIm \times YPSIm \times YEMPOIm)^{1/5}$$

للإناث الشابات

YDIf =(YEDUIf × YEMPLIf × YHIf × YPSIf ×YEMPOIf)1/5

للشباب عموما

YDI =(YEDUI × YEMPLI × YHI × YPSI ×YEMPOI)1/5

مصادر البيانات:

نتائج إستطلاع رأي أوضاع وتطلعات الشباب 2012

المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق 2012

مسح شبكة معرفة العراق 2011

المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS4 2011)

المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق 2007

جدول (1)

دليل الشباب، ميادين، مؤشرات، القيمة الدنيا / القيمة العليا

المجال	المؤشر	مصدر البيانات	السنة	القيمة الدنيا	القيمة العليا
التعليم	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة	IKN	2011	0%	100%
	متوسط سنوات الدراسة للأفراد بعمر (25-29) سنة	IKN	2011	0 سنة	13.1سنة
	نسبة الأسر حسب بُعدها عن المدرسة أقل من 5 كم	IHSES	2007	0%	100%
	معدل الإلتحاق الصافي بالتعليم الثانوي	MICS	2011	0%	100%
التشغيل	معدل العمالة للشباب	IKN	2011	0%	100%
	معدل النشاط الإقتصادي للشباب	IKN	2011	6%	75%
	نسبة متوسط الأجر للعاملين الشباب الى متوسط الأجر للعاملين الكلي	IKN	2011	0%	100%
	نسبة الشباب العاطلين المحبطين	YS	2012	0%	100%
الصحة	نسبة الشباب الذين لايعانون من الأمراض المزمنة	IHSES	2012	0%	100%
	نسب الشباب الذين لا يدخنون	YS	2012	0%	100%
	نسبة الشباب الذين لايعانون من زيادة أو نقصان بالوزن	YS	2012	0%	100%
	نسبة تقييم صحة الأفراد الشباب	IKN	2011	0%	100%
	نسبة الأسر حسب بُعدها عن المركز الصحي أقل من 10 كم	IHSES	2012	0%	100%
	نسبة الأفراد الشباب حسب مدى رضاهم عن نوعية الخدمة الصحية	IHSES	2012	0%	100%
المشاركة والأمن	نسبة الشباب الذين يعتقدون أن هناك دور للشباب في تطوير المجتمع في العراق	YS	2012	0%	100%
	نسبة الشباب الذين يشعرون بالأمان	YS	2012	0%	100%
	نسبة الشباب الذين صوتوا في الأنتخابات	YS	2012	42%	84%
	نسبة الشباب المتطوعين بالعمل المجتمعي	IKN	2011	1%	22%
الحرية والتواصل	نسبة الشباب الذين لديهم حرية الإختيار في الزواج	YS	2012	0%	100%
	نسبة الشباب الذين يمارسون هواية معينة	YS	2012	0%	100%
	نسبة الشباب الذين يمتلكون هاتف نقّال	YS	2012	0%	100%
	نسبة الشباب الذين يمتلكون جهاز حاسوب	YS	2012	0%	100%
	نسبة الشباب الذين يستخدمون الأنترنت	YS	2012	0%	100%

الأوراق البحثية للتقرير

1	د. مهدي العلاق	الشباب من منظور التنمية البشرية: تحليل وقياس
2	د. وفاء المهداوي	تمكين الشباب
3	د. كريم محمد حمزة	الاقصاء والاندماج الاجتماعي
4	د. عماد عبد اللطيف	الإطار النظري والمفاهيمي
5	د. يوسف حمة صالح	من الإقصاء الاجتماعي إلى المواطنة
6	د. حيدر سعيد	المشاركة والمواطنة: حق ومسؤولية
7	د. هيزا بدرخان السندي	الشباب والثقافة

الاوراق الخلفية للتقرير

1	د. مظهر محمد صالح	هجرة الشباب إلى المجتمعات الرقمية
2	د. أحمد ابريهي	التحديات الاجتماعية والسياسية للتنمية وفرص الشباب
3	د. علي الزبيدي	الحق في التعليم وفرص التعليم
4	د. عبد الحكيم خسرو	الشباب والدولة (جدلية: القبول التام لها ... إلى الرفض)
5	د. حارث الكرعاوي	الشباب بين الهويات الفرعية والهوية الوطنية
6	د. أسامة العاني	الشباب والانتخابات
7	د. حسن لطيف كاظم	الخصائص الديموغرافية ونمط حياة الشباب
8	د. عمروهشام	من الدراسة إلى العمل: تيسير الانتقال
9	د. عدنان ياسين	تحليل مضمون تقرير حملات الاستماع
10	السيد أحمد ياسين	الخصائص الديموغرافية للشباب
11	قاسم عناية	دور الاستثمار الحكومي في بناء قاعدة التنمية المستدامة في العراق
12	د. شيماء عبد العزيز	الشباب والقيم
13	د. بدرخان السندي	الشباب ومصادر المعرفة
14	د. حازم عبد الحميد النعيمي	توجهات الشباب الجامعي نحوالمشاركة في الانتخابات العامة

المصادر والمراجع

1. صندوق الامم المتحدة للسكان، حالة سكان العالم 2012: بالاختيار وليس بالصدفة، نيويورك، 2012.
2. عبد الجبار العتابي، يبددون طاقاتهم في دفع وسحب العربات لكسب قوتهم اليومي .. شباب يتحولون إلى أحصنة بشرية .. تدور في أرجاء الشورجة، www. Almutamer.com
3. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الخامس، دار الكتاب الاسلامي، بيروت، 2005.
4. عمروهاشم ربيع (تحرير)، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الانتخابية والبرلمانية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2009.
5. فريق عمل منظومة الامم المتحدة المعني بخطة الامم المتحدة للتنمية لما بعد 2015، المستقبل الذي نريد للجميع: تقرير الى الامين العام. نيويورك، حزيران/يونيو2012.
6. كاستون بوتول، هذه هي الحرب، ترجمة مروان ألقنواتي، منشورات عويدات، بيروت، 1981.
7. كريم محمد حمزة، الاستبعاد الاجتماعي: مراجعة استطلاعية للمفاهيم، مجلة العلوم الاجتماعية، بغداد، العدد الرابع 2012.
8. اللجنة العليا لسياسات التخفيف من الفقر في العراق، والبنك الدولي، مواجهة الفقر في العراق، تقرير تحليلي حول الظروف المعيشية للشعب العراقي، 2012.
9. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق، بغداد، حزيران 2012 .
10. مظهر محمد صالح، الدولة الريعية: من المركزية الاقتصادية إلى ديمقراطية السوق، بيت الحكمة / 2010
11. منظمة العمل العربية، موجز التقرير الأول لمنظمة العمل العربية حول التشغيل والبطالة في الدول العربية، تموز/يوليو2008.
12. مؤسسة بيرتلسمان. مؤشر بيرتلسمان للتحول الديمقراطي 2008. مركز الخليج للأبحاث 2009
13. هشام شرابي، النظام الأبوي، دار نلسن، ترجمة: محمود شريح، بدون تاريخ، ص31
14. هيفاء أبوغزالة ،المنتدى العربي للتنمية: أولويات التنمية العربية ما بعد 2015، عمان 14-13/نيسان/2013، جريدة الغد الأردنية 10/4/2013
15. ورشة مراجعة الشباب لمسودة التقرير، 14-13 آذار 2013 بغداد
16. وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية 2017-2013.
17. وزارة التربية، التقرير الإحصائي التربوي 2004
18. وزارة التربية، التقرير الإحصائي التربوي 2011
19. وزارة الشباب والرياضة، الإستراتيجية الوطنية للشباب 2020-2013
20. وزارة الشباب والرياضة، والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة الرياضة والشباب في إقليم كردستان، وهيئة إحصاء إقليم كردستان، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان - U FPA/ مكتب العراق، التقرير التحليلي للمسح الوطني للفتوة والشباب: نحواستراتيجية وطنية لشباب العراق، شباط 2011.
21. وزارة الشباب والرياضة، والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة الرياضة والشباب في إقليم كردستان، وهيئة إحصاء إقليم كردستان، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA/ مكتب العراق، المسح الوطني للفتوة والشباب 2009، التقرير الموجز، والمشروع العربي لصحة الأسرة في جامعة الدول العربية PAPFAM، بغداد، 2010.
1. Adeeb Ne'meh. Youth Research's Problems and Future Proposals. Beirut. 2012.
2. AdibNehme. Human Development: A Present Work Approach and a Future Vision.
3. AECOM International Development. Finance and Banking Education in Iraq: A Skills Gap Analysis and the Way Forward. report summary. USAIDIraq. 2011.
4. Ali Wardi. Social Glimpses of Modern Iraqi History. Part 5. Islamic Book Publications. 2005.
5. Arab Labour Organization. ALO's First Report Summary on Employment and Unemployment in the Arab Countries. July 2008.
6. Arab Labour Organization. Summary of the First Report of the Arab Labour Organization on Employment in Arab Countries. July 2008.
7. Ban Ki-Moon. Realizing the Future We Want for All. The UN Task Team on the Post-2015 Development Agenda. New York. June 2012.
8. Barry R. Posen. 'The Security Dilemma and Ethnic Conflict'.Survival. Vol. 35. No. 1.
9. Benedict Clements. Sanjeev Gupta. Izabela Karpowicz. and Shamsuddin Tareq. Evaluating Government Employment and Compensation. International Monetary Fund. September 2010. p. 12.
10. Bertelsmann Foundation. The Bertelsmann Transformation Index 2008. Gulf Research Center. 2009.
11. Central Statistical Organization and Ministry of Planning. The Technical and University Education Report in Iraq

Social Policy and Understanding. Michigan. 2004.
28. Halim Barakat. Arab Society in the 20th Century. Beirut. Center of Arab Unity Studies. 2000.
29. Hashem Rabea Amr. ed.. Encyclopedia of Parliamentary and Electoral Concepts and Terminology. Ahram Centre for Political and Strategic Studies. Cairo. 2009.
30. Hazem AbdulhamidNu'ami. University Youth Attitudes on Participation in Public Election. field poll. unpublished.
31. Hisham Shurabi. Parental System. Nelson Publishing House. undated.
32. IHSES2.
33. IMF. Iraq consultation Report. April 2013.
34. Iraq Gazette. Laws of the Federal Budget during 2007–2012.
35. Kareem Muhammad Hamza. 'Social Exclusion: An Exploratory Review of Concepts'. Social Science Magazine. Issue 4. Baghdad. 2012.
36. Madhar Mohammed Saleh. the Rentier State: From Economic Centralization to Market Democracy. Bayt Alhikma. 2010.
37. Ministry of Planning. National Development Plan 2013-2017.
38. Ministry of Youth and Sports. Central Statistical Organization. Kurdistan Ministry of Youth and Sports. Kurdistan Region Statistics Office. The 2009 National Youth and Adolescent Survey(Summary Report).. October 2009.
39. The analytical report of the national survey.op cit
40. (UNDP/RBAS). Arab Knowledge Report 2009: Towards productive intercommunication for knowledge. Dubai. 2009.
41. National Committee for Population Policies. Population Situation Analysis in Iraq 2012. UNFPA. June 2012.
42. National Human Development Report 2010 / 2011. Chisinau. 2011
43. Nicola Ansell. Children. Youth and Development. Routledge. London. 2005.
44. Official statistics of the Ministry of Education 2009–2010. Iraq. 2011.
12. Central Statistics Organization. Iraq Household Socio-Economic Survey 2007.
13. Central Statistics Organization. Iraq Household Socio-Economic Survey 2012.
14. Central Statistics Organization. Parallel Education in Iraq 2013-2012.
15. Central Statistics Organization. Youth Survey 2012.
16. Central Statistics Organization. Iraq Knowledge Network 2011 (IKN). Baghdad. 2012.
17. Central Statistics Organization. I-WISH 2011
18. Central Statistics Organization. MICS42011.
19. Central Statistics Organization. Socio-economic survey of households in Iraq IHSES1. Baghdad. 2008.
20. Central Statistics Organization. The Results of the 2011 I-WISH: Summary Report. March 2012.
21. Columbia University Center for International Conflict Resolution. The Key to a Peaceful Iraq: Educating and Enfranchising Iraqi Youth. New York. 2009.
22. Department of Economic and Social Affairs of the United Nations. The World Youth Report 2005: Young People Today. and in 2015. United Nations. October 2005.
23. ESCWA. the Youth Policy Formulation Manual. United Nations. New York. 1999.
24. Farzaneh Roudi. Youth Population and Employment in the Middle East and North Africa: Opportunity or Challenge. United Nations Expert Group Meeting on Adolescents. Youth. and Development. 2011.
25. Gaston Bouthoul. War. New York. Walker. 1963.
26. General Secretariat for Development Planning. Qatar's Third National Human Development Report: Expending the capacities of Qatari Youth. January 2012
27. Graham E. Fuller. The Youth Crisis in Middle Eastern Society. The Institute for

Human Development Report 2011.

56. United Nations Development Programme and independent Bureau For Humanitarian Issues., National Human Development Report 2007: social inclusion in Bosnia and Herzegovina.
57. United Nations Development Programme and Social Policy Unit. Lithuanian Human Development Report 2001: opportunities for Youth and Human Development. Vilnius. December 2001.
58. United Nations Development Programme and the Center for Peace Studies (CMS). Democratic Youth Initiative (DIM) and Croatian Youth Network (MMH). Human Development Report Croatia 2004: Youth. Zagreb. 2004.
59. United Nations Development Programme and University of Nicosia. Cyprus Human Development Report 2009: Youth in Cyprus Aspirations. Lifestyles & Empowerment. Cyprus. 2009.
60. United Nations Development Programme. 2010 Kyrgyzstan: successful Youth –successful country. 2010
61. United Nations Development Programme. and Ministry of Planning. Human Development Report2000: The Youth of Jordan .
62. United Nations Development Programme. and the Institute of National Planning. Egypt Human Development Report2010: Youth in Egypt: Building our Future
63. United Nations Development Programme. Human Development Report 2010: The Real Wealth of Nations: Pathways to Human Development
64. United Nations Development Programme. Human Development Report 2011: Sustainability and Equity: A Better Future for All
65. United Nations Development Programme. Human Development Report 2013: The Rise of the South: Human Progress in a Diverse World
66. United Nations Development Programme and the Ministry of Higher Education. Directorate of Social and Educational Statistics / Central Statistics Organization
45. Report 2012: Empowering Youth for Peace and Development. United Nations Development Programme Somalia. 2012
46. Republic of Moldova. From Social Exclusion Towards Inclusive Human Development:
47. Sakiko Fukuda-Parr. 'The Intellectual Journey Continues: Today's Global Agenda and New Frontiers of Human Development'. In Pioneering the Human Development Revolution: An Intellectual Biography of MahbubulHaq.edited by Khadija Haqand Richard Jolly. with a foreword by Amartya Sen. Oxford. 2008.
48. The Iraqi Poverty Alleviation Policy Supreme Committee. Addressing Poverty in Iraq. an analytical report on the Iraqi people's living conditions. World Bank. 2012.
49. The National Committee for Demographic Policies and UNFPA. Analysis of the Demographic Situation in Iraq. 2012. Baghdad.
50. workshops were held in preparation for the Arab Forum titled Post-2015 MDGs Arab Voices. held in Amman on 11-12 April 2013.
51. UNDP and the Arab League. Development Challenges for the Arab Region:A Human Development Approach. Volume I. March 2009.
52. UNFPAIraq Office and the Arab League Pan Arab Project for Family Health. Baghdad. 2010.
53. United Nations Development Program. Human Development Report Honduras 2008/2009: from social exclusion to a youth citizenship. 2009
54. United Nations Development Program. Human Development Report 2010 –The Real Wealth of Nations:Pathways to Human Development. 20th Anniversary Edition. UNDP. New York. 2010
55. United Nations Development Program.

gramme. Lebanon The National Human Development Report - 1998: Youth & Development.
67. United Nations Development Programme. Somalia Human Development Report 2012
68. World Bank. World Development Report. 2012
69. Roudi. Youth Population and Employment in the Middle East and North Africa: Opportunity or Challenge. United Nations Expert Group Meeting on Adolescencents. Youth and Development. 2011.
70. Benedict Clements. Sanjeev Gupta. Izabela Karpowicz. and Shamsuddin Tareq. Evaluating Government Employment and Compensation International Monetary Fund. September 2010.
71. Farzaneh
72. Joseph Schumpeter. Capitalism. Socialism. and Democracy. Harper. New York. 1950.
73. Nicola Ansell. Children. Youth and Development. Routledge. London. 2005.
74. P. Kollock and A. Marc. Introduction. in: Communities in Cyberspace. ed: P. Kollock and A. Marc. Rputledge. London. 1999.
75. Sakiko Fukuda-Parr. The intellectual journey continues: today's global agenda and new frontiers of Human Development. In: Pioneering the Human development revolution. An intellectual biography of Mahbhb ul Haq. Edited by Khadija Haq & Richard Jolly. with a foreword by Amartya Sen. Oxford 2008.
76. The Dynamics of Iraq's Media: Ethno-Sectarian Violence. Political Islam. Ibrahim Al-Marashi. Public Advocacy and Globalization. Budpest. Open Society Institute. 2007.
77. The Key to a Peaceful Iraq: Educating and Enfranchising Iraqi Youth. Columbia University Center for International Conflict Resolution. New York. 2009.
78. The Key to a Peaceful Iraq: Educating and Engranchising Iraqi Youth. Columbia University Center for International Conflict Resolution. New York. 2009.
79. The Security Dilemma and Ethnic Conflict. Barry R. Posen. Survival. 35 (1).
80. The Youth Crisis in Middle Eastern Society. Graham E. Fuller. The Institute for Social Policy and Understanding. Michigan. 2004.
81. UNDP. Human Development Report: Croatia 2004.
82. UNDP. Human Development Report: Honduras 2008/2009.
83. USAID/Iraq. Finance And Banking Education In Iraq: A Skills Gap Analysis And The Way Forward ; A Report Summary. AECOM International Development. 2011.
84. Yoav Peled and Alberto Spektorowski Shlomo Ben-Ami ed.. Modernity and National Identity. Will Kymlicka. in: Ethnic Challenges to the Modern Nation State. Macmillan Press LTD. New York. 2000.

الهوامش

1. أديب نعمة، "التنمية البشرية نهج عمل للحاضر ورؤية للمستقبل"، الفصل المفهومي
2. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2010. الثروة الحقيقية للأمم: مسارات إلى التنمية البشرية. عدد خاص في الذكرى العشرين. مقدمة بقلم امارتيا سن. نيويورك، 2010. (ص vi).
3. المصدر نفسه، ص 1
4. المستقبل الذي نريد للجميع: تقرير الى الامين العام. فريق عمل منظومة الامم المتحدة المعني بخطة الامم المتحدة للتنمية لما بعد 2015. نيويورك، حزيران/ يونيو2012.
5. أستخدمنا مصطلح تضميني بإزاء inclusive لكونه اكثر تعبيرا عن المضمون. فتعبير تضميني هواشتقاق يشير الى عملية تضمين جارية مع الوقت، وهواقرب الى المعنى الاصلي والمصطلح الانكليزي، وهوافضل من تعبير شامل الذي لا يتضمن بعداً حركيا، كما ان اشتقاقه الى شمولي اواشتمالي يمكن ان يوحي بمعان غير مناسبة ولا علاقة لها بالمضمون لمقصود. كما ان تعبير شامل اقرب الى المقابل الانكليزي - compr hensive. والترجمة الرسمية لتقرير الامين العام استخدمت تعبير الشامل بدل التضميني، وهذا اقل دقة، وقد جاءت الترجمة في التقرير على النحوالتالي: التنمية المستدامة الشاملة التي محورها الانسان. ونعتقد ان ترجمتنا اكثر صدقا في التعبير عن المضمون.(ينظر: أديب نعمة، التنمية البشرية نهج عمل للحاضر ورؤية للمستقبلة، ورقة خلفية)
6. وقد جاءت الورش تحضيرا للمنتدى العربي الذي عقد في عمان للمدة (11-12/4/2013) تحت عنوان (أصوات عربية ما بعد الأهداف الإنمائية للألفية 2015)
7. تضمن التقرير الوطني (لعام 2008) مساهمة نظرية في الجانب المفهومي من خلال تركيزه على مفهوم الحق في التنمية، وعلى مراجعة مفهوم امن الإنسان،
8. The intellectual journey continues: today's - global agenda and new frontiers of Human Development. Sakiko Fukuda-Parr. In Pioneering the Human development revolution. An intellectual biography of Mahbhb ul Haq. Edited by Khadija Haq & Richard Jolly. with a foreword by Amartya Sen. Oxford 2008.
9. المستقبل الذي نريد للجميع، الفقر، ص 49.
10. كريم محمد حمزة، الاستبعاد الاجتماعي، مراجعة استطلاعية للمفاهيم، مجلة العلوم الاجتماعية، بغداد، العدد الرابع 2012.
11. إن منهجيات العمل في التقرير الدولي معتمدة في الغالب على وثائق وتقارير صادرة عن منظمات دولية. على سبيل المثال لا الحصر فان المؤشرات الآتية لم تظهر في التقرير العالمي لسنة 2013 باعتبارها غير متوفرة في حين أمكن حسابها وتضمينها في هذا التقرير باستخدام البيانات التي وفرتها المسوح الميدانية الكبيرة ذات الموثوقية العالية التي أجريت في الأعوام 2011 و2012 و2013)الواردة تفاصيلها في ملحق الملاحظات الفنية)، مكّنت من النجاح في ملء الفجوة في مؤشراتعديدة منها: معدل تسرب الأطفال من المدرسة 10% الخسارة بسبب عدم المساواة في الدخل 19.7%. ينظر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2013: نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع، مصدر سبق ذكره، جدول ص159-156).
12. إنخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع إلى 22 وفاة لكل 1000 ولادة حية، ومعدل وفيات الأطفال دون الخامسة إلى 27 وفاة لكل 1000 ولادة حية. ينظر مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات لعام 2013، (ملحق الملاحظات الفنية).
13. إعتمد هذا التقرير في حساب دليل الدخل على البيانات الوطنية المعتمدة لدى صندوق النقد الدولي، تقرير الخبراء حول مشاورات المادة الرابعة لعام 2013 / العراق، نيسان 2013. ينظر الهامش ص 5 من التقرير: (أستعاض الخبراء عن سلسلة بيانات الناتج المحلي في العراق التي قام الخبراء بتقديرها سابقاً، والمستخدمة منذ 2004، ببيانات الجهاز المركزي للاحصاء العراقي. ويزيد إجمالي الناتج المحلي في سلسلة البيانات الجديدة بصورة ملموسة من 114 مليار دولار الى 180 مليار دولار لعام 2012).
14. لبنك الدولي، تقرير التنمية الدولي 2012 محتسب بطريقة أطلس
15. مع الأخذ بنظر الاعتبار إن معدلات التضخم بلغت 40% عام 2012 مقارنة بعام 2007، فان الزيادة الحقيقية في الدخل تبلغ 21%. دائرة الارقام القياسية، الجهاز المركزي للإحصاء.
16. strauss Alderman في دراسات عن (38) دولة مختلفة تبين إن ثلثها أنفقوا نصف الزيادة في دخلهم على الغذاء
17. الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج المسح الإجتماعي والإقتصادي للأسرة في العراق لعامي 2007 و2012 (IHSES) خلاصة مركزة، الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، 2013.
18. المصدر السابق نفسه.
19. الجهاز المركزي للاحصاء، المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS2011 -، جدول ص (145-144).
20. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2013: نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع، جدول 3
21. الجهاز المركزي للاحصاء، المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في العراق 2012.
22. برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية البشرية 2011: الاستدامة والإنصاف: مستقبل أفضل للجميع، الأمم المتحدة، نيويورك، 2011، ص 62- 63 و66 الطبعة العربية
23. 11 وقد جاء في دراسة الأداء البرلماني للمرأة العراقية إن مجلس النواب لم يضع قضايا المرأة ضمن أولوياته حيث شرع أكثر من 400 قانون في دورته التشريعية 2005 ولم يكن من بينها قانون واحد يخص المرأة وهذا شمل أيضا الدورة البرلمانية لعام 2010 فقد ازدادت أعداد القوانين لتصبح 600 قانون كانت بعيدةً تماماً عن المرأة ينظر د- نهلة النداوي، الاداء البرلماني للمرأة العراقية "دراسة وتقويم"، مطبعة الطباع، بغداد، 2010
24. ينظر: بيت الحكمة والجهاز المركزي للإحصاء، تقرير حال التنمية البشرية في العراق 2008 الفصل السابع.

25. ينظر: د عامرة البلداوي، منظمة ام اليتيم، تقرير "راصدات" حول تقييم أداء المرأة البرلمانية: دراسة مسحية، بغداد، 2012.

26. أن معدل الالتحاق الصافي محسوب للفئة العمرية للطلبة في سن التعليم الثانوي 12-17 سنة لذلك يكون المعدل منخفضاً نوعاً ما، بينما يشمل معدل الالتحاق الإجمالي جميع الطلبة الموجودين في التعليم الثانوي.

27. لقد أسهم الدعم الفني الذي قدمته وحدة تحليل المعلومات وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بناء القدرات في مجال احتساب وتحليل الفقر متعدد الأبعاد وفق منهجية) ألكاير- فوستر (2009 المعتمدة في تقرير التنمية البشرية الدولي 2010 من خلال الورش التدريبية واللقاءات التشاورية مع فريق التحليل

28. يقصد بفئات الانفاق الخمسية إن توزع مستويات الانفاق (كتعبير عن مستوى الدخل) من حدّه الأدنى الى حدّه الأعلى الى خمس فئات متساوية. ويفترض من الناحية النظرية أن يتوزع الأفراد بواقع 20% على كل فئة من الفئات المذكورة اذا ما افترضنا التوزيع العادل المطلق.

29. ينظر: تقرير الشباب العالمي لعام 2005 حول اعتماد مؤشر تنمية الشباب البرازيلي كأداة لتطوير السياسة. كذلك "دليل صياغة السياسة الوطنية للشباب" الأسكوا، 2012

30. حول قيم الأدلة ومؤشرات كل دليل، ينظر المخطط التفصيلي لمكونات دليل تنمية الشباب جدول 7 من الملحق الإحصائي

31. ينظر الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية على مستوى المحافظات، 2012

32. الجهاز المركزي للإحصاء، مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات، 2013، نتائج أولية، مصدر سابق

33. الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة الشباب والرياضة، المسح الوطني للفتوة والشباب (2009) NYS ص154 ص190

34. الجهاز المركزي للإحصاء، مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات، 2013، نتائج أولية، مصدر سابق

35. UN Iraq Newsletter-Issue 2, Spring 2013: نشرة يونامي 2013 الهجرة القسريه مصدر قلق كبير للأمم المتحدة العراق، - http://unami.unmissions.org/Lin Click.aspx?link=Documents%2fNewsletter %2fNewsletter__March2013__en.pdf&tabid =2790&mid=5913&language=en-US

36. الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج الأولية لمسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات IPMM-2013

37. تقدر إحدى الدراسات أن هناك في عام 2000 أكثر من 91 ألفاً من المهاجرين العراقيين في الولايات المتحدة و32 ألفاً في المملكة المتحدة و17.5 ألفاً في الدانمرك و14.7 ألفاً في النرويج وحوالي تسعة آلاف في تركيا وثلاثة آلاف في فنلندا وحوالي خمسة آلاف في نيوزلندا.

38. طبقاً لتقرير التنمية البشرية العالمي 2009 فإنّ عدد المهاجرين العراقيين نتيجة العنف والصراع بلغ عام 2007 حوالي 2.3 مليون شخص يشكلون حوالي 16% من اللاجئين في العالم وان أغلب المهاجرين العراقيين يتركزون في أمريكا الشمالية تليها القارة الأوروبية.

39. وبحسب بيانات منظمة الأمم المتحدة للاجئين والمعتمدة من قبل وزارة الهجرة والمهجرين في تقريرها نصف السنوي الأخير في موقع الوزارة على الشبكة الدولية بلغ حوالي 150 ألف لاجئ مسجل لدى المنظمة لغاية 31/5/2012

40. يتم تقويم مستوى مشاركة السكان في النشاط الاقتصادي باستخدام مؤشر عام هومعدل النشاط الإقتصادي للدلالة على المستوى العام لمشاركة السكان الذين انخرطوا في الحياة العملية وأصبحوا ناشطين إقتصادياً، بالنسبة إلى إجمالي الفئة العمرية المعنية.

41. الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح شبكة معرفة العراق IKN-2011، جدول (33-4)، ص151.

42. بحسب تعريف منظمة العمل الدولية فإن من يعمل تحت تنصيف العمالة الناقصة الظاهرة يكون معدل ساعات عمله أقل من 35 ساعة إسبوعياً ويرغب أن يزيد ساعات إضافية في نفس عمله الحالي أوأن يعمل عملاً إضافياً إلى جانب عمله الحالي أويغير عمله. أما العمالة الناقصة غير الظاهرة فهي كل من يعمل من 34 ساعة إسبوعياً ويرغب أن يزيد ساعات إضافية في نفس عمله أوأن يعمل عملاً إضافياً إلى جانب عمله الحالي أوأن يغير عمله بسبب عدم كفاية الأجور أولقلة عدد ساعات العمل المتوفرة أوبسبب عمله الحالي لا يناسب مؤهلاته العلمية أولأنه عمل موسمي، مؤقت أوعرضي (الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح شبكة معرفة العراق IKN-2011، ص25).

43. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية – تحليل الوضع السكاني في العراق 2012، بغداد ص118

44. الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، IHSES 2007

45. يعرف الاقتصاد الريعي بالتدفق المستمر للريع نتيجة اعتماد الاقتصاد الوطني على الريع الخارجي المتأتي من صادرات المواد الأولية المعدنية(النفط في حالة العراق)، ولاتساهم في توليده القوى العاملة الوطنية الا بنسبة ضئيلة ويعوض الريع النفطي عن أهمية وجود قطاع وطني منتج، وعادة ما تكون الملكية والتصرف بالمورد الريعي للدولة. انظر Beblawi, Hazem Al and Luciani, Giacomo, 1990, The Rentier State in the Arab World, in Luciani, G., The Arab State, London, Routledge, p.87-88

46. مظهر محمد صالح، الدولة الريعية: من المركزية الاقتصادية إلى ديمقراطية السوق، بيت الحكمة، 2010

47. كانت اكبر حصة للنفقات التشغيلية في موازنة عام 2009 اذ بلغت 78%، وادني حصة لها في عامي 2008 و2012 اذ بلغت 67% و68.4% على التوالي. (جريدة الوقائع العراقية. قوانين الموازنة العامة الاتحادية للسنوات 2012-2007).

48. الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة العراقية لعامي 2007 و2012

49. أحمد إبريهي، التحديات الاجتماعية والسياسية للتنمية وفرص الشباب، ورقة خلفية

50. المصدر السابق نفسه.

51. Benedict Clements, Sanjeev Gupta, Izabela Karpowicz, and Shamsuddin Tareq, Evaluating Government Employment and Compensation International Monetary Fund, September 2010, p12

52. Youth Population and Employment in the Middle East and North Africa: Opportunity

or Challenge. Farzaneh Roudi. United Nations Expert Group Meeting on Adolescents. Youth and Development. 2011.

53. يُنظَر: - The Youth Crisis in Middle Eastern Society. Graham E. Fuller. The Institute for Social Policy and Understanding. Michigan. 2004.

54. اديب نعمه، اشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية. بيروت، 2012، ص 17/16.

55. حليم بركات، المجتمع العربي في القرن العشرين، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2000، ص362

56. هشام شرابي، النظام الأبوي، دار نلسن، ترجمة محمود شريح، بدون تاريخ، ص31

57. لذا تتوسع التشريعات العراقية في مفهوم العائلة ولا تقتصرها على الزوجين وأولادهما بل إلى الأشقاء ووالدي أي من الزوجين وتعرف الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص الطبيعيين توجد بينهم رابطة الزوجية والقرابة إلى الدرجة الرابعة ومن تم ضمه إلى أفراد العائلة وفق القانون.أما في المسوح الإحصائية للأسرة، فلا يرتبط تعريف الأسرة بالضرورة برابطة القربى بل بالاشتراك في ضرورات المعيشة.

58. المصدر السابق نفسه، الجدول 7-10، ص 233

59. حليم بركات، المصدر السابق نفسه، 367، وما بعدها.

60. الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة الشباب والرياضة، مسح الفتوة والشباب، ص14.

61. الجهاز المركزي للإحصاء وآخرون، نتائج المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية (I-WISH) لسنة 2011: التقرير الموجز، آذار (مارس) 2012، ص22

62. المصدر السابق نفسه، ص40

63. الجهاز المركزي للإحصاء، مراقبة أوضاع النساء والأطفال، المسح العنقودي متعدد المؤشرات، MICS4 2011، بغداد 2012، ص45

64. الجهاز المركزي للإحصاء وآخرون، نتائج المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية (I-WISH) لسنة 2011: التقرير الموجز، ص28

65. اللجنة العليا للسياسات السكانية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تحليل الوضع السكاني في العراق 2012، المصدر السابق، ص61

66. الجهاز المركزي للإحصاء، المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS4 لعام 2011

67. الجهاز المركزي للإحصاء، مراقبة أوضاع النساء والأطفال، العراق، المسح العنقودي متعدد المؤشرات MICS4،، ص42

68. الجهاز المركزي للإحصاء وآخرون، نتائج المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية (I-WISH) لسنة 2011، المصدر السابق، ص61

69. ينظر التقرير الحكومي 2011 المقدم الى اجتماع سيداو2014، جنيف

70. لا يجب أن تعامل الولاءات المختلفة كما لوكانت حالة ساكنة فقد أصبحت منغمسة بدرجة أوبأخرى في عملية تآكل، خصوصاً في بغداد وضواحيها والبصرة وذلك بفعل الاندماج في الاقتصاد العالمي " يؤدي ذلك إلى تغيير شروط الحياة في المناطق المتأثرة بهذه العوامل، بحيث خفت هذه الولاءات العشائرية القديمة مع ولادة قوة اجتماعية جديدة وان كانت حثيثة إلا وهي الانتجلسيا الجديدة. ولادة الولاء الجديد للقومية " حنا بطاطو، العراق: الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، الكتاب الاول، ط 2، ترجمة: عفيف الرزاز، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، 1995، ص 41-40

71. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق 2012، صندوق الامم المتحدة للسكان، حزيران 2012، ص 95

72. كاستون بوتول، هذه هي الحرب، ترجمة مروان ألقنواتي، منشورات عويدات، بيروت، 1981، ص78.

73. يظهر ذلك في مجال التعليم على وجه الخصوص، إذ مع ان التعليم مجاني فان بعض التدريسيين وادارات المدارس تثقل كاهل أسر الطلبة ولاسيما الفقيرة بتبرعات ومساهمات لا علاقة للطلبة بها مما يشكل سببا للتسرب من الدراسة.

74. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الخامس، دار الكتاب الاسلامي، 2005، ص 301

75. عدنان ياسين، تحليل مضمون تقرير حملات الاستماع، ورقة خلفية.

76. نتائج المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق لسنة 2009، التقرير التفصيلي، تشرين الأول 2009، جدول (3-3)، ص65.

77. المصدر السابق نفسه.

78. اللجنة العليا لسياسات التخفيف من الفقر في العراق، البنك الدولي، مواجهة الفقر في العراق، تقرير تحليلي حول الظروف المعيشية للشعب العراقي، 2012، ص402.

79. وزارة الشباب والرياضة، التقرير التحليلي للمسح الوطني للفتوة والشباب، ص26.

80. ينقسم النظام التعليمي في العراق إلى 4 مراحل: الابتدائية 6 سنوات، الثانوية وتتكون من: المتوسطة 3 سنوات والإعدادية 3 سنوات ويتبع وزارة التربية أما المرحلة الرابعة فهي الجامعية وتتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. في إقليم كردستان المرحلة الأولى 9 سنوات تضم الابتدائية والمتوسطة وتعرف بالتعليم الأساسي الذي نص عليه دستور الإقليم.

81. الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شبكة معرفة العراق 2011

82. المصدر السابق نفسه.

83. الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات 2013

84. بيانات رسمية لوزارتي التربية والتعليم العالي، من مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي/الجهاز المركزي للإحصاء

85. علي الزبيدي، الحق في التعليم وفرص التعليم، ورقة خلفية

86. المصدر السابق نفسه.

87. المصدر السابق نفسه.

88. الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير التعليم الموازي في العراق -2013 2012، ص 2

89. المصدر السابق نفسه، ص 7

90. منظمة العمل العربية، موجز التقرير الأول لمنظمة العمل العربية حول التشغيل والبطالة في الدول العربية، تموز/ يوليو 2008،ص13 .

91. الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير التعليم الجامعي والتقني في العراق للعام الدراسي 2009 – 2010، 2011، ص3 .

92. Finance And Banking Education In Iraq: A Skills Gap Analysis And The Way Forward ; A Report Summary ،AECOM International

.Development. USAID/Iraq،2011. P.19

93. وزارة الشباب والرياضة، والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة الرياضة والشباب في إقليم كردستان، وهيئة إحصاء إقليم كردستان، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA/ مكتب العراق، نتائج المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق لسنة 2009، التقرير التفصيلي، تشرين الأول 2009.

94. المصدر السابق نفسه، جدول (14-3)، ص76.

95. وفاء المهداوي، تمكين الشباب، الأوراق البحثية للتقرير

96. نتيجة سياسة انحياز الإنفاق للجانب الأمني لما فرضه الإرهاب، فقد ارتفعت فقرة أجور الحراس الأمنيين للمنشات التربوية خلال سنوات ذروة الإرهاب 2004-2006 حتى إن نفقات هذه الفقرة خلال السنوات المذكورة قد فاقت ما مخصص لفصول أخرى، إذ بلغ مجموع ما مخصص لأجورهم خلال السنوات المذكورة 33 مليار دينار وهومبلغ يفوق ما خصص للموازنة الاستثمارية التربوية لعامي 2004 و2005ينظر علي الزبيدي، مصدر سبق ذكره.

97. برنامج الامم المتحدة الانمائي ومؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم، تقرير المعرفة العربي 2009، دبي، 2009، ص 25

98. مسح الفتوة والشباب، 2009 ص271-269

99. Children. Youth and Development. Nicola .Ansell. Rutledge. London. 2005

100. Children. Youth and Development. Nicola .Ansell. Rutledge. London. 2005

101. The Key to a Peaceful Iraq: Educating and Enfranchising Iraqi Youth. Columbia University Center for International Conflict .Resolution. New York. 2009

102. The Key to a Peaceful Iraq: Educating and Enfranchising Iraqi Youth. Columbia University Center for International Conflict .Resolution. New York. 2009

103. حارث الكرعاوي، الشباب بين الهويات الفرعية والهوية الوطنية، ورقة خلفية.

104. محمد فاعور، دراسة التعليم في العالم العربي، مركز كارنيغي للشرق الأوسط 2012

105. من ذلك التعريف الذائع لـ (الديمقراطية)، الذي وضعه عالم الاقتصاد الأمريكي جوزيف شومبيتر، في كتابه الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية (1942)، والذي يجعل الانتخابات التنافسية ركناً جوهرياً الديمقراطية. يُنظَر: - Capitalism. Socialism. and D mocracy. Joseph Schumpeter. Harper. New York. 1950

106. يُنظَر: موسوعة المفاهيم والمصطلحات الانتخابية والبرلمانية، تحرير: عمروهاشم ربيع، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2009.

107. يُنظر: وزارة الشباب والرياضة، والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة الرياضة والشباب في إقليم كردستان، وهيئة إحصاء إقليم كردستان، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA/ مكتب العراق، المسح الوطني للفتوة والشباب 2009، التقرير الموجز، والمشروع العربي لصحة الأسرة في جامعة الدول العربية PAPFAM، بغداد، 2010، ص 28.

108. يُنظر: توجهات الشباب الجامعي نحوالمشاركة في الانتخابات العامة: حازم عبد الحميد النعيمي، دراسة استبيان ميداني لاستطلاع الرأي، ص 12. ورقة خلفية

109. المصدر السابق نفسه، الجدول 5-16، ص 365-362

110. يُنظر: وزارة الشباب والرياضة، والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ووزارة الرياضة والشباب في إقليم كردستان، وهيئة إحصاء إقليم كردستان، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA/ مكتب العراق، المسح الوطني للفتوة والشباب 2009، التقرير الموجز، ص vii.

111. يُنظَر: المصدر نفسه، ص 27.

112. مؤسسة بيرتلسمان. مؤشر بيرتلسمان للتحول الديمقراطي 2008. مركز الخليج للأبحاث 2009

113. قد تكون بعض هذه البرامج نُفذّت بمشورة أجنبية. وقد بادرت (سلطةُ الائتلاف المؤقتة CPA)، وهي الإدارة المدنية للاحتلال الأمريكي ما بعد 2003، إلى مثل هذه البرامج، حين أصدرت، في حزيران 2004، الأمر (91)، الذي تضمن خطة لدمج الميليشيات.

114. يُنظَر: Introduction. P. Kollock and A. Marc. in: Communities in Cyberspace. ed: P. Kollock and A. Marc. Rputledge. London. 1999. pp .3 – 25

115. اديب نعمه، اشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية. بيروت، 2012، ص 16/17.